

السَّيِّدُ الْإِمَامِيُّ وَالْعَصْفُ

١٩٨٧ - ١٩٩٣









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(٩٦)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٩٦

# الصحافة القومية والعنف

١٦ ابريل ١٩٩٣ - ١ يونيو ١٩٩٣

الجزء الثالث

اعداد

المحررة للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٩ ش ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



- \*وجه الا رهاب القبيح وسقوط الا قنعة وماهو الحل ؟  
ابراهيم نافع  
الا هرام  
٤١٧ #٩٣/٠٤/١٦
- \*الولا ء  
الا هرام  
٤٢٣ #٩٣/٠٤/١٦
- \*هذه المالحات تزيف للحقيقة ولا صلة للدين بالا عمال الا جرامية  
فتحي ابو العلا  
الا هرام  
٤٢٤ #٩٣/٠٤/١٦
- \*مسلمون زز ضد الا رهاب والتعصب  
الا هرام المسائي  
٤٢٦ #٩٣/٠٤/١٦
- \*مواجهة الا رهاب .. مسئولية المجتمع قبل الحكومة  
لطفي ناصف  
الجمهورية  
٤٢٩ #٩٣/٠٤/١٦
- \*امريكا والتطرف  
سلامة احمد سلامة  
الا هرام  
٤٣١ #٩٣/٠٤/١٧
- \*ومن شر حاقد اذا حقد  
عزت السعدنى  
الا هرام  
٤٣٢ #٩٣/٠٤/١٧
- \*هل نحن جادون فى مقاومة الا رهاب ؟  
سعد الدين وهبة  
الا هرام  
٤٣٧ #٩٣/٠٤/١٧
- \*مصر كلها على خطوط المواجهة  
سكينة فؤاد  
الا ذاعة والتليفزيون  
٤٤١ #٩٣/٠٤/١٧
- \*لقطات برلمانية  
عبد الفتاح الديب  
اخبار اليوم  
٤٤٣ #٩٣/٠٤/١٧
- \*المؤامرة الكبرى لوقف نمو مصر  
محمود عبد المنعم مراد  
اكتوبر  
٤٤٤ #٩٣/٠٤/١٨
- \*حذار  
ثروت اباظة  
الا هرام  
٤٤٨ #٩٣/٠٤/١٨
- \*صحيح الا سلام والا سلام الصحيح  
عزت السعدنى  
الا هرام المسائي  
٤٥٠ #٩٣/٠٤/١٩
- \*كلمات  
محمود عبد المنعم مراد  
الا اخبار  
٤٥١ #٩٣/٠٤/٢٠
- \*ظاهرة الا رهاب - محاولة للفهم والتفسير  
حلمى النمر  
الا هرام  
٤٥٢ #٩٣/٠٤/٢٠
- \*يا ابنا وطنى ؟  
محمد سليمة  
الا هرام  
٤٥٥ #٩٣/٠٤/٢١
- \*الا زمة امريكا .. والتطرف وسر شبكة نيوجيرسى ودور  
محمد وجدى قنديل  
ابو حليلة  
اخرساعة  
٤٥٦ #٩٣/٠٤/٢١



- \*الا رهابيون .. بصمة سوداء فى تاريخ مصر  
الا هرام المساشى  
٤٦٥ #٩٣/٠٤/٢٢
- \*اخر الا سبوع  
محمد ابو الحديد  
٤٦٨ #٩٣/٠٤/٢٢ الجمهورية
- \*كلمات  
محمود عبد المنعم مراد  
٤٦٩ #٩٣/٠٤/٢٢ الا اخبار
- \*فكرة  
مصطفى امين  
٤٧٠ #٩٣/٠٤/٢٣ الا اخبار
- \*برواز  
امال بكير  
٤٧١ #٩٣/٠٤/٢٣ الا هرام
- \*حبيبتي .. " مالك " ؟  
عبد السلام داوود  
٤٧٢ #٩٣/٠٤/٢٤ اخبار اليوم
- \*الا رهاب زز مرة اخرى  
نائلة كامل  
٤٧٤ #٩٣/٠٤/٢٤ حواء
- \*.. وهؤلاء حلفاء الا رهاب ؟  
على الدالى  
٤٧٦ #٩٣/٠٤/٢٥ الجمهورية
- \*تعددت التقارير والموضوع واحد  
محمود عبد المنعم مراد  
٤٧٩ #٩٣/٠٤/٢٥ اكتوبر
- \*بين التذمر والا رهاب  
صلاح منتصر  
٤٨٣ #٩٣/٠٤/٢٦ الا هرام
- \*مكافحة الا رهاب  
٤٨٤ #٩٣/٠٤/٢٦ الا هرام
- \*الشعب والشرطة ومكافحة الا رهاب  
الجمهورية  
٤٨٥ #٩٣/٠٤/٢٧
- \*لمواجهة الا رهاب  
صلاح منتصر  
٤٨٦ #٩٣/٠٤/٢٧ الا هرام
- \*التنظيمات الا رهابية وعقول الشباب  
حسين غينة  
٤٨٧ #٩٣/٠٤/٢٩ الا هرام المساشى
- \*مصر وملاح المرحلة القادمة  
ابراهيم نافع  
٤٨٨ #٩٣/٠٤/٣٠ الا هرام
- \*العمل .. وجه مصر الحقيقى  
الجمهورية  
٤٩٢ #٩٣/٠٤/٣٠
- \*لن يستبدل الدم بالماء  
الا هرام  
٤٩٣ #٩٣/٠٥/٠١





\*النفمة الصحيحة  
نبيل اباطة

٥٠٠ #٩٣/٠٥/٠١

الاخبار

\*ابعاد المؤامرة واسلوب المواجهة  
الا هرام المسائى

٥٠١ #٩٣/٠٥/٠٢

\*صيحة مصر .. وصحوتها

٥٠٣ #٩٣/٠٥/٠٢

الجمهورية

\*هزيمة الفريق القومى وهزيمة الوطن  
محمد جلال  
اكتوبر

٥٠٤ #٩٣/٠٥/٠٢

\*كلمات

محمود عبد المنعم مراد

٥٠٦ #٩٣/٠٥/٠٢

الاخبار

\*تقدم ومدنية  
عربى اصيل

٥٠٧ #٩٣/٠٥/٠٣

المساء

\*ظاهرة الا رهاب ومستولية علماء مصر  
الا هرام

٥٠٨ #٩٣/٠٥/٠٤

\*ليست مؤامرة زز ولكن  
سلامة احمد سلامة

٥٠٩ #٩٣/٠٥/٠٤

الا هرام

\*لا هوادة

٥١٠ #٩٣/٠٥/٠٥

الا هرام

\*جناية الا رهاب على سمعة الا سلام  
الا اخبار

٥١١ #٩٣/٠٥/٠٥

\*صلاح الوطن بالعدالة وصفاء النفوس  
جلال دويدار  
الا اخبار

٥١٢ #٩٣/٠٥/٠٦

\*تحية للسعودية على وقفها الجريئة .. ضد مزاعم ايران  
الجمهورية  
سمير رجب

٥١٤ #٩٣/٠٥/٠٦

\*الا رهاب واللعبة المكشوفة

٥١٩ #٩٣/٠٥/٠٧

الا هرام

\*وجه الا رهاب لقبيح وسقوط الا قنعة  
ابراهيم نافع  
الا هرام

٥٢٠ #٩٣/٠٥/٠٧

\*مواقف

انىس منصور

٥٢٥ #٩٣/٠٥/٠٧

الا هرام

\*مطلوب استراتيجية كاملة لمواجهة التطرف  
لطفى ناصف  
الجمهورية

٥٢٦ #٩٣/٠٥/٠٧

\*هل قتل الناس جهاد فى سبيل الله ؟  
سعد الدين وهبة  
الا هرام

٥٢٩ #٩٣/٠٥/٠٨



٥٣٨	#٩٣/٠٥/٠٩	الا هرام	*رؤية متوازنة سلامة احمد سلامة
٥٣٩	#٩٣/٠٥/٠٩	الا هرام	*الشهيد ابي محمد ابراهيم
٥٤٠	#٩٣/٠٥/٠٩	الجمهورية	*المفاوضات مع العصابات ؟ على الدالى
٥٤٢	#٩٣/٠٥/٠٩	الموجهين والطامعين والقتلة المحترفين اكتوبر	*علينا ان ندرك الفرق بين محمود عبد المنعم مراد
٥٤٦	#٩٣/٠٥/١٠	الا هرام	*ويلكم انها مصر شروت اباظة
٥٤٨	#٩٣/٠٥/١٠	الجمهورية	*العلم والحياة عواطف عبد الجليل
٥٤٩	#٩٣/٠٥/١٠	روزاليوسف	*اهمية المواجهة عبدالفتاح رزق
٥٥٠	#٩٣/٠٥/١١	الجمهورية	*الا رهاب والا من العربى
٥٥١	#٩٣/٠٥/١١	الجمهورية	*والتفكير العشوائى ايضا ... السيد عبد الرؤوف
٥٥٣	#٩٣/٠٥/١١	الا رهاب الا يرانى الا اخبار	*حزب الشيطان .. وبؤرة الا اخبار
٥٥٤	#٩٣/٠٥/١١	الا هرام	*" طوبة " الا رهاب محمد مزاع
٥٥٥	#٩٣/٠٥/١٢	الوفد	*الا رهاب والتعديل الوزارى محمود عبد المنعم مراد
٥٥٨	#٩٣/٠٥/١٢	الا هرام	*فوضى اللوحات المعدنية صلاح منتصر
٥٥٩	#٩٣/٠٥/١٣	الا اخبار	*فكرة مصطفى امين
٥٦٠	#٩٣/٠٥/١٣	الجمهورية	*اخر الا سبوع محمد ابو الحديد
٥٦٢	#٩٣/٠٥/١٤	قضايا الراى وجرائم القتل : المصور	*الخيطة الرفيع بين الدفاع عن مجدى الدقاق
٥٧١	#٩٣/٠٥/١٥	الا اخبار	*عزيزى القارىء سعيد سنبل



- \*التطرف حين يظهر وحين يختفى  
عاطف الغمرى  
٥٧٥ #٩٣/٠٥/١٩ الا هرام
- \*الايات الشيطانية الا رهابية السنة  
فاروق الطويل  
٥٧٦ #٩٣/٠٥/١٩ اخرساعة
- \*صباح الخير  
سعيد سنبل  
٥٧٩ #٩٣/٠٥/٢٠ الا اخبار
- \*جريمة القللى  
٥٨٠ #٩٣/٠٥/٢٠ الا هرام
- \*حوار .. نعم .. لكن مع من ؟  
مصطفى بكرى  
٥٨١ #٩٣/٠٥/٢١ الا هرام
- \*الا رهاب وطريق الشيطان  
٥٨٥ #٩٣/٠٥/٢٢ الا هرام المسائى
- \*الشارع المصرى  
احمد بهجت  
٥٨٧ #٩٣/٠٥/٢٣ الا هرام
- \*اتقوا الله فى وطنكم  
٥٨٨ #٩٣/٠٥/٢٣ الا اخبار
- \*اساليب غير تقليدية لمواجهة  
محمود عبد المنعم مراد  
٥٨٩ #٩٣/٠٥/٢٣ الا رهاب  
اكتوبر
- \*صباح الخير  
سعيد سنبل  
٥٩٤ #٩٣/٠٥/٢٤ الا اخبار
- \*كلمات  
محمود عبد المنعم مراد  
٥٩٦ #٩٣/٠٥/٢٤ الا اخبار
- \*سيارة الموت .. وسفينة نوح .. الترويع . التجويع .. ثم الا بادة ؟  
محفوظ الا نصارى  
٥٩٧ #٩٣/٠٥/٢٤ الجمهورية
- \*كلمات  
محمود عبد المنعم مراد  
٦٠١ #٩٣/٠٥/٢٥ الا اخبار
- \*التطرف ليس يتيم الا بوين  
عاطف الغمرى  
٦٠٢ #٩٣/٠٥/٢٦ الا هرام
- \*الا رهاب هو الا رهاب وكفى خلطا لسلوراق  
مرسى عطا الله  
٦٠٣ #٩٣/٠٥/٢٧ الا هرام
- \*مشروع سياسى ارهابى  
مصطفى بكرى  
٦٠٥ #٩٣/٠٥/٢٨ الا هرام
- \*العلم والا رهاب : من ينتصر على من  
محمد فتحي  
٦٠٩ #٩٣/٠٥/٢٨ المصور



٦١٥	#٩٣/٠٥/٢٩	الا هرام	*رسالة إلى ابنائى سهير الكيالى
٦١٦	#٩٣/٠٥/٢٩	الا هرام المسائى	*ومازال فى الوقت متسع نهال الشريف
٦١٨	#٩٣/٠٥/٢٩	الا هرام المسائى	*دا اكثر اشراقا عزت السعدنى
٦١٩	#٩٣/٠٥/٢٩	الجمهورية	*من حرك وليس من حرك عبد الكريم سليم
٦٢٠	#٩٣/٠٥/٢٩	اخبار اليوم	*اما بعد محمود السعدنى
٦٢١	#٩٣/٠٥/٣٠	الا خبر	*صباح الخير سعيد سنبل
٦٢٢	#٩٣/٠٥/٣٠	الجمهورية	*الحكومة ودبة النملة على الدالى
٦٢٥	#٩٣/٠٥/٣٠	الا هرام	*مواقف انىس منصور
٦٢٦	#٩٣/٠٥/٣١	الا هرام	*ننبذكم ... ونرفض وصايتكم عبد مباشر
٦٢٧	#٩٣/٠٥/٣١	الا هرام	*ولو من اجل قطة عبد الوهاب محمد
٦٢٨	#٩٣/٠٥/٣١	الا خبر	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٦٢٩	#٩٣/٠٥/٣١	روز اليوسف	*اللعب مع الصغار عبد القادر شبيب
٦٣٠	#٩٣/٠٥/٣١	الا هرام	*مواقف انىس منصور







المصدر: الصحراء

التاريخ: ١٦ / ٤ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمساعدة

بقلم: إبراهيم نافع

في الأركان السياسية والأمنية

وما هو الحل؟!

والآن.. ما العمل بعد أن بدأت المواجهة الأمنية الشاملة مع عناصر الإرهاب والعنف الدموي التي تستهدف استقرار مصر وسلامها؟

هل تكفي المواجهة الأمنية وحدها لعلاج أو مواجهة هذا المخطط الإجرامي؟

من البديهي أن المواجهة الأمنية الواسعة هي وسيلة فعالة للتصدي لخطر قائم والقضاء عليه وحصره، لكنها في النهاية ليست الوسيلة الفعالة الوحيدة ولا ينبغي أن نعتمد عليها وحدها وكأننا ننقض أيدينا جميعاً من عبء المشكلة ونلقى بها على عاتق الأمن وحده.

فجهد المواجهة الأمنية الواسعة التي يتساقط فيها الشهداء من ضباط وجنود الشرطة في المواجهات الدامية مع العناصر الإرهابية الإجرامية ينبغي أن تسانده جهود أخرى على محاور عديدة لإحكام الحصار حول الظاهرة ولسد منابع التي تمتد بها عناصر جديدة تواصل طريق الدمار.





الأمرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

فعلى المحور السياسى ينبغي أن تتحول مواجهة الارهاب والعنف والتطرف بكل أنواعه، الى حملة قومية شاملة تشترك فيها كل قوى الشعب السياسية والحزبية بمختلف تياراتها واتجاهاتها، وقد يكون من المفيد فى هذا المجال الدعوة الى مؤتمر قومى تشارك فيه كل الأحزاب السياسية والاتجاهات غير المندرجة تحت شكل أحزاب سياسية لتحديد مواقفها بوضوح من الارهاب الذى يهدد كل ماحققته مصر من جهود البناء والتنمية والتقدم، وللاشتراك فى وضع استراتيجية عامة لمواجهة الارهاب والتطرف وأسبابه والعوامل المساعدة عليه من كل الأطراف.

ولاشك أنه كان خطوة ايجابية على الطريق، ذلك البيان الذى وقعه معظم رؤساء ومسئولى الأحزاب السياسية فى مصر، بمبادرة من الحزب الوطنى ضد الارهاب والعنف اللذين يهددان الاستقرار الداخلى وأرزاق الفئات العريضة من الشعب، وإن كان من المؤسف فى هذه الخطوة أن الحزب الوحيد الذى أبى التوقيع على هذا البيان، كان هو حزب العمل الذى رفض إدانة العنف والارهاب الصوى ضد السياحة ورجال الشرطة وأفراد الشعب الأبرياء الذين قتلوا أو أصيبوا فى حوادث العبوات الناسفة الغادرة فى مواقع التجمعات الشعبية كحادث مقهى وادى النيل مثلا أو العبوات التى توضع فى خسة وجبن تحت سيارات الأتوبيس السياحية لتقتل أبرياء أمنين جاعوا لمصر

البيان





الأمير

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل ١٦

ضيوفا على شعبيها أو مساهمين في تقدمها وانعاشها  
اقتصاديا.

ولست بذلك أدين حزب العمل ككل. وإنما أدين موقف قياداته  
التي رفضت المشاركة في عمل شعبي قومي ضد الإرهاب  
والتطرف مهما كانت مبرراتهم لهذا الموقف المخزي.

وفيما عدا ذلك فإن هذا البيان فعلا خطوة ايجابية على طريق  
الحوار القومي بين الأحزاب المختلفة، وتعاونها في كل القضايا  
القومية التي تحقق الصالح العام بغض النظر عن اختلاف  
الرؤى والمواقف.

ومن المؤكد أنه من المفيد أيضا في هذا المجال أن تطالب

رموز بعض التيارات الدينية المعتدلة باعلان رأيها الصريح في

عدم مشروعية فكرة تكفير الحاكم والمحكوم وفي أسلوب العنف

الذي تنتهجه التنظيمات الدينية المتطرفة حيث أن الملاحظ هو أن

هذه الرموز - وإن كان موقفها رافضا للعنف والتكفير -

إلا أنها لاتجهر به بالقدر الكافي، ولاتشارك مشاركة قوية في

ادانتها، كما لو كانت حريصة على أن تبدو وكأنها لاتقف في

خندق واحد مع الدولة في هذه القضية، ربما حرصا على

إظهار استقلاليتها عن الحكومة أو حرصا على عدم قطع

الشعرة بينها وبين هذه التنظيمات.

ومن المؤكد أنه من المفيد أيضا في هذا المجال ألا تجرف

العاطفة بعض ممثلي هذه التيارات المعتدلة من المحامين إلى

التصدي بكل الحيل للدفاع عن المتورطين في الأعمال الإرهابية

الاجرامية التي ثبت بكل دليل أنها تستهدف الاضرار باقتصاد

مصر واستقرارها تنفيذا للمخططات الايرانية والسودانية

لاضعافها.

وهذه الحملة القومية لابد أن تشارك فيها الأحزاب وخاصة

الحزب الوطني، وأن تتضافر جهودها مع جهود وزارة الأوقاف

لتشكيل لجان للوحدة الوطنية والتوعية الدينية وملء الفراغ

السياسي الذي تستغله قوى الشر والظلام، وحراسة مقدرات

مصر مما يستهدفها من أخطار، كما لابد أن يواكبها ترشيد

لبعض الممارسات الحزبية التي تدعم بغير قصد قوى التطرف

والإرهاب أو تقدم التبريرات غير الموضوعية لأعمالها.

وعلى محاور الاعلام فإنه ينبغي دائما أن تتضافر الجهود

لكشف وتعرية ممارسات التطرف والإرهاب وتعميق المفاهيم

الوطنية والدينية الصحيحة من خلال تناول اعلامي موضوعي

ومدروس يهدف إلى عزل العناصر المتطرفة ورفضها رفضا

شعبيا على كل المستويات.

ولابد من التنسيق بين وسائل

الاعلام المختلفة المقروءة

والسموعة والمرئية في هذا

المجال، لخدمة الهدف القومي

وهو حماية شباب مصر من

الوقوع في براثن من

يستغلونهم في تنفيذ مخططات

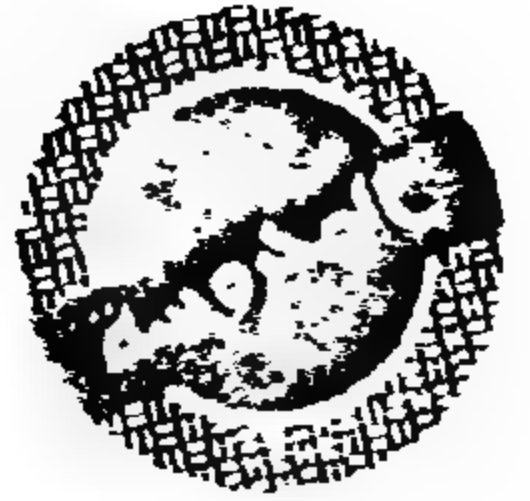
سياسية صريحة لتدمير قوى

البلاد تمهيدا للانقضاض على

الحكم فيها.







المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١١ أبريل ١٩٩٢**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما على المستوى الاقتصادي فلا بد من مشاركة كافة أجهزة ومؤسسات الدولة في وضع وتنفيذ خطط عاجلة للنهوض بمستوى الخدمات في المناطق الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية لسد منابع التطرف التي تجد بيئتها الصالحة في مثل هذه المناطق. على أن يشمل ذلك زيادة الاستثمارات الحكومية في هذه المناطق للنهوض بالمستوى الاجتماعي والوعي الثقافي اللذين يهيئان الظروف الملائمة لغرس المفاهيم الصحيحة

والتصدى لدعاة الإرهاب والتطرف والتنبه للمحاولات الإجرامية لاستدراج الشباب للمشاركة في مخطط التخريب الخارجي ضد بلادنا.

ومن المؤكد أن نشر الخدمات الصحية والتعليمية ومد مشروعات الصرف الصحي والمياه ووسائل الاتصالات والمواصلات ومشروعات محو الأمية، وتنفيذ التخطيط العمراني الصحيح في هذه المناطق، سوف يسهم بقدر فعال إلى جانب الجهود الأخرى في تنوير العقول وطرده خفايش الظلام والإرهاب.

وقد اقترح في هذا المجال إعادة ترتيب بعض أولويات الخطة لمواجهة بعض المشاكل الملحة التي تعاني منها بقسوة الفئات المحدودة الدخل والشباب، لضرب منابع التطرف وسد النرائع عليها في محاولتها تضليل هؤلاء الشباب، مثل قضية البطالة، وذلك بالأسراع في تنفيذ بعض المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تخلق فرص عمل سريعة للشباب وتضرب في جذور قضية البطالة في مصر، ومثل إعادة تخطيط وعمران المناطق الشعبية العشوائية التي تعتبرها الجماعات الإرهابية بيئتها الخصبة للتضليل والتجنيد، ليس في القاهرة فقط، وإنما في الأقاليم أيضاً، وخاصة في بعض قرى ومدن الوجه القبلي المحرومة من الخدمات.

يصاحب ذلك اتخاذ إجراءات جريئة وسريعة لتوفير التمويل اللازم لهذه البرامج حتى ولو كان ذلك على حساب الاحتياطي النقدي الذي تم تكوينه خلال السنوات الماضية، أو عن طريق اتصالات سريعة بالدول الصديقة التي تهتمها مساندة مصر في هذه الأزمة واجتيازها لها بسلام.

والأهم حين يقرر الرئيس مبارك إعلان هذه الأولويات الجديدة التي يتم تنفيذها خلال برنامج زمني قصير ومحدد، أن يصاحب







المصدر : **الأمرام**

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٦٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نلك تغيير في بعض الوجوه لاعطاء الأمل في تنفيذ وتحقيق الفرصة المنشودة من هذه البرامج، ولكي يكتسب تنفيذها مصداقية عند الشعب ويشعر الجميع بالرغبة الصادقة في إحداث التغيير، وبحيث يكون اعلان الرئيس مبارك لذلك اشارة او ايدانا بتحريك البولدوزات للبناء واعادة التعمير.

وعلى المحور التشريعي فلاشك أن الوقت قد حان لاستصدار تشريعات جديدة تسهم في زيادة فاعلية اجراءات مواجهة التطرف كقانون الارهاب الذي يشدد العقوبة على كل عمل من أعمال الارهاب، ويزيد من فاعلية عامل الردع في منع جرائمه وهو قانون مطبق في معظم دول العالم المتقدمة ومواده أكثر صرامة وردعا من مواد قانون العقوبات الجنائي، وفاعليته أكثر من فاعلية قانون الطوارئ المطبق حاليا في بلادنا والذي تراعى الدولة الحرص الشديد في استخدامه حرصا على الديمقراطية والتعددية السياسية.

ولا بد أن تصاحب ذلك اعادة دراسة اوضاع عناصر الارهاب والتطرف داخل السجون والتي قيل انها مازالت تصدر الأوامر الى اتباعها بتنفيذ العمليات

الارهابية ضد المجتمع والشعب والدولة. وخلاصة القول ان مواجهة الارهاب العميل لقوى اجنبية





المصدر : **الأخبار**

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهدف إضعاف مصر وتحقيق  
أحلام إيران في الزعامة  
الإقليمية والهيمنة على دول  
الخليج، لابد أن تكون مواجهة  
حاسمة ورائعة وشاملة  
ولا تقتصر على المواجهة  
الأمنية وحدها، وإنما تتسع  
لتشمل كل قوى الشعب الذي  
تستهدفه هذه العمليات  
الإرهابية في أرواح أبنائه  
وآرزاقه وحاضره ومستقبله.  
فلقد سقطت كل الأقنعة عن  
الوجه القبيح ولابد أن نتعامل  
معه بقوة وحسم ورؤية قومية  
واعية على كل المحاور  
والجبهات.  
ولنا عودة إلى هذه القضية  
البالغة الخطورة بإذن الله...





المصدر : **الأمير**

التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٤٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تأملات عابدة

### الولاء (٢)

توقفت كثيراً والأسى يملأ  
النفوس أمام صنف من الناس  
فقدوا نعمة الولاء لوطنهم  
الحبيب وأخذت تأمل حال  
هؤلاء القلة الواهمة التي  
أصابها مرض اجتماعي لعين  
والذي لم يكن من قبل إلا مجرد  
حالات نادرة وكان ينظر إليها  
من كافة المواطنين على اختلاف  
أنواعهم نظرة انزعاج وينظر  
إلى المدانين بها نظرة احتقار  
حتى أن أسرهم كانت تتبرأ  
منهم بل كان أصدقائهم  
يتخلون عنهم ويفرون منهم  
خشية أن يلحق بهم العار  
أن المعاناة الاقتصادية ليست  
كما يحلو للبعض أن يركز  
عليها ويجعلها سبباً جوهرياً  
في فقدان الولاء عند البعض  
ولكن هناك أسباب أخرى  
شخصية يجب البحث عنها  
وكشف هؤلاء العاقين ومراميهم  
الشیطانية

فلا يصرف المواطنون العقلاء  
عن الولاء لوطنهم عجز في  
الموارد أو نقص في الخيرات أو  
فقر في العطاء فأبناء مصر كما  
عرف عنهم دائماً مرت بهم  
ظروف صعبة في فترات  
تاريخية مختلفة ولكنهم كانوا  
يزدادون ولاء وحباً وانتماء  
لوطنهم العزيز وكانوا يجتازون  
الآزمات فيرتفع أداؤهم في  
صبر ورضاء وهذا واضح  
ومؤكد في معدن هذا الشعب  
المؤمن صاحب المبادئ والقيم  
بل أن المعاناة لن تكون مدعاة  
لتمرد أو عصيان أو سخط بقدر  
ما تكون حافزاً على الكفاح  
والاجتهاد في الحياة .

أن فقدان الولاء يرجع إلى  
أسباب أخلاقية معنوية في  
المقام الأول وليست اقتصادية  
مادية أنها حب الدنيا دون  
التطلع إلى ثواب الآخرة كما  
يقول (ربنا آتينا في الدنيا وماله  
في الآخرة من خلاق) أنها  
شهوة التطلع إلى ما عند  
الآخرين والحقن الطبقى الذي  
غرسته الثقافة الشيوعية في  
القلوب والضمائر .. أنه ضعف  
في الوازع الديني وأساليب  
التربية والثقافة التي تربي  
الطفل وتوجه الفتى نحو قيم  
الحياة المادية وحدها والسعي  
إلى قلبية الغرائز وأشباع  
الشهوات والسعي إلى تحقيق  
مارب دنيوية هذا كله على فرض  
أن تكون هذه الأفعال قد حدثت  
من جانب بعض أفراد مسلمين  
لقناعات شخصية لديهم .

كما يجب الانتقل تربص قوى  
خارجية بمصر تسعى إلى  
زعزعة أمنها واستقرارها فتدبر  
لها المكائد فعلياً جميعاً أن  
نتنبه ونبحث طرق التخلص من  
هذه الأسباب ليسفلى المرضى  
وينعموا بالولاء لربهم ووطنهم  
أن الوطن في ميسر الحاجة  
إلى أبنائه ليلتفوا حوله بعقول  
يملؤها العلم وقلوب عامرة  
بالإيمان والمحبة والسواعد  
المتكبة على العمل والبناء . أن  
الولاء الحقيقي للوطن ليس  
مجرد شعارات ترفع أو كلمات  
تتردد ولكنه سلوك يترجم إلى  
أعمال جادة وبناءة فواجب الكل  
أن يخلصوا في عملهم  
ويتعاونوا في حماية وطنهم  
ويدافعوا عن أي ضرر يتعرض  
له ونبذ كل من يحاول أن تسول  
له نفسه المساس بأمن بلده □

المحرر







المصدر : **الأمير**

التاريخ : **١٤٤٢ هـ**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الرد على افتراءات ظالمة للإسلام : هذه المغالطات تزيف الحقيقة ولا صلة للدين بالأعمال الإجرامية التي يمارسها البعض



د. محمد أبو موسى

أكثر من رابطة لحسن العلاقة بين المسلمين وغيرهم فقال تعالى (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)

وقرر القرآن في محكم آياته أن علاقة المودة هي الأساس بين المسلمين والمخالفين لهم في الدين إذا لم يكن هناك عدوان ولا طغيان بل حدث الإسلام أتباعه على أن يعاملوا

المخالفين في الدين المسلم بالبر والقسط قال الله تعالى :

لأينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبغوههم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين. إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم. ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون، ويأتي حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول «من ظلم معاهدا أو كلفه فوق طاقته فإنا حججه، أي محاججه ومغالبه بإظهار الحجة عليه وقوله صلى الله عليه وسلم :

«أبما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله فإنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا»

هل الإسلام لا يراعي العهد ولا يحترم المواثيق؟

□□ لقد شدد القرآن الكريم الأمر باحترام المواثيق والعهود قال تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (كل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره)

وقال عليه الصلة والسلام: أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر

الذين لا يحترمون عهودهم يسهل عليهم ممارسة أي جريمة من الجرائم حيث لا خشية ولا هيبة من سلطان دنيوي أو أخروي ولذلك جاء النص ينفي الأيمان والدين عنه قال صلى الله عليه وسلم (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن

يتعرض الإسلام في كل وقت وحين لشتى ضروب المغالطات والافتراءات ومع ذلك يظل قائما ثابتا شامخ الأصول والأركان فهناك لهجة شرسة لتشويه صورته السمحة والتي تصوره بعد حواشي الإرهاب العالمية الأخيرة بأنه قام على القهر والعنف وأنه عندما نشر دعوته أعلن الحرب ضد الشعوب لأنها أصل الصلة بين الإسلام وجميع الدول كما أن الإسلام لا يراعي العهد ولا يحترم المواثيق ولا يحفظ الذمة

قضية يناقشها :

فتحي أبو العلا

ولنرد على هذه الافتراءات كان هذا الحوار مع الأستاذ الدكتور محمد أبو موسى الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

□ في البداية سألناه هل الإسلام قام على القهر ؟

□□ لقد جاء الإسلام وشعاره الأساسي في مجال الدعوة هو قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقد ظل الإسلام في مكة ثلاثة عشر عاما ويتلقى أتباعه ألوان العذاب والاضطهاد من الكفار والمشركين ولما زاد الويل وكثر العذاب أذن للمستضعفين في الأرض بأن يدافعوا عن أنفسهم فقال لهم القرآن (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير)

ولما تضاعف العذاب مرة أخرى نزل قوله تعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»

والقرآن الكريم يوجه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى مضمون الدعوة وأسلوبها فيقول سبحانه (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن . فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين) فمضمون دعوة الحق هي الدعوة إلى الله وحده وأما الأسلوب فإن واجب الرسول هو أن يتلو القرآن على الناس قل فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فعليه فلا يفتق مع طبيعة الدعوة أن يكون هناك إكراه لأن الإكراه لا يتفق مع كرامة الإنسان وحرية الفردية ولا مع استقلاله في الرأي .

□□ هل أعلن الإسلام الحرب على الشعوب جميعا عندما نشر دعوته؟

□□ لقد وضع الإسلام قاعدته الذهبية المثالية في معاملة الشعوب جميعها وغير المسلمين خاصة وهي العهد والضممان والأمان وتوسع الإسلام في عدله وقضله فشرع







المصدر: ..... **الأمر** .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٧ شهر ١٤٠٢ .....

(لأعهد له)

ان دعوة الاسلام مرجعها الى اعتقاد المؤمن وتظهره  
وتدبره واقتناعه ولاقيمة للدخول في الاسلام ما لم يكن  
مبنيا على اعتقاد قلبي ويقين نفسي وعقلي وسبيل ذلك هو  
التدبر والنظر في آيات الله واحترام الاسلام للانسان هو  
أصل من أصول الدين

وانتفى أنكر ما تعجب منه المفكر الاسلامي الدكتور  
جارودي فقد تعجب من العقل الغربي وأعداء الاسلام كيف  
استباحوا لأنفسهم أن يخالفوا المنهج العلمي والروح  
العلمية التي ربوا عليها وأن يتجاوزوا هذا التجاوز المفرط  
في اتهام الاسلام وسلوك المسلمين

□ ما رأيكم في ادعاء أعداء الاسلام بأن الظواهر  
الاجرامية التي تحدث في العالم لها صلة بالاسلام؟  
□ هذه الافتراءات تزيف ولاصلة لهذه الظواهر  
الاجرامية بالاسلام لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن ولا يسرق السارق  
حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو  
مؤمن»

ومعنى هذا الحديث أن الرذائل اذا حضرت في النفس  
فأرقها الدين وأن الإرهابيين الذين يقتلون ليسوا مسلمين  
في لحظة القتل وأن قصد الرسالة المحمدية اتمام مكارم  
الاخلاق قال صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لأتمم مكارم  
الاخلاق) فهل الإرهاب من مكارم الاخلاق وهل قتل الناس  
في الطرقات وترويع الأمنين يتفق مع قيم الاسلام؟

□ ما هو أساس العلاقات الدولية في نظر الاسلام؟  
□ أساس العلاقات الدولية في نظر الاسلام هو الرابطة  
الانسانية والزمالة العالمية وهي تستلزم أمرين هامين:  
اولهما احترام الحقوق والثاني تنمية العلاقات والتعاون  
على الخير ذلك لأن العالم في نظر الاسلام أسرة واحدة  
تفرعت من أصلين:

الأصل الأول أن الناس جميعا بحسب فطرتهم الأولى  
يدينون لخالق واحد وهو ربهم الذي خلق كل شيء وأن  
اختلفت تصوراتهم لهذا الخالق قال الله تعالى:

«وما كان الناس الا أمة واحدة فاحتلفوا»

والأصل الثاني انهم مخلوقون من أصل واحد فليس لهم  
أب غير آدم ولا أم غير حواء فلا تفاضل بينهم بشيء وراء  
هذه الحقيقة الانسانية الا بالتقوى كما قال تعالى في  
ندائهم بالعنوان الانساني العام

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم)





المصدر: **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ يونيو ١٩٩٢

# مسلمون ضد الإرهاب والتعصب

إن ماتشهد الساحة  
من أحداث فوضوية  
تهدف إلى إشاعة الذعر  
بين الأبرياء وخلخلة  
النظام الاجتماعي الذي  
يهدف إلى الاستقرار.  
لجدير بالمناقشة  
والتحليل.

خاصة وقد جرت العادة على  
إطلاق لفظي «التطرف» و  
«الإرهاب» على كل تصرف  
صبياني صابر عن شريعة غير  
واعية لذا كان الاهتمام بالقضاء  
الضوء على مفهوم التطرف  
ووافقته أملا في أن تضع  
الأمور في نصابها بداية. يعرف  
الدكتور أحمد يوسف رئيس قسم  
الشريعة الإسلامية بكلية دار  
العلوم كلمة «تطرف» قائلا إن كلمة





**المصدر :**

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

## التاريخ :

1957 Jan 1-4

«تطرف، ماخوذه على وزن «تفعل»، وهي تعنى أن الشخص يأخذ بمنتهى الطرف أى فى غاية الجهة التى اختارها سواء كانت منتهى اليمين أو منتهى اليسار. وهذا بالطبع يخالف كافة الشرائع السماوية التى تدعو إلى الوسطية وبخاصة الشريعة الإسلامية التى تنفر من التطرف والتعصب والمغالاة كما فى قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا»، وفى قول رسوله «خير الأمور أوسطها»، وهذا يؤكد أنه من الحق أن يصير انسان على انتاج فكر أو اتباع سلوك مخالف للحق الذى قد تعبر عنه جهة اخرى متطرفة أو وسطية.

معنى دخيل.

ويؤكد د. أحمد يوسف أن كلمة «تطرف» لا تمت بصلة إلى اللغة العربية لغة القرآن الكريم فقد استبيلت كلمة «المغالاة» بالتطرف المأخوذ عن معنى أجنبي دخيل. وهذا يتضح من خلال قوله تعالى «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق» كما نهى رسول الله عن المغالاة في كل شيء سواء في الأمور الدينية أو السياسية أو الاجتماعية

ويُفرق ذ. أحمد يوسف بين كلمتي «التطرف» و «التعصب» في قوله أن التعصب هو بداية

دوام التعصب بمرور الوقت وتآزم  
الأوضاع وانفجار القضايا  
والمواقف الساخنة يصبح هذا  
التعصب طبيعة شديدة الالتصاق  
به إلى أن يصل إلى درجة التطرف  
الذي تنهى عنه التعاليم الإسلامية  
الداعية إلى التمسك بالحق دون  
تعصب فهو بعيد تماماً عن روح  
الدين. لأنه يعنى التمسك بالقول  
أو الرأي أو الاتجاه للهوى دائماً.  
كما يدعو الدين الإسلامي  
المعروف بسماحته إلى المرونة  
ونبذ الغلظة. فلا حرج في أن  
يتخلى الشخص عن رأيه أو فكره  
إذا تكشف له أنه مخالف للحقيقة

التطرف. فعندما يتمسك شخص  
برأى ما ويتعصب له أى يجعله  
عصية ويمنحه قوة تطلق عليه  
صفة المتعصب، وإذا لوحظ عليه







وتمزق الروابط الاجتماعية علاوة على الظروف الاقتصادية المتنازعة التي تحول دون توفير حياة أمنية آمنة للشباب مما يدفعهم إلى ركوب موجات التطرف والارهاب!

كما لا تقوم أيضا بما ينبغي اتجاه شيوخ الخمر والمخدرات وغيرهما من الممنوعات. بالإضافة إلى دور الإعلام الذي يتحمل العبء الأكبر في استفحال ظاهرة التطرف بعد ما أصبحت وسائله داخل كل بيت تعرض صنوف الجريمة وتشجع على ارتكاب الرذيلة وتدعو إلى تمزيق الروابط الأسرية. بل قد يصل الأمر إلى إخراج القتلة والمجرمين في عداد الأبطال المغامرين!

وهذه البواعث النفسية والاجتماعية والاقتصادية في مجملها كفيلة لنشوء ظاهرة التطرف العام والذي ينسحب بلا شك على الأمور الدينية مما يتطلب مكافحة هذه الأوضاع المتردية بالحكمة واعلاء شأن الفضائل والقيمة الخلقية بوضعها نصب أعيننا في مكانها المعتبر في النصوص التشريعية خاصة أن أكثر الأنظمة العربية لا تجد حرجا في تهमيش الشريعة والتراث الإسلامي مما يؤدي إلى إفسار هذه الرؤى والاتجاهات التطرفية التي تنظر إلى هذه الأنظمة على أنها ملحدة وكافرة!

## مؤامرات خارجية

ويتطرق الدكتور محمود مرزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر إلى المؤامرات الخارجية التي تستهدف إشاعة الفرقة وروح الانهزامية والاحباط النفسي لقصف الصف العربي والإسلامي قائلا: لا يحق لنا إغفال المؤشرات الخارجية التي تهدف إلى إحداث الفتنة مستغلة عدم الوعي الكافي للمسلمين ببعضهم من ناحية والجمود الفكري فيما يتعلق بأمور الدين من ناحية أخرى والذي يرجع إلى انحسار الدراسات الإسلامية وانصراف العقول عن إبراز مظاهر عظيمة الدين الحنيف إلى البحث في القشور والفروع مما يفسح الطريق للأفكار والنظريات الدخيلة التي تسعى إلى ركوب موجة الإسلام وهو منها برئ تماما

أمنية عادل

وبذلك نستطيع أن نطلق على ما يحدث حاليا من مهاجمات وسلوكيات صهيونية هوجاء أنه نوع من الفوضى التي أفرزتها والوطاة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتردية.

## التحرك السليم

يرجع د. حامد طاهر رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية العلوم أسباب التطرف الديني إلى سلوك كثير من الدول الإسلامية إزاء ظاهرة الانحلال والفساد الخلقي. حيث أن دولا عدة منها لا تتحرك كما يجب إزاء تفشي البغاء والرذيلة وتفسخ الأسرة المسلمة

## أحداث جارية!

وعن الأحداث الجارية على الساحة الغربية في شكلها ومضمونها عن مجتمعنا يقول د. أحمد يوسف أن المستشرقين الغربيين يخلطون علينا الأمور من خلال إعلامهم المسيطر على الإعلام العربي. فيطلقون كلمتي الارهاب والتطرف وفقا لموازينهم ومعاييرهم التي تختلف عن ظروفنا وطبيعة أحداثنا.. وهذا يتضح بجلاء في موقفهم من الانتفاضة الفلسطينية والوضع الراهن في أفغانستان وأذربيجان والبوسنة والهرسك.







المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ - ١٠ - ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مواجهة الإرهاب.. مسئولية المجتمع قبل الحكومة!!

ما يحدث هذه الأيام من عمليات إجرامية في مصر .. لم يعد مجرد مواجهة بين جهات الأمن وتلك الجماعات الإرهابية المخربة التي تستتر وراء الإسلام لهدم الاستقرار والأمان الذي كان دائما أبرز ما يميز شعب

مصر ، ولكن ما وصلت اليه ظاهرة الإرهاب والعنف ان يجعل من مواجهة تلك الظاهرة مسئولية كل المواطنين في مصر وليس أجهزة الأمن وحدها



د. لطفي ناصف

ففي أكثر من مناسبة طالبنا في هذه الصفحة بأن لا تكون مواجهة الإرهاب في مصر بالعنف وحده .. وقتنا إن الحوار لابد أن يسبق العمل العسكى ضد هذه الجماعات

خاصة أن الغالبية العظمى من الدين شاركوا في أعمال العنف من الشباب ومن صغار السن الذين يسهل تضليلهم .. فالحوار مع تلك الجماعات يؤدي إلى فهم أفكارهم ومناقشتها وتصحيح تلك الأفكار التي لا تعتمد على أي أساس ديني أو منطقي ..

إن ما يحدث الآن من اعتداءات على رجال الأمن في مختلف المحافظات راح ضحيتها جنود وضباط أبرياء لا تلب لهم إلا القيام بواجبهم لحماية أمن مصر واستقرارها ..

لا تقع مسئولية مواجهته على الحكومة وعلى أجهزة الشرطة فقط لأن وصول الظاهرة إلى هذا القدر من الخطورة على أمن مصر واستقرارها وسببها الخارجية تتحمل نحن

جميعاً مسئوليته لسماحنا بنمو العديد من الظواهر السلبية في مجتمعنا دون أن نتصدى لها بما تستحقه من جدية .. اتنا لانستطيع أن نقبل ما يحدث في مصر هذه الأيام عما يدور

حولنا في العالم الخارجى وعما يتم من حملات مدبرة للنيل من أمن مصر واستقرارها .. فمصر لما لها من مكانة

وتأثير على المنطقة العربية تجعلها دائما للبداية لأية مخططات لضرب الاستقرار في المنطقة العربية كلها .. وما يحدث الآن في

الدول العربية المجاورة وخاصة في دول الخليج من بروز الاتجاهات المتطرفة يؤكد هذه الحقيقة ..

ولمنا هنا في مجال مناقشة علاقة الإرهاب في مصر بما يحدث في الخارج أو علاقة الجماعات المتطرفة بدول اجنبية تقوم

بدور الممول والمعرض عيسى تلك العمليات .. ولكننا سنحاول هنا أن نفكر بموضوعية أملاً في لقاء بعض الضوء على الاسباب التي أدت إلى تطور الإرهاب في مصر أملاً في الوصول إلى حلول لها ...





يقومون بتلك العمليات الارهابية بانهم من الاصوليين مضيفا عليهم صفة الاسلام مما ساعد على تعاطف عدد كبير من الفلاحين في قرى الصعيد معهم لانعدام الوعي وأخذ القضية من ناحيتها الشكلية فقط .. حتى

أصبح المواطنون يتسرون على المجرمين بواقع من معتقداتهم الدينية البسيطة .. وإذا كان ذلك هو تأثير الاعلام على الداخل .. فكان أثره أخطر على الرأي العام العالمي الذي بدأ يصور المسلمين على أنهم جميعا متعصبون ضد غيرهم من الأديان .. أدى ذلك إلى الاضرار بصورة مصر في الخارج وأدى إلى الاضرار بالمصالح

الاقتصادية لمصر عندما تعكس ذلك على هروب السياح من مصر وهبوط موارد مصر من السياحة إلى حد يهدد الاقتصاد المصري بالخطر .. أن الارهاب موجود في كل مكان من العالم وبشكل يومي .. نجده في بريطانيا وفي ألمانيا وفي الولايات المتحدة الامريكية ولكنه يعالج بأسلوب موضوعي يعطي للظاهرة حجمها الحقيقي أما نحن في مصر .. فنلجأ باستمرار إلى أسلوب المبالغة .. فأى رسالة تنطلق في صعيد مصر يصلها الاعلام بأنها ضد السياح وكل انفجار تؤكد أن المقصود به السياحة مما تسبب في تشويه صورتنا أمام العالم كله .. ومما أعطى لاعدائنا الفرصة لتصويرنا بالتعصب والارهاب ..

وفي النهاية .. إذا كنا نحن جميعاً قد شاركنا في تطور ظاهرة الارهاب في مصر إلى ماوصلت اليه .. فلا بد أن نتحمل مسئوليتنا في مواجهتها .. لا بد أن تقوم الجامعات والمدارس والمساجد بدور فعال لكشف تلك العناصر التي لا علاقة لها بالاسلام .. لا بد أن يقوم الاعلام بدوره في معالجة قضايا الارهاب بموضوعية ووعي ووصف للقائمين بها بالاجرام وليس بالاسلام فهؤلاء لا يمكن أن يكونوا مسلمين .

هو الذي يمتلك بالفعل القدرات العنابية والبشرية التي يمكن أن تؤهله لأن يكون مؤثراً وسط الجماهير وقادراً على التحرك بينهم .

الحزب الوطني رغم وجود لجان له في جميع القرى المصرية .. ليس له تأثير على الإطلاق داخل القرى .. لقد ترك الحزب الميدان خالياً أمام القابات المحترفة التي تستغل مايعاتبه الشباب من بطالة وإحباط ليغرفوه في دوامة الافكار الدينية الخاطئة ..

إن كل قرية مصرية الآن بها مركز شباب وهذه المراكز تستطيع أن تتحول إلى مراكز

إشعاع لو استطاع الحزب الوطني حزب الاغلبية أن يضع خطة متكاملة للتحرك بين الشباب ، ولكن تشكيل لجان الشباب ولجان الحزب الوطني نفسه في معظم القرى تحكما

عوامل بعيدة كل البعد عن مصالح الوطن .. ولكنها قاصرة على مصالح مجموعة صغيرة تعمل على خلق مراكز قوى لنفسها داخل كل قرية من المنحرفين والمتسلقين ..

أن تلك العناصر تتحول إلى عامل طرد وابعاد للشباب عن حزب الاغلبية مما يعرضه للوقوع في الاحتراف ..

بعد ذلك يأتي دور الاعلام .. لقد أخطأ الاعلام المصري منذ البداية عندما تعامل مع ظاهرة الارهاب على أنها تطرف ديني وفتنة طائفية

موجهة ضد المسيحيين في الصعيد .. لقد كان واضحاً منذ البداية أن مايتهم من عنف وارهاب لا علاقة له بالطائفية ولا علاقة وله

بالاسلام ولكن رغم ذلك ظل الاعلام المصري لفترة طويلة يتعامل مع المشكلة على أنها

مجرد فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين .. وظل الاعلام يصنف من

حينما طالبنا بالحوار قبل المواجهة .. لم تكن ندافع عن هؤلاء المتطرفين من الشباب الذين تم التفرير بهم .. ولكن كنا نرى

الاخطار المحتملة من وصول للتأثيرات الخارجية اليهم قبل أن تتمكن نحن من الوصول اليهم .. وهذا ماحدث بكل أسف .. استطاعت بعض العناصر الخارجية كما أثبتت

تحريرات أجهزة الامن أن تصل إلى الشباب تستغل جهلهم بالدين ومايعاتبونه من فراغ ويأس بسبب البطالة وصعوبة الحياة لتقوم بتوصيلهم إلى الطريق الذي يعادى مصالح مصر ومصالح هؤلاء الشباب أنفسهم .

إن وصول تلك المجموعات من الشبان هديشى السن إلى التورط في أحداث العنف .. نتحمل نحن جميعاً مسئوليتها .. مسئولية الاعلام .. مسئولية الأزهر وعلمائهم .. مسئولية غياب الديمقراطية .. ومسئولية سوء اختيار القيادات بعد ذلك يأتي دور

الحزب الوطني ومسئوليته عن الشباب .. وإذا كنا هنا نركز على دور الحزب الوطني بالذات .. فذلك لايمتتنا بأن الحزب الوطني





## أمريكا والتطرف

نشبت أزمة مكتومة بين مصر وأمريكا خلال الأيام الأخيرة حول قضية الإرهاب.. حين ظهرت دلائل قوية تشير إلى أن مسئولين في السفارة الأمريكية كانوا يجتمعون بقيادة الجماعات الإسلامية على حد قولهم، وأن اجتماعات ولقاءات عديدة عقدت، اشترك فيها ممثلون عن بعض السفارات الغربية في القاهرة.

وقد سارع متحدث رسمي أمريكي إلى نفي هذه الأنباء، على الرغم من أن الصحف الأمريكية نشرت على نطاق واسع.. وتزامنت هذه الأنباء مع ما تردد عن العلاقات الخفية بين المخابرات المركزية الأمريكية، والعناصر التي انضمت إلى صفوف المجاهدين الأفغان.. والتي اتخذت من باكستان مقرا لنشاطها في تغذية الإرهاب والتطرف في عدد من الدول العربية ومن بينها مصر، بعد سقوط النظام الشيوعي في أفغانستان وتسريع المتطوعين.

وماحدث لايعنى نشوب أزمة في العلاقات بمعنى الأزمة، ولكنه يكشف عن أن للدول الكبرى مصالح واهتمامات لا تتورع عن تعقبها ومتابعتها حتى ولو اضطدمت بالسياسات والمبادئ المعلنة. وقد اعترف المتحدث الأمريكي بأن الحكومة الأمريكية تجري اتصالات مع أناس مختلفين في مناطق عديدة من العالم لكي تبقى على اطلاع على الاتجاهات التي تؤثر على مصالحها، بما في ذلك أحزاب المعارضة هنا وهناك.

ولا ينبغي أن ندهش كثيرا حين نكتشف أن بعض الدوائر الأمريكية كانت على علاقة بالشيخ عمر عبدالرحمن مفتي جماعة الجهاد، وأنها سهلت

له دخول أمريكا والإقامة فيها.. وإن كان هذا لايعنى بالضرورة أن أمريكا تساعد قوى التطرف أو تدعمها أو تعمل على خلقها. وفي المذكرات التي نشرها زبيجنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي للرئيس الأسبق كارتر، كشف عن أن الإدارة الأمريكية ناقشت إمكانية إقامة اتصال سرى مع الزعيم أية الله خميني أثناء إقامته في المنفى في باريس، قبل سقوط الشاه، وأن سيروس فانس وزير الخارجية الأمريكية حينذاك أيد هذه الفكرة وألح عليها. ولكن الإدارة الأمريكية تربت خوفا من تسرب أنباء هذه الاتصالات، ومدى تأثيرها على الشاه وحكومة بختيار. وانتهى الأمر بأن طلبت واشنطن إلى الحكومة الفرنسية إجراء هذه الاتصالات نيابة عنها.. فهل يمكن أن نترك مهمة محاربة التطرف لأمريكا؟

**سلامة أحمد سلامة**





أن تنالهم يد الغدر والارهاب في غفلة من عيون الزمان!

من يتصور منا أن يتحول هذا البلد الآمن الطيب الى بلد تزمجر في سمانه وبين جنباته رياح الحقد والكراهية، وهي للحق كراهية مأجورة وحقد قادم عبر الحدود، فليس بيننا منذ أن خلق الله مصر حاقدا ولا كاره ولا باغض ولا حاسدا، لأن هذه الأرض لا تنبت الا خيرا ولا تخرج الا كل ما هو طيب وحق وعدل وجميل.. هكذا عشنا وهكذا تربينا وهكذا علمنا أساتذتنا، ومصر طوال عمرها واحة للحب ومرقا للأمان وملتقى الأحبة والاصدقاء والصحة الطيبة الخيرة الودودة.

الشارع المصري يعيش الآن في حالة انعدام وزن.. لم أجد جملة مفيدة تعبر عما يشعر به الناس وعما يحس به الناس وعما يكتوى به الناس هذه الأيام إلا هذه العبارة!! فالناس عندهم كل الحق ومعذرون في هذا الشعور الذي تسلسل في الظلام وقتل البراءة واغتال الأمان في الصدور، وأصبح البيت المصري في حالة قلق وحيرة ما بعدها حيرة.. فمن يصدق أو من يتصور أنه سيجيء يوم على مصر تحلق في سمائها غريبان القلق والخيرة، وتضع الامهات أيديهن على قلوبهن خوفا على ابنائهن واولادهن الذين هم اولاد مصر ونبات هذه الأرض الطيبة من

**ومن شر**

**إذا فقد**









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٧ أبريل ١٩٩٣

من يتصور منا أن بتطابير الرصاص في القرى والنجوع البعيدة الآمنة، وأن تنفجر القنابل في المقاهي والمركبات العامة، وأن ينطلق الرصاص من عربة مسرعة هدفها قتل رجال الأمن الساهرين في مواقعهم.. ولا يهم أن يخترق الرصاص جسد طفل صغير أو امرأة حامل في شهرها الأخير أو موظف حاله أغلب من الغلب في طريقه إلى أسرته الصغيرة التي تنتظر أوبته بالدفع والطعام والحماية، أو شيخ هرم وهن منه العظام وعاش ليرى الأحفاد يتقاتلون ويتصارعون وهم كلهم أفراد أسرة واحدة.. تحمل اسم مصر!

الأمر المؤكد وبكل المقاييس والمعايير أن قضية الإرهاب كما يعرفها العالم كله وليس نحن فقط ليست قضية أمنية فحسب ولكنها من القضايا الخطيئة التي لها ألف ذراع، فحتى لو كان الرأس هنا رأس خطيئة الإرهاب إلا أن اندرته تمتد إلى الاقتصاد تارة والمجتمع تارة والسياسة تارة ثالثة.

والإرهاب في مصر جنوره في الأصل جنور اقتصادية، ولقد مرت على قرى وعزب ونجوع مصر في الصعيد الجواني سنوات طويلة بلا نظرة عطف من الجبالسين على الحكم في القاهرة ولم يكن أحد من هؤلاء المسئولين يعرف ما يدور في القرى والنجوع البعيدة عن البصر وعن كل مخططات الدولة إلا عندما يركب القطار المكيف وينهب إلى الأقصر واسوان لينعم بدفع الشتاء ويتمتع بالنيل الساحر ويتمطع في وادي الملوك والملكات هو والأسرة الكريمة.

أما الناس الغلابة الكحيانيين العدمانيين في كل أوان وعصر فلهم

الله وحده غير سنوات طويلة من اللا ميالة واللا اهتمام واللا خطة. وكلم من حكومات قوالت على كرسي المسئولية في مصر ولم تفعل شيئا.. حتى تفجرت القرى غضبا والنجوع كراهية والعزب نفورا.. وتولد الحقد والحسد عبر أجيال وأجيال في قلوب ساكني الدور والقبور من أحياء ما هم بأحياء، وأصبحوا لا يعرفون صور الحكام ولا اسماءهم الا عندما يجيئهم صحفي صغير مثلي عندما كنت في بداية حياتي الصحفية ليحكون همهم لي ويملاون أسماعى بمواجعهم.. أو عندما يحين موسم الانتخابات ليحضر اليهم من توارثوا مقاعد البرلمان ومن أغروهم بالوعود والورود وما وجدوا منهم بعد نجاحهم الا الصد والصدود.

هكذا عشت الفقر والجهل والمرض وهي ثلاثى النكد المصرى في الدور البعيدة التي أغلقت أبوابها على الحيرة والحسرة ولقمة عيش جافة، وأرض لا تكفى الصغار ولا الكبار وضرع لا يسمن جروا ولا عزرة.. وزرعا لا يقيم أودا ولا بطنا!

هكذا عاش الصعيد مع الأوجاع والآلام، وهكذا تربى الصغار، وهكذا رضع الصغار من لبن الحقد والحاجة والعوز، وعندما ذهبنا لنكتشف ما جرى وما جرى لم نجد

الا حديث البنادق بعد ان أصبح في كل بيت وكل دار مندقية أو قطعة سلاح قبل الخبز أحيانا! ولأن الفقر عضته أصعب وأمر من عضه الثعبان نفسه، فقد حملت قطارات الصعيد إلى القاهرة في كل يوم وكل ساعة المهاجرين والباحثين عن لقمة عيش شريفة في القاهرة العاصرة، لأن مصر هي القاهرة، والقاهرة هي مصر وحدها.. أما باقى النجوع والكفور والعزب والقرى البعيدة المحرومة من الزاد والزواد.. فلها الله وحده!

ولم تكن قرى الدلتا بأحسن حال من قرى الصعيد، إلا أنها أقربها من القاهرة فقد نالها من الحب جانب، ومن جاور الصعيد يسعد.. ولكن الفقر والجوع والعوز في قرى الدلتا لم يكن مثل هذا الفقر المدقع، وهذا العوز المذل وتلك الحاجة الملحة التي عاش عليها وتربى عليها ورضع من ضرعها صعيد مصر الجواني.

حتى الذين تعلموا وحصلوا على الشهادات في كل بر مصر.. أوراق مختومة بخاتم النسر تقول انهم مؤهلون للعمل وللوظيفة والبرق.. ولكم شقى الأهل وتعبوا واستدانوا وأمسكوا على بطونهم وحرموا أنفسهم من متاع الدنيا، وباع بعضهم الذى وراءه والذى أمامه حتى يحصل الولد النجيب الناصح على الشهادة.. إلا ان الولد الناصح العفريت مازال في الدار جالسا، قابعا في جيبه شهادته وفي فمه سؤال: متى أعمل؟ ومتى أعول أسرة؟ ومتى أفتح بيتا؟

هذا السؤال ينطق به حسب أرقام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذى يدير بالريموت كنترول أقدار الناس في مصر والذى تصدق كلامه كانه وحى يوحى ٣.٨ مليون شاب وشابة يحملون الشهادات العليا والمتوسطة، وما زالت دفعة ٨٤ منهم قابعة في منازلها تستظل بشجرة الأمل ولكن بلا عمل

وسط هذه الدائرة من الأحزان والآلام والمواجع المصرية الخالصة أطل الإرهاب برؤوس الأثم والتروم







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

وكان ما كان وكان ما جرى .. وجد الشباب الصغير نفسه بلا حول ولا قوة محاطا بمن أقهموهم انهم مسلمون أكثر منهم وبمن يعرفون الاسلام أكثر من أى انسان يمشى بقدميه فوق أرض مصر، وأنه لى يكون مسلما حقا عليه ان يتبع خطاهم بلا نقاش وبلا تردد وبلا حتى سؤال واحد ولنسوف يجد الطعام والمأوى والزوجة الصالحة الطبية .. فقط عليه ان ينفذ ما يؤمر به فهو جندي من جنود الاسلام لهم الأمر وعليه الطاعة.

وبكل أسف كانت هذه الجماعات صيدا سهلا للمخططات الأجنبية الخبيثة التي تهدف لخراب هذا البلد وتجويع شعبه وفرقة أهله .. فبدأ مخطط ضرب السياحة فى مصر وقتل السياح أو جرحهم أو حتى تخويفهم لكيلا يهبط واحد منهم الى أرض مصر بوصفهم من قوم النجاسة والكفر كما يدعون وعلينا ان نستاصل بفرقتهم ليس من مصر وحدها ولكن من كل بقاع الأرض جميعا.

ولأن مصر تحقق من السياحة كل سنة دخلا صافيا قدره ٣.٦ مليار دولار .. حسب أرقام الصندوق والبنك .. فلماذا لا نحرمها منها ونحرم كل المصريين من هذا الخير الوفير الذى يمثل نحو ثلث الدخل القومى فى مصر كله ؟!

وهكذا توالى الانفجارات حتى وصلت الى قلب العاصمة المصرية فى حادث مفهى وداى النيل فى ميدان التحرير الذى انفجرت فيه قنبلة موقوتة ليختلط دم السائحين بالمصريين .. وفى حادث انفجار عبوة ناسفة أسفل أتوبيس سياحى كان يقف - الحمد لله - بدون ركابه أمام المتحف المصرى فى نفس ميدان التحرير .. وسقط سياح آخرون فى أماكن متفرقة من صعيد مصر .. وبعد ان كانت مصر تفخر دائما

بانها بلد الأمن والأمان اهتز هذا القول بشدة .. ورغم أن حركة السياحة الى مصر لم تتوقف إلا انها أصيبت

بضربة قاصمة .. وإذا لم تصدقونى اذهبوا الى فنادق القاهرة الكبرى لتسألوا كم عدد الغرف المشغولة وليس الغرف الخالية، لأن الأخيرة رقمها مخيف مخيف .. أما فى أسوان والإقصر والغردقة وشرم الشيخ فالمأساة أكبر مما نتصور حقا وصدا :

وإذا كان رجال الأمن فى مصر ساهرين يقظين ويسقط منهم عشرات الضحايا والجرحى وهم يواجهون بشجاعة رصاصات الحقد والحسد والكراهية ..

وها هو مساعد مدير امن اسبوط وحارسه وسائقه يتلقون فى صدورهم ١٠٠ رصاصة غدرا بلا شاهد واحد!

وها هو حادث انفجار قنبلة موقوتة فى مكتب مكافحة المخدرات فى العتبة يكشف لنا أوجه نقص خطيرة وقصورا شديدا فى العملية الأمنية ..

فالحادثة كما علمناها من مصابرينا الموثوقة تقول : ان شرطيا من فرق الأمن المركزى شاهد شخصا مجهولا يضع حقيبة أسفل إحدى عربات الأمن الواقفة فى الميدان .. فاشتبه فى الأمر وامسك

بالحقيبة وسلمها للضابط المسئول عنه .. فأخذها الضابط بنفسه الى مكتب مكافحة المتفجرات فى مبنى مطاقىء العتبة لى يفحصها الخبراء .. فانفجرت فيهم ونحن بدورنا نسال هنا :

١ - لماذا لم يمسك الجندي بالشخص الذى وضع الحقيبة فى حينها .. ولم يتركه يهرب بجلده، وإذا كان قد سلمها للضابط المسئول عنه فلماذا أخذها الضابط منه وحملها الى مكتب مكافحة المفرقعات وهو يشك انها تحمل قنبلة موقوتة وقد تكون الحقيبة نفسها مجرد قنبلة موقوتة، وكان الأولى به أن يتركها فى مكانها ويؤمن ما حولها ويخلى المكان ويستدعى رجال مكافحة المفرقعات لى يفحصوها فى مكانها وليس فى مكتب المكافحة نفسه ووسط رتل من الضباط والموظفين والمواطنين العاديين ؟!

٢ - لماذا لا يحمل كل ضابط أمن جهازا صغيرا حديثا وهو متوافرة فى دول كثيرة وليست غالية الثمن اذا اشتريناها بالجملة، ليكشف لنا عن وجود متفجرات أو مواد ناسفة فى أى حقيبة مشتبه فيها أو سيارة واقفة فى مكان مشبوه؟ هذا الجهاز كان كافيا لى يعرف الضابط الذى وصلت اليه الحقيبة فى البداية هل تحمل متفجرات أم لا!

٣ - كيف التف خبراء المتفجرات حول حقيبة المفروض أنه من الممكن أن تكون فيها متفجرات أو عبوة ناسفة؟ وكيف لم يتول المهمة ضابط واحد منهم ويترك له الباقيون الحجرة خالية .. وليس كما حدث التف الجميع حولها وكأنها طبق قول أو قطعة من التوراة:

٤ - ليس فى مكتب مكافحة المتفجرات جهاز حديث واحد

يستطيع أن يكتشف مكان القنبلة قبل أن تنفجر .. علينا الآن ان نرسل فرقا من هؤلاء الخبراء الى بلاد أكثر خبرة منا فى التعامل مع هذه العيوات الناسفة والقنابل الموقوتة .. او نستدعى فرقا من الخارج لتدريب خبرائنا على أحدث الوسائل للتعامل مع مثل هذه القنابل الخبيثة!

من الموكد ان الارهاب الذى

استشرى وضرب بناه الأزرق كل أرض مصر ليس مجرد قضية أمنية على حد تعبير السيد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ولكنه قضية متشعبة لها أبعاد كثيرة منها ابعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية خارجية وداخلية.

فى تصورى - وهذا هو اجتهادى الشخصى وحتى لا يفهمنا أحد بطريقة خاطئة أو يفسر كلامنا على هواه وعلى غير ما نريد وما نبغى - لى نقضى على الارهاب، أو بعبارة أبى أنه لى نواجه هذه الحملة الشرسة التى هدفها هدم جدار الأمان وتمزيق أواصر الأمة وضرب البناء الاقتصادى المصرى وهزه من جذوره وتجويع هذا الشعب الضيق .. لابد لنا أن نفعل ما يلى :

١ - أن نفقد مزاعم هؤلاء الذين يتمسحون بالاسلام ويرفون عباة، وأن نفقد دعاوهم وأن نرد على كل ما يثرونه وما يثرونه فى القرى والنجوع البعيدة وبين الشباب الصغير، من دعاوى تتعلق بالمسائل الاقتصادية والشريعة الإسلامية وأن يكون رينا مقنعا بالأرقام والحقائق وبالأفعال والأعمال والمشروعات، لا بالكلام والخطب فى السرايات التى تقام لتنفذ ولا بالندوات التليفزيونية التى تعقد لتسجل وتذاع ثم ينتهى كل شىء .. فالتناس فى مصر أنكباء وفاهمون ومدركون وسياسيون أكثر من كثير من الذين يتحدثون فى السياسة ، ولديهم ادراك فطرى لكل ما يحدث وما يدور ، ومهمتنا هنا أن نقنعهم بالحجة والمنطق والرقم والحقيقة والمشروع ولقمة العيش واننا الى جانبهم .. الى جانب مواجعتهم ومتاعبهم ولسنا نعيد عنهم نقحس اليهم من المريح وما زالوا هم على الأرض.

٢ - لابد ان نحمل قضية مواجهة الارهاب قضية كل مواطن مصرى يدافع من شهامة أولاد البلد التى نسيناها أو تناسيناها أو ضاعت







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

الداخلية السابقين في مصر . وما أكثرهم . لديهم تجارب حقيقية في مواجهة هذه العمليات الإرهابية . فلماذا لا نستفيد بهذه التجارب وبخبرة هؤلاء الوزراء . . . ولقد سمعت من اللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق كلاما معقولا قاله أمام مجلس الشورى ، ولا أجد هنا غضاظة أو أي حساسية لكي يجمع وزراء الداخلية السابقون أنفسهم ويطلبون الاجتماع بوزير الداخلية الحالي ويقدمون له خلاصة خبرتهم في هذا المجال واعتقد أن الصديق محمد عبد الحليم موسى لن يمانع في هذا أبدا .

١٠ . إذا كنا كلنا أبناء وطن واحد نركب زورقا واحدا . فلماذا لا نتجمع خبرة رجال القوات المسلحة وخبراء المفرقات فيها ورجال الصاعقة مع خبرة رجال الشرطة والأمن عندما في تلاحم قوى لمواجهة هذه الحملة الشرسة الإرهابية التي تريد تمزيق هذا الوطن . . .

١١ . لماذا لا تقوم شركات السياحة والشركات الاستثمارية وكلها شركات غنية والحمد لله بالإعلان عن جائزة مالية كبرى تقدم للمواطن الذي يكشف لنا عن أي تنظيم إرهابي أو أي مرتكب لحادث إرهابي أثيم . . .

١٢ . علينا أن نجد حلا لموجة غلاء المعيشة التي نعيشها الآن . . . ولضالة الأجور ولأزمة البطالة بين الشباب . . . وعند الحكومة حلول جاهزة وملفات كاملة لو فتحناها لوجدنا حلولاً لهذه المشكلات . . . لا يهم الوقت ولكن علينا أن نبدأ من الآن . فالناس الذين انتظروا طويلا يمكن أن ينتظروا أكثر . . . الشباب الذي

الفساد قد تسلل إلى أماكن كثيرة في حياتنا ، وعلينا أن نقاومه بكل قوة . . . وليست قضية موسى ارتين بعيدة ومن قبلها قضايا الأغنية الفاسدة التي مازال مسلسلها مقررا علينا حتى الآن . . . وهناك قضايا الرشوة التي أمسكت بها أجهزة الدولة الرقابية ، وهناك من ينهب أموال الدولة في السر والعلانية ، مادام مال الحكومة قد أصبح مالا سائيا ، وشاع دمه بين القبائل . . .

ولقد أعلن الرئيس حسنى مبارك عندما سألوه عن قضايا الفساد هذه . . . أن كل شيء بين يدي القضاء والقضاء هو الذى سيقول كلمته . . . حتى ترتفع راية القانون . . . فلا أحد بعيد عن المساعلة ويد القانون لا يد وأن تطول كل منحرف حتى لاتضعف النفوس أكثر مما ضعفت . . . وحتى يفكر كل من أراد طريق الشر ألف مرة أنه سوف يقع يوما ما . . . وإن أمره سوف ينكشف ولو بعد حين .

٥ . أخشى أن يكون هناك صلة بين هذه الجماعات الإرهابية أو هذا المخطط الإرهابي الذي يريد ضرب مصر وبين عتالة تجار المخدرات سواء في مصر أو في الخارج وهدفهم هنا واضح وهو إشاعة البلبلة وزعزعة الأمن وتشجيت جهود رجاله حتى تتسلل المخدرات وتزهر تجارتها كما يريدون .

٦ . لا بد لنا أن نستفيد من تجارب الدول المتقدمة في مواجهة العمليات الإرهابية بإرسال بعثات من رجال الأمن لكي يتدربوا على المواجهة العلمية والمتطورة وأن يحصلوا على أسلحة متطورة وفعالة وأجهزة حديثة لكشف وإجهاض العمليات الإرهابية التي تجرى على أرض مصر ، أو أن تأتي إلينا بعثات أجنبية من دول متحضرة لمشاركتنا وتعليمنا كيف نواجه الإرهاب . ولكن دون تدخل في شؤوننا الداخلية والأمنية ، أو وصاية خارجية على أرائنا نحن .

٧ . علينا أن نراقب أولادنا وبناتنا مراقبة حقيقية وهذا هو دور الأمهات والآباء ونظار المدارس والمعلمين والمربين حتى لا يسقط هؤلاء الصغار أسرى فكر هؤلاء المتطرفين .

٨ . أن يصبح التلفزيون جادا في مواجهة هذه الأعمال المتطرفة وأن يقدم لنا برامج جادة وهادئة وذات فكر وقيم وأن يتحدث فيها أساتذة وعلماء ومصلحون اجتماعيون ورجال فكر وسياسة وقانون ، بدلا من هذه البرامج المسلوقة الضحلة التي يقدمها التلفزيون الآن .

٩ . في تصوري أن وزراء

كما يضع الطفل الصغير في زحام المولد وسط تلال من الهمسوم والمشاكل التي تحملها كلنا فوق أكتافنا . . . فالمسألة الحقيقية ألا يشارك أفراد من الشعب المصرى الناس العاديين البسطاء في الإمساك بالجناة في حوادث القتل والدم أو حتى يشاركوا في الكشف عن هوية مرتكبى هذه الحوادث البشعة مثلما حدث في أبوتيج عندما انتهالت المدافع الرشاشة على سيارة ١٢٨ صغيرة يركبها مساعد مدير أمن أسبوط وحارسه وسائقه في شارع ترابى يقع خلف قسم شرطة أبوتيج ، ومباشرة وعندما تأكد الجناة من مصرع كل ركاب السيارة الصغيرة قاموا بفتح أبوابها والاستيلاء على أسلحة رجال الشرطة وهم مازالوا غارقين في يمائمهم ، ومن المؤكد أن هذه العملية استغرقت وقتا ليس بالقليل ، والساعة قد تجاوزت الحادية عشرة صباحا ، وأمام كل المارة وكل العيون ولم يتحرك أحد ولم يبادر أحد بالإبلاغ عن أوصاف الجناة ، وحتى هذه اللحظة لم يتطوع أحد بالإبلاغ بأي معلومات عن مرتكبى هذا الحادث . يبدو أنه

لم ينقص الفتنة لكي يفعلوه قبل أن يفرروا أن يلبسوا ثلاثة أكواب من الشاي بالعليب من المقهى القريب ليحتسبوا ويذهبوا إلى حال سبيلهم . . .

هذه السلبية وهذا السكوت وهذا الصمت من جانب جماهير الناس لن يفيد لأن الدائرة قد تدور ويصبحون هم من الضحايا . . . وكلنا مصريون في النهاية على هذا الجانب أو ذاك .

٣ . علينا أن نصارح الشعب بكل الحقائق ولا نخفي عليه أي صغيرة أو كبيرة ، لأن التعتيم الاعلامي يضر من أطلقوه أكثر ممن يتلقونه . . . ويكون المناخ مناسباً تماما لكي تنتشر الأقاويل والشائعات والقبل والقال . . . وتصبح الحبة قبة ، ويتضاعف رقم الضحايا ولا يعرف الناس من الصادق ومن الكاذب . . . وتحدث حالة من البلبلة الاعلامية التي يفسرها كل انسان على هواه ، ونصنع من حول هؤلاء الإرهابيين والمتطرفين هالة من البطولة الزائفة والتحدى غير المسئول دون أن ندري . وقد يصانف هذا هوى في نفس شباب لا يعمل فيقعون فريسة لتوجهات هؤلاء الإرهابيين الأثمين وكأننا ندفعهم بهذا التعتيم الاعلامي وبعدم توضيح الحقائق أمام الشعب إلى الوقوع في مصيدة المتطرفين .

٤ . نعتزف أن هناك نوعا من





الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ أبريل ١٩٩٢

انتظر من عام ٨٤ لكي يجد فرصة عمل يمكن أن ينتظر سنة أخرى.. المهم أن يعرف الجميع أن هناك خطة وأن هناك أعمالاً تجري بالفعل لحل هذه المشكلات المستعصية وأن تعلن للناس أن المشروع القلائى قد انتهى وأن المشكلة العلانية قد وجدت حلاً، لا بالتصريحات ولا بالكلام، ولكن بالحقيقة والصورة والواقع.

١٣ - من المؤكد أن هناك مخططات خارجية يريد لمصر الخراب والدمار علينا أن نفصح أعيننا جيداً ونخلق منافذ مصر ومدخلها التي يتسلل منها المخربون والمتطرفون.

١٤ - لابد من تكوين لجنة عليا من كل رؤوس هذه الأمة، لها كل الصلاحيات في اتخاذ القرارات وتنفيذها وكل الامكانيات لمواجهة هذه الهجمة الارهابية الشرسة التي تريد النيل من أمن واستقرار هذا البلد الطيب.

١٥ - في الحقيقة وكما قلنا فان قضية الارهاب هي قضية كل هذه الأمة وأن القضاء على الارهاب ليس مسئولية الحكومة وحدها ولا رجال الشرطة وحدهم.. وعلى كل مواطن في مصر أن يقوم بدوره في محاربة الارهاب.. وكذلك الاحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية والتنظيمات الشعبية ووسائل الاعلام كلها والسينما والمسرح ومراكز الشباب والاندية والنقابات وبنو العباد..

بهذا وحده يمكن أن نعيد السلام والأمان والسكينة والطمأنينة الى وجه مصر المنعورة! □







المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هل نحن بardon في شارة

## الارباب؟

### من مفكرة



### سعد الدين وهبة

الشمس انها مؤامرة كبيرة تخطط وتحاك في الخارج كما تنفذ في الداخل بكل دقة وبكل امانة امانة الخيانة والغدر واصحاب المصلحة معروفون واضحون لا يختفون ولا ينكرون ولا يجهرون بما قد يجهر به المتظاهرون بالبراءة وماذا بعد تفجيرات القاهرة في وضح النهار وتحد سافر للدولة ولسطة الدولة بقتل اكبر رتبة في الشرطة في غير معركة وبكل الخسة والدناءة وقبلها عميد وينفس الطريقة واحد في طريقه إلى مكتبه وواحد في طريقه إلى بيته. أين كانت كل هذه الكميات من السلاح والمفرقات المضبوطة.. أين كان مئات الامراء لكل كفر وكل شارع وكل قرية .

في لحظات كثيرة اسأل نفسي - هل هذه هي مصر التي ولدت فيها وعشت بين

بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطيبين ولم يعد في طوق الصبر منزع وعشرات الامثال العربية والعامية تدور في ذهني الآن وهي تفشل تماما في التعبير عما أحس به وأنا أرى كغيري من المصريين.. ما يحدث في مصر الآن. لم تعد المسألة مجموعة من الصبية يعذبون بالبندق فيصيبوا عن عمد أو غير عمد رجلا أو رجلا من حراس الامن يقاومونهم أو يحاولون القبض عليهم. أناس التوت أفكارهم الدينية فتحولوا إلى عصابات نشأت وترعرعت ونمت في حجر السلطة الفانية المقيية في نفس الوقت ليست جمعيات سرية كجمعية اليد السوداء التي ولدت أوائل هذا القرن وكان هدفها التخلص من أفراد الاستعمار وليست حتى الجهاز السرى للاخوان المسلمين الذي استهدف ساسة رئيس وزراء وقضاة ومسؤولين.

لقد بلغ الامر غاية لم يكن يتصورها أكثر الناس تشاؤما وأميلهم إلى تغليب سوء الظن أو من الذين يعتقدون أن سوء الظن من حسن الفطن.. حتى ونحن نعالج هذه المشكلة أنا وغيري من الذين تعرضوا لها لم يدرك في خلدي هذا المخطط المخيف الذي يحرك هذه الفئة الباغية الما جورة السلطة فعلا على اقدار مصر. قلنا في البداية انها فئة ضلل بها فسلكت السلوك الشرير وقال الناصحون العاقلون حاوروهم وتحاوروا ولكنهم لم يلبثوا أن أفصحوا عن وجوههم الشوهاء فإذا المدفع والرصاص هو لغة الحوار الوحيدة التي يجيدونها والتي يريدونها في نفس الوقت. لم يعد هناك مجال للتخمين ولا للاستنتاج ولا لاصطناع الذكاء فكل شيء أصبح واضحا وضوح







المصدر :

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحضائها طوال هذه السنين منتقلا من محافظة إلى محافظة ومن قرية إلى قرية. هل هؤلاء الذين يحملون السلاح اليوم يقتلون ابرياءهم اولاد أولئك الفلاحين الطيبين الذين عاشوا قرونا على هذه الأرض لا يعرفون من السلاح الا الفأس والشرشرة وعندما يتعرضون لبعض الاشقياء يحمون مواشيهم ببندقية يصنعونها بأيديهم ويسموننها ( بنك مصر ) أو تلك التي يسمونها ( المقروطة ) أما السلاح الاتوماتيكي فلم يعرفه الا الاشقياء المطاريون من الحكومة ومن الشعب أو اللاجئون للجبل في الصعيد الهاريون من المحاكم أو السجون. أين نشأ هؤلاء وأين شنبوا أو تعلموا كل هذا الشر وحملوه بين ضلوعهم ثم افرغوه موتا وهلاكاً. لقد كنا نفاخر أيام الاتحاد الاشتراكي أنه أصبح لكل مربي سكنى في المدينة والقرية مسئول لقد كان من معالم القرى المصرية اذا دخلها غريب عرف الناس على الفور أنه غريب وتساءلوا لماذا جاء ولمن ولأى سبب وفي الاتحاد الاشتراكي كان مسئول المربع يفاخر بأنه يعرف سكان المربع فردا فردا وكذلك ضابط النقطة حتى ضابط المركز. انن فمن أين جاء هؤلاء ليلوثوا حياتنا ويحكموا العصاة على عيون الذين يجب أن تكون عيونهم مفتوحة لأن وظيفتهم هي ذلك وليس غير ذلك.

انن فالمؤامرة تحاك في الخارج وتنفذ في الداخل بكل دقة ونحن لانقول ذلك محاولة

للتخلص من ابرار الجريمة أو راحة البال بالقائها على قوى خارجية واعتبارها المشجب الذي نعلق عليه أخطاينا ولكننا نقول ذلك لنزيد من مسئوليتنا ولنتصارع ونصارع انفسنا بمدى تقصيرنا ونسال لماذا نجح الأجانب في العبث في مقدراتنا هذه المرة وهم قد فشلوا في مرات سابقة كثيرة ومتعددة. لا يستطيع عاقل أن يزعم أن مصر استهدفت فقط في السنوات العشر الأخيرة إلى مثل هذه المؤامرات فنحن نعلم أن مصر استهدفت منذ عهد الاستعمار وزاد استهدافها عندما قامت ثورة يوليو إلى أن وقعت معاهدة السلام مع اسرائيل بل وبعدها. لقد سلطت على مصر جميع وسائل التخريب والتجسس ومحاولة شراء العملاء والتدمير من دول كبرى ومن دول صغرى ومن قارات ومن دول تفصلها عنا بحور ومحيطات. لكن جميع المحاولات فشلت فشلا تريبا وكانت نتيجتها أن أكت مصر أمنها وتماسك شعبها لماذا فشلت محاولات تدخل في شئون مصر الداخلية في الماضي ونجحت الآن وهنا تبدأ مسئوليتنا المكثفة والتي مارالت قائمة حتى الآن والتي سوف تظل الا أن نبدا حقيقة في ازالة اسباب هذا الموقف الغريب.

ان مشكلة الشباب في مصر ليست في جهاز للشباب والرياضة يتفق عشرات الملايين في انشاء الملاعب والساحات ويستطيع بملاعبه وساحاته أن يستوعب المئات من سكان المدن أو المحافظات والبقية الكبيرة لاتجد لها مكانا يأويها ولا ملعبا يحميها ولكنها تبحث لها عن المأوى وعن الملعب الذي قد يستبدل بحجرة صغيرة يلقي فيها كلام ظاهر الدين وباطنه الخراب والتخريب.

ان أجهزة الثقافة والاعلام في الريف لم تتعمق حتى الآن عقل الشاب ورغباته وطموحه وظلت أجهزة مظهرية لاحاجة لها ولا بها في مثل هذه النكبات التي تحل بشباب مصر. والمدارس لقد اعترف وزير التعليم في مجلس الشورى ان أصحاب هذه الجماعات الذين يدعون أنها اسلامية ركزوا على كليات التربية ونجحوا في تخريج عدد من المدرسين يلتقون تلاميذهم أسوأ مايمكن أن يلتقنه التلاميذ وكلنا قرأنا شكاة الأب على صفحات الاهرام والتي جاءت ابنته من الحضانة تصرخ في والدها أن التليفزيون حرام...

كل هذا التغيير الذي حدث في فكر الشباب قم أمام أعينوتنا وعلى أيدينا. ولننخل في المشكلة أعماق وأعماق هذه الأحياء العشوائية التي بلغت في القاهرة وحدها أكثر من اثني عشر حيا يعيش فيها أناس لايعرف أحد عنهم شيئا كيف يعيشون كيف يفكرون وعلى المستوى السياسي في الأحقاب الأخيرة. أرجو أن نقف أمام زعيم واحد في العصر الحديث لم تلونه أقلام البعض منا حتى سقطت هيئته في نظر شباب اليوم الذي يتساءل وله كل الحق هل كانت ثورة يوليو لخير هذا المجتمع أم كانت كارثة لحقت به وهل كانت انجازاتها كتاميم القناة والسد العالي وغيرهما في صالح

هذه الأمة أم خراب عليها.. وعشرات غيرها حتى يقف الشباب حائرا يرفض مع الراضين أم يبكي مع الباكين. وهذا الشباب الذي يتعلم في المدرسة وفي الجامعة بعد أن اتاحت له الثورة ذلك أين يعيش عشرة في حجرة أن أغلب شباب المدارس والجامعات يعيشون في الشوارع في المتنزهات وفي البرد يعيشون كالبهائم عشرات عشرات جثثا مكدسة بغير انسانية وبغير أمل للحياة الانسانية والبطالة. وضعت منذ سنوات أمام الحزب الوطني الديمقراطي في مؤتمر للبطالة رأسه رئيس الجمهورية وخرج بقوصيات من كل اللجان أين هي هذه التوصيات حتى الذين منحوا أرضا يزرعونها من الشباب تحمل الصحف بين حين وآخر ما يلاقونه من عنت وكم واحد منهم قدم على ما فعلت يداه وعاد إلى العاصمة يبحث عن عمل من جديد وهو







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

تربيت في افانتيك في موضوع تكلمت عنه  
انت من وجهة نظر عامة وهو موضوع  
الارهاب ! هذا الموضوع الذي تكلم فيه

الناس كثيرا وكتب فيه الكتاب اكثر وتناول  
كل جوانبه بالفحص والتحليل ووصفوا  
العلاج على الاوراق. غير ان احدا لم يتحدث  
عن هؤلاء الذين كان قدرهم ان يكونوا  
الجبهة الامامية في مواجهة هذا الخطر  
الداهم. وهم رجال الشرطة..

تحدث الجميع وطالبوا بتدعيمهم  
وتحسين احوالهم الاجتماعية. ولكن شيئا  
من هذا لم يحدث. والحق انني كنت انتظر  
منك وقد كنت واحدا منهم ان تتولى هذا  
الامر بالنيابة عنهم. ربما لان تلك الفئة  
بالذات هي اكثر الاصوات انخفاضا في  
المطالبة بحقوقهم ويكفي ان تعرف ان الفئات  
الاعلى صوتا هي الاكثر امتيازات وقارن بين  
العاملين في الجهاز المركزي للمحاسبات  
والرقابة الادارية والهيئات القضائية  
واعضاء هيئات التدريس في الجامعات  
والعاملين في الجمارك والضرائب وغيرهم  
وبين العاملين في هيئة الشرطة سواء ضباط  
او افراد وستجد ان المقارنة ليست باى حال  
في صالحهم. وفي كل مرة يعزى فيها  
رصاص الارهاب يرتفع صوت المطالبة  
بتدعيم جهاز الشرطة وعلى الفور تشتري  
السيارات الجديدة والمدافع والاسلحة  
والمعدات اما المرتبات فيتولى امرها وزير  
المالية بالرفض وكان هؤلاء كتب عليهم  
وحدهم ان يقاتلوا للدفاع عن انفسهم فقط.

كنت ارجو ان تبثلى بداء الارهاب هذا وعلى  
الاخص في المنيا واسميوط وانت ترى  
الدوريات في الليل القارس وهم يركبون

سيارة يدخل فيها الهواء من كل جانب  
والسيارة لا تتوقف طوال الليل عن الدوران  
في المنطقة المحددة لها بالله عليك. ماذا ياكل  
هذا المجند والشرطي والضابط لكي يظل  
محفظا بحيويته طوال الليل ؟

هل تكفى الضابط ستون قرشا بدل غداء  
طوال ٢٤ ساعة ؟

هل تكفى المجند ٢٥ قرشا ؟

وكنت اريد ان اتساءل عن سبب اصرار  
جهاز الشرطة على تلك السيارات المفتوحة  
من الخلف ولماذا لا تشتري السيارات التي  
تحفظ لاقاربها ادميتهم وتحميهم من البرد  
واذا كان ولا بد فلماذا لا يتم تجهيزها  
بطريقة امنية .. ؟

هذا من ناحية..  
ومن الناحية الاخرى فانني اشم رائحة  
غبن يقع على تلك الفئة وهي ترى انها تدافع  
عن السياحة الشريان الحيوى للدخل  
المصري دون ان يكون لها اى حافز في هذا..

يحمل اكبر الذكريات لاستصلاح الاراضي.  
مدارسنا التي تسفل اليها هؤلاء هل قامت  
وزارة التعليم بواجبها بفحص مدرسيها  
لتعزل حاملي الوباء عن غيرهم من  
الاصحاء..

كل هذه المصائب هل وقعت في غيبة منا ام  
وقعت امام اعيننا وشاهدناها يوما بعد يوم  
وهي تنمو وتكبر وتستفحل وتصل في  
النهاية الى الكارثة او الى ما يشبه الكارثة  
اذن فمتى تبدا. تبدا في معالجة مشكلة  
البطالة تبدا في علاج مشكلة الاسكان تبدا  
في علاج مشكلة التعليم تبدا في ايجاد  
فرص حقيقية للشباب حتى يصبحوا كما  
يجب ان يكونوا عماد الانتاج في هذه البلد ،  
ان الحوار المطلوب والذي تلج عليه ليس  
حوارا مع الذين اختاروا السلاح وحملوه  
ولكنه مع الشباب الذي لم يلوث بعد حتى  
يتحصن ضد التلوث وحتى يعرف حقيقة  
دينه وتاريخه فلا يعيث بمخه احد ولا  
يضلله احد اننا في حاجة الى عشرات  
القوافل من المثقفين والمفكرين تطوف  
المدارس والنوادي لتحدث الشباب فيما يريد  
هو الحديث فيه بدلا من ان يتجه الى من  
ينحرف به عن جادة الصواب.

اننا يجب ان نشرع وعلى الفور في اتخاذ  
اجراءات ايقاف قوة الانتماء عند الشباب  
والقدرة على صياغة حياة هي لهم ومن  
اجلهم.. وحتى يتحقق ذلك كله لابد من  
مناقشة ما يجري الآن ان الذي يحمل  
المسئولية هم رجال الشرطة. انهم فرسان  
المعركة اليوم ولهم في كل يوم شهيد. لقد  
قلنا وقال غيرنا ان المعركة ليست امنا فقط  
ولكنها أصبحت كذلك ورجال الشرطة  
يؤدون واجبهم على اروع ما يستطيعون  
ويجب ان نسال وهل نحن ادينا واجبنا  
نحو الشرطة.

لقد وصلني خطاب من واحد منهم منذ  
اسباع ولم انشره لا اقلالا من شأنه ولا  
استخفايا بامرهم ولكني كنت اتمنى ان اقرا  
ان ما يطالب به هذا الضابط سوف اراه  
يتحقق حتى لا اضطر لكي ابدو وكأنني  
اطالب لفئة شريفة من فئات هذا البلد باجر  
على واجب يقومون به في ظل ظروف  
اقتصادية نعرفها جميعا ولكني لاحظت  
شيئين الاول انه في ظل هذه الظروف تنال  
بعض الطوائف حقوقا لها ثانيا ان بعض  
هذه المطالب ليست تزييدا ولا ترقا ولكنها تقع  
في صميم قدرة الانسان على مواجهة واجبه  
اذا اطمأن على اقل القليل مما تفرضه  
الحياة نفسها من اجل ذلك سوف اجتريء  
من كتاب الضابط بعض الفقرات لعلها تشير  
إلى ما يعاني منه هؤلاء الذين يحملون  
وحدهم حاضر ومستقبل هذا الوطن والذين  
يخضبون ارضه الشريفة بدم واحد منهم كل  
يوم. يقول الضابط في رسالته :





المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد سمعت أكثر من اقتراح في مجلس الشعب بتحسين أحوال هؤلاء الرجال ولكن أحدا لم يتحرك .. وقرأت في مجلة اعتقد أنها أكتوبر في حديث لها مع الوزير عبد الحليم موسى أن رجال الشرطة يؤدون واجبهم دون النظر إلى تلك الاعتبارات ولكنني أتساءل ..

هل صحيح أن الوزير لا يعرف مرتب مقدم الشرطة في الأمن العام فهل يتساوى مرتب ضابط شرطة في المنيا وأسيوط وسوهاج مع مرتب ضابط يعمل في مكافحة التهريب الضريبي أو الكهرباء أو الجوازات أو

### المسطحات المائية ..

أرجوك يا أستاذ سعد أن تسأل عن مرتب وكيل النيابة وتقارنه بمرتب عميد في الداخلية في الأمن العام ولعلك سمعت أن في الحركة القضائية الأخيرة نقل بعض القضاة من الشمال للجنوب وعلى الفور قام نادى القضاة بتجهيز استراحات لأنفة بهم في أماكنهم كل ثلاثة في شقة مجهزة تجهيزا كاملا حتى الطباخ والتليفون والتكييف.

وأنا أدعوك لزيارة شقة ضابط نقل في الحركة العامة في أسيوط أو المنيا فستلاحظ الآتى :

### أولا

الشقق من مساكن المحافظة المخصصة لمحدودى الدخل وليس لها أى حوائط الباب ودورة المياه فقط وليست مدهونة وقام كل ضابط بوضع قماش يفصل زوجته وأولاده عن بعضهم البعض بها ( مازالت هذه الشقق يقيم فيها عقدا وعمداء في مديريات الأمن في المحافظات التى نكرتها لك ) .. ورغم وجود نواد لهيئات الشرطة فاخرة فإنها للأسف ليست مكرسة لخدمات الضباط بقدر تكريسها لخدمات اللواتي فما فوق ..

وأصبح كل ضابط ينتظر الحركة كالقدر المستعجل وأصبح مطالبا بأن يبحث له عن سكن يحفظ له كرامته إذا كان ابن ناس وإلا سكن المساكن الشعبية هو وأولاده. وكم تعرضوا لضايقات لا توصف سواء كانت تلك المضايقات هي من النوع الذى يرفض أو يقبل . والمحافظات عادة تختار شقق الشرطة أما في الدور الأرضي أو الدور الأخير .. ! وأعرف بعضا من السكان كانوا يتبرعون لأسر بعض الضباط بقطع أثاث ولا تسألني كيف يتم ذلك ... ؟ ويمكنك أن تجلس مع أى واحد من هؤلاء المنقولين ليحكى لك عن معاناته ..

أما السفر بالسكة الحديد فحدث ولا حرج .. فالمعروف أن كل الهيئات في الدولة تحرص على أن يكون أبنائها متوطنين في بلدتهم إلا تلك الفئة التى ينص القانون على ضرورة إقامة الضابط في محل عمله. ويحصل على راحة شهرية وبالطبع فإنه سيسافر إلى أهله ولعلك لا تعرف أنه إذا أراد الضابط أن يرى أهله مرة واحدة خلال راحته فإنه لن يدفع أقل من ثلاثين جنيتها في المرة الواحدة من أسيوط إلى القاهرة أما إذا كان من الإسكندرية فهي مضاعفة .. !

أما العلاج فهو أيضا مشكلة وهو لا بد أن ينتظر تحت رحمة المرض حتى يأمر وزير الدفاع بتجهيز طائرة خاصة لنقله من أسيوط إلى مستشفى هيئة الشرطة ولعلمك فإن سيارات الاسعاف تطلب مبالغ مالية باهظة لنقل الحالات الحرجة .. أما هيئة الشرطة يصرف لها التأمين الصحى فقط أما مستشفى هيئة الشرطة فهي لأبناء القاهرة وهي تستنفذ ثلاثة أرباع ميزانية العلاج. أما الأمراض التى يعانى منها أبناء الأقاليم فعلاجهم على حسابهم الخاص أو تقديم فواتير يصرف ثلث قيمتها فقط .. !

وبعد كل هذا يطلب من هؤلاء التصدى للأرهاب ومقاومته. بل والتعرض للقتل والموت واحداث العاهات .. وبالطبع أى ضابط أو عسكري لا يفرح لمجرد أن زميله منحوه معاشا استثنائيا عندما استشهد وأعرف حالات كثيرة من الضباط والأفراد تعرضوا لحوائث اصابات سواء أثناء الخدمة أو بسببها ويقاسون أشد حالات الذل ..

أرجوك يا أستاذ سعد أن تكتب عنهم وأن تشرح أحوالهم التى يخجلون منها أنفسهم وأن تستمع اليهم بعد أن رفض رؤسائهم الاستماع اليهم.

ضابط شرطة

ألا هل بلغت اللهم فاشهد ..







المصدر : **الأذاعة والتلفزيون**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - أبريل ١٩٦١

# مصر كلها على فطوط

## البراءة

مسارها وتعميق بنائها الديمقراطي ووصل حاضرها  
بماضيها وتشكيل خطر يتهدد لحلام الصهيونية  
العالمية ..

.. ولأن التخطيط يتم ببراعة تستخدم فيه  
الأيدي التي لها تاريخ مع كراهية مصر والخوف من  
بقائها قوية وما تعنيه هذه القوة من منع لامتداد  
الحالمين بالسيطرة على المنطقة وفي مقدمتهم  
إيران .. وفي مذكرات الفريق أول كمال حسن على  
التي تنشرها جريدة الشرق الأوسط ، وفي فصل من  
أهم الفصول ، يكشف القائد المصري الراحل كيف  
أعد الطعم لاستدراج مصر إلى فخ ٦٧ ، وملحنت  
عندما أحس الرئيس جمال عبد الناصر بالخطر في  
منتصف الستينات ووجد أنه من الضروري تصفية

الجو مع السعودية وسحب الجيش المصري من  
اليمن ، فكانت زيارته المشهورة إلى "جدة" لمقابلة  
الملك فيصل في أغسطس ٦٥ ، ولكن كل الظواهر  
أكدت بعد ذلك أن إنجلترا كانت مصرة على احتجاز  
الجيش المصري والإسكك به لأطول زمن ممكن  
داخل مصيدة اليمن .. ولقد أبدت هذه الحقيقة  
إحدى وثائق الحلف المركزي الذي قام بدلا من حلف  
بغداد ، وجاء فيها على لسان وزير خارجية إيران في  
أحد اجتماعات الحلف "أن إيران توافق حكومة  
بريطانيا على أنه لا ينبغي لدول الحلف أن تسمح  
بانسحاب القوات المصرية سليمة من اليمن ،  
والأفضل أن تظل هناك "مفروزة" بدلا من إعطائها  
الفرصة للعمل بحرية في جهة أخرى" ..

وهكذا .. فهو تاريخ إيراني مبني من الرغبة  
في أن تبقي مصر وقوى مصر "مفروزة" لو  
قانه لو عبدة في كل ما يحول بينها وبين ما  
حاولته إيران في الخليج واستطاعت مصر -  
ومبارك - بحجم ملهما من مكنته لدى الإبقاء أن

□ .. ويتوالى كل يوم المزيد من الكشوف التي  
تؤكد أبعد مخطط الإرهاب العالمي لتدمير  
مصر النور والتاريخ والسياسة والحضارة ولتقويت  
فرص وإمكانات استعادة قواها وبناء أجيالها  
وتخفيف الهموم عن إنسانها ليحاصره - أكثر  
واعق - الاحباط واليأس وليفلد جميع عناصر  
المناعة وبما يسهل مهمة اختراق الإرهاب للجسد  
الوطني وإجهازه على البقية الباقية من الحاضر  
وعلى كل المستقبل ..

وأخر الكشوف التي تؤكد أننا عازلتنا لانعرف إلا  
قبة جبل الجليل المثل من المحيط بينما الكتلة كلها  
قرنح تحته ما نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" نقلا  
عن اثنين من أعضاء الجماعة المتطرفة المتهمة في  
حادث تفجير للمركز التجاري في نيويورك أن  
المسؤولين بالسفارة الأمريكية بالقاهرة اجتمعوا  
عدة مرات مع بعض قيادات هذه الجماعة منذ عام  
٩١ .. وأنهما تكدا في التحقيق أن الاجتماعات جتاه  
على طلب السفارة ، وبالطبع انكروا وفي المسؤولون  
بالسفارة الأمريكية طلب عقد هذه الاجتماعات إلا  
أنهم - كما يقول الخبر - لم ينكروا قيامها .. وكذلك -  
بالطبع أيضا - على المتحدث الرسمي للخارجية  
الأمريكية وأكد أنه لا صحة لهذه الأنباء وأن الإدارة  
لم وليس لديها أي نية لإقامة اتصالات مع الجماعات  
المتطرفة ، وإن كان على هذا لو تأكيد يقدم إجابة  
للسؤال الحائر عن الكيفية التي حصل بها عمر عبد  
الرحمن على التأشيرة الصعبة جدا لدخول أمريكا ..  
وأيضا - التي لو التأكيد يستدعينا لأقصى درجات  
اليقظة والانتباه للنظام العالمي الجديد ومخططاته  
التي أضاعت الاتحاد السوفيتي وأبانت مسلمي  
البوسنة والهرسك وحولتهم إلى فنود حمر جدد  
ولتكت في عام واحد ١٤٠ ألف إنسان .. وسرح  
النظام العالمي الجديد بسيد الوحيد ليأكل  
أفريقيا ، وضاعت الصومال ، وآخر للتفكير  
الاخباري المصورة واللقطة من جنوب السودان  
تهدد بصومال جديدة ، ومخططات تحويل الجزائر  
إلى كابول ثانية على قدم وساق .. فكيف يتركون  
مصر تستكمل فرص إصلاح اقتصادها وتعديل





المصدر : ..... لأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ..... ١٧ / ١٠ / ١٩٧٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مزيلا للخلاف وان يوقفا الاطماع الايرانية في الخليج

لانه جزء من مواجهة شاملة تحدث في مصر الآن مستندة إلى فهم ووعي عميقين بما يحدث ومؤكدة على تحديث الشخصية المصرية في مواجهة الخطر وعلى تتلاحم وتسدعي كل قواها وتتناسل خلالها وقد انضم تقرير مواجهة الإرهاب الذي أعدته لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى إلى جميع الجهود الوطنية المخلصة التي شاركت في استدعاء وحفز هذه المواجهة ووضع كل مواطن في مصر على وعي بما يستطيع أن يفعل .. ولقد قاد الدكتور عصمتي كامل حلمي رئيس مجلس الشورى أسبوعين حاليين بالجلسات الصباحية والمسائية لملتات بالرأي والتحليل والحلول . وانضمت إليها تقارير كثير من المسؤولين كان في مقدمتها ورقة هامة قدمها صفوت الشريف وزير الإعلام عن مركات المواجهة الإعلامية للإرهاب . وتقرير عن واقع التعليم في مصر للدكتور حسين كامل بهاء الدين . وورقة للدكتور محمود شريف عن مستقبل المحيطات والمناطق العشوائية . وكذلك تحدث وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة . وانضمت جميع الأوراق إلى التقرير . وكان أهم ما استقر الرأى عليه هو أن نهاية المناقشات هي البداية الحقيقية للعمل ولمتابعة لجنة الشؤون العربية وبقية لجان المجلس ليلية تحويل التوصيات إلى واقع وإنجازات في حياة الشباب والتعليم وحل مشكلات الريف والصعيد والمواجهة الحاسمة للفساد وتطوير مستويات الأداء وتخفيف قدر السالب الذي تفرضه التغيرات الاتصالية وحماية العقل المصري بمزيد من التنوير والديمقراطية وكل ما صنعت به مصر نجاحاتها في مراحل ازدهارها وما استجمعت به قوى أبنائها في لزمة التحريات ..

بمستجدات

إنها مصر صغيرة الحلق والحق التي تلك في وجه محاولات ابتلاع المنطقة التي تقوم بها قوات يظنون لنفسهم أصحاب مواقف وقضايا وهم ليسوا إلا قذافات . ولو كانوا سادة وأصحاب مبدأ وبين حقيقي لا تمتد أيديهم إلى مصر وإلى المنطقة كلها لتتكاتف وتتكامل قواهم لاسعد انسانهم وإعلاء دينهم الحق والصحيح وليس المدعى . ولكن ولو حاولوا هل يتركهم النظام العالمي الجديد الذي لم تلت منه القوة الثانية العظمى في العالم ؟

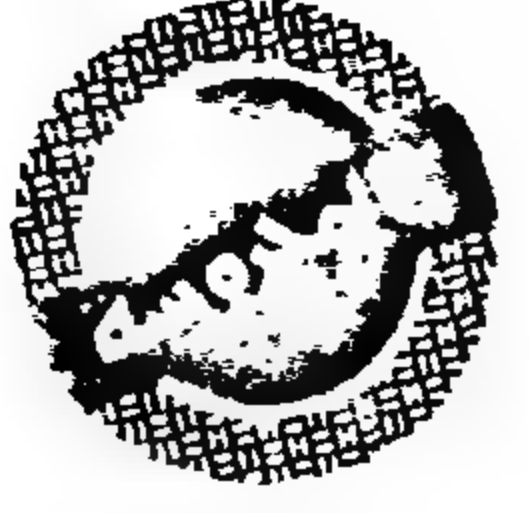
إذا كانت الإجابة المؤكدة هي "لا" وإن المخططات جاهزة ومستعدة لإدخال العالم في كليات النظام الجديد . والأحداث والدلائل اليومية تؤكد أن الإرهاب هو الوحش الذي شُئع و شُن في حقائير النظام الجديد ليفرس أنيابه ويمتص دماء العالم وقواه ولن للوحش أدواته وأطرافه التي يؤدي بها المهمة . ومن بينها الجماعات التي ترتدي - قلما وعدوانا - عباءة الدين الحنيف .

● رغم كل هذا تبقى حقيقة لا تقل خطورة وأهمية أنها لحظة تستدعي استنفار كل القوى والقدرات الذاتية لوطننا وإتساننا كل في موقعه يقف على خط المواجهة . ولن تتواصل وتتلاحم الصفوف - رسمية وشعبية - تؤدي عشرات المهام الصعبة المطلوبة في هذه اللحظات الحرجة من تاريخ امتنا ..

وفيما تقلته شاشات التليفزيون من شوارع السويس وأبو تيج في جنازة الإرهاب من رجل أمن مصر ظهر كيف تحول الناس إلى بحر غاضب يغدو بقللار لإيقال المهزلة والماساة والمؤامرة التي تحك ضد أمن وسلام وإسلام مصر . وانضم هذا الغضب الجماهيري إلى المواجهات الجماهيرية الأخيرة التي شاركت في القبض على متطرفين وفي الإرشاد عنهم وفي منع تفجير أتوبيس سياحي وفي تكوين جماعات من الشباب من منطلقات ذاتية قومية تسهر على حماية المنشآت الحساسة في بلادها ..







المصدر: **أسبوع اليوم**

التاريخ: **١٧ أبريل ١٩٩٣**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفتاح عبد الفتاح

●● الانصال يقتضى العودة الى الحديث عن مجلس الشورى وهو يناقش موضوع مواجهة الارهاب ولا بد ان يأخذ التقرير العظيم الذى أعدته لجنة الامن القومى والعلاقات الخارجية بالمجلس حقه .. لانه كان اسفنا متينا وثابتا لهذه المناقشات الحية والرائعة التى جرت طوال اسبوعين في مجلس الشورى .. ووضعت استراتيجية تكلل تكون ناطقة لمواجهة الارهاب .. واقتلاع جنوره المسمومة من

مجتمعا المشغول ببناء المستقبل والخلق بركب الزمن . والصورة التى فجع مجلس الشورى في ابرازها .. هي ان مصر كلها .. بلحزابها .. وفئاتها .. تقف كالبنين المرصوصين .. يشد بعضهم بعضا .. وان الشعب - كل الشعب - اصبح متصمدا للمواجهة .. يقف في الصفوف الاولى وفي يده سلاح الحق .. وفي قلبه نور اليقين بان القلة المنحرفة التى تريد ضرب المواطن في لقمة عيشه وتهده في حيلته وتسفك الدماء الزكية . ما هم الا قتلة ماجورون يستحقون لعنة مصر .. واحتقارها .

والنجم الذى يستحق كل تقدير هو الدكتور مفيد شهاب الذى اعد التقرير القيم .. وقد برز عدة نجوم آخرين في المناقشات التى اقترح ان يستعين بها مجلس الشعب عند بدء

المناقشات المرتقبة تحت القبة للارهاب .

من هؤلاء النجوم ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى .. الذى يجلس كالصقر وعندما يسمع زاوية في المناقشات لانعجبه او يراها بعيدة عن الهدف القومى الذى يحركها .. يقف لينقض بكلام متدفق ومخلص وحار .. على الزاوية التى اثارها زميله .

ومن هؤلاء النجوم ايضا طلعت منصور - وهو لواء سابق في القوات المسلحة - وقد تسلم بالمستندات والتقارير وهو يبدى رايه في موضوع الارهاب .. واثار جوانب هامة وحيوية ..

وكان صفوت الشريف وزير الاعلام - كعادته - نجما وهو يشرح ببراعة دور الاعلام المصرى في مواجهة الارهاب .. ويؤكد في كبرياء - ان الاعلام المصرى لا ولن يخترق .. وان السيادة الاعلامية لمصر على ارض مصر .. وان مناخ الحرية والديمقراطية في عهد مبارك يجعل حرية الكلمة في اعل

وايضا وزير التعليم كان نجما كبيرا .. وهو يقول في حسم ان الارهاب استهدف التعليم كبدية .. وتسلسل الارهابيون الى كليات التربية بصفة خاصة .. ووصلوا للأسف الى بعضهم .. وعدد امام مجلس الشورى اهدافهم من السيطرة على التعليم .. واهم هدف هو فرض الحجب والتسلسل بمناهج غير تربوية لاتوافق عليها الدولة ولا تتفق مع الاصول التربوية مثل الكاستات ..

ومن النجمات ايضا الدكتورة سميرة القليوبى التى سجلت باسم المرأة رفضها للارهاب .. وشكرت رجال الامن على تضحياتهم .. وطلبت من وزير الاوقاف ان يبين موقف المرأة من العلم وموقف وزارة الاوقاف من غير المتزمين من الخطباء .

وغير هؤلاء .. كان الجميع نجوما .. معارضة واغلبية .. واستطاعوا ان يقدموا للحياة البرلمانية .. مناقشة ديموقراطية اصيلة .. قننى سدا كبيرا امام الارهاب والارهابيين . وكما قلت .. ليت مجلس الشعب يستفيد من هذه المناقشات وهو يتصدى لنفس الموضوع .. فتصب الجهود كلها في مصب واحد .. وتخرج باستراتيجية كاملة .. لمواجهة الارهاب .

**عبد الفتاح الديب**





المصدر : أكتوبر

للتشرو والخدماء الصخفة والمعلوماء : التاريخ : ١٨ شهر ١٩٧٧

## شخصفاء وحواء

# المرأمرق الكبرى لوقف نمو مصر!!



محمود عبء المنعم مراد

إننى أأأأ عن كل من مآول إعاقاء مسفرفنا نأو الاسفرار والأمن والفرام والفرمة .. كل الذى فعرفون الطرفق ، وفرفصون وفأفرون وفعلون إفاأفا أو سلففا مآ فؤى إلى الإعاقاء والفرطفل وفوق الفرما ، كل هؤلاء هم أأاء الشفب المصرى المناضل فى سفلل الأفا الأرة الشرففة .. الشفب الذى وآه الأفا أكفر من سبعة آلاف سنة ، وأفبف أنه ذو طففة مفرمة وأوصاف أاصة مكنفه من الفرلب على فوابف الأهر ومؤامراف الففر ، وفرغم كل المآطر والمآذفر والعفباء والمؤامراف ظل مآفظا بشفصففه وهرففه ، مفرلعا برأسه إلى أعلف ، ماضفا فى الطرفق . ولست أقصء أفرااء بعففهم أو أشأاا بنفرلون من عوافل نفسفة أاصة فرففهم إلى الوقوف فى الطرفق كأفهم عصاباء فرطع الطرفق ، وإنفا أقصء قوى مفرظمة لما سفاساء واسفرافففااء ورؤف وفوآهاف ، هى بطففة الال مآأم مصلأها الشفصففة فون أفر ففرفر لآق الشفوب فى الأفا الكرفمة ، وففرلها إلى عء أفضل ، وهفه القوى المفرظمة الكفيرة الرابضة حولنا أو على بعء مكااف منا ، وإن كان هفا البعء لم بعء له أفر فى عالنا المأفر السرفع الففرور والسرفع أفضا فى أركة الافصال والاففرقال . هفه القوى السفسافة والاقرصاففة والعسكرفة الفف فرفق فى طرفق مصر بالذاف موأوءة فى الواقع لا فى الأفال ، موأوءة على المسرح لا فى أذان بعضنا ، فرفمها ففى نفرئف أنفسنا من الإمال أو الففرصر أو الفكاسل أو ما إلى ذلك ، لفرمى بالمسفرلفة على أعداء وهمفن فرفصون بنا وففرقون أركفنا ، وكلها رففنا رأسنا فرففنا علىه ضرباء بعء ضرباء .







أكتوبر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ١٨

وموارد النفط ، وبعضها قوى دولية كبرى لها مصالح غير خافية في السيطرة على العالم كقوة واحدة وحيدة تتولى شئون العالم الحديث ، بعد انهيار النظام الدولي القديم القائم على ثنائية القوى الكبرى ، وخروج الاتحاد السوفييتي من لعبة القوى الكبرى التي كانت سائدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى سنوات قليلة مضت لا تتجاوز عامين أو ثلاثة أعوام .

والذي يحدث معنا اليوم أصبح سافرا لا يحجبه حجاب ، وهو ذو شقين يهدف أحدهما إلى البلبلة واهتزاز الأمن وتهديد الاستقرار ، ويهدف ثانيهما إلى عرقلة النمو الاقتصادي وتدمير الفرص المتاحة للخلاص من الأزمة الاقتصادية عن طريق تبديد الثروة القومية المتمثلة في بند من أهم بنود الدخل القومي الآن ، وهو بند السياحة التي تعرضت بالفعل للتوقف أو التهديد بالتوقف الكامل وحرمان البلد من مليارات الدولارات التي كانت تأتيها وكان متوقعا لها أن تزداد عاما بعد عام .

ولماذا هذه المؤامرة في هذا الوقت بالذات ؟ والسؤال ضروري ولكنه لا يحتاج إلى تفكير طويل للرد عليه ، المؤامرة التي تتعرض لها مصر في هذه الأيام ضرورية لتعويق مصر ومنعها من التخلص من أزمتها الاقتصادية بعد أن أثبت الشعب المصري بما يشبه المعجزة أنه قادر على تخطي الأزمة والوصول إلى دور النقاة أو ما يتلوها من الشفاء التام ،

المفكرين في أحوال البلد والعالم في هذه الفترة الخاصة من التاريخ عندى وعند غيرى أكثر من سبب يدعو إلى الاعتقاد الجازم بأننا نعيش الآن فترة تأمر حيث نشيط هدف إلى تكييلنا وعوقنا وتحجيم دورنا حتى لا نستطيع التطلع إلى ما وراء أقدامنا ونحن نسير الآن مشوار حياتنا باحثين عن لقمة العيش .

والدلائل والأسانيد والحجج كثيرة في متناول يد كل إنسان يعمل عقله بقليل من الجهد . والدليل الأول والقاطع هو أن ما تتعرض له مصر الآن من أحداث الإرهاب التي تلت عدة أحداث كانت تهدف إلى إحداث الواقعة بين عنصرى الأمة وتهديد السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية ، ثم تطورت لتصبح مواجهة عنيفة صريحة بين المتطرفين الإرهابيين من ناحية والحكومة وقوات الأمن وجماهير الشعب من ناحية أخرى ، هذه الأحداث ثبت أنها لا يمكن أن تكون منعزلة عن قوى خارجية ترسم لها الطريق وتقدمها بالسلح والمال ، وبعض هذه القوى إقليمية لها مصالح معروفة تتلخص في الرغبة في السيطرة على دول قريبة منها غنية بالمال

أقول إن هذه القوى المعادية لنا وإن كانت في بعض الأحيان تلبس ثياب الصديق . هذه القوى الإقليمية والدولية ليست من صنع الوهم أو الخيال أو الرغبة الجامحة منا نحو القاء المسئولية على الآخرين ، وهذه القوى لا تريد إقناءنا بالكامل وتحويل بلادنا إلى مقبرة كبرى تضم رفات ستين مليون إنسان ، ولكنها تريد إبقاءنا على قيد الحياة في صورة أقرب إلى الموت .. تريدنا مجرد أحياء تناضل طيلة الوقت كأفراد وتناضل طيلة السنوات كشعب في سبيل التحرر من الأزمة الاقتصادية ، ومن البطالة ، والفقر ، مضافا إليها ما استجد من افتقاد الأمن والأمان والاستقرار بفعل الإرهاب الذى يكشف عن أنيابه في هذا الوقت بالذات ، والذى لا يمكن أن يكون من صنع أفراد مصريين محليين مهما يبلغ عددهم وخطرهم ، ولكنهم بالقطع أداة في أيدي قوى كبرى منظمة ومفكرة وواعية بما تقوم به في سبيل تحجيم دور مصر ووقف نمو مصر وشغلها يشق السبل لكيلا ترفع رأسها من غمار البحث الدموب عن لقمة العيش .

وعندى وعلم الكثيرين غيرى من





المصدر : **أكتوبر**

المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٨ أبريل ١٩٩٢

ومعنى شفتاننا من هذه الأزمة هو أن يوجد بلد قوى كبير مستقل متحرر من القيود والسدود ، و يبلغ عدد سكانه الآن قرابة ستين مليون نسمة ، وتوجد به بضع عشرة جامعة ، ويقع في هذا الموقع الفريد في وسط الأرض وعلى مشارف بحرين كبيرين ووسط مجموعة من الدول يتبوأ فيها مقعد الريادة والقيادة رغم كل الظروف .. هذا الوطن ذو الموقع العبقري الذى أصبح شهيرا بوصفه ، وذو المكانة المتميزة طوال سبعة آلاف سنة ، أصبح يمثل تهديدا جادا وقويا لمصالح بعض الدول الكبرى المهيمنة على موارد العالم واقتصادياته ، وقد برزت أهمية مصر في العصر الحديث والمعاصر عدة مرات ،

وكانت مصر في كل مرة تتعرض لمثل هذه الهجمة ، وتحاك حولها المؤامرات التى تهدف بل تحقق نوعا من إجهاض أمة تبشر بالنمو والوصول إلى مرحلة النضج والتأثير الخطير في الدائرة التى تحتل مركزها بلا منازع أو بديل ، هذه المرة جاءت عقب أزمة الخليج والدور الهام الحيوى الذى قامت به في هذه الأزمة ضغطا أو مشاركة في القتال ، ولعل الدور الذى قامت به

مصر في حرب الخليج يرتبط بروابط غير مباشرة بما قامت به أيضا بدور هام في حرب عام ١٩٧٣ التى كانت أشبه بالمعجزة الحقيقية التى اعترف بها خبراء العالم وقتذاك ، وقد يكون من اللافت لنظر العالم هو ما حدث في أعقاب حرب الخليج من قدرة غير متوقعة للشعب المصرى المكافح الصبور على الاحتمال والصبر ومواجهة الواقع في هدوء وعمل متصل لاجتياز الأزمة الاقتصادية التى لا تزال ظلالها تخيم على مصر رغم الخطوات الجبارة التى قطعتها في طريق التحرير والتنمية وسد الفجوة الرهيبة بين الإيرادات والمصروفات .

وقد يقول قائل إن الدول التى يمكن التشكك في نواياها نحونا هى نفسها

الدول التى مدت وقد حتى الآن يدها لمساعدتنا في تخطى أزمتنا والخروج منها سالمين ، ولكن المدقق والمتعمق يمكنه أن يلحظ أن هذه المساعدات الاجنبية الاقتصادية والعسكرية لم تكن وحدها كفيلا بتخطى الأزمة والتغلب على العقبات ، ثم إن هذه المساعدات توشك الآن أن تتوقف ، بل إن هناك ما يدل على أنها لن تطول أكثر من عام ، يتركون مصر بعدها لمشكلاتها تحاول التغلب على آثارها بما يتحمله الشعب المصرى من أثقال وأحمال تنوء بها ظهور الرجال . لقد نشرت هنا وفي الخارج ، على مدى الشهور القليلة الماضية ، تقارير كثيرة أصدرتها هيئات ومؤسسات دولية وشخصيات اقتصادية عالمية ، تنوء بما أظهره الشعب المصرى من

قدرة غير متوقعة لفتح الصعاب العاتية التى يتعرض لها هذا الوطن المعجزة ، في ظل انفجار سكانى رهيب ، وقلة من الموارد الطبيعية ، وتراكم للديون التى تفاقمت حدتها بسبب توالى أربع حروب في خلال ربع قرن لا أكثر أى منذ ١٩٤٨ حتى ١٩٧٣ . ولست أريد الإفاضة في بيان ما حققه الاقتصاد المصرى من نجاح نسبي رغم كل المشكلات المتبقية التى تؤرق كثيرا من الناس ، ورغم شكاوانا اليومية من بعض ظواهر الأزمة ، ومن سلبات كثيرة نحاول إصلاحها ، ومن إدارة عامة متخلفة ، ومن انتشار الوان فاضحة من الفساد والانحراف . ولكننا رغم هذا كله نعيش ، ومهمة المتأمرين الخاقدين الوجلين ، هى إيقاظنا على قيد الحياة ، نعيش لنسد الرمق ، مكتفين بشطف العيش ، دون أن نتاح لنا فرصة حقيقية للانتعاش والنمو الاقتصادى والرقى الاجتماعى والثقافى ، خشية أن يكون من مردود هذا الانتعاش والنمو والرقى ، زيادة نفوذنا في المنطقة وفى العالم بما يحل بعض الشئ من موازين القوى ، ويؤثر في المنطقة الحيوية الهامة التى نعيش في

وسطها ، بما يهدد المطامع الأجنبية فيها ، ولا أقول بما يصفى ويقضى على هذه المطامع ، بل يكفى أن نعمل على الحد منها وتقليصها ليكون ذلك مبررا كافيا لنسج خيوط المؤامرة الرهيبة التى تتعرض لها هذه الأيام .

وكما قلت ليست هذه هى المرة الأولى التى تتعرض فيها للتآمر الدولى خلال العصر الحديث . وكلنا يعرف الحملات الاستعمارية المسعورة التى تعرضت لها مصر من جانب الانجليز والفرنسيين ، قبل مجيء محمد على إلى الحكم . وقد استطاع هذا الرجل ، بفضل قيادته لشعب يمتلك الموهبة والقدرة الفائقة اللازمة لتكوين أمة بالغة القوة والأهمية ، استطاع أن يؤسس دولة حديثة بكل المقاييس ، وأن ينشئ صناعة حربية متقدمة ، يغزو بها كثيرا من الأراضى الواقعة في هذه المنطقة القريبة منا ، سواء كانت في آسيا أو في أوروبا ، خلال فترة وجيزة من الزمن ، بما دعا الدول الاستعمارية الكبرى في ذلك الوقت لتنفيذ مؤامرة دولية ضد مصر في عهد محمد على الكبير ، جردتها من قوتها العسكرية ، وبعض قوتها الاقتصادية أيضا ، وردتها على أعقابها لتصبح دولة صغيرة تبدأ نضالها الحيوى من جديد . وفى عهد اسماعيل الذى كان رغم كل ما قيل عنه وما تعرض له من هجوم ونقد ، كان أحد بناء مصر الحقيقيين الذين شاموا أن يجعلوا من مصر دولة متحضرة متقدمة تصبح كما قيل قطعة من أوروبا الحديثة ، ولكن شياطين الغرب استغلوا بعض نزوات هذا المصلح العظيم المتفتح وأغرقوه في الملذات







والطموحات غير المدروسة ، وكبلوه بما يرهقه ويرهق بلده بالديون .

وجاء عهد عبد الناصر في وقت كنا نتأهب فيه لتلعب دورا قياديا في الداخل والخارج على السواء . ولو كنا قد سلكنا الطريق الديمقراطي وأنحنا الفرصة كاملة أمام جماهير الشعب المصري لتختار في ظل الديمقراطية قيادة واعية متحضرة حديثة قادرة على مواجهة الواقع الجديد ، لكنا قد حققنا في الخمسينات والستينات ما حققته اليابان من تقدم اقتصادي في تلك الحقبة القصيرة من الزمن . وعلى أية حال ، فلن نتوقف عند هذه النقطة الخلافية ، وسواء كانت الناصرية خطوة إلى الأمام أو ردة إلى الوراء ، فإنها بعد أن استقر لها الأمر ، وحملت لواء القومية العربية ونادت باستقلال الدول الصغيرة النامية التي كانت لا تزال تزرع تحت نير الاستعمار ، لم تتركها الدول الكبرى حرة الإرادة متنامية القوة والتأثير فيمن حولها ، وتربصت بها وأجهضتها وأنزلت بها الهزيمة التي حدثت في عام ١٩٦٧ ، وظلت بعدها مصر تعاني وتتحمل الأذى حتى تحقق لها النصر عام ١٩٧٣ ، ولكنها لم تتذوق طعم النصر كاملا حلو المذاق ، فقد اغتيل الرجل الذي قادها في مسيرة النصر حربا وسلاما ، ولا أستطيع الادعاء بأن قتله كان جزءا من

مؤامرة دولية عليه وعلى وطنه الذي حقق نصر أكتوبر العظيم ، ولكن هذا الذي كان .

وقد تحملنا من بعده صنوقا من الضغوط السياسية والاقتصادية انتهت بنا إلى ما نحن عليه الآن ، دولة من الدول الوسطى المرهقة بالديون المتراكمة ، المزدحمة بالسكان المتزايدين بنسب عالية ، الشاكية من إرهاب السنوات الطويلة الماضية ، ولكنها مع ذلك قادرة على أن تصبر وتحمل وترعى إخوانها العربيات ، وقد يد العون لمن يحتاج إلى العون رغم ضيق ذات اليد والمعاناة ، ولم تكذب تلتقط أنفاسها وتضمد جراحها حتى تعرضت للاختراق الذي يمد بعض الجاهلين الحاقدين بالسلاح الذي يصوبونه إلى إخوانهم في الوطن وفي الدين تحت شعار الدين ، وهكذا أصبحنا نواجه عدوا من داخلنا ومن صفوف إخواننا وأبنائنا ، وهو ما لم يحدث له مثيل سابق في التاريخ ، وكان المخطط كان يدرك أن عهود الغزو الخارجي والاستعمار الاستيطاني قد ذهبت إلى الأبد ، فدير أن يكون القتال داخليا بين أبناء الوطن الواحد ، وأن تكون الأيدي الخفية مستورة في الظلام ، لا يظهر منها إلا الأصابع المنتسبة إلى أرض الوطن تطلق الرصاص على الأخوة والأبناء والجيران ، وتهدد الأمن وتقوض أركان

الاستقرار وتحرم البلاد من مصادر الدخل القومي الرئيسية ، وبذلك تتوقف مشروعات التنمية وتظل البلاد أسيرة الديون تمديدتها إلى العون الخارجي الذي يحول بينها وبين تحرر إرادتها وانطلاقها وحريتها في اتخاذ القرار .

وكما ذكرنا لا يحتاج الأمر إلى شرح طويل للأسباب التي تؤدي إلى تبرير هذه المؤامرات . فمصر كما قلنا تحتل مركز القلب في أهم مناطق العالم سياسيا واقتصاديا وموارد . وهي قادرة لو أطلق العنان لأبنائها دون قيد أن تواصل المسيرة وترتفع إلى مستوى الدول المتقدمة ، وتحقق الإنجاز الشبيه بالمعجزات ، مثلما

حققته اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من دول شرق آسيا ، التي قفزت إلى موقع الصدارة في الاقتصاد العالمي .

ولحرص بعض القوى السياسية القريبة منا موقعا ، والبعيدة أيضا ، على أن تكون لها اليد الطولى في هذه المنطقة ، فهي تعمل بكل الوسائل على قص جناحي مصر ، ووقف نموها ، وإرباكها واضطرابها إلى الانشغال بمجرد البحث عن لقمة العيش ، وكان ذلك قدرنا في أوقات مختلفة من تاريخنا الحديث ، كما ذكرنا من قبل ، فالدول الكبرى على اختلاف ظروفها وأزمانها ترمى دائما إلى إبقائنا في حالة وسط بين الموت والحياة . نحن لا نسمح لنا بالنمو دون عائق ، والانطلاق دون قيد ، ولا نسمح لنا أيضا بأن تفارق الحياة تماما ونترك هذا الموقع المتميز كأنه صحراء أو منطقة خراب . هكذا فعلوا معنا في مختلف أوقات انطلاقنا وتوقع الغير لنا بالازدهار واحتلال المكانة اللاتقة بنا كشعب عريق قادر على مواصلة الحياة . ولهذا فهم يتركوننا تناضل وتقاوم ونعمل المستحيل للخلاص من القيود والسدود ، حتى إذا أشرقنا على التحرر الكامل ، أجهضوا محاولتنا وأوقفوا مسيرتنا ، إن لم يكن بالغزو الخارجي والمعارك العسكرية كما كان الحال في الماضي ، فمن الممكن أن يكون ذلك باختراقنا من الداخل ، وتحريض بعضنا على بعض ، والمؤامرة الكبرى التي تحاك وتنفذ الآن ليست من قبيل الأوهام التي تتخيلها أو محاولة القاء التبعة والمسئولية على الغير . إن الشيخ عمر عبد الرحمن وأمثاله من المتعصين والمتطرفين والإرهابيين الملوثة أصابعهم بدماء مواطنيهم من رجال الأمن ومن صفوف الشعب ، هؤلاء ما هم إلا أدوات لتنفيذ المؤامرة ووقف المسيرة وإجهاض مصر التي تحمل في أحشائها جنين التقدم والتنمية ورفع مستوى المعيشة والاستعداد لشغل المكانة العالية التي تليق بها . وعلينا أن نتنبه وتتخذ الوسائل الكفيلة بإحباط هذه المؤامرة . والحديث عن هذه الوسائل قد يطول .







المصدر : **الأمم المتحدة**

١٩٩٢ ١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حذار.....!



بقلم :

### ثروت أباتقة

ولنتنقل الى بعض أجزاء من التقرير لنقلها اليكم لتروا كم فجر الملحدين عنينا والى اى مدى من الاسفاف قد بلغوا حين يبلون برايتهم فى موضوع اتفق عليه كل هؤلاء الاعلام فى الدين واللغة جميعا.

ينقل التقرير من بحث صاحبه قوله ،لقد كان مسموحا فى عصر النبوة تعدد قراءات النص الدينى .وقد تم الغاء ذلك التعدد لصالح القراءة القرشبية ومن الضرورى التاكيد ان الاساس الذى استند اليه مفهوم القرشبية سواء فى بعده السلطوى الدينى (يقول الدينى - الرجل يقول الدينى - اخزاء الله) او فى بعده الثقافى اساس عصبى عرقى لا اساس ثقافى حضارى.

ويمضى فى مثل هذا الحديث مما يضطر كاتب التقرير ان يقول كان المسلمين عرفوا فى عهد النبوة قراءات كثيرة فوحدتها خيانة عثمان فى قرآن واحد.

ويقول صاحب البحث ان ابا بكر كان يحكم باسم القبيلة وكذلك باقى الخلفاء الراشدين من سلسلة الخامر ، ويقول التقرير ان صاحب البحث ذهب الى ان عثمان كان يعمل لحساب قریش حين قضى على تعددية النص فالغى كل القراءات لحساب القراءة القرشبية. ثم يقول التقرير ان الباحث اتهم القرآن بأنه لم ينج من آثار عمليات المحو والاثبات وبني ذلك على ان

حذار ان يظن بعض من عميت منهم البصيرة اننا حين نحارب الارهاب انما نحارب بذلك الاسلام... هيهات انما نحن نحارب باسم الاسلام ومن اجل الاسلام وفى سبيل الاسلام.. فنحن حين نحارب الارهاب نرفع راية الاسلام فى وجه الارهاب الذى يحارب بما يفعله الاسلام..

فليس هناك كفار حاربوا الاسلام كما يحارب الارهابيون الاسلام انهم يعصفون بتعاليم الاسلام شرما يكون العصف.. ويدمرون الاسس المنيرة المشرقة المضيئة من ثوابته اوقح ما يكون التدمير .

ولا والله لا صلة لهم بالاسلام والامر فى شانهم لايحتاج منهم الى تعمق فى الاسلام او دراسة متسعة للشريعة العليا التى نزلت من الله الواحد الاحد الرحمن الرحيم الرؤوف الوبور فليس منهم من لايعرف ان الله هو الرحمة الكبرى وهو الغفران وهو المودة وهو الرافة.

كلهم يعلمون ذلك وانما هم قتلة سفاكون سفاكون يقتلون اول ما يقتلون واول ما يسفكون واول ما يسفحون الاسلام نفسه بما فيه من الرحمة والمودة والرافة والحب والشفقة والغفران ومن اسف ان البقية الباقية من حشرة الشيوعية ونفايات الشيوعيين انتهزوا الفرصة ويريدون بعد ان خابوا خيبة مبيدة فى مواجهة الديمقراطية ان

يهاجموا الدين الذى تبين به الملايين فى مصر وفى العالم اجمع.. ويحضوا الذكر الحكيم الذى نزلته الحق من فوق سبع سموات وتعهده ان يحفظه وقد فعل فاذا هم فى صبيحة واحدة يعقبون اذرعهم ويتناوبون فى شتى الصحف فى صبيحة واحدة اتركوا الديمقراطية ولو انك انعمت النظر فيما وراء اصواتهم الفكرية فهم انكر الاصوات لوجبت الصبيحة تصرخ اسقطوا الاسلام.

ويلهم .. ويلهم منا نحن للمسلمون ومن كل صاحب بين فى الارض والسماء.

اليسوا يقولون اتركوا النصوص وحرروا العقول.. اى نص يريدون الا نص القرآن فهم يشقون حناجرهم بهذه الصرخة الكافرة فى مناسبة اعتراض الجامعة على ترقية فتى لاهقى ادعى ان عثمان منع تعددية النص.. وكان للقرآن عددا من النصوص .. كقرت ورب الكعبة وكفر كل من يسانك ..

وحتى لا اطلق الكلام على عوامته اليك فانظر ما جاء فى التقريرين اللذين ادبا الى منع ترقية الصنم الذى يتعبدون حوله فى هذه الايام وقبل ان نقل ما جاء فى هذين التقريرين اقدم اليك من وقعوا على احدهما ولن اعلق على اسمائهم فهى من الشهرة والمكانة والتقدير العام بحيث لاتحتاج الى تعليق.. عبدالصبور شاهين .. محمد مد طقى هدارة .. احمد هيكل.. محمود زهنى .. عونى عبدالرؤوف .. نبيلة ابراهيم.. عبدالسلام عبدالعزيز فهمى شوقى ضيف.. رمضان عبدالنواب.. محمود فهمى حجازى.. كمال بشر .. محمود مكي.. ويعلمو هذه التوقيعات من الاساتذة للدكاترة جملة وقعوا جميعا عليها ، اختارت اللجنة هذا التقرير ليعبر عن رايها الجماعى .





ادعياء الشيعة قالوا ان القرآن محيت منه عمدا  
النصوص الدالة على امامة علي ثم لا يكلف  
نفسه عناء البحث عن حقيقة هذا القول الذي لم  
يقبل به الا الشيعة الغلاة.. ونراه في موضوع  
آخر يرمى الاقتصاد الاسلامي بأنه يهدف الى  
تمرير نظام اقتصادي استغلالي قاهر.

واكتفى من التقرير بهذا وأترك الامر للقارئ  
المسلم وغير المسلم من المؤمنين ليتبينوا  
الاسباب الحقيقية التي استغفرت الشيوعيين  
في اقطار مصر ليهاجموا الجامعة والاساتذة  
الاجلاء الذين حجبوا الترقية عن ذلك الفتى  
الغر الذي يحاول ان يشتهر كما حاول قبله من  
حاول وانتهى بهم الامر جميعا الى فقدان الدنيا  
والآخرة فلاهم حافظوا على دينهم ولا هم نالوا  
من البريق ما تصبو اليه نفوسهم العفنة.

وانتقل الى تقرير آخر كتبه عالم جليل حول  
كتاب لهذا الفتى الكافر نفسه والتقرير بقلم  
دكتور محمد بلتاجي حسن استاذ الفقه  
واصوله وعميد كلية دار العلوم. ولن انقل اليك  
الا بضع جمل فيها الغناء كل الغناء يقول  
التقرير عن الكتاب واليك نص ما قال هذا  
الكتاب: يمكن تلخيص محتواه في امرين:

الاول: العداوة الشديدة لنصوص القرآن  
والسنة والدعوة الى رفضها وتجاهل ما اتت به  
والثاني: الجهالات المتراكبة بموضوع الكتاب  
الفقه والأصولي.

ثم يقول التقرير في سياقه: وليس ادل على  
هذه الكراهية للنصوص من كلماته الاخيرة التي  
ختم بها كتابه حيث قال... وقد ان اوان المراجعة  
والانتقال الى مرحلة التحرر لا من سلطة  
النصوص وحدها بل من كل سلطة تعوق  
مسيرة الانسان في عالمنا علينا ان نقول بهذا  
الآن وفورا قبل ان يجرفنا الطوفان، ص ١١٠ من  
الكتاب.

ويقول الاستاذ كاتب التقرير: وهل هناك  
معنى للتحرر من سلطة نصوص القرآن والسنة  
الا بالكفر بما فيهما من احكام وتكليفات؟ ليس  
هناك معنى اخر لان المؤلف لا يرتضي ان تكون  
علاقة الله بالانسان هي علاقة السيد الامر  
بالعبد المطيع.

ولا أستطيع بطبيعة الحال ان انقل التقرير  
ياكله وحسبي منه ما ذكرت. هل بعد ذلك الحاد  
أو غباء كيف ارتضيتم انتم ان تجعلوا  
ماركسي الحكم وتريدون منا نحن ان نخلع عن  
انفسنا العبودية للواحد القهار؟

الا انها نفقات باقية من سراج لم يكتب له ان  
يضيئ قط وانما في ذبالبته خفقه ثم يموت...  
وانها سكرات الموت أمسكت اصابعها باعناق  
الشيوعيين وهم يحاولون في كفر مارق وفي  
اصوات متجمعة ولكنها مخنقة ان يصارعوا  
قدرهم الذي حاق بهم ولو كانوا يعرفون القرآن  
ويعرفون الآية ٢١ من سورة الحديد: كتب الله  
لاغلين انا ورسلي ان الله قوي عزيز. لما فعلوا  
إلى هذا الذي يلهون به.. ولكنهم اخزاهم الله  
لايعرفون قليحرقوا انفسهم فان النار تاكل  
نفسها ان لم تجد ما تاكله. والله قاهر عليهم  
وان رغمت منهم الأنوف..







الإسلام المسائي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

مجلد ١

## صحیح الاسلام والاسلام الصحیح!

\* لماذا ينتشر الارهاب في العالم كله الآن؟

من المؤكد ان الارهاب قد اصبح ظاهرة عامة تعاني منها دول كثيرة وليست مصر وحدها ولا الشرق الاوسط وحده وتقوم بتنفيذه جماعات مختلفة ذات اتجاهات سياسية ودينية متباينة بل ان بعض اعمال الارهاب سياسية تصدر وتنفذ بواسطة بعض الحكومات وهي معروفة للعالم كله ويمكن لاي انسان يقرأ الصحف الصباحية وحدها وان يعرف تلك الحكومات على وجه التحديد ولكن هل الاعمال الارهابية التي تجرى في الشرق الاوسط لها شخصية مستقلة او تتميز بشكل معين او أسلوب خاص في التنفيذ؟ يقول المستشار محمد سعيد العشماوي في كتابه «معالم الاسلام»:

إن أهم ما يميز أعمال إرهاب الشرق الأوسط أنها مؤسسة في الواقع على الشخصية الجاهلية شخصية عرب ما قبل الإسلام بعناصرها الثلاثة القبلية والتطرف والصراع وهذه الشخصية قد عاودت الظهور بعد فترة وجيزة جدا من ظهور الإسلام ومحاولته القضاء عليها. أما هذا الذي يمثل خطورة حقيقية في إرهاب الشرق الأوسط أن هذا الإرهاب يجد له تبريرا من خلال الأفكار الدينية الإسلامية والآراء الشرعية والفقهية كما أنه يستند إلى أعمال يزعمون أنها تمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبموافقته وتحريضه ومن ثم تعد سنة يتعين علينا اتباعها ويتبغى انتهاجها كجزء من صميم الإيمان وبعض من صحيح الإسلام.

إن المنهاج الصحيح لكي نقضي على إرهاب الشرق الأوسط تماما لا يكون إلا بالعمل العلمي الجماعي بمقاصد حسنة ونوايا طيبة

لاستبدال الشخصية الإسلامية الراقية بالشخصية الجاهلية الرديئة التي تقوم على القبليّة والتطرف والصراع ومثل هذا الاستبدال لو حدث من شأنه أن يؤدي إلى عناصر اسمى وارفح هي الإنسانية والتوسط والسلام.

ولابد من تجديد الفكر الإسلامي للتفرقة بين الأحداث التاريخية وصحيح الإسلام وليس كل ما حدث خلال التاريخ الإسلامي من صميم الإسلام ومتفقا مع روحه أو متمشيا مع تعاليمه.. لذلك فإنه لابد من الفصل بين الإسلام الحقيقي والإسلام التاريخي بحيث لا يؤخذ أي حدث أو قول أو فعل على مدار التاريخ الإسلامي على أنه هو، بذاته الدين وهو بذاته الشريعة. □

عزت السعدني







الأخبار

المصدر :

٢٠ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمات

السيد الاستاذ

احب ان اكتب لكم تعليقا على ما تنشره الصحف عن الارهاب .. يقول السيد اللواء عبد الحليم موسى ويكرر القول انه رجل امن محترف . مع ان الواقع هو انه وزير مسئول يتولى عملا سياسيا ، اولا واخيرا ، فلوزير ليس مجرد رجل امن ، ولكنه سياسي يتعامل مع قبض الشارع وقيم المجتمع . ثم ان القول بان ما يحدث في مصر ، يحدث اكثر منه في كثير من الدول ، ومع ذلك فان ما يحدث في هذه الدول لا يؤثر على حركة السليحة ، قول مريدود عليه باننا لم نسمع مثلا عن ان ثوار ايرلندا او اسبانيا يهدون السليحة والسائحون وينذرونهم بالهجوم على سياراتهم او قتلهم كما يفعل ارهابيو مصر ، وعندما يجد السائح ان الارهاب موجه اليه بلذات ، فانظن انه من ابسط الامور ان يعتنق عن زيارة مصر .

ويقول احد مساعدي الوزير اننا لسنا ضد التطرف ولكننا ضد الارهاب مع ان المتطرف يتصور انه يمتلك الحقيقة الكاملة كما يعتقد انه ملزم شرعا بتغيير المنكر بقيد . وهذا يكون الطريق الوحيد أمام المتطرف هو الارهاب ويكون المتطرف ارهابيا لاشك في ذلك . وتحياتي وتمنياتى ودعائى لمصر بالسلامة والامن  
دكتور فتحى محمد مسعود  
الرقازيق

السيد الفاضل

اذا كنا حقا نملك شجاعة مواجهة النفس ، فلابد ان نعترف بان الاغلبية الصامتة التي نأت بنفسها عن المشاركة في الانتخابات لايمانها بعدم جدوى ما يحدث ، هذه الاغلبية امتد صمتها ايضا تجاه ما يحدث من ارهاب بحكم تعودها على الصمت ، فكما قال داروين ان العضو المهمل مصيره الى الضمور . ولن يستطيع الامن بمفرده - مع تقسيرا لجهوده - ان يحسم هذا الامر ما لم يتكاتف معه الجميع ، كل في موقعه . ان اتاع الناس بان ما نقدمه لهم هو افضل مما سيقدمه الآخرون ، هو الكثير باخراج الكثيرين عن صمتهم هذا ، بشرط ان يكون ذلك فعلا لا مجرد قول . فمن يعتقد انه يجلس في الماء ، لا يضيره

نزول المطر .. والقضية أصبحت قضية وطن ، لامواقع حكم . واى عمل يقوم به المسئولون ويستشعر فيه المواطن حلا لمشاكله . او مخربة للفساد وعدم التستر عليه . او اتجاهات حقيقيا نحو الديمقراطية هو في حقيقته مقاومة للارهاب .

صيدى محمد هاشم حبيب  
الاسكندرية

وياعزيزى الدكتور وياعزيزى الصيدى . اؤيدكما فيما ذهبتما اليه . ان صوتكما هو من صوت الشعب .

محمود عبد المنعم مراد





المصدر : **البيان**

للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

## قضايا وآراء

# ظاهرة الإرهاب - محاولة للفهم والتفسير

د. حلمي محمود نمر  
استاذ بجامعة القاهرة

الحديث عن ظاهرة الإرهاب يقتضي تحليل الأبعاد الحقيقية لهذه الظاهرة - باتباع المنهج العلمي باستخدام الأسلوب الاستقرائي الذي يعتمد على الملاحظة والمشاهدة والتعرف على حقائق التاريخ لهذه الظاهرة

أولاً - من الملاحظ ان جميع او اغلب المنفذين لهذه الجرائم الارهابية في مقتل العمر وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ - ٣٠ سنة واحيانا اقل.. وهذا يعنى في المقام الاول انهم ليسوا المخططين لهذه التصرفات الاجرامية بل هم المنفذون وبالتالي لابد ان يكون هناك يد خفية تقوم بهذا التخطيط الارهابي ثانياً - هل هذه الظاهرة تتفق مع طبيعة الشعب المصري ونحن نعلم جميعاً وعن يقين انه من الشعوب المحبة للسلام والامن والاستقرار. وحتى في تاريخ الحركات الثورية المعاصرة في مصر لم تستخدم اى اساليب لسفك الدماء بل قامت هذه الثورات من اجل تصحيح اوضاع رفضها الشعب وتعاملت مع المعارضين باساليب انسانية وحتى في حالات الاغتيالات التي تمت في مراحل النضال الوطني كانت حالات قريبة ولم تمثل ظاهرة وكانت لاسباب سياسية ولم تكن لها اثار سلبية على اقتصاديات البلاد

فكيف انن نفسر هذه التصرفات الارهابية التي لا تتفق مع طبيعة الشعب المصري واصالته وحضارته. التفسير الوحيد ان هذا السلوك سلوك غريب على المجتمع ولا يتماشى مع ما تعوينا عليه من عدم استخدام العنف كوسيلة لتحقيق اهداف اقتصادية او اجتماعية او سياسية

ثالثاً - اذا تسألنا عن الاسباب التي تدفع هؤلاء المخططين والمنفذين لهذه الجرائم الارهابية. يرى البعض ان الظروف الاقتصادية الصعبة ومعاناة المواطنين من سلبيات هذه الظروف ومن سلبيات الاصلاح الاقتصادي قد دفعت هؤلاء الشباب الى ارتكاب هذه الجرائم. وبالرغم من ان هذا الرأي قد يكون له منطق. ولكنني انكر انه قد مرت علينا ظروف اقتصادية صعبة وعبر الشعب عن معاناته بالتظاهر مرة او بانتقاد سياسات الحكومة مرة اخرى، ولكن لم يحدث في تاريخ ظروفنا الاقتصادية الصعبة. وقد امتدت سنوات طويلة - ان وصل الامر الى حد استخدام الارهاب والقتل كوسيلة للتعبير عن المعاناة الاقتصادية.

رابعاً - لو تمسكنا مع منطق القائلين بان ظاهرة الارهاب ترجع الى معاناة الشباب من صعوبة الحياة، ومن ارتفاع الاسعار، ومن البطالة. فهل استخدام العنف بل واكثر من ذلك ضرب السياحة والتي تعتبر من اهم مصادر الدخل القومي اذ يبلغ دخلها ثلاثة مليارات ونصف مليار جنيه. وهل تهديد المستثمرين المصريين والاجانب هل سيؤدي الى معالجة هذه المعاناة ام سيؤدي بالضرورة الى مزيد من المعاناة ومزيد من البطالة.

خامساً - يقول البعض بان هذه التصرفات الارهابية من جانب هذه الفئة المضللة هي رد فعل لما تولجهم من حزم وعنف من جانب أجهزة الامن. وهذا القول مربود عليه اولاً بان أجهزة الامن هي المسئولة الاولى عن المحافظة على امن المواطن ولامن الوطن وايضا مسئولة عن الامن الاقتصادي. ولعلنا ايضا نشير الى ان أجهزة الامن لم تصعد هجماتها الا بعد ان نحا هؤلاء الشباب منحى يهدد اقتصاديات الوطن بصورة خطيرة يقرتب عليه اعاقه مسيرة الاصلاح الاقتصادي. وكل الايجابيات المتوقعة من نجاح هذا الاصلاح. ولعلنا نشير في هذا المقام ايضا الى ان الرأي العام جميعه، بجميع طوائف الشعب وهيئاته وتقاباته واحزابه ترفض هذا السلوك الارهابي بل وتطالب رجال الشرطة بضرورة تصعيد المواجهة وهجماتها على بؤر الارهاب بل لقد ساهم المواطنون انفسهم مع رجال الشرطة للكشف عن بؤر الارهاب والتصدي لهؤلاء الارهابيين.







ساساء اننى ارفض منطق الذين يقولون ان هؤلاء الشباب مدفون  
بفكر دينى يكفرون به المجتمع وكل اولى الامر. وحتى ان كان هذا له  
من الصحة فهم شباب غرر بهم باسم الدين والدين منهم براء فالاسلام  
بقيمه السمحة ومثله العليا يرفض أسلوب القتل والارهاب من اجل الدعوة  
الحقة للدين.

ان التحليل السابق يصل بنا الى تفسير منطقي لاهم اسباب هذه  
الظاهرة وبالتالي الى بعض الحلول العاجلة وطويلة الاجل.

اولا- ان هناك شبكة ارهابية اغلب الظن ان اصولها فى الخارج فى بعض  
الدول المجاورة وفروعها فى داخل البلاد. هذه الشبكة جندت مجموعة من  
الشباب باسم الدين والدين منهم براء، كما اغرت البعض الاخر بالاموال  
والهبات لتنفيذ خططهم الاجرامية.

ثانيا- ان هذه الظاهرة لاقت استجابة بل وتشجيعا من بعض الدول لاكثر  
من سبب. فهناك دول لديها مشروع سياسى للهيمنة على منطقة الشرق  
الاطلس او للهيمنة على المنطقة العربية، وبطبيعة الحال ليس من  
مصلحتها ان ترى مصر تسير بخطى جادة وسريعة من اجل حل مشاكلها  
الاقتصادية وبالتالي تحقيق التنمية والرخاء مما يضعها فى مركز الصدارة  
ويؤهلها لقيادة منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة والمنطقة العربية بصفة  
خاصة.

وهناك دول اخرى مجاورة تاكثت من ان مصر قد حققت طفرة كبيرة فى  
مواردها السياحية، وسيكون ذلك على حساب تقلص النشاط السياحى  
لديها.

كما ان هناك بعض الدول بدأت تخشى المد الاسلامى دون ان تفرق بين  
حقيقة بين الاسلام السمحة والذى اعتنقه الالاف من الافراد من البيانات  
الاخرى وبين هذه التصرفات الارهابية، ولقد اعتقدت ان هذا السلوك  
الارهابى وسيلة لتشويه صورة الدين الاسلامى والمسلمين، وهم فى هذا  
الاعتقاد غافلون.

ثالثا- لعله من الانصاف عند تقييم ظاهرة الارهاب الا نخلط الاوراق  
ويجب التفرقة بين هذه الجماعات الارهابية ولها وجود فى جميع دول  
العالم وبين جماعات الاخوان المسلمين المعتلة، والتي اعتقد شخصيا انها  
بعيدة كل البعد عن هذه الظاهرة الاجرامية. ولكننى ارى حتى نستبين  
حقيقة هذا الامر - انه من الضرورى ان تعلن جماعة الاخوان المسلمين  
بصرامة عن بعض الامور والمواقف التى تثير حولها الشكوك:

١- ما هو موقفهم من المشاركة الفعالة والعننية فى محاربة التطرف  
والارهاب الذى يتخذ الدين شعارا له. واعتقد ان هذا يجب ان يكون جزءا







المصدر : **الأهرام**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٢

من رسالتهم.

٢. ما موقفهم من الممارسة الديمقراطية بمفهومها المعاصر وعن طريق المؤسسات الدستورية ؟

٣. ما رأيهم في الشعارات التي ترفعها جماعة الجهاد وبعض الجماعات الدينية المتطرفة والمتعصبة مثل تكفير المجتمع، ومفهوم الربا في أنظمة المعاملات المصرفية وفي تحريم كثير من الأنشطة الفنية والثقافية. ومثل هذه الأمور التي ترتبط بالنظام العام وعادات وسلوكيات المجتمع؟

٤. لابد ان تحدد ايضا في برنامج واضح اهدافها الحقيقية واسلوب تحقيق هذه الاهداف اذا كانت فعلا حريصة على الدعوة الى اتباع قيم ومثل واخلاقيات الدين الاسلامي السامي؟

رابعاً: اما عن حلول وعلاج هذه الظاهرة الخطيرة والتي تهدد الوطن والمواطنين فانني اقترح:

١. مزيد من المواجهة الحازمة من جانب رجال الشرطة بون رافة او تهاون مع كل من يهدد امن الوطن او المواطن او الامن الاقتصادي مع فتح حوار مع كل من يريد التوبة والغفران. ويجب ان تكون المواجهة في المقام الاول موجهة مع شبكة واصول هذا الارهاب سواء كانت في الداخل او الخارج

٢. مزيد من مشاركة المواطنين مع رجال الشرطة للكشف عن بؤر الارهاب والمشاركة في التصدي لهم.

٣. لا شك ان هناك مزيداً من الجهود من جانب الحكومة من اجل سرعة حل بعض المشاكل الاقتصادية التي تساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة في زيادة معاناة المواطنين، والتي قد تدفعهم الى عدم المبالاة او فقدان الانتماء، او تؤدي الى التعاطف مع تصرفات هؤلاء الجماعات الارهابية

٤. مزيد من الديمقراطية ومزيد من اصلاح تجاوزات الممارسة الديمقراطية مطلوب لان ذلك يؤدي الى تماسك ووحدة القوى الوطنية مما يزيد من الشعور بالانتماء والمشاركة الفعالة في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة على مصرنا العزيزة.

٥. دور وسائل الاعلام هام في توعية المواطنين بخطورة هذه الظاهرة ويجب ان تكون هذه التوعية عن طريق مجرد حوار بين المذيعين والمذيعات مع رجل الشارع ولكن يجب ان تكون في المقام الاول عن طريق تكثيف القنوات في البرامج وفي القنوات الثلاث مع الاستعانة في هذه القنوات ليس فقط برجال الدين ذوي الثقافة الدينية الواعية ولكن ايضا برجال التربية وعلم النفس القادرين على تفسير وتقييم هذه الظاهرة تقييماً موضوعياً.

كما ارى انه يجب على الاعلام المسموع والمرئي والمقروء عدم المبالغة في الاعلان عن الحوادث بل وتحجيم مساحة الاعلان ولا داعي للتكرار عن الحدث الواحد حتى يزول اثر هذا الحدث من اذهان المواطنين بسرعة وحتى لا يستغل من جانب وكالات الصحف والانباء الاجنبية عن سوء قصد

٦. مزيد من الاهتمام بالثقافة الدينية الواعية. فلابد من استمرار تدريس المناهج الدينية في الجامعة من علماء قادرين على فهم حقيقي لأمور الدين، مع ضرورة تطوير الكتب الدينية حتى تركز على الفهم وعلى القيم والمثل العليا لدين الاسلام الحقيقي نون التركيز على الحفظ والتلقين

٧. دور الاسرة له اهمية كبيرة في علاج هذه الظاهرة فمن الملاحظ ان هناك انفصالا خطيراً بين الاسرة وابنائها مما اثر بصورة سلبية على تربية الشباب وعلى العلاقات والروابط الاجتماعية في المجتمع وعلينا ان نضع الخطط التربوية الضرورية حتى نعيد للاسرة المصرية ترابطها واشرافها على الابناء الذين يتعرضون الان الى تأثيرات خطيرة تؤدي الى انحرافهم والانجراف في التيارات الغربية عن المجتمع

ولعلني في الختام ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق المسؤولين واولى الامر وابناء الوطن الشرفاء للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة. كما ادعو الله سبحانه وتعالى ان يحمي مصرنا العزيزة الغالية من كل مكروه.





المصدر : **الأخبار**

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يا أبناء وطني؟!

مصر كنانة الله في أرضه.. مصر التي استوصى بها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. خيرا.. الأرض الطيبة والناس قبيحة وكرما وفضيلة وإتجاهها لله وإرتباطا بكل القيم النبيلة والتي تحققت على التراب المصري وحققت على مدار التاريخ الأمن والأمان.. فهل يتفق ذلك مع ما نراه من شرر يتفجر وفضائل تنتهك وقيم تنهار وهل هذا من صنع الإنسان المصري الذي يحافظ على الناس يؤمن الأرض ويرعى الزرع ويقيم للصناعة ويضيف الخير لبلده ويرعى الجوار ويحفظ الوطن أم هو من فعل من؟!

هل هان عليكم أحب الأوطان الذي يتغنى بحضارته وتراثه العالمون..؟ هل هان عليكم أرواح أراد الله أن تكرم لا أن تزهق..؟ ماذا تريدون..؟ وإلى أين تتجهون بوطن الحب والاخاء والتسامح..؟

حرام عليكم ما تفعلون.. فليست هذه شريعة الله ولا سنة رسوله..!! وماذا بعد التفجير وانتهاك الحرمات؟ وماذا بعد الضحايا والأرامل والإيتام..؟ وهل أنتم مصريون.. وهل أنتم مسلمون..؟ وهل أمرنا الدين أن نخرب بابينا ونلطيخ وجه بلدنا ونسئ ونعتدى على إخواننا.. وندمر إقتصادنا ومشروعاتنا ونفجر الحقد ونرسم لبلدنا واجهة سوداء تزعج السكان وتحول دون الزائرين..!!

كيف يا أبناء أحب أرض إلى الله ورسوله.. مصر الكنانة وإنسانها الطيب؟ كيف هذا التجاوز وتلك الانحراف..؟ فهل من عودة للضمير فنحكمه.. وهل من توبة ليعود الصواب.. الله يرعى مصر بلدا آمنا مطمئنا.. قاله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

محمد سليمه





المصدر : آخر نسخة

للنشر والتوزيع والاعلام : التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٣

**محمد وجدي قنديل**

• يكتب ..

**الأزمة**

**أمريكية ..**

**والمتطرف!**

**• سر شبكة نيو جيرسي**

**ودور أبو حليم:**

• تخطيء الولايات المتحدة خطأ جسيماً إذا ما تصورت أن مصر يمكن أن تتحول إلى إيران أو أنها على وشك الوقوع تحت سيطرة الجماعات المتطرفة .. وتخطيء الولايات المتحدة خطأ جسيماً وفادحاً إذا ما تصورت أن الشيخ الضريع عمر عبدالرحمن - الذي يقيم تحت المظلة الأمريكية في مدينة جيرسي سيتي - يمكن أن يكون « خميني مصر » ويمكن أن يصل إلى السلطة في يوم ما ..

أقول تخطيء الولايات المتحدة في تصورات أو حسابات من مثل هذا النوع - ولعلها دفعت الثمن في حادث انفجار نيويورك وأكتوت بنار المتطرف والارهاب - ويكون الخطأ عندما تقيم جسور اتصال







المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

مع ، الجماعة الإسلامية ، او من خلال وسطاء تحت غطاء استكشاف افكارهم واهدافهم .. فإن مثل هذه الاتصالات السرية تفتح الباب أمام تاويلات وتفسيرات قد تكون خاطئة عن مرامي ومقاصد السياسة الأمريكية تجاه مصر .. فلن نقول مصر إلى إيران ، ولن يكون عمر عبدالرحمن هو « خميني مصر » !

ولا أقول ان إدارة الرئيس كلينتون الجديدة تحبذ الاتصال مع قيادات التطرف الإسلامي في مصر - وبطريق مباشر - ولكن يبدو ان محاولات التعرف على اهداف الجماعات بدأت من قبل عامين في عهد إدارة بوش السابقة ومن خلال ضباط اتصال سريسيين في السفارة الأمريكية في القاهرة ، واستمرت بعد ذلك حتى وقع حادث انفجار نيويورك .. وقد يكون من مهمة ضباط الاتصال في السفارات الأمريكية جمع المعلومات عن الاتجاهات السياسية - وعن الجماعات الإسلامية وحركات الأصوليين في المنطقة - ولكن المصالح الأمريكية يمكن ان تتعرض للخطر والتهديد المباشر من هذه الجماعات ذاتها فيما بعد كما حدث في إيران بعد ثورة الخميني .. !

وتخطيء الولايات المتحدة إذا ما ظلت تستخدم ورقة « الأفغان ، العرب - من خلال المخابرات المركزية - لمواجهة المد الإيراني في أفغانستان وإيجاد نوع من التوازن بين فصائل المجاهدين في صراع السلطة القائم بين الأجنحة المتنازعة ، ومنها الجناح الموالي لإيران .. وتدعم المخابرات الأمريكية فصائل من المجاهدين - وعلى رأسهم قلب الدين حكمتيار والمكلف برئاسة الحكومة الأفغانية الجديدة - وبالتالي المتطوعين المنضمين إليها ، ومازالت قنوات التمويل والتسليح مفتوحة ومستمرة لتقوية تلك الفصائل والأحزاب في مواجهة محاولات التدخل الإيرانية من خلال حزب الوحدة الشيعي - الذي يضم تسع جماعات موالية لإيران - وهناك صراع قائم بينهم وبين شاه مسعود وزير الدفاع حول الحصول على نصيب من السلطة في كابول !

وهكذا تخطيء الولايات المتحدة في حساباتها مع التطرف في المنطقة منذ ساندت ثورة الخميني وتخلت عن حكم الشاه - الذي كان حليفا استراتيجيا لها في الخليج - وايضا حينما احتضنت المخابرات المركزية الأمريكية عناصر المتطرفين العرب في أفغانستان وقامت بتدريبهم - مع فصائل المجاهدين الأفغان - على السلاح الحديث وحرب العصابات وتولت تمويلهم والانفاق على وجودهم على الحدود الباكستانية .. وهناك ما يتروى عن ان الشيخ عمر عبدالرحمن قد استولى على ملايين الدولارات اثناء وجوده في بيشاور وقبل ذهابه إلى نيويورك تحت غطاء تجنيد متطوعين من العرب الموجودين في الولايات المتحدة وارسلهم إلى أفغانستان !

وهذا هو جوهر الأزمة : أزمة أمريكا والتطرف ..

● ● ● ●

ما هو معنى ذلك ؟ وما هي ابعاد العلاقة الخفية بين أجهزة أمريكية وبين التطرف ؟ وما هي حقيقة الاتصالات التي جرت من خلال السفارة الأمريكية في القاهرة مع قيادات متصلة بالجماعة الإسلامية ؟ ما يبدو من مقال صحيفة النيويورك تايمز - وكتبه كريس هيدجز - ان هناك اتصالات أمريكية قد جرت بالفعل مع قيادات من الجماعات المتطرفة او قيادات متصلة بهم من الاخوان ، ولذلك اثار الضجة لأنه كشف بشكل لو باخر عن الوجه الآخر للسياسة الأمريكية تجاه مصر .. ولأنه أوضح مؤشرات لها لاساس من الحقيقة عن التحرك الأمريكي في المنطقة ، وبالذات مع التطرف والجماعات الأصولية ..

وما يبدو من تقرير « النيويورك تايمز » - وهو لا يجيء من فراغ - عدة أمور :

( ١ ) ان هناك مسئولين في السفارة الأمريكية في القاهرة عقدوا اجتماعات منذ سنة ١٩٩١ - أكثر من عامين - مع قيادات من « الجماعة الإسلامية » - التي يشتبه في علاقة لها بحادث الانفجار في مركز التجارة العالمي في نيويورك - وأن هذه الاجتماعات حسب اقوال القيادات من الأصوليين قد عقدت في مقر السفارة وتركزت في البداية على حقوق الانسان ثم تطرقت إلى موضوعات أخرى عن الجماعات واهدافها .. ولكن هذه الاتصالات قطعت من جانب الأمريكيين بعد حادث نيويورك ..







● ● ● ●

ولكن هناك تساؤلا مثيرا لقلوبنا ويلغ الغموض :  
ما حقيقة العلاقة بين عمر عبدالرحمن ووكالة  
المخابرات المركزية ؟ وما معنى ما نشر عن ان الشيخ  
الضريير - زعيم الجماعة الاسلامية المتطرفة - يقيم في  
نيوجيرسي تحت مظلة « الامن القومي » وفي رعاية  
الخارجية الامريكية والمخابرات المركزية ؟  
يبدو الخيط الاول للشبهات حول العلاقة الخفية من  
تأشيرة دخول الولايات المتحدة التي حصل عليها عمر  
عبدالرحمن مرتين : المرة الاولى من السفارة الامريكية في  
القاهرة في سنة ١٩٨٨ - ووقتها كان فرانك ويزنر  
السفير الامريكي - ولكنه - اي عبدالرحمن - لم  
يستخدمها ولم يسافر بها إلى أمريكا .. والمرة الثانية  
تأشيرة من السفارة الامريكية في الخرطوم سنة ١٩٩٠  
بعدها بعلمين وقيل انها منحت له بطريق الخطأ -  
وخرج وقتها عبدالرحمن بحجة أداء العمرة ، ولكنه  
توجه إلى السودان بدعوة من حسن الترابي زعيم  
الجبهة الاسلامية .. وسافر من الخرطوم إلى  
« بيشاور » - في باكستان - عبر عواصم اوروبية ثم  
اتجه منها إلى الولايات المتحدة حيث استقر في مدينة  
جيرسي ..

وحسب المعلومات المؤكدة فإن السلطات الفيدرالية  
والمخابرات الامريكية كانت على علم بنشاط الشيخ عمر  
عبدالرحمن في مساجد نيويورك ونيوجيرسي طوال فترة  
إقامته .. !

● معلومة : عندما توجه الشيخ عمر عبدالرحمن

إلى بيشاور واثناء إقامته هناك لعدة شهور - قبل  
مغادرته إلى نيويورك - أقام صلات وثيقة مع قلب  
الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي - والمكلف  
برئاسة الحكومة الجديدة في كابل - وهو يحظى  
بدعم من المخابرات المركزية الامريكية - منذ الحرب  
الافغانية - ولذلك كان المتطرفون العرب ، الافغان ،  
يقيمون لعدة سنوات تحت مظلة حكمتيار في بيشاور  
ثم انتقلوا إلى مدينة جلال اباد في افغانستان حيث  
مركز القيادة لقوات حكمتيار - ومن بينهم شوقي  
الاسلامبولي - ومازال حكمتيار يرعى المتطرفين  
العرب ويسهل إقامتهم في مناطق الحدود !

● ● ● ●

هل كان الامريكيون يتصورون ان عمر عبدالرحمن  
سيثير لهم هذه المتاعب - قبل وقوع حادث مركز  
التجارة العالمي - عندما يستقر في نيويورك ؟ وهل

( ٢ ) ان قادة الاصوليين الذين شاركوا في  
الاجتماعات والمحادثات معروفون بصلاتهم مع الجماعة  
ومع الشيخ عمر عبدالرحمن ولو انهم قالوا : انهم لم  
يتحدثوا باسم الجماعة .. وكان آخر الاجتماعات منذ  
اكثر من شهرين قبل حادث نيويورك ، ولم يتم اخطارهم  
عن سبب قطع الحوار من جانب السفارة الامريكية بعد  
ذلك ، ولكن الدبلوماسيين الامريكيين كانوا يرحبون  
باللقاء معهم في اي وقت .. ولو ان السفارة الامريكية  
تتكر حدوث مثل هذه الاجتماعات مع ممثلي الجماعة  
الاسلامية ولكن المسؤولين في السفارة لم ينفكوا حدوث  
لقاءات عديدة بين ثلاثة من ضباط الاتصال السياسيين  
وقادة اصوليين - من الاخوان غالبا - في القاهرة ..  
( ٣ ) انه لم تحدث اتصالات مباشرة بين الخارجية  
الامريكية والجماعة الاسلامية لمناقشة حقوق الانسان  
او أية مسائل أخرى .. ويبدو ان الاتصالات الامريكية  
قد جرت لاستكشاف آراء الجماعة وافكارها رغم ان  
الولايات المتحدة لا تقر وسائل العنف والارهاب التي  
تنتهجها الجماعة « المتطرفة » لتحقيق اهدافها  
السياسية .. ورغم ان العديد من النشيطين  
الغربيين في القاهرة قد ابدوا مخاوفهم من خطورة  
الاتصال مع الجماعة المتطرفة حتى ولو كان الهدف  
لمحاولة التعرف والتفهم لاهداف الجماعة ودوافع  
المعارضة من جانب المتطرفين .. ( وذلك من منطلق  
الاهتمام بالفلسفة والافكار التي تحكم الاصوليين  
والجماعة الاسلامية ) !

● وحسب قول قادة الجماعات الذين شاركوا في  
الاجتماعات عن انطباعاتهم : انهم - اي الامريكيون -  
كانوا يريدون فهم الايدولوجية الخاصة بتأريخ وجهة  
نظرنا .. !

قد يكون ما نشر في « النيويورك تايمز » يتجاوز  
الوقائع في جوانب منها ، ولكن ذلك لا ينفي حدوث  
اجتماعات ، وعندما نفت السفارة الامريكية في القاهرة  
اجراء اتصالات باعضاء الجماعة الاسلامية فإن البيان  
أكد ان المسؤولين الامريكيين لم يلتقوا « عن علم »  
بأعضاء هذه الجماعة .. كما أوضح ان السفارة لم  
تبذل اي جهد لاجراء اتصالات مع اعضاء الجماعة  
الاسلامية ، وأكد البيان معارضة الولايات المتحدة لأي  
تحرك إرهابي تقوم به أي منظمة بهدف تحقيق اهداف  
سياسية !







المصدر : آخر ساعة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

الجماعات المتطرفة في مصر بطريق غير مباشر - وبينما تشير المصادر الأمريكية إلى أن الدعم المالي الإيراني لنشاطات الجماعات المتطرفة في نيوجيرسي وولايات أخرى لا يرتبط بالضرورة بعملية تفجير نيويورك ..  
وعندما اشتراض بأن الأموال قد استخدمت أساسا لتمويل عمليات إرهابية ..

والغريب أن كل ذلك بدأ ينكشف الآن - متى - بعد حادث مركز التجارة العالمي وبعد أن وصلت النار إلى الداخل .. فقد عاشت أمريكا على مدى الحقب السابقة تراقب الإرهاب خارج أرضها وحدودها وتتفرج عليه .. ولكنه انتقل إليها وصار أكثر من ٢٠٠ هدف مرصودا في نيويورك لعمليات الإرهاب المحتملة ..

وكما قالت صحيفة النيويورك تايمز : أن الأمريكيين يجب أن يعرفوا أن عصر الإرهاب على الأرض الأمريكية قد بدأ .. وأن المخابرات الأمريكية يجب أن تخصص جهودها وعملها حول العالم في مكافحة الجماعات الإرهابية !

● ● ● ●

ويبدو أن إدارة كلينتون أدركت ضرورة مواجهة الإرهاب والتطرف .. ويبدو أن اعترافات محمود أبو حليمة - في تحقيقات المباحث الفيدرالية الأمريكية - قد كشفت علاقة شبكة نيوجيرسي بحادث مركز التجارة العالمي والمتورطين فيه من اعوان عمر

عبدالرحمن وكيف استخدم مائة أقمته في الولايات المتحدة ؟

وقررت الإدارة الأمريكية إجراء تحقيق شامل حول تقارير عن : أن الولايات المتحدة صارت قاعدة لنشاط الحركات المتطرفة ، وأن الجماعات الأصولية نقلت مراكزها من أوروبا الغربية بسبب تضيق أجهزة الأمن في فرنسا وبريطانيا وألمانيا على نشاطها .. وطبقا لتقديرات أمريكية : فإن إيران تنفق حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا لدعم الجماعات المتطرفة ، إلا أن العديد من هذه التنظيمات تجمع الأموال والتبرعات من داخل أمريكا ومن الجاليات الإسلامية والعربية ..

وفيما يبدو فإنه أمكن تحديد مراكز الحركات المتطرفة في الولايات المتحدة :

كانوا يضعون في حسابهم أنه سيكون مصدر أزعاج للسلطات الأمنية والفيدرالية عندما يمارس نشاطه بالتحريض والهجوم على مصر ونظامها تحت المظلة الأمريكية ؟ ولماذا منحت له تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة ؟

أن الأمريكيين يبحثون في إبعاد عمر عبدالرحمن عن أرضهم - بعد اشتباه تورط مجموعته في حادث نيويورك - وبعد أن اكتشفوا حجم الخطر الذي يشكله في الداخل بنشاطه وتحريضه للمسلمين والعرب الموجودين في نيوجيرسي وغيرها باسم الإسلام .. وبما يمس الأمن القومي الأمريكي .. أما حينما كان نشاطه موجها ضد مصر ، فإن الأمر لم يكن يعنهم ولا يسبب لهم إزعاجا ، بل كانت نشاطاته وتحركاته تتم بعلم المباحث الفيدرالية والخارجية الأمريكية وكانت تتولى حمايته وتسمح بإقامته ..

أما لأن عمر عبدالرحمن قد تجاوز الخط الأحمر - للاشتباه في علاقته مع شبكة المركز التجاري العالمي - ولأن نار الإرهاب والتطرف قد أمسكت بطرف الثوب الأمريكي ، فإن ذلك هو الذي فتح عيونهم في المباحث الفيدرالية على مدى الخطر الذي يشكله الشيخ الضريب وأنصاره المقيمون في الولايات المتحدة - أمثال أبو حليمة وسلامة - وافقت المخابرات المركزية الأمريكية من اللعبة التي تقوم بها عندما وصلت النار إلى البيت واقتربت من الأمن القومي ..

● ● ● ●

ورغم أن معلومات المخابرات الأمريكية تؤكد وجود علاقة وثيقة بين النظام الإيراني وبين عمر عبدالرحمن ، إلا أن السلطات الأمريكية سمحت له بالدخول والإقامة وغضت الطرف عن نشاطه منذ وصوله إلى نيويورك ولعدة سنوات ..

وحسب ما قال فنسنت كانيستادار المدير السابق لعمليات مكافحة الإرهاب بالمخابرات المركزية : أن اسم عمر عبدالرحمن مدرج منذ عام ١٩٨١ في قائمة المرتببات التي تقدمها إيران لبعض الشخصيات الموالية لها في الخارج ..

وكان روبرت لوكل الرئيس السابق للجنة مكافحة الإرهاب في عهد ريجان قد كشف أن عمر عبدالرحمن تسلم أموالا من إيران - ويتم تحويلها إلى قيادات







المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

( ١ ) مركز قيادة تنظيم الجهاد في مدينة جبرسي حيث تصدر صحيفة التنظيم وحيث يوجد مركز التمويل الخارجي - ويشرف عليه الشيخ عمر عبدالرحمن - ويتم تهريب جانب من الأموال إلى الجماعات داخل مصر عبر السودان ومثلا أخرى .. ( ٢ ) مقر جبهة الانقلاب الجزائرية الذي انتقل مؤقتا إلى نيويورك للافلات من مراقبة ومطاردة أجهزة الامن في الجزائر وحيث يوجد اعضاء من قيادة الجبهة هناك ..

( ٣ ) مركز حزب الله اللبناني في دالاس بولاية تكساس حيث يتم انتاج اشرطة كاسيت وفيديو وكتب دينية لتصدير الثورة الايرانية

ومن هنا بدأت الاجهزة الامنية الامريكية تحقيق إلى خطورة اتجاه حركات التطرف وعناصر الارهاب للاستقرار في الولايات المتحدة .. واستشعرت المخابرات المركزية - فيما يبدو - نتائج الدعم المفتوح الذي حصل عليه المتطرفون من خلالها أثناء حرب افغانستان .. وقد انفقت مليارات الدولارات على فصلل المجاهدين ولكن ذهب جانب منها إلى حركات التطرف .. ومن ثمة تربية : من عناصر التطرف - من الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد - خرجوا في تسعينات الخمس الاخيرة إلى افغانستان وباكستان والولايات المتحدة .. وهذه العناصر تقوم بدور الاعداد العسكري والتمويل والتخطيط لعمليات الارهاب في الداخل وتوصف بانها : الطيور الجارحة ، وتشكل في الخارج مجموعتين اساسيتين والباقي مجموعات متناثرة وصغيرة ولا تشكل ثقلا بالمقارنة مع مجموعة بيشلور على الحدود الافغانية ومجموعة نيوجيرسي وبروكلين في أمريكا .. وتتميز مجموعة بيشلور بالتدريب على الأسلحة وحرب العصابات أثناء معارك افغانستان ، ولكن المشكلة التي تواجهها - بعد الحرب - انها معرضة للتشرذم نتيجة تضيق الخناق عليها من جانب السلطات الباكستانية وترحيل العناصر التي لم يثبت دخولها إلى بيشلور بشكل قانوني أو التي لم تحصل على تصاريح إقامة دائمة ..

ويبدو أن الادارة الامريكية قد دخلت في مواجهة مع التطرف - بعدما اكتشفت مخلفات التركة الثقيلة لادارة بوش السابقة - ولذلك طلبت من باكستان عدم السماح لعناصر المتطرفين بدخول افغانستان حتى لا يصبحوا في منأى عن المراقبة والمتابعة .. وقد أبدى عدد من « الافغان » العرب المبعدين رغبتهم في التوجه إلى السودان وطلب آخرون اللجوء السيلسي إلى بريطانيا ودول اوروبية .. ولابدى حكمتيار استعداد افغانستان لايواء الافغان العرب ، ولكن الزعيم المتشدد عبدرب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي هو الذي يدعم موقفهم ويعرض مظلة الحماية لهم .. ويقال ان شوقي الاسلامبولي وايمى الظواهرى تربطهما علاقة قوية مع سياف وانهما يقيمان في ضيافته داخل افغانستان ! ويبدو أن باكستان وعدت بإبعاد مجموعات من المتطرفين « الافغان » - حسب ما يطلقون عليهم - خلال الشهرين القادمين - وعلى دفعات وقامت قوات الامن في بيشلور بالقبض على قرابة ثلاثة الاف عربي ، وتم هذا التعداد الباكستاني لوزير الخارجية وارين كريستوفر .. وقد اعطت الخارجية الامريكية مهلة لباكستان تنتهي في آخر يونية لتصفية الافغان من اراضيها وإبعادهم وإذا فشلت في ذلك فإنها ستضاف إلى قائمة الدول التي تدعم الارهاب !

وفيما علمت : فإن باكستان تسعى للتوصل إلى تسوية مع كابل - للخروج من المازق - ويستقر بموجبها عدد من الافغان العرب في اراضى افغانستان وهناك خلافات بين القادة الافغان حول هذه القضية ، فبينما وجه قلب الدين حكمتيار دعوة عامة ومفتوحة إلى العرب « الافغان » لعبور الحدود والتوجه إلى افغانستان - ويوافقه في هذا الموقف عبدرب الرسول سياف - فإن الجهات الموالية للرئيس الانتقالي برهان الدين رباني تتخذ موقفا آخر وترفض وجود الافغان او دخولهم كابل !

● معلومة : هناك شبهات حول مصادر تمويل الفصائل الافغانية .. فإن عبدرب الرسول سياف قائد الاتحاد الاسلامي يتلقى مساعدات مالية كبيرة من جماعات خاصة في دول خليجية وكذا من جماعة الاخوان المسلمين في الخارج .. وفي ذات الوقت فإن







المصدر : آخرساعة

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

الحقيقية وقالت : انه استشهد في اطار تصفية القيادات الاسلامية المناصرة للجهاد الافغاني ..

والشيء الغريب والمريب ان الشيخ عزام نفسه سقط صريعا من قبل مع اثنين من ابنائه - في بيشاور - اثر مرور سيارته بالقرب من عبوة ناسفة وتم تفجيرها عن بعد ! وانتشرت وقتها الدعوة للجهاد والتدريب على السلاح بين الجاليات الاسلامية - وبالذات في نيويورك ونيوجيرسي - واقامة معسكرات سرية وبالتحديد في مزارع خاصة في نيوجيرسي ، غير ان زعماء المراكز الاسلامية عارضوا ذلك واقترحوا بديلا : ان يتدرب الراغبون في نوادي الرماية العلنية حتى لا يثيروا الشبهات حول نشاطهم ..

وفي هذه الفترة عام ١٩٩٠ وصل الشيخ عمر عبدالرحمن إلى نيويورك .. واتخذت شبكة نيوجيرسي بعدها مسارا آخر ..

● ● ● ●

كان عبدالله عزام يقوم بتجنيد العناصر من بين طلابه - ومنهم محمد سلامة المتهم في حادث انفجار نيويورك - وكان عزام يدعو بان حرب افغانستان هي « الجهاد الحقيقي » ، وقد سافر عمر عبدالرحمن إلى بيشاور مرتين واقام لعدة شهور هناك في سنة ١٩٩٠ .. وكان عزام قد ارسل مصطفى شلبي إلى نيويورك لافتتاح فرع المكتب واستقر في أحد المخازن في شارع « اتلانتيك » ، وبالفعل قام بنشاط واسع واجتذب عددا من الشباب ، ووضع عيونهم على شاب اسمه « السيد نصير » - المتهم بقتل الحاخام الاسرائيلي المتطرف كاهانا - بينما كان يتدرب في نادي الرماية في كونيكتيكت ..

وكان « محمود ابو حليمة » من بين المتطوعين المقربين من مصطفى شلبي وكان قد امضى فترة في حرب افغانستان .. وكان ابو حليمة يعمل في اعمال الكهرباء مع شلبي وصار على صلة وثيقة به .. وقد شوهد مع سلامة في السيارة الفان الصفراء وفي الليلة السابقة قبل الانفجار في مركز التجارة العالمي ..

وعندما وصل عمر عبدالرحمن إلى نيويورك كان شلبي في استقباله وابدى ترحيبا خاصا به ، ودبر له مكان الاقامة في مسكن خاص - شقة في جيرسي سيتي - وخصص ابو حليمة ليكون سائقا لسيارته ومساعدة خاصا للشيخ الضرب ..

قلب الدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي كان مسئولا عن معظم المساعدات المالية والمعونات « اللوجستية » التي كانت ترسلها المخابرات المركزية عبر باكستان وكذلك الدعم المالي من دول اسلامية !

● ● ● ●

واتوقف امام التساؤلات عن المجموعة الاخرى - مجموعة نيوجيرسي - او شبكة عمر عبدالرحمن .. وابعد نشاطها .. وظروف تكوينها قبل وصول الشيخ عبدالرحمن إلى نيويورك ..

يمكن ان يقال ان فكرة « الجهاد » - بين العرب والمسلمين المقيمين في الولايات المتحدة - بدأت تتشكل ملامحها اثناء فترة حرب افغانستان .. وكانت فصائل المجاهدين تعمل بالتنسيق مع الادارة الامريكية ، وكانت المخابرات المركزية تتولى تدريب المجاهدين - ومعهم المتطوعون من الدول العربية والاسلامية - على الاسلحة وحرب العصابات ..

في ذلك الوقت اقيم في بروكلين - في نيويورك - فرع لمكتب الخدمات للمتطوعين في بيشاور - وكان بمثابة نواة الشبكة - وقد انشأه الشيخ عبدالله عزام وهو مدرس فلسطيني واستاذ للشريعة في جامعة الاردن - لدعم الجهاد الافغاني ورعاية المتطوعين العرب الذين توجهوا إلى « بيشاور » على الحدود الباكستانية للحرب مع المجاهدين .. وذلك استجابة للدعوة التي اطلقها عزام وهي : « ان الجهاد فرض عين » .. وهو ما يكرره عمر عبدالرحمن ويعمم الفتوى بحيث لا تقتصر على بلاد المسلمين التي تتعرض لغزو او اعتداء ، وانما تشمل مصر والجزائر وتونس وهو ما لم يفعله الشيخ عزام الذي رفض فكرة حمل السلاح ضد الحكومات التي « لا تحكم بما انزل الله » !

وكان يرأس مكتب نيويورك - الذي يسجل المتطوعين ويجمع التبرعات - مهاجر فلسطيني اسمه « مصطفى شلبي » ، وقد قتل في ظروف غامضة في عام ١٩٩١ واتجهت اصابع الاتهام باغتياله إلى عناصر اسلامية نتيجة صراعات وخلافات على التبرعات والمساعدات التي كان يجمعها للمجاهدين ، بينما حاولت جماعة بيشاور التغطية على الحادث واسبابه





المصدر : آخر ساعة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

ونظرا لصعوبة اختراق الشبكة الغامضة وعدم وجود تنظيم محدد لها فقد تعددت روايات المباحث الفيدرالية الأمريكية ووصلت إلى حد التضارب عن العلاقة بين المتهمين في حادث نيويورك وكذلك في حادث اغتيال مصطفى شلبي .. وقالت دوائر الشرطة الأمريكية : إنها تشتبه في أن أنصار عبدالرحمن هم وراء حادث نيويورك ولكن تنقصها القرائن والأدلة .. وبينما بقي حادث شلبي لغزا غامضا .. !

واكتفت الشرطة بتقرير أن الشيخ الضريح له تأثير على أتباعه لكنه لا يوجه إليهم « أوامر » .. وبهذه الطريقة برأته المحكمة عدة مرات وأهمها من تهمة التحريض على اغتيال الرئيس السادات .. ورغم ذلك فإن أجهزة الإعلام والشبكات التليفزيونية الأمريكية تحاول أن تجعل من « عمر عبدالرحمن » نجما تليفزيونيا ، وحاولت تحسين صورته وطلبت منه أن يضع نظارة سوداء على عينيه وأن يرتدى عمامة بدلا من الطاقية والجلباب عندما يذهب إلى المحكمة أو يواجه عدسات المصورين والتليفزيون ، واستمع الشيخ لنصيحة الخبراء الأمريكيين .. !

وكانت مجموعة « الجهاد » التي ألفت حول مصطفى شلبي تتميز بأنها فلسطينية ، بينما معظم أنصار « الجماعة » الملتفين حول عمر عبدالرحمن من المصريين .. وقد اختلفت مجموعة الجهاد باغتيال زعيمها شلبي ورحيل عناصرها البارزة إلى بيشاور وأفغانستان .. وبينما ظلت الجماعة - أو شبكة نيوجيرسي - مستمرة في نشاطها وفي تجنيد عناصر جديدة من الشباب المصريين القادمين إلى نيويورك !

● وما زال الحديث مستمرا

محمد وجدي قنديل

واخذ عمر عبدالرحمن يمارس نشاطه إماما لمسجد الفاروق في نيويورك وفي مسجد السلام في نيو جيرسي ويلقى خطبه ودروسه وخصص جانبا منها للتحريض والهجوم على مصر وحكم الرئيس مبارك .. وقال على مدى أكثر من عامين يقوم بالدعوة للتطرف والعنف .. تحت سمع وبصر السلطات الفيدرالية ودون أن تحرك ساكنا .. ولكنه قال بعد تقديمه للمحاكمة : أنه جاء إلى أمريكا لكي يهاجم النظام الحاكم في مصر وليس للهجوم على المكان الذي اختاره للاقامة فيه وهو الولايات المتحدة .. وكان يداهن بذلك السلطات الأمريكية حتى لا تقوم بطرده - ومما قاله الشيخ عبدالرحمن في حديثه مع شبكة سي . إن . إن : أنني أحترم نظامكم وأهتم بسلامة المكان الذي أقيم فيه ! وتمكن الشيخ عمر عبدالرحمن - من خلال نشاطه في مسجد نيويورك وفي مسجد جيرسي سيتي - أن يقيم صلات مع المتريدين لحضور الخطب والدروس ومنهم محمد سلامة وأبراهيم الجبروني وقيل محمود أبو حليمة ملازما له لفترة طويلة ..

ويبقى السؤال عن دور أبو حليمة في شبكة نيو جيرسي قائما حتى تنتهي التحقيقات في القضية : وكما ترجح جهات أمريكية أن يكون أبو حليمة هو العقل المدبر لحادث انفجار نيويورك والمستول عن المجموعة التي نفذت العملية .. وبينما يرى مسئولون أمريكيون أن دور أبو حليمة لا يتعدى أنه خير في صنع القنبلة التي استخدمت في التفجير .. وكانت الشبهات قد أحاطت بدور أبو حليمة في حادث مقتل مصطفى شلبي في بروكلين بعد خلافه مع الشيخ عمر عبد الرحمن ولكن لم يثبت عليه شيء في التحقيق !

ولكن وقع التصادم بعد ذلك بين عمر عبدالرحمن ومصطفى شلبي حول مهمة المركز الاسلامي وتصاعد الخلاف إلى حد أن الشيخ عبدالرحمن أعلن أن شلبي مسلم سييء - ! - وفي مارس ١٩٩١ وجد قتيلا في شقته .. ولم يثبت بالطبع وجود علاقة بين عبدالرحمن ودعوته للعنف وبين الحادث ولكن بدا واضحا أنها « حرب التصفيات » !







المصدر : **الأهرام**

٢١ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التطرف وأسماءه الأخرى

أحد الذين زاروا مصر مؤخرا بعد غياب سنوات عاش خلالها في الولايات المتحدة، وانقطع عن الزيارة، من راية أن مصر ليس بها إرهاب. وهو يستمد تصوره من نظرة عائد إلى بلده، راحت عيناه ترصد ما ترى: الشوارع، والعلاقات، والناس، والسلوك، والتصرفات، والأهالي، والحكومة، وكأنه يلتقط صورة بانورامية تلم بكافة التفاصيل. ومن هذه التفاصيل الصغيرة، المتناثرة والتي اجتمعت معا في إطار الصورة، أصر وهو يحدثني على أن ما يراه ليس إرهابيا، كالذي يقع في دول أخرى، لكنه سلوك متفلس، خارج على القواعد والعرف والقانون، يلجأ إليه أشخاص، يتكاثرون ويزدهرون في جو من القوضى، من حولهم أسباب تحريضهم عليها. قد تختلف في التشخيص. لكن لأبسط من سماع كل وجهات النظر. فنحن منعشون في الأحداث، لكن هذا الصديق المغترب ينظر إليها من بعد وعن قرب معا، فهو ان قد يضيف بعدا آخر للمشهد.

### عاطف الغمري

مع ان فضيحة شراء الطيارين المدنيين في فرنسا شهادات التخرج بالغش، والتي أعلنت تفاصيلها منذ أيام، قد بدأت السلطات هناك التحقيق فيها، بمجرد تلقيها مكالمات تليفونية من مجهول.

ومع اننا جميعا نعلم ان من يخالفون القانون في زماننا، ليسوا هواة، لكنهم محترفون يعرفون القانون وثغراته، ويتصرفون بطريقة تبعدهم عن المساطة. لكن من يريد الحقيقة ففي مقدوره ان يضع يده عليها.

وهناك الكثير والكثير من المخالفات الصارخة للقانون، ترتكب جهارا نهارا، وتشرها الصحف والمسؤولون كل في دائرة إختصاصه أمنوا «خسلة، عمل وبن من طين وبن من عجين»

ان من يشغل موقعا في سلسلة السلطة التنفيذية ملزم بحكم شغله للوظيفة ان يكون يقظا متأهبا متحفزا لتطبيق القانون ضد أي إخلال به قورا، وفق مبدأ الثواب والعقاب، وهو جوهر وفلسفة القانون.

والسلطة التنفيذية في تسلسل درجاتها ابتداء من رئيس الوزراء حتى ما دون ذلك، لها وظيفة محددة، بتصدرها تنفيذ القانون لأن أي تراخ لأبد ان يدفع إلى احساس عام بضعف القانون وقوة رده، ويخفف بريق هيبة الدولة في نظر البعض، ويستثير غرائز العنف والعدوانية عند البعض الآخر.

والإنسان العادي لا يتحول إلى شخصية إرهابية، لكن ذلك يحدث لمن لديه استعداد شكلته مكونات اجتماعية ونفسية مركبة، واضطراب في السلوك كامن، لا يظهر إلا بعوامل تحريض

قال وهو يحدثني: ساعطيك مثلا. لقد ركبت سيارة صديق وقصدنا مكانا ونزلنا. وفوجئت به يتحرك سيارته في منتصف الشارع الصغير، ويفلق بابها. تسمرت قدامي في الأرض، ناظرا في نهول إلى ما فعل. وقلت له انك سددت الشارع، وعرقلت المرور، وارتكبت فعلا يعاقب عليه القانون. شديني من يدي وهو يضحك وقال: «الكلام ده هناك عنكم».

قال صديقي: مامعنى هذا؟.. هو خروج على القانون لا يقابله ردع أو عقاب حاسم وقوي. لاحظ ان المخالفات على تنوعها تتجمع مثل حبات العقد، لتشكل معا حالة من حالات فوضى السلوك. يجد فيها كل من لديه نزعة للخروج على القانون تحريضا على ان يفعل ما يريد. ولن تستطيع ان تتجاهل ان الناس بشر. وفيهم صنف منحرف، يجد متعته ووجوده في ارتكاب الجريمة مع تفاوت درجاتها. وهو ما تسميه أنت إرهابيا. ولو تأملت هؤلاء الإرهابيين لوجدت الكثيرين منهم ماجورين للقتل وترويع الأمنين، أو أشخاصا على هامش المجتمع والحياة يشعرون انهم من خلال هذه الجريمة يكون لهم وجود وبن، لا علم لهم بالدين، لكنهم يبحثون عن مبرر ديني لسلوكهم، باستثناء قلة منهم فهمت الدين خطأ، وأخذت من قشوره وليس من جوهره، لتصنع لنفسها فكرا ومذهبا يخصصها.

وكانت آخر عبارة اختتم بها الصديق كلامه «الشارع ماشي زى ماهو عاوز».

تأملت كلام الصديق وتشخيصه للإرهاب. وان كنت اعتبر ماهو قائم إرهابيا مهما كانت أسبابه. لكنني تذكرت جهات العقد التي نكرها والتي تكون معا حالة التحريض: مخالفات بالعشرات بل وبالمئات تحت سمع وبصر مسئولى الأحياء، والعرض مستمر، كيارى علوية تكلف الدولة الملايين تنصعد ويتكرر الحال، ولا نسمع عن عقوبة للجهة المنفذة، رغم ان العقوبة منصوص عليها في عقد التنفيذ، أشجار تقطع بالجملة في الطريق العام على يد أجهزة تنفيذية، والقانون صريح في معاقبة من يقطعها، ولا أحد يحاسب من ارتكب الفعل، النيل يعتدى عليه بأقتطاع شاطئه، أو تلويث مياهه بمخلفات المصانع وغيرها. يتقدم نائب في مجلس الشعب باستجواب، ويرد عليه: هل معك مستندات تثبت صحة كلامك الخطير، أم ان معلوماتك كلام جرائد؟!





خارجية، أولها تراجع إحساسه بتحفظ القانون وردعه.

ثم إن الرغبة في الخروج على القواعد التي تضبط السلوك العام، هي رغبة موجودة في الأصل، وحين قامت الدولة كمنظمة إرتضاها المجتمع الإنساني كإطار للحياة الاجتماعية، فقد التصقت بها بالتبعية، السلطة التنفيذية، باعتبارها أداة الدولة في ممارسة سلطاتها، وضبط السلوك، ومنع الخروج على القانون، والنظام العام.

أي أنه لابد من وجود الإحساس بالخوف، ليس الخوف بمعناه المطلق، لكن الخوف الطبيعي من ارتكاب فعل، يخالف ما هو مقبول ومستقر، باعتباره يمثل مصلحة المجموع.. الخوف من العقاب، خاصة عند المسئول الكبير الذي في يده سلطة قد تغريه على التجاوز، بأن يخاف من إمكان فقد منصبه ويحاسب على مخالفته، لو أنه أساء استخدام منصبه.

فالخوف على كافة المستويات هو الذي يضبط حركة الحياة الاجتماعية، وعندما يتقلص الانفلات الجماعي، تنتفي حالة التحريض التي تدفع البعض إلى التطرف، وبحيث يجدون أنفسهم محاصرين في دائرة تجعلهم ملقوثين، منبوذين، محاطين بمناخ يشعرهم بالاختناق.

●●●

قد يتفق البعض وقد يختلف مع فحوى هذا الحوار الذي جرى مع صديق كان غائبا، وعاش الأرباب في المجتمع الأمريكي، ورصد أسبابه كظاهرة ولادة ظروف مجتمعها، ثم حين جاء رصد تفاصيل مختلفة، فكان ما التقطته عيناه، صورة لحالة «عارضة» تزول بزوال أسبابها، ولعلني أضيف، أنني لاحظت حين يتصافى ظهور مسئول كبير في التليفزيون لحوار معه، ويقتضي الحوار توجيه سؤال عن انتهاكات للقانون في دائرة اختصاصه، أنه إما أن يقول إن الناس هذا طبعهم، وإما أن يكون رده - لو أن الناس فعلوا كذا لاختفت هذه الظاهرة.

وليسمح لي أي مسئول يفكر على هذا النحو أن أرد، بأن الناس هكذا في كل الدنيا، حتى الدول المتقدمة الآن حضارة وسلوكا وعلماء، كانت لها فترات همجية. لكن أداء المسئول التنفيذي هو الذي يضبط حركة الحياة الاجتماعية أو يحرض على الإخلال بها. ويفترض أن كل مسئول يتكامل دوره مع أنوار الآخرين داخل إطار عام يقويه رئيس السلطة التنفيذية. وهو رئيس الوزراء. ممسكا في يده، بما يمكن أن يكون عصا المايسترو، فيضبط كافة حلقات السلسلة التي تليها، وهم الوزراء، ويحدث الوزراء انضباطا بالتالي في السلسلة التي تليهم، وهكذا حتى أدنى مستوى تنفيذي. والانتضباط المقصود ليس ردع مخالفات فحسب، لكن رفع مستوى الأداء، والفعل، والصحو في نطاق رؤية فكرية كاملة متكاملة، مما يجعل كافة دوائر وحلقات المجتمع تتقدم مع بعضها وبعضها.

وتبقى حالة التراخي عند مستويات السلسلة التنفيذية، في مواجهة حالات التجاهل للقانون وعدم الخوف أو توقع عقوبة فورية رادعة، عنصر تحريض لحالة يتفشى فيها أي تجاوز، وانفلات، وتطرق، مهما كان نوعه ومهما كان اسمه.







المصدر : الأمر رقم ٢٤٥٢

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الارهابيون .. بسمة سوداء في تاريخ مصر وعلماء مصر كانوا هدفًا دائمًا لخصاص الارهاب

كتب - محمود السمان :

الارهاب هو طوفان من الافكار الخاطئة تتغذى على افكار سوداء لا تعرف الا حوار القنابل ولغة الرصاص التي لا تفرق بين شيخ وطفل او جاهل وعالم . وفي اطار الارهاب الاسود تم اغتيال زعماء وطنيين علي رأسهم السادات والنقراشي واحمد ماهر كما فشلت عدة محاولات اخري لاغتيال زعماء كبار امثال جمال عبد الناصر وسعد زغلول ومصطفى النحاس . وكان للارهاب الاسود دور في تغيير تاريخ مصر والسودان عندما قامت مجموعة متطرفة سنة ١٩٢٤ باغتيال الحاكم الانجليزى لمصر السير لى سنك ، السردار ، وتحملت مصر عواقب



على ماهر

وخيمة نتيجة هذا العمل واستقال سعد زغلول ووجهت انجلترا انذارا مهينا لمصر . ومن اشهر قصص الاغتيالات السياسية اغتيال احمد ماهر باشا في الاربعمينات عندما اطلق احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين الرصاص عليه في البهو الفرعوني بالبرلمان ومات بعد ان تمكن من الحصول على موافقة المجلس باعلان الحرب على دول المحور ودخول الحرب العالمية ضمن دول الحلفاء ولا شك ان من اغتالوا احمد ماهر كانوا من





المصدر : الأمر رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

معارضيه المتطرفين لأن خصومه السياسيين لم ينكروا عليه وطنيته وأخلاصه للذين دفعاهم لإعلان الحرب رغم أن دول الحلفاء لم تجن أية مكاسب من هذا الإعلان لأن مصر كانت مشتركة بالفعل والحرب كانت في أسابيعها الأخيرة والنتيجة محسومة لصالحهم.

كما أن مصر كانت قد قدمت بالفعل كل المساعدات الممكنة لقوات الحلفاء ودفعت من دم ابنائها ثمنًا غالياً لمعارك روميل في صحرائها الغربية وعلى أراضيها .. وإعلان الحرب الذي وقعه أحمد ماهر باشا كان لغرض سياسي بحت هو إيجاد مكان لمصر وسط الدول الحليفة المنتصرة وبالتالي إمكانية دخولها كعضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة وهو ما حدث بالفعل بعد انتهاء الحرب .

وظل الإرهاب ينمو ويزداد مع مرور الأيام وفي سنة ١٩٤٨ اختبا أحد أعضاء جماعة الإخوان

المسلمين في قنّاء وزارة الداخلية مرتدياً زي ضابط شرطة ثم أسرع بإطلاق النار على رئيس وزراء مصر ووزير الداخلية محمود فهمى النقراشي باشا أثناء نزوله من مكتبه فمات في الحال وكان ذلك عقاباً له على قرار أصدره بحل جمعية الإخوان المسلمين .

وتشكل الإرهاب في صورة جماعات مختلفة مثل تنظيم التكفير والهجرة بقيادة شكرى مصطفى الذى اختطف الإمام الذهبى عام ١٩٧٧ ، واعدمه التنظيم في إحدى الفلات بشارع الهرم وقامت الشرطة بالقبض على أعضاء الجماعة وصدر حكم بإعدام شكرى والمؤيد لبقاى أعضاء الجماعة .

وفي ٦ أكتوبر سنة ١٩٨١ نجحت محاولة اغتيال السادات في حائط المنصة الشهير وحتى هذه اللحظة كانت العمليات الإرهابية قليلة حتى انتهت حقبة الثمانينات .

في ٥ مايو ١٩٨٧ تعرض اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق لمحاولة اغتيال عندما أطلق ملتحج عليه النار وهو يغادر سيارته أمام مسكنه بالعجوزة .

كما تعرض مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين السابق في ٣ يونيو من نفس العام لمحاولة اغتيال ، وفي ١٤ أغسطس سنة ١٩٨٧ تعرض اللواء النبوى اسماعيل لمحاولة اغتيال أثناء جلوسه بمسكنه .

ومع مطلع التسعينات في ١٢ أكتوبر ١٩٩٠ أطلق عدد من الإرهابيين النار على سيارة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في ذلك الوقت وراح ضحية الحادث المحجوب والعميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة الذى تصادف وجوده في مكان الحادث والمقدم عمرو الشربينى وعبد العال على رمضان موظف بمجلس الشعب وكمال عبد المطلب سائق سيارة



ترحيل قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد







حسن أبو باشا بعد محاولة اغتياله



سعد زغلول



مصطفى النحاس



أحد المتهمين في عملية الارهاب الاسود بعد القبض عليه

الحرس كما أصيب شخصان آخران . وتطورت اساليب الارهاب عام ١٩٨٩ عندما وضعت عربة ربيع نقل ملغومة في طريق مرور اللواء زكى بدر وزير الداخلية في تلك الوقت ولكن السيارة انفجرت قبل مرور موكب الوزير وفشلت المحاولة لخطأ في التنفيذ.

### إرهاب ٣ مارس

في ٣ مارس ١٩٩٢ تم اغتيال المقدم احمد علاء الدين مسئول النشاط الدينى بمباحث امن الدولة ، وفي ٨ يونيو من نفس العام قام ارهابيان باطلاق الرصاص على الكاتب المفكر فرج فودة امام مكتبه بمدينة نصر فمات في المستشفى واصيب نجله احمد وصديقه وحيد رافت زكى وتمكن سائق فرج فودة من القبض على احد الارهابيين ويدعى عبد الشافى احمد رمضان «سماك» وهرب اشرف سيد محمد مستخدما بذقية الية لارهاب المواطنين .

وفي ٣ مارس ٩٣ تم اغتيال المقدم مهران عبد الرحيم مفتش بمباحث امن الدولة وابنه باسيوط اى فى تكري مرور عام حامل على مقتل رئيس مباحث امن الدولة بالغيوم وفي شهر ابريل ١٩٩٣ تم اغتيال اللواء محمد الشيمى وحارسه والسائق باسيوط .

كل ذلك يؤكد ان الارهاب الاسود يمارس القتل بطريقة عشوائية ائمة لاتفرق بين طفل ورجل وكثيرا ما اثبت الارهابيون جهلا مطبقا فى اختيار اهدافهم فقد تعرض الزعيم سعد زغلول نفسه لمحاولة اغتيال وتعرض مصطفى النحاس باشا لثلاث محاولات اغتيال رغم شعبيته كما تعرض الزعيم الراحل جمال عبد الناصر لحادث المنشية الشهير عندما اطلق شاب من الاخوان المسلمين النار عليه لمجرد اختلاف فى وجهات النظر.







## أخر الأسبوع

لو أن لديك وقتاً للتأمل في الأحداث والأشخاص، لاستشفت خيوطاً وخطوطاً وملاح يمكن أن يؤدي للربط بينها وتحليلها إلى شيء، ويمكن أن يكون مجرد التفكير في ذلك عبثاً لا يحمل أي معنى ولا يقود إلى شيء.

مثلاً.. جاءنا الإرهاب وجرائمه من الجنوب، من أقصى الصعيد، مع تدفق مياه النهر - نهر النيل.. وجاءنا الأغماء وحالاته الجماعية من الشمال، من أقصى الوجه البحري، مع هبوب رياح البحر - البحر الأبيض المتوسط..

وفي مسيرتهما.. الإرهاب والأغماء، اتجه الإرهاب من الصعيد، شمالاً، حتى بلغ القاهرة، وتوقف عندها أو تركز فيها، لم يتجاوزها إلا إلى محافظة واحدة هي القليوبية، وبأحداث محدودة ومعزولة.

واتجه الأغماء، من البحيرة وكفر الشيخ في شمال الدلتا، جنوباً، حتى بلغ القاهرة، وتوقف عندها، لم يتجاوزها إلا إلى محافظة واحدة هي المنيا، وبأحداث محدودة ومعزولة. الإرهاب يكسوه شيطان دون العشرين.. والأغماء وقوده وضحاياه فتيات دون العشرين.

هل لذلك تفسير في التاريخ أو الجغرافيا، أو التركيبة البشرية أو النفسية أو البيئية لسكان مصر شمالاً وجنوباً؟

هل لذلك تفسير غير أن يقول أحد إن الإرهاب جاء من الجنوب، حيث تحتشد إيران في السودان، وتصدر الاشتات السلاح والعملاء إلى مصر. وأن الأغماء جاء من الشمال، حيث إسرائيل يتجاربها على القنارات الكيميائية، أو بشعاعها النووي الذي تبين تمرره من مفاعل فيمونه خلال نفس الفترة؟

لم أن الأمر كله لا يعدو أن يكون مصائد لا ارتباط بينها، ولا تفسير لها؟

ويمتدح نسبة التخصص وتقسيم الإرهاب والأغماء بين أقاليم مصر، أصبحت أسبوط الآن على القمة.

ولا يستطيعوا أن تحتل أسبوط فصلاً كاملاً في كتب الجغرافيا التي منكرت على أبنائنا في السنوات القليلة، وأن يأتي سؤال في الامتحان عنها يقول: فكر أهم صائدات أسبوط للقاهرة، فيكتب الطالب بلطمتان: الإرهاب. ووزراء الداخلية!.

فللمرة الثانية، خلال ثلاث سنوات فقط، يتحول محافظ لأسبوط إلى وزير للداخلية ويكسب في الأصل لواء شرطة. ومختلفاً مع وزير الداخلية للقتل!

الأول كان اللواء محمد عبدالحليم موسى. وكان محافظاً لأسبوط قبل اختياره وزيراً للداخلية خلفاً لزمكي بدر الذي لم يكن بينه وبينه وفاء. والثاني هو اللواء حسن الأنلي وزير الداخلية الجديد.

هل تكرار التجربة، بنفس شروطها، يعني أنها نجحت في المرة الأولى؟ الله أعلم. فلم يقل أحد إن عبدالحليم موسى خرج من الوزارة لأنه فشل.

هل نجاح شخص في موقع المحافظ يعني بالضرورة نجاحه في موقع الوزارة؟ الله أعلم.. ففي مصر وزراء حاليون كانوا محافظين مثل سليمان متولي ومحمود شريف.. وفي أمريكا أصبح المحافظ كلينتون رئيساً للجمهورية.

هل انتهى الإرهاب من أسبوط ومن مصر، أو سينتهي؟ هنا نقول إن المسألة أبعد كثيراً من مجرد استبدال وزير بوزير. أو حتى حكومة بحكومة.

نحن في حاجة إلى مواجهة شجاعة لأسباب التطرف والإرهاب من الجنود.. مواجهة سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية.. شعبية وتنفيذية.

ونحن في حاجة إلى فكر جديد، وإلى عقليات خلاقة، وإلى أداء يرتفع في مرحته إلى مستوى مرعة تلاحق الأحداث، وفي كلامه إلى حجم الخطر.

هل ترى أن التأمل في الأحداث والأشخاص قد قلنا إلى شيء أم أنه نوع من العبث لا معنى له، ولا يقود إلى أي شيء!!

محمد أبو الحديد





## كلمات

يجد الكاتب نفسه في بعض الأحيان ، يقترب من مناطق محرمة . أو على الأقل يجدها مناطق ملقمة . ومن الصعوبة بمكان أن يخطو فيها بعض الخطوات ومن هذه المناطق التي أحاول الاقتراب منها اليوم . منطقة الأمن في خصوصياته وتعريفاته والأساليب التي تراها واجبة الاتباع حتى يحقق رجل الأمن أهدافهم وأهداف الشعب في مجموعته . وهي القضاء على الإرهاب . وتوفير الأمن أو الأمن لكل الناس . وفرض سيادة القانون وهيبة الدولة واحترام رموزها . وفي مقدمتها رجال الأمن الذين ينبغي أن يتوافر لهم الاحترام والثقة فيهم . والمساعدة الواجبة لتمكينهم من القيام بواجبهم . وهذا يستدعي بطبيعة الحال . أن يكونوا هم على درجة وافية من تحمل المسؤولية دون تجاوز . وعلى درجة وافية أيضا من الإيمان الحقيقي بأن الشرطة فعلا في خدمة الشعب . وعند ذاك يخف كل مواطن شريف للسوق إلى جانب الشرطة ومساعدتها بكل ما يمكنه . وأعود فأقول أنني أشعر ببعض الجرح وأنا أحاول أن أعبر عما يدور في قلبي من اقتراح محدد يتصل بمهمة المسئول الأول عن الأمن في هذه المرحلة الخطيرة . وهو وزير الداخلية الجديد . اللواء حسن محمد آللي هذا الاقتراح هو أن يحاول جمع شيوخ الأمن المعروفين من وزراء الداخلية السابقين . وكبار مساعديهم المتخصصين في مواجهة الإرهاب وبالذات إرهاب الجماعات الرافعة شعار الإسلام . لتكون بجانبه لجنة استشارية عليا . يتناقش معها في المسائل التي يجد أنها في حاجة إلى مناقشة واسعة بين المتخصصين وأصحاب الخبرة السابقة . وليس معنى ذلك التقليل

من كفاءة الوزير الجديد . فالذي نسمعه عنه قليل بل احترامه ووضع الثقة فيه . وتوقع نجاحه في القيام بمسؤوليته . بالرغم مما نقوله باستمرار أن رجال الأمن وحدهم لا يستطيعون حل المشكلة من جنورها . فإن الإجراءات الأمنية ضرورية وفعالة في مواجهة الحوادث الإرهابية . ولكن بجانبها ينبغي اتخاذ إجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية وتربوية تهيب المناخ الضروري لولاء الإرهاب بل للقلاعه من جذوره .

أنني سمعت عن بعض رجال الشرطة القدامى المتخصصين في مكافحة الإرهاب الذي تمارسه هذه الجماعات . ومنهم على سبيل المثال اللواء حسن أبو بلتاج وزير الداخلية الأسبق . واللواء فؤاد علام الذي قضى سنوات متخصصة في ذلك . بالرغم من أنني لم ألقه في حياتي ولم يجر بيني وبينه أي اتصال . ولكن ما سمعته عنه يرشحني لأن يساهم بدور في المرحلة الحالية . وعلى سبيل الاستشارة . مع غيره من كبار رجال الأمن السابقين . فالمشكلة عامة . وكلنا نريد استقرار الأمن وسلامة الوطن والمواطنين جميعا .

محمود عبد المنعم مراد







## فكرة!

كلما حدثت مصيبة في بلادنا قال حزب اليساريين مفيش فليدة . انهم يتصورون اننا اعجز من ان نتحمل كارثة او نواجه مصيبة لو تصعد امام حدث كبير .

ومصر بلد كبير جدا . عاش الاحداث الكبار وواجه العواصف واحتمل الهزائم ومع ذلك لم يركع ولم يستسلم . بل استطاع دائما ان يقاوم وان يحول الهزيمة الى نصر والافلاس الى رخاء .

نحن شعب صلب . قادر على مواجهة الشدائد . الطغاة دفنناهم والفرقة هزمتهم . وقراقوش نفسه غلبناه بلنكت التي كانت تشد قسوة من السيوف .

ولكن حزب اليساريين يستسلم ولا يقاوم . يرفع يديه في الهواء ولا يعرف انه في شعب عاش الاف السنين . وان الزمن لم يستطع ان يهزمه او يهزمه .

عندما وقعت كارثة الزلزال ظن بعض الناس انه مصيبة المصائب واننا سنفلس واننا سنعجز عن الصمود . واذا بالعكس يحدث ونبنى مدارس بدل التي سقطت ونسكن الذين لا مأوى لهم ونرفع تعويضات لمن اضرىوا في الزلزال . دهش العالم لاننا لم نركع للمصيبة ولم نلطم الخدود . بل مضينا نبنى ونبنى ونحل مشكل المتكويين في زمن قياسي بينما يبلاد اخرى لا تستطيع ان تواجه مثل هذه المشكلة الا في عدة سنوات .

ولدينا مشكلة عدد السكان ويتصور البعض انها مشكلة المشكل . واذا ببعض المحالطات نستطيع ان نحل هذه المشكلة ونقل عدد المواليد دون ان نصير هوابين تمنع الزواج او ترفع سن الزواج . وسوف نستطيع ان نحل هذه المشكلة التي تؤهم الناس انها سوف تقضى علينا . لو اننا سقطنا في بحر مخيفة لا قرار لها . واذا بنا نواجه المشكلة دون ان تضطر كل زوج ان يقبل وجود جندي امن مركزي تحت السرير ! وديوننا التي كان يقال لنا انها ستفلس الدولة وستجعلها لا تستطيع ان تدفع مرتبات الموظفين استطعنا في السنوات الاخيرة ان نخفض هذه الديون الى النصف دون ان نفلس

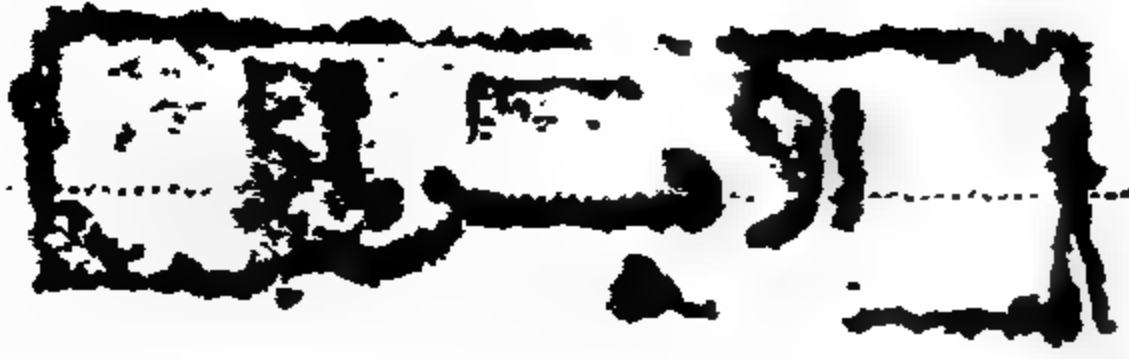
ويكون ان نجوع .

والارهاب الذي عكر علينا الحياة والذي لنخل الفزع والجزع في القلوب لم يرهينا ومضينا نقاومه ونحن اكثر ثقة ببلادنا واستطعنا ان نصمد لهذه الاحداث وسوف نستطيع في يوم قريب ان نقضى على الارهاب ملداهم هذا الشعب متحد الكلمة . وملداهم نقاوم كل فتنة طائفية وسوف ينتهي الارهاب وتدخل بقلبي الى الشقوق .

غدا يوم احسن من اليوم ومهما كانت مشكلتنا فنحن اقوي منها . وهذه هي قوة مصر .

مصطفى امين

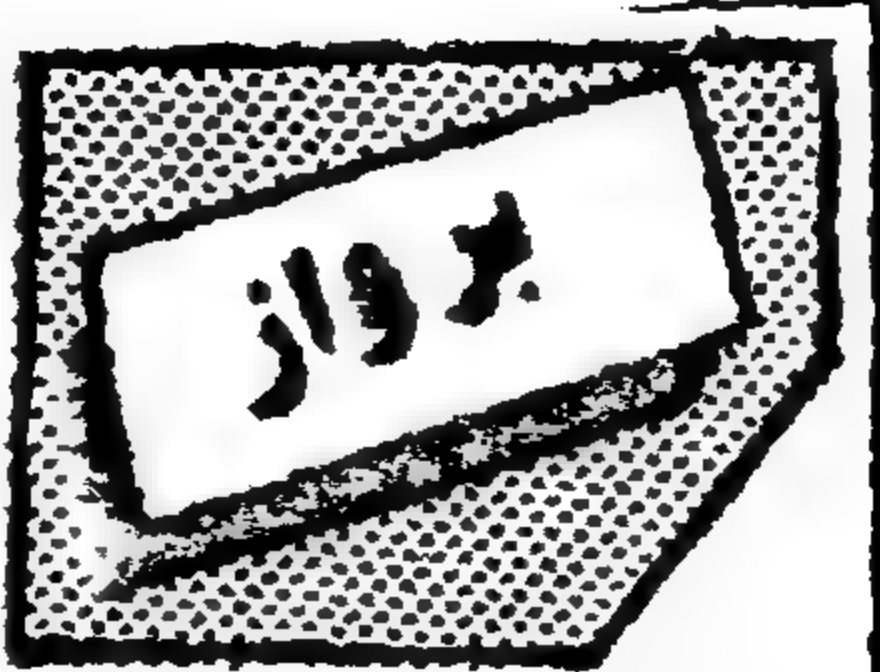




المصدر :



للنشر والتوزيع : التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢



أكثر من نداء يتم توجيهه للمواطن المصري بأن يقوم بمواجهته ويتصدى للإرهاب وأكثر من نداء بأن الشرطة وحدها ليست هي الوحيدة في هذا المجال ولكننا جميعا مسئولون.

حقيقة هذا صحيح.. فليست الشرطة وحدها هي المنوط بها مكافحة الإرهاب والإرهابيين وأيضا لا يمكن أن يجدى خاصة في الفترة الحالية أن تكون هناك ندوات ومحاضرات لشرح الدين الصحيح الذي هو يقينا وبكل المقاييس ليس تلك الذي يتمسح به أو فيه هؤلاء الذين يطلقون النار وأيضا هؤلاء الذين يضعون المفرقعات هنا وهناك.

إننا فالقوة وحدها تقدم لنا النتيجة.. والنقاش وهو أمر بالغ الأهمية أيضا لن يجدى في الفترة الحالية.. إننا لا بد من أن يتحرك المواطن الذي يشكل الغالبية في هذا البلد.. ضد هذا التيار.

لكن السؤال الهام.. هو كيف يتحرك هذا المواطن لمواجهة هذا الإرهاب ومواجهة الإرهابيين؟ ما هو الدور الذي يجب على المواطن أن يقوم به؟ كيف يمكن للغالبية من مواطني مصر الأبرياء مواجهة الإرهاب.. والوقوف ضد مرتكبيه؟

المطلوب بالفعل هو وقفة واحدة للجميع ضد هذا التيار الذي يخرب البلد والوطن.

لكن كيف.. هذا هو السؤال!!

أمال بكير











المصدر : أخبار اليوم

٢٤ أبريل ١٩٩٢

للتشـر والخذـمات الصحفية والمعلـومات التاريخ :

# حبيبتي .. «مالك» ؟ !



بقلم :

عبد السلام داود

باسمـا يستند صموده واستمرار البسمة على شفـته من ايمان عميق بقدرته على التغيير الى الافضل بالعقل والحكمة وبدون حاجة لاراقة الدماء . فلم انت عابسة مكفهرة الوجه يبدو عليك الاضطراب والجذع واضحا ؟ لم تعبرى مئات والكوف الازمات المماتة وربما الاشد قسوة وخرجت منها جميعا رافعة الرأس والابتسامة تزين وجهك الجميل .

هل يعقل ان يخرج ابنـاؤك من جلودهم في آخر الزمن ليتجاوزوا ويتبادلوا الافكار بالرماس ؟ لا يا سيدتي العظيمة ! ابنـاؤك سوف يبقون كما وصفتهم الله سبحانه وتعالى بانهم كنـانة في ارضه .

ومعـذرة اذا فسرت لك معنى الكـانة خشية ان يخطـط عليك الامر . ان الكـانة يا امـاه هي الكـلة التي يحملها المقاتل على ظهره ويضع فيها الاسهم التي يطلقها على اعدائه من قوسه المشدود .

لرايت يا امـاه ؟ ان ابناءك هم كـانة الله التي يطلق منها السهام على اعدائه . انهم مشاعل النور والحق التي يزهق بها الباطل

كيف بحق السماء ؟

كيف يخطر ببالك يا سيدة الدنيا ان ياتي عليك يوم تحتضنين فيه على ارضك حشدا من الاشرار يقتلون بعضهم البعض . ان الواجب يقتضيك يا سيدتي العظيمة ان تدعيهم الى بحث خلافتهم بالحوار الهادئ والهادف بعيدا عن قمعـة السلاح .

عندئذ - وعندئذ فقط - تربتين على رؤوسهم بحنانك المعروف وتهسين في اذانهم بحكمـتك القديمة وهي انك ام

وتطلع ابنـاؤك حولهم فوجدوا الآخرين يعيشون عيشة الوحوش الكسرة في الغابة فاضطلموا بالرسالة التي القيت على عاتقهم لراحوا ينشرون النور والمعرفة حولهم كأنهم شمس مضيئة .

وكلمـا تحققت على ايديهم وباتكارهم ترقية من حولهم ازدادوا ايمانا بقيمة العلم والمعرفة والسلام . وعلى مدى الكوف الستين ترسخت في نفوسهم وعقولهم فكرة العيش في سلام .

من ثم لم يحملوا السلاح في وجه بعضهم البعض لانهم وجدوا ان المعرفة والحوار القوي وامضى من كل سلاح .

حتى عندما كانت تضيق بهم الحياة كانوا يحولون شقاومهم وعذابهم ومحنهم الى نكة يضحكون منها ويسخرون بها من الشدة التي تصاحبهم .

ومنذ ذلك التاريخ السحيق وهم يستخدمون النكة سـلـاما مشهورة في وجه الظلم . وهكذا أصبح الوجه المصري مشرقا

حبيبتي .. يا حب امسى ويومى وغدى . يا حب ابى وابنى وحليدى . يا خضراء يا فحاء يا معطرة يا مؤمنة يا صابرة . حبيبتي يا خفيفة الظل يا بسمة يا حاضرة النكة . مالك عابسة ؟

انكسر قلبي وماتت البسمة على شفـتي وماتت الدموع عيني . ماذا جرى يا حبي الكبير والاول والاخير ؟

يا فيلسوفة .. يا معلمة العالم . يا جنة الله في ارضه . مم انت وجلة . خائفة . متقبضة النفس ؟

هل ضاق صدرك بشقاوة ابنـاتك ؟ لا تعيسى يا بسمة الزمان بانور الفجر يا حبيبة السلام فابنـاؤك لم يتعودوا المناقشة بالسلاح البدائية

فتعالى يا امـاه فسترجع ذكرياتنا منذ الالف السنين .

في البداية والبشر يعيشون كوحوش الغابة بلا قانون اكتشفت أنت دورك الحضارى العظيم وتلفت فوجدت النيل العظيم يمنح ارضك الخير والنماء دون قتال . فربيت ابناءك على ان يتبادلوا الحب والفكر وان يعيشوا جنبا الى جنب يزرعون الارض ويأكلون ويشربون دون صراع .

ومنذ البداية وجد ابنـاؤك ان الله قد اختصهم بهذه النعمة لكي يجدوا الوقت الكافي ليفكروا ويتأملوا . وهكذا نشأت على ارضك اول حضارة عرفها الانسان .





المصدر : أخبار البرية

٢٤ أبريل ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والتأخذ مآت الصحفية والمعلو مآت

للجميع وان على المضطرب منهم ان  
يعنى رأسه في نهاية المطاف الحق .  
لان الاعتراف بالخطا والرجوع الى  
الحق فضيلة حتمك وجمعهم على مدى  
التاريخ من حملات الدم التي اغرقت  
ارض الآخرين .

وعندما ينتصر الحق في النهاية فلا  
غالب ولا مغلوب بل على الجميع ان  
يتعاقبوا في حب وود وسلام كما فعلوا  
دائما في اعقاب كل خلاف هدد امنهم  
وسلامهم .

فقط لا تعبى في وجوههم يا امام .  
فالعبوس يحصف بامنهم ويهين  
الارض لمركة مريرة لا يعلم نتائجها  
الا الله .

هدنى من روعك يا امام ولا تقتل  
معبوسك الامل في قلوبهم .  
واعيدى البسمة من فضلك الى  
شفقتك فان ما يحدث بين ابناءك الان  
غريب عليهم .

انه وافد من وراء الحدود لانه لا  
يمكن ان يولد على ارضك الطامرة  
الطبية المزمعة .

واخيرا يا حينا الكبير لا تقتل من  
رحمة الله .

ان الله يقدر النور جميعا انه هو  
الفرد الرحيم .







المصدر :

٢٠ أبريل ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات ناعية

ناثلة كامل

## الأرهاب .. مرة أخرى

من أين وصلت إليها هذه المعلومات لو انتقل هذا التلقين .. فهو من مدرستها في الفصل .. هكذا يمارس الإرهاب عمليات غسل المخ لاطفالكنا من خلال بعض افراد .. والمثل الثالث من تجربتي الشخصية ..

التقى من ان لآخر بصديقه تصغرني سنا تعمل مدرسة لغة عربية ودين في إحدى المدارس الثانوية للبنات في القاهرة .. ولا أكتب اسمها حتى لا يصيبها الأذى في مجال عملها ..

اعرفها منذ كانت تلميذه صغيرة .. لم كبرت وتزوجت وأصبحت أما .. دون ان تقلد طابعها النشط المجتهد .. كلما التقي بها في الماضي تحدثني بحماس عن مهنة التدريس .. وسعادتها بالعلاقة الجميلة التي تنشأ بينها وبين التلميذات في سن تفتح الزهور في ربيع الحياة .. كما انها تعرض وتناقشني في موضوعات مثيرة ومثيرة لمشاكل مراعاة البنات .. والدروس الخصوصية الخ .. ولما يتعلق بالعروس الخصوصية كان دائما رأيها انه إذا قامت المدرسة او المدرس بالواجب في الفصل .. فالطالبة متوسطة الذكاء لا تحتاج الى هذه الدروس الإضافية لتعبر بنجاح امتحانات الثانوية العامة ..

والبلتها منذ عدة شهور .. لكني وجدتني تغيرت .. اختلفي حماسها وحيويتها .. اختلفي كل حبها لمهنة التدريس وقالت انها تفكر في تقديم استقلالها عن العمل .. لماذا ؟ لأن المناخ المدرسي تغير تماما .. وأصبح قبيحا ومحبطا الخيت حصص الأسبب والفنون المختلفة .. زال جو الحب الأخوي

يكتب في عموده بلخبر اليوم .. اما بعد .. ويقول : لا أذيع سرا إذا قلت لكم ان وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين له للعبد لله على مكثدة السحر في رمضان ان اغلب الكتب التي قررتها وزارة التربية والتعليم لايجري تدريسها في المدارس ويحل محلها أخرى بواسطة المدرسات والمدرسين وما حدث في كتيوب يثبت ان جهاز التدريس مخترق وان العملية التعليمية لم تعد تحت السيطرة الكاملة للوزارة ولكنها تحت سيطرة قوى مجهولة لم يكشف عنها الستار بعد ..

هذا مثل .. وهناك مثل آخر ما كتب في الامرام يوم ١٩٩٢/٤/١٠ بعنوان : هل التليفزيون حرام ؟ ..

كتب احمد فؤاد : هل كان الدكتور حسين كامل بهاء الدين محقا عندما فصل ( ٤ ) طالبات بمدرسة كتيوب الثانوية ونقل مدرسة .. لتداولهن شرائط اقل مائلا عنها انها تدعو للفتنة الطائفية وتهدد السلام الاجتماعي ؟ حوار جرى بيني وبين ابنتي - في السنة الأولى الابتدائية - قالت لي عندما سمعت بفتح التليفزيون : « بابا التليفزيون حرام .. » واضللت : « اللي بيتشغلوا فيه دول اولاد الشياطين .. حتى التليفزيونات الدينية حرام .. الشياطين هم الذين يذيعونها ويمثلونها .. »

ويستطرد الكاتب قائلا على لسان ابنته انه إذا فكرت تلميذة في ان تفتح التليفزيون .. عليها ان تلتفت يمينا وتبصق على الارض ثلاث مرات وتقول : اعوذ بالله .. من الشيطان الرجيم .. ويتسائل الاب

كنت أريد هذا الاسبوع ان اكتب عن أشياء كثيرة غير الإرهاب ولكن حادثة اغتيال الشهيد اللواء محمد الشيمي مساعد مدير امن اسبوط اجبروني على مواصلة الكتابة في هذا الموضوع الخطير .. وهو بلا شك العدو رقم واحد لبلادنا وشعبنا .. هذا العدو مصمم على ان يضرب التصاننا وحياتنا الاجتماعية والثقافية ليحدث انهيارا يمكن قوى الشر المستترة بالدين من الاستيلاء على الحكم .. وتنفيذ مخططاته الرجعية والعودة بنا الى عصور الفلام ..

الطريقة التي قتل بها الشهيد في عز النهار وهو يمر ببلدة أبو تيج .. ان يتربص به عدد من الارهابيين ويطلقون رصاصاتهم فيه وفي سائقه وجارسه .. لم لا يكتفون بذلك .. بل وصلت بهم الجراة بعد اتمام جريمتهم ان يستولوا على مسدسة والبندقية الآلية التي كانت

مع جارسه .. كل هذا يدل على انها ليست أحداثا فردية من شباب طائش .. بل هي أحداث مدروسة ومخططة وان لها قيادة في الخارج وفي الداخل تصدر الأوامر والتعليمات .. لديها خبرة في العمليات العربية وتعتمد على مصدر قوى للمال ..

وايضا هناك مخطط شامل في كافة مجالات حياتنا .. لأحداث التصدع في بناء مجتمعنا وساضرب الأملة .. الكاتب الكبير محمود السعدني





حـ و ا ت

المصدر :

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات : التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢

العملية التعليمية ، وانها ترجع الى سنوات ، عندما قرر المتطرفون ان يستولوا على كليات التربية التي تعد المدرسين .. وبعد ان تم استيلائهم على عقول المدرسين ، قام المدرسون بالاستيلاء على عقول الطلبة والطلبات ..

كنت اتمنى ان ينشر تقرير الوزير بالكامل في صحفنا اليومية ولكن تم تغطية في بضعة سطور لا يفهم منها شيء متكامل .. قل الوزير ضمن ما قل ، انه ليس ضد الحجاب فهذه حرية شخصية . ولكن ان يفرض الحجاب بالتهديد والارهاب والضرب ، فهذه مخالفة دستورية قانونية واخلاقية .. اشكر وزير التربية والتعليم وارجو ان يطبع هذا التقرير ويوزع على كل اجهزة الاعلام والعاملين فيها . وان يعمم في المدارس بين المدرسين والمدرسات لتوعيتهم بانهم اسرى مخطط كبير يجب ان نعالجه جميعا ..

بين الطالبات والمدرسات .. جاء مدرسون للعلوم حذفوا اصولا بأكملها من مادة الاحياء لانها غير مناسبة لتربية البنات الصالحات وهناك ضغوط علينا وعلى الطالبات بارتداء الحجاب بالقوة ..

والمثل الرابع ، هو اغريهم جميعا ، لانه صادر من زميل صحفي اسمه شريف العبد ويعلق على جلسات مجلس الشورى أثناء مناقشته للقضية الارهاب ..

يقول الاستاذ شريف في تعليقه على الجلسات وفي بروجز مستقل وكأنه اكتشف حلا سحريا للقضاء على الارهاب : اتمنى في هذه المرحلة الحرجة انسحاب المرأة من مواقع العمل لتتسبح مكثا لطوابير العاطلين ، والقضية لم تعد تحتل جدلا .. فلتعد المرأة الى مكانها الطبيعي الذي ادى غيابها منه الى اثار مدمرة .

ان ضرر كلام الزميل ، انه يمثل تراجعاً فكرياً خطيراً أمام الارهاب .. فهذا ما يريده الارهابيون ، وطبعاً ليست بهذه البساطة تعالج مشكلة البطالة ولا مشكلة الارهاب ..

ان الاحكام القاطعة لا يجب ان تصدر وتنتشر في الصحف وكأنه اتجاه للمجتمع وليس مجرد اجتهاد خاص لصحفي شاب ..

x x x

كانت مفاجأة ان التبحر التلفزيون بالصدفة ، فاستمع الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم وهو يلقي بيانه العميق الهادي في مجلس الشورى عن مدى خطورة اختراق







المصدر : **المجهرية**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلو مات**

التاريخ :

٢٠٠٢ ٢٠٠٢

## تأملات مصيرية

# وفاة علماء الأديان في مصر

أصبح الحديث أو الحوار حول الإرهاب وخطورة التنسّر بالدين في العمل السياسي المسلح أصبح هذا الحديث يحتاج إلى وقفة تأمل ليس في حركة الإرهاب باسم الدين فوق أرض مصر العزيزة لحسب بل تأمل في الساحة الوطنية كلها وتشمل الإرهاب والدولة أيضا

لأنه يجب أن يشمل الحوار الإرهاب ثم في نفس الوقت يشمل الفساد والمفسدين في الأرض المصرية من مرتشين على كل المستويات وأصوات لا موال الشعب وفات طلبة عطمت موازين الأخلاق وتهدد بزوال القيم ثم وهذا هو الأهم عدم ميالة الجهاز الحكومي



عيسى  
بشيم







والجواب : لا يقيم هذا الميزان الا اذا وجد القدوة في كل موقع .. يضرب للناس المثل ويزرع بينه القيم ويراه العاملون طاهرا شريفا مزمنا بالعمل وبالوطن ولايسراه العاملون مرتشيا كاذبا فاسد النمة منهري الضمير ؟

يقوم الميزان الاخلاقي عندما تبدأ الحكومة في مطاردة الفساد والمفسدين في كل مكان وبالمرعة التي تمكن الحكومة من لشاعة

الربح والتهلع في قلوب المفسدين واعوانهم مثما اشاعت الربح في قلوب الارهابيين عندما طردتهم بالسلاح ويقوم الميزان الاخلاقي للامة حين تختفي السلبية في الاداء الحكومي وحين يجد المواطن قلوبا متفتحة لشكواه ويسرع المسؤول بحسم ضابطته فومتلئ وجذاته بالرضا وببإدراكه ان ربه الجميل موقفا ايجابيا من كل عدوان وانحراف او مساندة حقيقية للحكومة الشريفة ؟

يقام الميزان الاخلاقي الذي يقضي على الفوضى بمعنوية المخطيء والمنحرف دون ابطاء وعدم التستر على المسؤول الكبير حين تفوح رائحة فساد ؟

● ● لقد اشارت اللجنة البرلمانية الخاصة بدراسة ظاهرة الارهاب اشارت في حياء شديد الى الفساد الذي عم المجتمع وخطورة ظاهرة الفساد على دعم الارهاب واعطاء رموزه الحجة على ممارسة التطرف . قالت اللجنة في تقريرها الذي نشرته جريدة الاخبار منذ ايام : « يجب تعقب الفئات الطفيلية والانتهازية التي اثرت ثراء غير مشروع وحملت ثروات طائلة »

هذه الفئات تقصد المجتمع الآن وتكتمر الاخلاق ..

لكن كيف يمكن تعقب هذه الفئات التي زرعت وتردع الآن بذور الفساد في ارض مصر بل وبذور الارهاب هذه الفئات التي تشجع على الرشوة والاتحلال ودفن القيم . وتعطس الارهاب حجة الحركة ومشروعيتها ؟ تقول اللجنة في تقريرها الهام !

تطبيق قانون الكسب غير المشروع .. هناك قانون الآن ضد الفساد لكنه معطل لماذا ؟

● ● والحكومة هي المسؤولة والطبع عن تطبيق قانون « الكسب غير المشروع »

هؤلاء المستولون كل منهم حليف للارهابيين وسند لتشاطهم وحجة لهم ضد الدولة وضد الشعب ايضا !! ثم يقرأ الشباب عن فتاة تحولت الجنس والاتحلال الذي علت موجاته في مليونيرة تملك العمارات والشركات ؟ هذه تفجر منابع العنف وساعدها على ذلك كل مسئول خضع لاثرتها

صور بشعة يراها الناس من حين الى اخر تجسد ضياع القيم وضياع الاخلاق بل وضياع الوطنية .. فهؤلاء تجار لحوم فاسدة ولسمك

فاسدة مسمومة بالاف الاطنان وبعضهم قد يكون قد خدع الشعب بخدعة سياسية وجاء ليقبل الناس بطعام مستورد بالخس الاثمن ليصبح مليونيرا في ايام قليلة وبعد ان يكون قد اصاب الالف المواطنين بامراض قاتلة .

وبعد ان يكون قد حطم كل موازين الاخلاق وبعد قيم النيل والشرف ؟ صور بشعة . لمجتمع فرضت عليه شعارات سياسية جوفاء بلهاء على مدى سنين طويلة باسم بناء الاشتراكية وعندما سقطت الشعارات وتهدم بناء الاشتراكية وبدأت مصر تسترد لسمها وانفاسها وبدأت من جديد في بحث الروح الوطني يتلفت الناس من حولهم يبحثون عن موازين الاخلاق فيجدون كل الموازين قد تحطمت بعد فقدان الثقة وضياع الامل وهزيمة الروح .. ثم اين الميزان الاخلاقي الجديد والذي كان يجب ان يقام بسرعة ماتستطيع جميعا امام المسيرة الوطنية التي بعثت بعد طول رقابة ؟

لقد اصبح اي شيء مثل اي شيء ولم يعد الشرف هدفا ولم تعد المثل والقيم بمقيدة او معجبة وسط موجات الاتحلال والفساد وعدم المبالاة

★ ★ ★ ★

● ● يقول المفكر المصري الراحل - سلامة موسى - انه اذا تحطم ميزان اخلاقي للامة ولم يبق في مكانة ميزان اخلاقي جديد تحدث الفوضى الشقية !

وقد حطمت ثورة ٢٣ يوليو الميزان الاخلاقي لمجتمع ما قبل الثورة ثم لم تستطع ثورة ٢٣ يوليو ان تقيم ميزانا اخلاقيا جديدا للمجتمع في مكانة القديم ف وقعت هذه الفوضى المخيفة والتي علينا الآن ان نعرف بوجودها ولا ندفن رؤوسنا في الرمال ثم نتعافى بالشعارات المملة بل يجب ان يقوم هذا الميزان الاخلاقي الآن لانقاذ مصر من الفوضى المخيفة التي افرزت امثال جابر الطيبال وعبود التمر وعمر عبد الرحمن ثم تجار اللحوم الفاسدة والاطعمة الفاسدة والرشي والمسرقة وشخص مسموخة شوهت للمجتمع و الدين وشاعت اليأس بين الناس ● ● والسؤال الآن كيف يقام الميزان الاخلاقي لاي مجتمع تختفي بوجوده هذه الفوضى المخيفة ؟

بموظفيه الصفار والكبار بمطاليب واحتياجات افراد الشعب حتى ان اللجنة البرلمانية التي تكونت ليبحث ظاهرة التطرف والارهاب باسم الدين قد توصلت الى هذه الظاهرة الخطيرة في تقريرها عن الارهاب فجاء في هذا التقرير ان اللجنة توصي بالتشديد على الاجهزة الحكومية المعنية لتيسير تقديم الخدمات العامة للمواطنين ومعاملتهم على اساس من الاحترام وعدم المماطلة .

هكذا عرفت اللجنة البرلمانية واعضاؤها بحثون ظاهرة الارهاب المسلح ان الموظفين الحكوميين الكبار منهم والصفار يساهمون في اشتعال ظاهرة الارهاب فهم حلفاء للارهابيين بغطرستهم وتعاليمهم الاجوف على المواطنين واهدار مصالحهم وعدم احترامهم و معاديتهم كجنس بشري وهكذا ايضا وضعت اللجنة البرلمانية ايديها على الجرح الذي ظل ينزف في جسد الامة فيصيب الشعب بالاعياء والاحباط حين يهدر الموظفون الكبار والصفار حقوق ابناء الوطن وحين لا يحترم احدهم هذا المواطن المسكين الذي لا يملك مالا يقيم للمرتشون فيقابل بالازدراء وعدم الاحترام لانه مواطن شريف ؟

وهكذا يدفع الجهاز الحكومي الفاسد بعض بناء هذا الوطن الذين اصابهم اليأس فشرعوا بعدم الثقة في اي مسئول فيدفعهم هذا اليأس والقنوط او السخط الى الرغبة في الانتقام او الايذاء للتعبير عن الغضب والسخط وعدم الثقة فيتعرف المواطن ثم يمارس الجريمة او يتطرف ويحمل السلاح ضد اهل وطنه جميعا !!

ولا احد يتصور مشاعر الناس الساخطة حين تتفرق طوابيرهم بعد اليأس وعدم الحصول على حقوقهم او عدم قضاء مصالحهم حين يتفرق افراد هذه الطوابير الساخطة وترتفع صيحات اللعنة والكراهية لكل ما هو حكومي وعلى مسمع من الجميع .. ان كل مدير او مسئول كبير او صغير بل كل وزير لا يحترم حقوق المواطنين ويغلق بابا في وجوه افراد الشعب واصحاب المطالب المشروعة هذا المدير او هذا المسئول بل هذا الوزير المتطهرس الذي لا يؤمن بوطنية او بقيم او باخلاقي هو حليف طبيعي للارهاب وسند لكل ارهابي ومعرض خطير على ممارسة العنف .. بلا جدال ؟

● ● وحين يقرأ الناس في مصر الصحف وعناوين مثيرة عن هذه الغانية التي تلاعبت بمسئولين في قمة السلطة وفرضت سطوتها على قضاة واصحاب كلمة نافذة حتى قيل انها في لحظة القبض عليها كانت في احضان قاض ممن يقيمون ميزان العدل !! حين يقرأ الشباب عن هذه الغانية وتنفوذها في دوائر الدولة ماذا يمكن ان يكون عليه موقف الشباب ؟

وتصلهم عاطل لا يجد الواحد منهم ثمن حذاء .. وتصلهم الاخر ساخط لا يجد فرصة زواج او مسكن ياؤى اليه مع رقيقة عمر ..





تطبيقه بحزم وجدية فهل تفعل !!  
ومتى ستفعل اي تطبيق القانون !!  
وهل لهذا الكلام فائدة !!  
ومع ذلك أقول عندما يشعر الناس في كل  
مدينة وقرية مصرية ان الحكومة جادة  
وحازمة وان الحكومة تحاصر الفساد  
والمفسدين حصاراً وحازماً بالقانون .  
وان رموز هذا الفساد قد بدأت تتساقط حينئذ  
سوف نرى الشعب كله يهب بحماسة ووطنية  
على قلب رجل واحد للتصدي للعصابات  
الاجرامية او للارهاب ومطاردته جنباً الى  
جنب مع رجال الامن ...  
ان نيران برود هم المعبود الان ونبرون  
هذا العصر هو الارهاب باسم الدين .. ويجب  
محاصرة نبرون بالشعب وليس بقوات الامن  
وحدها .. والشعب عينه على الحكومة  
والاخرى على الارهاب ويريد الشعب ان يرى  
هل الحكومة حريصة على مصالحه ام علي  
نفسها !!  
الحكومة تطارد الارهاب بقوات الامن  
وهذا موقف ايجابي عظيم والمطاردة بسقط  
خلالها شهداء من رجال الامن ولكن هل تكفي  
قوات الامن لاستئصال الارهاب من  
● لا يكفي ان استمر في تدبير المظاهرات  
واقامة الندوات لتوعية الشعب بالمخاطر  
الجسيمة لتواجد هذا الارهاب باسم الدين فوق  
ارض مصر الان لا يكفي ان يطوف وزير  
الارواق بالمحافظات ومعه علماء الدين  
لاقامة السراقات . وحشد لجان الحزب  
الوطني داخل السراقات ثم ينصرف الاعضاء  
الى النوم العميق لا يكفي نشر الحقائق المؤلمة  
عن الذين يهددون المجتمع بالعنف بل يجب  
في نفس الوقت ان تبدأ الحكومة او السلطة  
التنفيذية في مطاردة الفساد والمفسدين في  
نفس الوقت الذي يطارد فيه رجال الامن  
عصابات الارهاب ..







أكتوبر

المصدر :

٢٥ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

شخصيات وحوادث

# تعددت التقارير والموضوع واحد

شأنها شأن البطالة وارتفاع الاسعار وغياب الديمقراطية الحقيقية وانحسار الآمال في تداول السلطة ، بل انقطاع الآمال في وصول أصوات الناس إلى آذان المستولين وغياب الاحزاب عن الشوارع والمنتديات والمجالس وتجمعات الأهالي وكل ما يرد على أذهان الناس من مسائل الدين والدنيا تراه ذا صلة بالموضوع

هذا الموضوع هو شغلنا الشاغل ، الإرهاب قضية العام بلا منازع ، كأنه البؤرة التي تتجمع عندها كل رموس المشاكل ، فما من جانب من جوانب الحياة إلا يجيء ذكره عندما يجيء ذكر الإرهاب ، ظواهره واسبابه ووسائل مواجهته ، وكل يوم تطلع علينا الصحف بآراء وخواطر ودراسات وابحاث ووجهات نظر ، وكل وسائل الاعلام معنية به ، وأحاديث المجالس والمنتديات والبيوت والشوارع ووسائل المواصلات ومحادثات التليفون وأسلاك البرق - إذا كانت لا تزال له أسلاك - تحمل أنباء أحداثه ، ولهذا لم يكن من المستغرب أن تتجمع أمام البصري وفي متناول اليد ثلاثة تقارير ضافية تتضمن خلاصة ما أثاره المختصون في دراساتهم عن الأسباب والمظاهر والنتائج والوسائل الكفيلة بدمه الأخطار في العاجل والآجل من الزمان ، ومع كل ذلك فلا يزال الموضوع محتاجا إلى مزيد من الدراسة والبحث ، ومحتاجا بعد الدراسة والبحث إلى التنفيذ العملي بلا إرجاء أو إبطاء أو تريت .

أشياء أخرى ، ونصل إلى أطراف موضوعات لم تكن تخطر على بال أحد ، وإلا فكيف يكون الحديث عن الإرهاب متصلا من قريب أو من بعيد بنظام اختيار القعد في القرى وبزراعة القصب في الصعيد وأوضاع الزوايا في أطراف البلاد وعند حدود الحقول القريبة من المساكن ؟ كيف يكون للإرهاب صلة بمدارس البنات الصغيرات اللاتي يلبسن الحجاب وهن لم يزلن دون العاشرة ، ولندع مفاهيم التعليم جانباً ودراسة الدين في مختلف مراحل التعليم من الحضنة إلى الجامعة ، فتلك مسائل ربما جعلها أصحاب الرأي على رأس قائمة الموضوعات المتصلة بالإرهاب والتطرف والانحراف بالدين تحت شعار الدين ، يجعلونها من أولويات الأسباب

وهكذا أصدرت المجالس القومية المتخصصة تقريراً ضافياً وتوصيات خاصة بمواجهة الإرهاب والتطرف ، وبعدها بأيام قليلة أصدر مجلس الشورى تقريره ونشرت الصحف تعليقات الأعضاء ومناقشتهم حوله ، ولم تمض أيام أخرى إلا كان مجلس الشعب قد أصدر هو الآخر تقريره الذي يتضمن حصيلة دراسات أعضائه ، هذا خلاف ما قاله علماء السياسة والاقتصاد والاجتماع والمختصون بالقانون والتشريع ورجال الأمن وفقهاء الدين وأساطين الدعاة الذين يهزون المنابر ، وكما نرى لم يعد أحد صامتا حيال هذا الموضوع الكاسح ، الجميع يتكلمون بعد دراسة مستوفاة أو بدون دراسة ولا روية ، نحن نتجادل ونتفق على أشياء ونختلف على

الشاغل ، فبدأ الناس يتكلمون أو يتحدثون دون علم عن الشيعة والسنة ، وعن الحاكمية التي لا يعرفون بالدقة معناها ، وعن العلانية ، وهل هي بكسر العين أو فتحها ؟ وهل تكون قد جاءت من العلم أو من العالم ؟ وهل هي حقيقة ترادف الاتحاد أو لا تعارض الدين ، ولا تنكره ؟ وراح الكل يتذكرون ماضي الاسلام وحاضره ، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير ، ومؤامرات الغرب ضد الإسلام بعد سقوط الشيوعية وانتهيار النظام الثنائي الذي شهد الحرب الباردة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى بضع سنوات قليلة خلت ، إن خيوط الإرهاب ممتدة من معسكرات التدريب في بيشاور وباكستان والناطق الجبلية حول كابول في أفغانستان ومكاتب الملاي في







طهران وغيرها من مدن إيران ، ورموزه متعددة من حسن الترابي في الخرطوم الى القنوشي في تونس وعباس مدني في الجزائر وعمر عبد الرحمن في الولايات المتحدة الامريكية ووراءهم الألوف أو عشرات الألوف في الأردن والأرض المحتلة ، وفي مختلف البلاد العربية من الكويت حتى موريتانيا ، وأوكر الإرهابين مزروعة مع اعداء القصب في محافظات الصعيد والأحياء العشوائية في عين شمس والمطرية ويولاقي الدكرور والمثيرة القريبة بامباية والمساجد الصغيرة والزوايا في كفر طهرمس وناهية وكرداسة وغيرها من قرى الجيزة .. إضافة إلى قرى كل محافظات الصعيد من بني سويف والفيوم إلى قنا واسوان ، وتاريخ الإرهاب تمتد زمانا كما هو تمتد مكانا من بداية الثلاثينات حتى اليوم مارا بموجات متلاحقة تأتي على فترات متقاربة أو متباعدة تشنها جماعات باسماء مختلفة تنطوي تحت عباءة الجماعة الإسلامية أو تستقل باسم خاص قديم أو مستحدث .

كل هذا يندرج تحت موضوع واسع

## محمود عبد المنعم مراد

ومتشعب ومؤثر على مجرى حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومركزنا في المنطقة وفي العالم ، فكيف يمكن الإحاطة به من كل جوانبه والتعرض له من مختلف زواياه ودراسة تاريخه وجغرافيته وزمانه ومكانه وقرقه وجماعاته وحقيقة الصلة بينه وبين الذين نسميهم بالجماعات المعتدلة التي تؤدي دورها علنا أو فيما يشبه العلن ، ومدى ارتباط خلاياه وقواعده بالرموز المعلنة والخفية ومخابرات الدول الكبرى وغير الكبرى من الدول المصدرة للثورة والمصدرة للنفط في وقت واحد ؟ أليس التعرض لكل هذا بالشرح والنظر الموضوعي شيئا مرهقا وعسيرا في

وقت تبدو فيه الحاجة إلى الحلول والمواجهة المباشرة القورية حاجة ملحة ضرورية وحيوية .

إذن فلنيس من المستغرب أن نحاول جميعا أفرادا وجماعات ومؤسسات ومعاهد أبحاث ومجالس تشريعية وتنفيذية .. نحاول البحث عن الاسباب والظروف والملابسات التي أفرخت هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية الجتونية ، والبحث عن العلاقات المعلنة والخفية واتصالات أجهزة المخابرات الدولية ودراسة المذاهب الدينية في القديم والحديث ، ثم الوصول بعد هذا كله إلى العلاج الناجح السريع أو البطيء المحتاج إلى طول التفكير والتدبير ، ثم التنفيذ المؤدى إلى قطع الدابر أو تهدئة الأحوال بقدر المستطاع حتى يأتي الفرج من عند المولى جل جلاله ، لأنه هو وحده القادر على مالا يستطيع البشر أن يصلوا فيه إلى النهاية المرجوة .

ومنذ بضعة شهور طرح أمامي الموضوع ، ولكنه لم يكن يمثل هذه الضراوة ، فأدرجناه في المجالس القومية المتخصصة ضمن بحث يعقبه تقرير جامع متضمنا أصناف الانحراف غير مقتصر على هذا الإرهاب المنسوب خطأ إلى الدين ،

والدين منه برى ، بل يتعداه إلى أصناف الانحراف الأخرى الإدارية والمخلاقية والسلوكية .

واختير عدد من الأعضاء من مختلف المجالس وتخصصاتها وتألفت منهم لجنة خاصة تضم رجل القانون إلى رجل الأمن ، ورجل الاقتصاد إلى المشغول بالثقافة أو الاجتماع أو التربية أو علم النفس الاجتماعي أو الخير في الإجمام وعلم العقاب ، مع رجل الدين والدعوة ومتخصصي الاعلام المقروء والمسموع والمرئي ، وأخذنا ندرس ونبحث وتبادل

الرأي ووضعنا التقرير وقمت بعرضه على إجتمع موسع للمجالس القومية فطال حوله النقاش لأكثر من جلسة ممتدة طويلة ، وقلنا في مقدمة التقرير إنه لا بد من الأخذ في الاعتبار بجميع عناصر تكوين شخصية الإنسان من عوامل ذاتية كاستعدادات الحسية والنفسية والقدرات والمهارات والاتجاهات والميول وعوامل البيئة ونظام القيم السائد في المجتمع ، وما يتصل به من تعاليم دينية وممارسات أخلاقية وأعراف اجتماعية ، وكذلك صور التفاعل بين هذه العوامل جميعا وما يقرره من ضوابط السلوك وموجهاته ومصادرها ودرجة قوتها ومدى توافرها ما يدعم التنشئة من نماذج واقعية وقوة مؤثرة وأشباع للحاجات الاساسية .

وكخلفية عامة لهذا الموضوع علينا ألا نهمل ما تعرض له المجتمع من تغيرات كبيرة وتطورات متلاحقة في مبادئ السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وأثار ما تعرضت له بلادنا من حروب أربع تتابعت في خلال فترة تاريخية وجيزة ، واستنزفت فيها الموارد وتخلقت عنها وبسببها تراكمات من سلبيات شتى ، مادية تتعلق بالإسكان والمرافق وتزايد السكان وما يتبعه من مشكلات اقتصادية أثرت في مستوى حياة الناس .

كذلك نهينا إلى بعض المؤثرات الاعلامية التي انتجت سلوكيات مرفوضة ، متصفة بالانحراف والعنف ، ونهينا إلى ما يتحمله التعليم من مسئولية عن شيوع الانحراف ، واضطراب شخصيات التلاميذ . وقلنا إن الحاجة ماسة إلى استراتيجية قومية وسياسات تنفيذية في مجال بناء المواطنين وترسيخ هويتهم الوطنية ودور الأسرة في ذلك ، ومهمة الدعاة وعلماء الدين في ملاحقة ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ومشكلات مستحدثة ، وتناولنا مشكلة الاسكان والمرافق والزحام ، وانتشار البطالة بوجه







للإرهاب وجذوره ووسائل اقتلعه من جذوره، وهو يقول إن الإرهاب يمثل الآن تحديا مهما وخطيرا للمجتمع والدولة، ويهدد بعض الجوانب الأساسية للحياة المصرية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما يستلزم مواجهة حادة وحاسمة وجذرية.

والإرهاب في مصر الآن، ليس مجرد أعمال عشوائية ولكنه عمل اجرامى مخطط ومنظم يهدف إلى خلق مناخ عام يحقق اغراضه الاساسية بواسطة العنف والتهديد والتخويف، فضلا عما يمثلته الإرهاب من

خطر شامل على استقرار المجتمع واقتصادياته بوجه عام.

وأوضح التقرير أن هناك بعض العوامل المباشرة وغير المباشرة التي ترتبط بظهور وتصاعد ظاهرة الإرهاب، ومعرفة هذه الأسباب هي المقدمة الضرورية لوضع أساليب معالجة الإرهاب ومواجهته التي تستلزم خطة عامة للدولة تعبر عنها كل جهة بخطط فرعية خاصة بمجالات عملها، والأساليب المتاحة لها، في إطار هدف قومي أساسي هو القضاء على هذه الظاهرة المدمرة، وهكذا يصبح لكل مؤسسة أو هيئة أو وزارة أو قوة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو دينية في مصر دور في تلك المواجهة العامة الشاملة.

وبطبيعة الحال، هناك جهات وقوى تكون مسئوليتها أكثر من مسئولية غيرها، لاتصالها المباشر بمشكلة الإرهاب، كمسئولية الأمن والاقواف والاعلام والتعليم، وكذلك جهاز الشباب ووزارة العمل، ووزارة الإسكان أيضا. ولا يمكن أن تغفل دور القوى الاجتماعية والاحزاب السياسية، واختتم التقرير بالقول بأنه لا بد أن يكون هناك استعداد للتفكير بشكل جديد في مواجهة الإرهاب، التي هي مسئولية كل الاحزاب السياسية وكافة

المختلفة التي جاء في خاتمتها القول بأنه ينبغي اتخاذ كل الاجراءات الأمنية الكفيلة بالقضاء على الارهاب الفكري والمادى، حتى يشعر كل مواطن بالأمن على نفسه وعرضه وماله، ويشعر بحرية فكره ووجدانه.

ولم يمتص على عرض هذا التقرير ومناقشته سوى أيام أو بضعة أسابيع حتى عرض على مجلس الشورى تقرير أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي عن موضوع مواجهة الإرهاب. وكانت اللجنة قد شكلت مجموعة عمل من الأعضاء السادة: المأمون صالح مشالي وسكينة فؤاد وسينوت حليم دوس وطلعت عبدالرحمن منصور وفهمى ناشد عبدالمسيح، ومحمد عبدالسميع البدوي، وعقدت المجموعة عشرة اجتماعات انتهت منها إلى تقريرها الذي عرضته على لجنة الشئون العربية والأمن القومي فوافقت عليه، وقررت عرضه على مجلس الشورى، فقدمه مقررها الدكتور مفيد شهاب، حيث جرت مناقشة واسعة له، وقدم أعضاء المجلس ملاحظاتهم في كل ما يتصل بالموضوع من قريب أو من بعيد، ومن الداخل والخارج على السواء. وقد قامت اللجنة بتعريف الإرهاب وشرح ابعاده في مصر، ثم تحدثت عن اساليب مواجهته، وألحقت بالتقرير بيانا بأبرز قضايا الإرهاب خلال عامي ٩٢ و ٩٣، وقائمة تتضمن حصر الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي ضبطت خلال هذه الفترة، ثم تضمنت نص القانون رقم ٩٧ لسنة ٩٢، الخاص بتعديل بعض نصوص قوانين العقوبات والإجراءات الجنائية، وانشاء محاكم أمن الدولة، وسرية الحسابات بالبنوك، والأسلحة والذخائر. ثم تناول التقرير في نهايته القوانين الخاصة بمواجهة الإرهاب في بعض التشريعات الأوروبية كالتشريع الألماني والفرنسي والانجليزى، والتقرير بعد هذا يعد دراسة شاملة وعميقة

خاص، وارتفاع اسعار السلع والخدمات وضعف المرتبات، وقصور العقاب عن ردع المتحرفين. كما قلنا إن الدين ركيزة مهمة في بناء شخصية المصري، ومن أهم مقومات حياته، والمشكلة ليست في انتشار الاتجاه نحو التدين، فالتدين الصحيح السليم هو العاصم الأول قبل القوانين والرقابة المجتمعية من كل مظاهر الانحراف والفساد والبغى، ولكن المشكلة هي في كيفية إقامة حوار حقيقى صريح وهادئ بين علماء المسلمين وفقهاتهم المعتدلين، والجماعات الإسلامية المتشددة الممارسة للإرهاب، ومدى نجاح المعتدلين في اقناع المتطرفين بالعدول عن التطرف والجمود واستخدام العنف. وأشرنا إلى ما يحاك ضد البلاد من مؤامرات خارجية، تقوم فيها بعض القوى الاجنبية بامداد الارهابيين بالمال والسلاح.

وانتهينا إلى مجموعة من التوصيات العامة، بدأنها بما قلناه بالنص من أن الممارسة السياسية لها دور مهم، فالديمقراطية تمكن المواطنين من المشاركة في اتخاذ القرار والاهتمام بالقضايا القومية والرقابة على التنفيذ، كما أن للاقتصاد دورا لا يمكن اغفاله، ولا بد من العمل الدائب المستمر لمعالجة المشكلة الاقتصادية بالعمل على زيادة الانتاج واقامة التوازن بين الأجور والأسعار، ثم قلنا بعد ذلك مباشرة إن الحوار الحر في شئون الفكر والسياسة والاقتصاد في جميع وسائل الاتصال والاعلام هو الكفيل بتخليص المجتمع من مشاعر القهر واحساس البعض بالإهمال أو الاضطهاد. فكلما كان المجتمع مفتوحا وأمانا قلت الحاجة إلى العمل السرى والنشاط الخارج عن القانون.. وتطرقنا إلى مزيد من التوصيات العامة والعاجلة، فيما يختص بالدعوة الدينية ومناهج التعليم والتدقيق فيما تبثه وتشره وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، إلى غير ذلك من التوصيات







الفئات الاجتماعية، وهي تتطلب قدرا من التضحية والمسلم والشجاعة، وربما تكون هذه فرصة لإعادة صياغة أمور كثيرة في الحياة المصرية ..

والتقرير الثالث عن موضوع الإرهاب، وضعت لجنة خاصة من مجلس الشعب وتقررت مناقشته داخل المجلس في اليوم الثاني من الشهر القادم . وهذا التقرير يمكن أن يكون إضافة حقيقية للتقريرين السابقين، وهو لا يقل عنها صراحة وموضوعية . فقد تناول التقرير السلبيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والأمنية التي ساهمت في خلق مشكلة الإرهاب وتصاعدها، كما جاء في النهاية ببعض الوسائل والطرق السليمة لمواجهتها .

إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية هي التي ركز عليها التقرير، وأبرز ما أفرزته هذه الأوضاع من مشكلات تنعكس بشدة على حياة المواطن المصري . فالبطالة

والغلاء، وانتقاد الخدمات الأساسية في أغلب الأحياء والقرى، واختفاء العدل الاجتماعي، وما ظهر من سلبيات الانفتاح الاقتصادي والاستهلاكي وظهور الفئات الطفيلية، وما ارتبط بذلك كله من انتشار نماذج وسلوكيات غريبة، كانت كلها مناخا ملائما لظهور الإرهاب وتصاعده .

وتحدث التقرير عن الاعلام ومهمته، وضرورة ذكر الحقيقة ومكاشفة الناس بها، كما تحدث عن الأعمال الفنية المصرية والأجنبية التي تعرضها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وما يتضمنه بعضها من مخالفات للقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع المصري .

وعند تعرض التقرير لوسائل علاج الأزمة ومواجهة الإرهاب، تناول التقرير عددا من النقاط، أهمها ضرورة وضع استراتيجية شاملة متكاملة متصلة الحلقات تجرى في مسارات متوازنة ومتزامنة، في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي التعليم والثقافة والإعلام، في التربية الدينية والتشريع والأمن، تشارك فيها كل مؤسسات الدولة واجهزتها . وهكذا يطالب التقرير بوضع استراتيجية فكرية واضحة لاستقلال بها جهة واحدة، ولكن تشارك فيها كل الجهات والأجهزة .

وقد اهتم تقرير مجلس الشعب بالمستوى الثقافي والإعلامي الراهن، وطالب بدعم التوعية الثقافية للمجتمع بتعميق مضمونها الحضاري والقومي

وهكذا تنوعت وتعدد التقارير، والموضوع واحد . وقد دلت أحداث الأسبوع الماضي، على أن الأمن وحده لا يكفي لمواجهة الظاهرة الخطيرة التي تؤرقنا جميعا، والتي أصبح العالم كله يتحدث عنها . إن تغيير وزير الداخلية معناه أن أجهزة الأمن في الماضي لم تستطع إثبات قدرتها ومواجهتها للإرهاب واقتلاع جذوره، وعلينا أن ندرك أنه مهما بلغت كفاءة أجهزة الأمن، فإن الأمر يقتضي أن يتحرك الجميع، كل في مجال تخصصه، وفق استراتيجية شاملة متعددة الجوانب، يؤدي كل فرد وكل جهاز واجبه في عمل جماعي شامل هادف لتصحيح كل الأوضاع وسد كل الثغرات، لتكون مواجهة الإرهاب ناجحة ناجعة .

وإذا كانت التقارير الثلاثة لم تتناول الجانب السياسي بتركيز وقدر كبير من الصراحة والموضوعية، فإن كتابات الكثيرين من المواطنين من شتى المواقع، لا تزال تتوالى مؤكدة أن الجانب السياسي لا يمكن اغفاله، وأن الجانب الأمني لا ينبغي أن يتحمل المسؤولية وحده، مهما بذل أو يبذل من الجهد المشكور والتفاني والشجاعة والجدية ..







## بين التذمر والارهاب

اسأل أي واحد : كيف تواجه الارهاب ؟ يقل لك أفكارا كثيرة أولاها إنها معركة وأن هذه المعركة أكبر من أن تكون مسئولية وزير واحد سواء كان وزير الداخلية أو السياحة أو التعليم أو الإعلام .. وأن الدولة كلها لابد أن تشارك وأن الناس أيضا لابد أن يكون لهم دور غير المشاركة في تشييع جنازات الشهداء وغير الظهور على شاشات التلفزيون يريدون كلمات الاستنكار والشجب .. فلا معنى لهذه الكلمات إذا لم يكن للشعب دور أبسطه المساعدة في الإرشاد عن الذين يرتكبون هذه الجرائم. طبعاً هناك أسباب عديدة يقولونها عن البطالة وحالة الضياع التي يشعر بها بعض الشباب بل أن هناك من أصبح يتهم أعلانات التلفزيون بأنها السبب .. فبعض الاعلانات تجاوز حدوده في الاعلان عن السلعة ومخاطبة غرائز المستهلك بدلاً من الاتجاه إلى جيبه .. بغير الاعلانات هناك من يتحدث عن حالات الفساد التي يسمع عنها ويسأل نفسه أيهما أرحم: الارهاب أم الفساد ؟ فإذا كنا نريد أن نحارب فيجب أن نحارب في الوقت نفسه الفساد ..

وربما كان أوضح ما في ذلك كله عملية الخلط لدى الكثيرين بين الأسباب وبين النتائج أو بين الأرض التي يمكن أن يبنى فيها أي زرع، وبين الثمار الموجودة في هذه الأرض .. وأنت عندما تعبر عن مشاعرك تستطيع أن تقول أنك في حالة استياء أو ضيق أو قلق أو غضب أو غيب وغير ذلك من الكلمات التي تعكس شعوراً معيناً، ولكن هل تدخل في هذه القائمة كلمة ارهابي؟ هل إذا قلت أنا ارهابي كان معنى ذلك أنني مسيء أو غاضب أو حتى ناثر أو أن مدلول الكلمة يعني معنى آخر؟

الملايين غاضبون أو مستأخرون أو متهمون ولكن هل يعني ذلك أن يقوم كل غاضب بالتدريب على إطلاق النار والبحث عن ممول ومخطط يحدد الأهداف المطلوب اصابتها لكي تتحول مصر من دولة كانت تتمتع بالاستقرار والهدوء إلى دولة تعيش على أعصابها؟ فإذا كنا نريد أن نناقش قضية الارهاب فعلياً أن نفرق بين المشاعر العديدة التي في النفوس ، وبين اتجاه مجموعة معينة إلى اتجاه خاص يأخذ طريقاً معروفاً أولاً شر وأخره رصاص وقنابل وضحايا .. وهذا يعني أننا في مواجهة معركة الارهاب أمامنا طريقان: طريق طويل لعلاج مشاكل المتطرفين والغاضبين والحائقين، وطريق قصير تواجه فيه القنلة والارهابيين والمجرمين .. وهكذا يتحدد دور الدولة في عملية أو مهمتين أساسيتين: مهمة طويلة الأجل ومهمة قصيرة المدى .. والسؤال بعد ذلك : كيف ؟ كيف تقوم الدولة بمسئوليتها على المدى البعيد وبمهمتها على المدى البعيد مع تحقيق نتائج يلتمسها المواطنون ولا تزيدهم من شعور اليأس أو ضعف الثقة؟

## صلاح منتصر







## مكافحة الإرهاب

بدأت ملامح التعاون الدولي في مقاومة الإرهاب بعد أن ظهر أن الإرهابيين ينتمون إلى جنسيات مختلفة ويتنقلون بين عدة دول على اتساع العالم ويبرز نشاطهم حيناً بعد آخر في ساحات متفاوتة. وكانت باكستان هي أولى الدول التي استجابت للشكاوى والمطالب الدولية بضرورة التعامل مع الإرهابيين الذين يتخذون من أراضيها - لاسيما على الحدود الأفغانية وفي بيشاور خاصة - قواعد لهم في التخطيط والتدريب والتفريب. فبدأت في اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ومطاردة الأشخاص الذين يقيمون بطرق غير شرعية ومعظمهم مطلوبون بالاسم في الدول العربية لتزعمهم الحركات والتنظيمات الإرهابية فيها.

ومن الواضح أن هؤلاء الأشخاص قد علموا بأمر هذه الحملات، وربما استعد بعضهم لها بالتسلل خارجاً أو الهروب إلى مناطق أخرى أكثر أمناً داخل البلاد توطئة لإقامات محددة أو للمفارقة. ومن هنا فإن من الغريب ألا تستقر السلطات الباكستانية بعد على أسلوب التصرف النهائي مع هؤلاء المفارين الأفاقين من حيث ترحيلهم إلى الدول صاحبة الشأن التي استصرختها في تسليمهم لأنهم مطلوبون للعدالة أو من حيث نقلهم إلى بلاد أخرى يرغبون في الإقامة بها أي تركهم لاختياراتهم الخاصة، حيث يزادون عبثاً أو قسداً ويواصلون العمل في مخططاتهم التخريبية والتخريبية. وإذا كان هؤلاء قد جاءوا باختيارهم إلى مدن الحدود الباكستانية الأفغانية وأقاموا بطرق غير مشروعة فإن من الواجب إعانتهم إلى مواطنهم الأصلية ما لم ترفضهم أصلاً والا كان من العبث إطلاق سراحهم لمواصلة جرائمهم. إن ترحيل هؤلاء المفارين إلى حيث تطولهم أيدي القانون في بلادهم هو أول خطوة تعاونية في طريق التآزر الدولي لمكافحة الإرهاب الإقليمي والعالمي.







المصدر : الجمهورية

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٢

## الجمهورية

### الشرطة والشرطة ومكافحة الإرهاب

دعا حسن الأنلي وزير الداخلية «الجند» المواطنين الشرفاء الى الوقوف بكل حزم وقوة للقضاء على التطرف والإرهاب دفاعا عن الوطن العزيز وحماية لمصر الغالية

وجاءت هذه الدعوة في إطار مجموعة من المبادئ والقواعد التي يمكن أن تمثل إطارا جديدا أو ميثاقا جديدا للعلاقة بين الشرطة والشعب. لتكون شرطة الشعب في خدمة الشعب حقا وصدقًا. ودون ادعاء.. وهذه المبادئ والقواعد سيؤدي تطبيقها والالتزام بها الى تعميق شعور المواطن بأنه في بلده. يملك كل شيء فيه. ويتمتع بكافة حقوقه.. وهذه هي الكلمات نفسها التي استخدمها وزير الداخلية. وهي تعبير صادق عن تجربته الطويلة في جهاز الشرطة. ثم في الإدارة المحلية محافظا لأحدى المحافظات التي تحولت الى أحد نوكر الإرهاب.. ولأنك إن هذا التحول لم ينبع من فراغ. ولكنه نتج عن أسباب مختلفة يدرك وزير الداخلية. في موقعه اليوم. أن علاجها والقضاء عليها بفتح قلب. ولما لضرب المتأمرين وتصلبتهم بشكل نهائي.

صحيح أن المعركة ضد الإرهاب والإرهابيين في بلادنا معركة قصيرة. ولن تطول كثيرا.. ومع ذلك فلتها معركة حاسمة على درب العمل من أجل الانطلاق الى المستقبل الذي نريده.. وفي مثل هذه المعركة. فانه لا بد من مشاركة الشعب ولا عن حماسه لخص المعركة بقوة وجسارة.. وسيقوم الشعب بهذا كله حين يتأكد له عملا وفعلا وفي جميع المواقع. خاصة في مراكز الشرطة وفي الأقسام. أنه لا يوجد أحد فوق القانون. وأن القانون ينفذ على الجميع دون تفرقة. وأن الأموال المملوكة بدون حق سيتم استردادها.

إن هذا الميثاق لعمل الشرطة وعلاقتها بالشعب سيكون سلاحا فعالا في مكافحة الإرهاب وفي القضاء على الإرهابيين. وهذا ما يريده الشعب. وفائدة.





## مواجهة الإرهاب

مادونا في معركة حقيقية مع الإرهاب فمن هي القيادة المسؤولة عن هذه المعركة ؟  
اننا لانقول من حجم الذين يمارسون العمليات الارهابية اذا قلنا ان ما يقومون به يحتاج الى تخصيص عدد محدود من الوزراء المتخصصين الذين يدخلون في مقارعة الارهاب في اختصاصهم لكي يجتمعوا يوميا ولكي يناقشوا ماذا يفعلون في مواجهة اي تغير من المتغيرات ؟

ونحن امامنا تجربة «الزلازل» الذي تعرضت له مصر في اكتوبر الماضي وكيف تم على الفور تشكيل مجموعة عمل رأسها رئيس الوزراء لمواجهة الموقف واتخاذ القرارات التنفيذية السريعة.

واذا كان الزلازل مصيبة قومية استدعت هذا الاجراء فنحن نعتقد ايضا ان الارهاب كارثة قومية أعنف من كارثة الزلازل لانها تريد اصابة مقومات مصر اقتصاديا وامنيا واجتماعيا ولا بد ان تكون المواجهة على مستوى الحدث .. وهذا الحدث الذي نواجهه يستدعي تنسيق الجهود وتجميعها على كل المستويات .. ولكن الحائث اننا نرى كل وزير يتصرف وحده في الوقت الذي يمكن ان تكون تصرفاته متناقضة مع تصرفات وزير آخر .. وهذا امر معروف عسكريا يتداخل الاسلحة .. فكل سلاح يوجه ضرباته .. ولكن بدون تنسيق وبدون تخطيط يمكن ان تضر الاسلحة بعضها .. ولهذا كان ولا بد من قيادة تخطيطية وتنفيذية تقوم بمهمة التخطيط والتنسيق ومتابعة سير المعركة يوما بيوم واتخاذ ما يقتضيه الموقف.

وليس المفهوم من هذا الاقتراح ان نعين وزارة خاصة بوزراء جدد وانما تكون هناك لجنة عمل من بين الوزراء الحاليين المتخصصين .. وهذا الذي نطلبه على المستوى التنفيذي نريده ايضا على المستوى الحزبي .. فلا بد من تشكيل لجنة محدودة تمثل فيها مختلف الاحزاب .. لجنة تجتمع يوميا ان امكن وتناقش بكل الاخلاص والصدق هذه المهمة الوطنية والقومية .. ولا بد ان تتغير بهذه المناسبة نظرتنا الى الاحزاب فلا نضعف حزبا معارضا قويا لان الحزب الحاكم ضعيف غير قادر على مجاراته وانما على الحزب الحاكم ان يقوى نفسه ويثبت وجوده اذا اراد الاستمرار .. اما اذا كانت هذه هي قدراته فحلل على اي حزب آخر قسوى الوصول بالطرق المشروعة الى الجماهير والحصول على أغليتهم .. ان الشعوب العظيمة هي التي تستفيد من ازماتها وتجعل هذه الازمات حافزا ومحركا وطاقية للاصلاح .. ونحن نريد ان نستثمر مواجهتنا مع الارهاب ونعيد اصلاح الكثير مما فسد ويحتاج الى اصلاح وتغيير.

## صلاح منتصر







## الراي الشعبى

### التنظيمات

### الارهابيسية

### ...وعقول الشباب !

لاجدال ان هناك قضايا اقتصادية خطيرة فرضت نفسها على مصر فى ظل سياسة الاصلاح الاقتصادى وجعلت جميع المواطنين يشعرون بالضيق والمعاناة .

وقضايا فرضت نفسها على السطح .. منها قضية البطالة .. وتزايد الاعداد من شباب الخريجين .. فى الجامعات والمعاهد الفنية والديبلومات هؤلاء بلغ عددهم اكثر من ٣,٥ مليون شاب .. وامام سياسة الاصلاح ... التى تخضع للسوق فان العرض والطلب لا يحتاج لمثل هذه الاعداد من الخريجين .

هذه البطالة وغيرها جعلت الشباب بلا وعى .. وفى غيباب القدوة .. ينخرط مع بعض العناصر التى استغلت الظروف تحت اسم الدين .. وبدأت فى استخدام معاناة الشباب والضغط فى اتجاه تجنيدهم مركزة على توعية الشباب الذين تنحصر أعمارهم ما بين ١٦ سنة وحتى ٢٥ سنة .. ويأسم الدين تدفعهم

إلى ضرب وقتل وترويع الأمنين ومن خلال تمويل خارجى .. يهدف إلى زعزعة وضرب الاستقرار داخل مصر .. فان هذه الجماعات سرعان ما تحولت إلى تنظيمات ارهابية .. تهدف إلى تدمير كل اصلاح فى مصر .

ان هذه الجماعات تضلل الشباب وتلاعب بعقولهم وليست القضية كما يدعون قضية فكر واسلامية مصر فاسلام مصر ليس مجالاً للمزايدة كما اعلنت المحكمة العسكرية التى اصدرت احكامها فى قضية ضرب السياحة .

وحتى نحمل شبابنا من الانجراف فى هذا التيار اطالب الازهر الشريف ورجال الكنيسة بسرعة التحرك لمواجهة هؤلاء الذين يلعبون بالنار ويلعبون بعقول الشباب وهدفهم الاساسى الوصول للحكم والسلطة وضرب النظام .. فبالقضية لاتحتاج إلى وساطة او انصاف حلول .. بل تحتاج لمواجهة شاملة وحلول جذرية .

حسين غيثه





المصدر : **الأخبار**

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٧

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلو مات**

والدعم حتى تواصل مصر المضي على طريق تحقيق هذا الهدف القومي المشترك. ونحن نتحدث عن إعادة ترتيب الأولويات فإنا نستطيع أن نشير إلى عدة قضايا محددة كمجرد أمثلة أوردها بالأرقام وبغير الإقاضي في تفاصيل كثيرة عنها لبيان ما سوف تحملنا من أعباء إضافية هائلة.

وعلى سبيل المثال فإن المناطق العشوائية أو المناطق الكثيفة السكان هي التي تفرز الإرهاب والتطرف، وقد تم حصر أول عشر مناطق على مستوى المحافظات، يحتاج تطويرها إلى ١٤٠٠ مليون جنيه، ليس بهدف التجميل أو توسيع الرقعة السكانية من الناحية الحضرية، وإنما لمجرد رفع مستوى المعيشة فيها وإيجاد فرص عمل لشبابها ورفع مستواها الحضري إلى مستوى المدن القريبة منها حتى لا تشعر بانعزالها عن المجتمع.

أما باقي المناطق المائتة على مستوى الجمهورية فإن الحصر المبدئي لتكاليف تطويرها وتحديثها يؤكد أنها تحتاج إلى أكثر من ٢ مليارات جنيه. بدليل أننا حين بدأ أولى خطوات هذه المهمة سوف ننفق خلال شهري مايو ويونيه فقط وقبل الموازنة الجديدة ١٥٠ مليون جنيه على هذه المناطق العشوائية.

مثال آخر هو : كهرية الريف لإدخال الحضارة وطرده الظلام. لقد نجحت مصر خلال الفترة القليلة الماضية في إنارة جميع قرى مصر التي تضم الواحدة منها أكثر من ألف نسمة من السكان.

لكن هناك إلى جانب هذه القرى نجوعاً صغيرة يصل عددها إلى ٢٢ ألف نجع وكفر تمت إنارة ١٠ آلاف منها، ويبقى ١٢ ألف نجع وكفر تنتظر الكهرباء. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف أنفقنا على كهرية الريف حتى الآن مليارات ١٦٥ مليون

**بمسند وء**

**بقلم : إبراهيم نافع**

## وملامح المرحلة القادمة

قلت في نهاية سلسلة مقالاتي السابقة بعنوان «وجه الإرهاب القبيح وسقوط الأقنعة» أننا إلى جانب المواجهة الأمنية الحاسمة والرشيطة للإرهاب، في حاجة إلى ضرب جذور بعض المشاكل الأساسية التي تهيب التربة الصالحة لبذور الإرهاب والتطرف لكي نجفف كما قلنا من قبل منابع العنف واليأس والتطرف.

وأريد أن أقول اليوم إن ذلك سوف يستتبع بالضرورة إعادة ترتيب أولويات خطة التنمية خلال المرحلة القصيرة القادمة، بحيث توجه اعتمادات مالية إضافية كبيرة وكافية لحل هذه المشاكل، وتغيير كثير من معالم بنية الإرهاب والتطرف على مستوى جميع المحافظات.

وقد قلت قبل ذلك إن هذه المهمة ستحتاج إلى تمويل إضافي وعاجل وأننا أمام خيارين لاثالث لهما لتوفيره. الأول : هو السحب من الاحتياطي النقدي مع مالئك من آثار اقتصادية سلبية على العملة المصرية وخطط مواجهة الكوارث الطارئة وخطط الإصلاح المالي والاقتصادي.

والثاني : هو أن يتقدم اصداق مصر لنجدتها في هذه الظروف الحرجة بتقديم تمويل عاجل يلبي الاحتياجات، ويحفظ قوة مصر واستقرارها لصالح الجميع باعتبارنا شركاء في المصير، وفي مواجهة الإرهاب والتطرف الذي يهدد الأشقاء كما يهددنا، والذي تمثل مصر الآن خط المواجهة الأول معه فإذا أخفقت مصر أو ضعفت أو وهنت في مواجهته فسوف يكتسح الجميع ويهدد استقرار المنطقة كلها. ورغم المسؤولية المشتركة والمصالح المشتركة في مواجهة هذا الخطر فإن مصر كما هو شأنها دائماً لم تنتظر مساهمة الأشقاء في دفع هذا الخطر عنها وعنهم، وإنما بادرت بالمواجهة الحاسمة معه. وجاء الآن دور الأشقاء للمساندة







٢٠ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتدريس في المدارس والمعلمين

جنيه، والمطلوب خلال السنوات القادمة لإتمام هذه المهمة حوالي ١٨٠٠ مليون جنيه، وهي تكلفة تتزايد قيمتها عاما بعد آخر مع ارتفاع الأسعار.

وبالرغم من أن الكهرباء من الخدمات الأساسية البسيطة التي يجب أن يتمتع بها الجميع إلا أننا في محاولة أسرعنا في إضاءة هذه النجوع والكفور نتعامل معها بتقييم أكبر من تقييمها كمجرد خدمة من الخدمات الأساسية، وننظر إليها كوسيلة مساعدة لنشر الحضارة ورفع مستوى المعيشة والحد من الهجرة من الريف إلى المدينة. والأهم من ذلك كله هو تشغيل الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الريف التي تساعد على توفير فرص عمل وتستوعب شباب القرى في أعمال مفيدة لهم ولمجتمعاتهم فتحملهم بالضرورة من الانحراف والتطرف.

وينفس هذا المنطق نتعامل مع قضية التعليم وإنشاء المدارس الجديدة في القرى والمناطق العشوائية. فإتشاء مدرسة جديدة حديثة تتوافر بها الامكانيات العصرية لا يخدم قضية التعليم وحدها وإنما يخدم أيضا قضية مواجهة التخلف والتطرف ويغير من معالم البيئة التي تساعد على إفراز الإرهاب والعنف، وفي هذا المجال فإننا نحتاج إلى زيادة الاستثمارات المخصصة للتعليم وتطويره. وقد كان المقدر لهذه الاستثمارات من عام ٩٢ إلى ١٩٩٧ مبلغا يتراوح بين ٨.٨ مليار جنيه إلى ١٠ مليارات. والمعروف أن تكاليف التعليم سنويا في مصر الآن تبلغ حوالي ٦ مليارات جنيه منها ملياران يوجهان للاستثمارات في مجال إنشاء المدارس وتطوير التعليم وتحديث الوسائل التعليمية.

واكتفى بهذه الأمثلة التي تتناول ٣ مجالات فقط من الأولويات التي بدأنا فعلا في توجيه جهد مضاعف إليها، ناهيك عن كل الخدمات الأساسية الأخرى كالصحة والسكان والطرق، وناهيك أيضا عما تتكلفه باقي المجالات الانتاجية التي تصب في النهاية في هدف ترقية





المصدر: **الأمر**

للتنشر والأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

المجتمع وتوفير فرص العمل وتخفيف منابع التطرف. والحقيقة أننا لم ننتظر عون الأشقاء لنا في كل هذه المجالات الحيوية إيماننا بمبدأنا في أنه من واجب كل دولة أن تبدأ باصلاح واقعها وتغييره الى الأفضل بكل ماتملك من جهد ومال، ثم لا بأس بعد ذلك من أن نتطلع الى عون الأشقاء لها لاكمال المسيرة ومواصلة الطريق الذي بدأت.

وعلى سبيل المثال فإننا سوف نشهد في العام القادم لأول مرة منذ ٢٥ عاما وصول حجم الاستثمار في خطة التنمية إلى ٣٠ مليار جنيه ٥٣٪ منها ينفذها القطاع الخاص و١٢٪ يقوم بتنفيذها قطاع الأعمال العام.

ومعنى ذلك أن الدولة سوف تتحمل ٣٧٪ فقط من تكاليف الخطة وسوف تقوم فقط بتمويل البنية الأساسية كالمساكن والتعليم والصحة .... الخ ، وأن القطاع الخاص سوف يكون له دور الريادة في الخطة.

ومن المقرر أنه لأول مرة بعد عدة سنوات عجاف أن يزيد الانتاج القومى في مصر بنسبة ٤٪ بعد أن لم يكن يزيد خلال العامين الماضيين بنسبة أكثر من ٢٪.

وبذلك فإن العام القادم لن يشهد تحجيماً للاستثمارات وإنما زيادة حركة الانتاج ، وبالتالي تشغيل عدد أكبر من الأيدي العاملة بهدف الضرب في جذور مشكلة البطالة.

وأقول بعد كل ذلك أننا - كما أشرت في الأسبوع الماضي - مقتنعون بضرورة التغيير والتطوير الى الأفضل والأنفع، وبأن الجهد المطلوب خلال الفترة القادمة ينبغي ألا يكون جهداً نمطياً أو تقليدياً، وأن القيادات التي تتولى قيادة العمل التنفيذي بين الجماهير ينبغي أن تكون قيادات قادرة على العطاء والتفاعل مع رغبات المواطنين وعلى حل المشاكل الطارئة وفقاً لهذه الأولويات الجديدة التي نكرتها. وأن ذلك كله سوف يتطلب بالضرورة فريق عمل تنفيذياً متناسقاً ومتربطاً ومتحد الأساليب والأهداف.

وليس معنى هذا أن الوزارة الحالية لم تقدم كل ما استطاعت من عطاء وجهد وعمل وعرق لبلادنا خلال السنوات الأخيرة. فلقد أعطت





الأسيوط

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

الكثير وبذلت جهدا شاقا وتحملت أعباء رهيبية وأدت دورا ايجابيا  
وفعالا في خدمة المجتمع وتنفيذ خطط التنمية ودفع عجلة الانتاج  
والنمو وتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالى. لكن ذلك لا يمنع  
من الاستعانة بعناصر جديدة قد تكون أقدر على تحقيق الاهداف  
بمعدلات أسرع وتكلفة أقل وبإنجاز أكبر تحس به الجماهير وينعكس  
على حياتها اليومية بشكل أوضح.

فالادارة المصرية تحتاج الى قدر أكبر من الانضباط فى الاداء  
العام لجميع العاملين فى المجتمع المصرى، وإلى مزيد من الحسم فى  
اتخاذ القرارات العاجلة لمواجهة المشاكل، وإلى الابداع والابتكار فى  
ال حلول والقرارات، مع المحافظة على استمرارية السياسات وقوة دفع  
القرارات والخطط. إذ على سبيل المثال كيف نضمن بغير مثل هذا  
الحسم وهذه الاستمرارية فى السياسات والقرارات ألا تظهر فى  
مجتمعنا مناطق عشوائية جديدة فى نفس الوقت الذى نبذل فيه كل  
الجهد لتطوير المناطق العشوائية الحالية بعد أن أصبحت أمرا واقعا  
لا بد من اصلاحه وتغييره.

لقد أوردت فى مقالى هذا بضعة أمثلة فقط بغير إغراق فى الأرقام  
الضخمة والتفاصيل لما سوف تتحمله من اعباء اضافية خلال  
المرحلة القادمة فى مواجهة الحضارية الشاملة للإرهاب والتطرف.  
ويبقى بعد ذلك أن أكرر أن القضية ليست قضية مصرية، فقط وإنما  
هى قضية قومية. فكل ما يضعف مصر يضعف الأشقاء والأصدقاء.  
وانتصار التطرف والإرهاب، لا قدر الله، لن تكون له نتيجة سوى  
أن يتحول الى ديناصور متوحش يمد أطرافه الى الأشقاء والأصدقاء  
ويهدد أمنهم وسلامهم واستقرارهم.

لهذا فهم حين يشاركوننا فى أعباء الدفاع عن  
استقرار مصر إنما يشاركون بطريق غير مباشر  
فى الدفاع عن استقرارهم وأمنهم. والأشقاء حقا  
هم من يترجمون المشاعر والأحاسيس الى مواقف  
وأعمال فى أوقات الشدة.  
ولن أقول أكثر من هذا.

أ. م. م.







المصدر : الجمهورية

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ / ٤ / ١٩٩٣

## الجمهورية العربية السورية

### العمل.. وجه مصر الحقيقي

تحتل بلاتنا غدا بعد العمل، عبد العمل والانتاج، عبد الكفاح والنضال في المعامل والمصانع، في المزارع والحقول، في المدارس والجامعات، وفي كل ميدان يضفي قيمة وثروة على ثروت بلاتنا وامجادها وبخائها. ويكتسب الاحتلال غدا لبلاتنا مهمة في ظل الظروف الطارئة التي تجتازها بلاتنا والتي تتمثل اساسا في ظاهرة الارهاب التي تعدى خطرها في الشهور الاخيرة كل الحدود التي يمكن السماح بها، خاصة بعد ان وجه الارهابيون - بتوجيه من دول ومناطق مختلفة - ضربات الى المستحقين، لتتلى التأثير كثيرا على حركة السياحة، وعلى دخلنا من الحركة السياحية، والذي تراجع بنسبة تصل الى ٢٠٪ تقريبا.. فضلا عن ضرب احتمالات الرواج التي كانت متوقعة.

والتأثير على اي مبلغ زائد في الدخل القومي يعني التأثير على عجلة العمل والانتاج، في وقت كنا نستعد فيه لمرحلة جديدة من اصلاح الاقتصاد، تفتح الابواب واسعة لزيادة الاستثمار، وزيادة فرص العمل، مما يعني التكتيل من حجم البطالة.

ويبدو ان هذه العناصر جميعا كانت في تقدير المتأمرين ومن يوجهونهم ممن يسعون ويحرصون على ضرب آمال التقدم والازدهار في اقتصادنا القومي.

ولذلك، سيكون احتفالنا هذا للعام بعد العمل مناسبة جديدة تؤكد فيها عزمنا على ضرب لوكار الارهاب وتصفية الارهابيين، حتى تستمر عجلة الانتاج في الدوران على النحو الذي نريده ونرجوه، والذي يغلق بدوره اية ثغرات ينفذ من خلالها المتآمرون وقاتلهم، والذي يؤكد ان مصر مستقل دائما هي مصر للبناء والتشييد، مصر الاستزراع والتصنيع، مصر الحضارة.. والتي ان تكون لبلاتنا مكرما للارهاب او مستقرا للارهابيين.





قول على قول

د. محمد اسماعيل على

# لن يُسبَدل الدم

## بالباء !!

والسنة .. والملاخوذة من سلوك الرسول  
«صلى الله عليه وسلم» في القواله  
واقعائه ..  
لكن لا تمنى شريعة الذين قتلوا عمر بن  
الخطاب .. ولا شريعة الذين نبحوا عثمان  
بن عفان، واعتالوا عليا بن ابي طالب ..  
كلا .. ولا شريعة الذين غدروا بالحسين،  
واسرته !!

لا اريد هذه الشريعة .. لانها شريعة الدم  
المسفوح من اجل الحكم، والرؤوس الطائرة  
من اجل المناصب !!

فلا رضى الظالمون في الحكم عن عمر  
العادل الحازم، ولا اعجبهم عثمان الطيب  
المتساهل، ولا رضوا عن علي الحبيب الى  
رسول الله فخدعوه بالمصاحف، وقد رفعوها  
على أسنة الرماح رافعين شعار «الحكم  
لله» .. بون ان يدري علي المؤمن ذو القلب  
المتجه الى الله، ان هذه العبارة تخفى  
وراءها عبارة «الحكم معاوية» !!

□ اريد ان اقول ان الصراع على الحكم قد  
حل محل الصراع ضد الكفر منذ الخليفة  
الثاني عمر .. وان راية الحكم لله هي دائما  
ذلك السبق الذي اختفى وراءه القتل،  
والسفاحون من الظالمين الى الدماء ..

ومن حكم معاوية .. بدأ نظام توريث  
العرش !! وانتهت الشورى، وثبتت الرؤيا !!  
فالحكم هو الحل !! وليس الاسلام هو الحل !!  
ومنذ ذلك الزمان، بدأ معاوية في زرع  
نبات جديد، هو نفاق الحكام !! فقد جمع

حينما خضعت مصر لحكم الفاطميين  
الشيعة، لم يتشجع احد في مصر .. وعلى  
الرغم من ان الازهر، والقاهرة، ومعالمها  
الرئيسية، كانت من نتاج هذه الدولة  
الشيعة، فان القاهرة، والازهر، ظلا على  
مدى القرون الماضية رافعين لواء السنة،  
مدافعين عن عادات مصر التي درجت عليها  
الوف السنين ..

ومن قبل ومن بعد .. غزاها الغزاة ..  
بطالسة، ورومان .. وعثمانيون، وفرنسيون،  
وانجليز .. فلم تنقلب، ولا ترومت .. كلا،  
ولا تاتركت، او تفرنست او ترك فيها  
الانجليز اي اثر !!

هي «معدة تاكل الزلطة» بون ان يعترها  
اي تغيير ..

□ لكن حكومة الايات في طهران تفت في  
نوم عميق، وتعيش اوهاام الفرس، وعصر  
كسرى انوشروان .. ويتخيل حكام طهران  
انهم قبادرون على اهدائنا «سلطانية  
الجزيرة» في قصة معروفة .. فيلبسها  
المصريون عمامة سوداء، وقلوبنا اكثر  
سوادا ..

ومن اجل ذلك يتصورون ان نهر النيل  
يمكن ان يجري بالدم من السودان الى  
مياط ورشيد، وان المصريين الذين يتوقون  
الى تطبيق الشريعة الاسلامية سوف  
يكونون ادوات طيعة في ايديهم .. وان  
حكاية الشريعة هذه، هي حصان طروادة  
الجديد، المنطلق من طهران عبر السودان الى  
القاهرة، وهي الطريق السريع، للسيطرة  
على مصر، وبالتالي على كل العرب !!  
□ □ □

ان كاتب هذه السطور يتمنى ان تطبيق  
الشريعة الاسلامية في مصر، وكل بلاد  
العرب .. الشريعة التي امرنا فيها الرسول  
«صلى الله عليه وسلم» لا تؤذى ذميا، والا  
نعتدى على كنانهم .. والشريعة التي قال  
فيها الرسول «صلى الله عليه وسلم» ان  
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه  
بعضا .. والتي قال فيها الرسول «صلى الله  
عليه وسلم» ان دم المؤمن على المؤمن  
حرام .. كذلك فانها الشريعة التي تمحورت  
حول الشورى، والجدال بالتى هي احسن،  
والتوجه الى اتمام مكارم الاخلاق !!  
اتمنى الشريعة المكتوبة في القرآن







المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

«اهل الرأي» ليختاروا خليفته من بعدهم!!  
فالرجل متمسك بالشورى .. ويرأى اهل  
الحل، والعقد!! جلسوا جميعا .. امام  
معاوية .. والسيف في يده .. وعن يمينه  
وقف ابنه يزيد!!

تهامسوا .. وتوجسوا!! فقد كان الشر  
يتطاير من عيني معاوية نذيرا بسوء  
المصير!! فناطقوا جميعا، واصابعهم تتجه  
الى يزيد بن معاوية قائلين: نخشاك هذا!!  
فابتسم معاوية موافقا، ولوح بسيفه في  
وجوههم قائلا: لو قتلتم غير ذلك لكان لكم  
هذا!!

□ ورغم بدء «الحكم الملكي» منذ عصر  
معاوية، وتمزق العالم الاسلامي الى دول  
متعددة، فان انهار الدم لم تكف عن التدفق!!  
فالعباسيون في بغداد، اخرجوا عظام  
الامويين من القبور ليمثلوا بها!! وتحول  
الفرات السائح طعمه الى نهر يجري بالدم!!  
وارتوت ارض الشام من بردى، وبجلة،  
والفرات، بالدم المسفوح من اجل الحكم ..  
تحت رايات زائفة للشريعة الاسلامية!!

□ اريد ان اقول انه منذ بدأت الانظار  
تتجه الى الحكم توارت الشريعة الاسلامية!!  
وبرغم انها قميص عثمان الذي يرفعه  
المتنافسون الا انه قد من ببر فكانوا من  
الكاينين!! ذلك ان طالب الشريعة لا يطلب  
الحكم .. وانما يلتزم بها .. ويلتزم بها اهل  
بيته .. ويدعو اليها .. حتى تنطبق من  
تلقاء ذاتها!!

□ □ □  
واذا كانوا في الغرب يقولون: ايها  
الحرية كم باسمك ترتكب الآثام .. وهم  
يصرخون اما .. فاننا .. في الشرق .. نقول:  
ايها الشريعة كم باسمك ترتكب الآثام ..  
ونحن نئن وجعا!! فباسم الشريعة الاسلامية  
قتلوا، ونسفوا ودمروا، وخربوا .. ثم  
حوموا باجنحتهم السوداء كالفرمان الناعقة  
بالخراب فوق الارض الاسلامية!! وحولوا  
حمامات السلام الاسلامية الى طائر «الرخ»،  
الخرافي ينقض بالرعب، والفرع .. فشوهوا  
وجه الاسلام، وفعلوا به ما لم يستطع ان  
يفعله المنافقون ولا المشركون من كفار مكة  
ايام الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم!!

□ ان الذين «جاهدوا» في افغانستان ضد  
الحكم الشيوعي الكافر نجحوا في ازالة  
«نور تراقي» وحفيظ الله امين، وبابراك  
كارميل .. وقد تدخلت ارادة الله لينفرط  
عقد الاتحاد السوفيتي، وتتأثر حياته على  
جبال الوهم الشيوعية، فترقص «كابول» على  
دقوف الانتصار ونجاح الجهاد!!

ثم بدأ الفصل الثاني من مسرحية  
«الجهاد» الافغاني من اجل الاسلام، ليبدأ  
«الجهاد الاكبر» من اجل الحكم!! وتصرخ

المدفعية في جنون بالسلطة، فتتك الحصون،  
والبيوت .. وينطلق الرصاص المسلم في  
صدور مسلمة .. «تحسبهم جميعا، وقلوبهم  
شقي» .. ينظرون الى كرسي السلطة بنظر  
المغشى عليه من الموت!! وسالت انهار الدم  
الاسلامي معزوجة بخلايا السلطة، على  
جبال الافغان الى ممر خيبر .. وبيشاور ..  
فلاهم جاهدوا من اجل نصرة الاسلام،  
ولا كانوا مجاهدين .. لكنهم كانوا «مجهين»،  
نفاعا، ونفعالا من اجل تلك الكرسي  
المسحور، الذي استنزف من الدم الاسلامي  
ما لم يستنزفه الرصاص الشيوعي ..  
ويقولون انهم يريدون تطبيق الشريعة  
الاسلامية في مصر!!

□ اي شريعة يريدون؟! .. ومن اي اسلام  
يتحدثون؟!

هل يريدون تطبيق شريعة كابول؟! ..  
فيبعثون اليها بقلب الدين حكمتيار مصريا،  
ويؤسسون مصريا، وبقيية الابالسة من  
السفاحين الرافعين لرايات مزيفة!!

هل يريدون تطبيق شريعة طهران؟! ..  
فيبعثون اليها بالخامنه، والرافستجاني  
مصريين ناعقين كالفرمان بالخراب في سماء  
مصر!!

هل يريدون اتخاذ الخرطوم نقطة وثوب،  
ومحطة ترانزيت لعبور نواب الحكم الى  
مصر!!

□ □ □  
ان مصر ترفض شريعة الدم، والتدمير،  
والتخريب!! واذا كان بعض ابنائها قد ضلوا  
الطريق، وتم تغريبهم، وتميرهم عبر  
الحدود بدعوى الجهاد، فان هؤلاء الابناء  
سيثيرون الى رشدهم .. وسيذكرون ان  
مصر هي التي تحمل لواء الاسلام .. بالوف  
المانن .. واكثر من سبعين كلية تابعة  
لجامعة الازهر، تستقبل عشرات الآلاف من  
ابناء العالم الاسلامي، وترسل الوف  
المبعوثين منها لتعليم الدين الاسلامي ..

□ واذا كان الثوب الابيض على مصر تتيه  
به على مدى التاريخ، فان بعض «البقع»،  
الصغيرة لا تفسد جماله ..

ان الزمن كفيل بجعل الثوب الابيض  
ناصع البياض .. لكنه لن يكون ابيض اذا  
غمس في الدم .. ولن يكون ناصعا اذا  
دهسته اقدام التخريب، والتدمير.

ان الغريبان الطائفة من «كابول» الى  
«طهران» ثم الى الخرطوم بالقاهرة، سوف  
تسلط تحت وهج الحقيقة الساطعة .. الى  
قاع النيل العظيم، تلطمها الامواج في  
جناب اسوان الصخرية، وتغرق على  
مشارف الموت .. ان نهر النيل لن يستبدل  
الدم بالماء!!





الأمير

المصدر :

٦ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتوزيع والاعلام

# قاييل ما زال حيا يرزق

عاد قاييل يدب بقدميه مرة اخرى فوق الأرض..  
وقاييل للذين يعلمون والذين لا يعلمون هو الابن البكر لسيدنا آدم عليه  
السلام وهو أول من قتل وأول من سفك الدماء وأول من شرع القتل  
والجريمة في حياة البشر، وهو الذي قتل أخاه هابيل من أجل عيون  
امرأة جميلة وحقد وحسد من رضاء نبي الله على أخيه ولمباركة  
الرب لزرعه وضرعه.. ولأن هابيل الطيب الخير المسالم قد لقي مصرعه  
على يد أخيه فنحن اذن أحفاد هذا القاتل الذي اسمه قاييل.. الذي لم يكن  
الانسان يعرف من قبله معنى القتل أو حتى الموت ومن يومها امتلأت  
الأرض فسادا وحربا وترويعا وقتلا وسفكا للدماء واصبح الانسان عدو  
أخيه بل وعدو نفسه..







المصدر :

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : مايو ١٩٩٢

الجهاد الرئيس أنور السادات.. ثم عانت في أكتوبر من عام ١٩٩٠ لتقتل رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أيامها.. ولكن جماعة أخرى هي الجماعة الإسلامية أعلنت مسئوليتها عن حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام المصري

ولأن الاسلام كما تعلمته وكما جاء في كتاب الله وسنة رسوله لم يكن ابدا بين القتل وسفك الدماء ولم يدخل الاسلام بلدا غازيا ولا باغيا ولكنه دخلها بالحق واللين والهدوء والمنطق والحجة والبيان حتى عندما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راية الحرب فقد كانت الحرب وقتها ضرورة لنشر الاسلام بين قبائل الجاهل والجهالة في الجزيرة العربية.

وقد حاولت طوال اسبوع بحاله ان اعرف جوابا لسؤال حائر يطن في رأسي.. لماذا يلصقون بالاسلام ويلطخون ثوبه دناسا بحبر التطرف ودم الارهاب.. وقد قرأت كتبا كثيرة ساعدني الزميل محمد ابوالسعود خبير المعلومات في جمعها وتبويبها.. كان هدفى هو تنقية ثوب الاسلام من تهمة التطرف والارهاب عبر تاريخ طويل يمتد من أيام الجاهلية الاولى وحتى يومنا هذا.

واذا كان الغرب بصحافته ومحطاته التليفزيونية واقلامه المأجورة وغير المأجورة تلصق بالاسلام كل جريمة ارهاب حتى لو كانت في الصين أو في الاسكا أو حتى في ايرلندا باعتبار ان حزب الجيش الجمهورى المناهض لبريطانيا والمطالب بالاستقلال يتبع أحد المذاهب الاسلامية المعروفة.. والاسلام يرى من كل هذا بالطبع ولكن الميديا الغربية هي ميديا مغلوطة وتحسب كل شيء على هواها وتديرها في كثير من الأحيان أصابع صهيونية لئيمة تلصق بالعرب وبالاسلام كل شر يحدث على الكرة الأرضية وتعتبر الاسلام هو العدو الاول لها بعد اندحار الشيوعية وسقوط اعلامها الحمراء وتفتت دولها وحاجة شعوبها حتى ان مستر يلتسين لى ينجح فى استفتاءه الأخير وكى يرضى عنه قومه فى

وهكذا جاء قبايل واعوانه ومريديه يرتدون ثياب الارهاب والتطرف ليسهموا جدار الامان والسلام فى ربوع مصر ويقتلوا الامن والطمانينة فى قلوب أهلها ويرسلوا غربان القلق والحيرة فى سمائها وتسفل معه الى تراب هذا البلد الامن ماجورون وموتورون وعملاء قادمون بالفتن والتدمير والتجويع لمصر وشعبها الذى لم يعرف يوما حقدا ولم يسفك يوما دما وعاش طول عمره رافعا راية الحق والخير والعقل والجمال والفضيلة.

وبكل أسف وبكل أسى فقد ارتدى من أراد لمصر الشر والوجيعة عباءة الاسلام وتعدت الطوائف والشيع وخرجت الى الوجود ٥٧ جماعة تكفر كل منها الاخرى وتهدر دم جميع الأعضاء فى أى جماعة سواها وترفض الصلاة وراء أى امام ما لم يكن من جماعتهم.

وقامت الاجنحة العسكرية



## عزت السعدنى

المستطرفة من هذه الجماعات بعمليات اغتيال لرجال السلطة بدأتها برئيس الوزراء الأسبق محمود فهمى النقراشى عام ١٩٤٨ ثم الشروع فى قتل رئيس الوزراء الأسبق ابراهيم عبد الهادى عام ١٩٤٩ وقتلت رئيس محكمة الجنايات المستشار احمد الخازندار عام ١٩٤٨.

والر محاولة الاخوان المسلمين اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام ٥٤.. لقيت الجماعة صنوفا من التعذيب والقتل والمطاردة لم تشهدا أى جماعة مثلها حتى تفرقت شيعها فى كل مكان.

وفى سنة ١٩٨١ قتلت جماعة

ولقد عاد قبايل للظهور من جديد فى ربى وبقاع ووبيان ومدن وقرى وانهار وبحار العالم يشعل الحروب ويدس الفتن ويفجر الثورات ويملا صدور الخلق ببراكين الحقد والحسد والبغض والكراهية.

وقد لبس قبايل فى الآونة الأخيرة ثوب الارهاب والتطرف وراح يعيث فى الأرض فسادا وقتلا وتدميرا بفجر قنبلة هنا ويسقط طائرة هناك.. أو يرسل فرق الموت تطارد الأبرياء وتروع الأمنين، وانتشر اعوانه فى بقاع الدنيا لم يترك مكانا آمنا مسالما الا وذهب اليه بشره وغضبه وحقده..

وجاء عليه يوم جلس فيه بين اعوانه ومريديه بقلب معهم ملقات الشر وصور التدمير التى قامت بها عصابته فوجد أن حصيلة من الشر والحقد والدم والقتل والتدمير حصيلة مروعة وامسك بعصاته طويلة.. وراح يمر بها فوق خريطة العالم يضع اعلاما حمراء فوق كل مكان لنشر والترويع والارهاب نجح اعوانه فى اقتحامه وراح يضحك ضحكة شيطانية اهترت لها اعطافه وجسده المتوهل وكرشه السمين وقال بخبث شديد لأعوانه مفاخرا مباهيا: الحمد لله لم يعد هناك مكان لم يتسلل اليه اعوانى حتى امريكا بجلالة قدرها وكبر حجمها وقوة سلاحها بخلها جنونا بالتفجير والقتل واشاعة الفوضى والرعب.

ولكن مكبرا من اعوانه نظر الى سيده ومولاه بخبث أكثر ويلوم أشد وقال له: لقد نسيت يا سيدنا ومولانا بلدا آمنا مستقرا لم يعرف أهله طعم الحقد والكراهية ولا الشر والخطيئة!

قال قبايل بغضب: أرى اعلامى الحمراء تملا الكرة الأرضية بأسرها.. اذا كان هناك بلد أو مكان لم يمسسه الارهاب بشره فهذا تقصير منكم أنتم!

قال الذى فى نفسه مرض: لقد نسيت مصر يا سيدنا التى يفيض نهرها بالخير وتمتلئ قلوب أهلها بالسكينة.

وقف قبايل منتفضا كان عقربا يتيم الابوين قد لدغه ثم صاح فى أعوانه: انهبوا اليها فانا لا أطيق كلمات الامن والامان والسكينة والطمانينة والسلام والا حقت عليكم لعناتى.







٦ مايو ١٩٩٢

## للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

قلت: وما ننينا نحن يا جدينا الأكبر؟

قال: تنبكم اننا وجدنا ابوابا تسلنا منها وتربة صالحة ومتاعب ومشاكل اقتصادية واجتماعية بعضها ورثتموه وبعضها صنعتموه.. ووجد اعوانى فى شبابكم الذى لا يعمل صيدا سهلا وفى احبائكم العشوائية مكانا صالحا للعيش والتكاثر.. عنكم باعزى قوم متعلمون لكنهم اميون واميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وناس عضهم الفقر بنابه الأزرق.. وناس يعانون من غلاء فى المعيشة ومتاعب جمة فى الحياة..

دعنى اقرأ لك ما جاء فى تقرير اعده مجلس الشورى وصدر قبل أيام

قلت مقاطعا: اوصل اليك هذا التقرير ايضا؟

قال: ان لى اعوانا نشيطين باهذا، ولم يكونوا ابدا من تنابلة السلطان..

هاهو التقرير امامى وساقرا لك ما جاء فى الصفحة رقم ٢٠: فقد وجدوا فى محافظة مثل المنيا ان هناك ١٠ آلاف شاب لا يجدون عملا حتى الآن، كما ان عدد الخريجين العاطلين فى محافظة اسيوط وصل الى ٨ آلاف شاب.. كما ان نسبة العاطلين من حملة المؤهلات المتوسطة فى المنيا تبلغ ٨٢٪، وفى اسيوط ٨٥٪، مما يشير الى ان هذه النوعية من الخريجين العاطلين تمثل مشكلة حقيقية.. فان البطالة هى الدافع الأكثر قوة فى الاتجاه نحو التطرف حيث انها تخلق وضعاً عقليا ونفسيا لدى الشباب يؤدى بهم الى حالة فراغ ذهنى تجعل استقطابهم من جانب جماعات التطرف أو العنف أو انضمامهم التطوعى اليها مسألة سهلة الى حد كبير.

كما ان الدراسة التفصيلية لأوضاع الحياة فى محافظات مثل اسيوط أو لواقع الحياة فى الأحياء الفقيرة أو العشوائية فى المدن تظهر الى حد كبير كيف يمكن ان يتسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الى تطرف وعنف ارهابي فتند تحسولت بعض المناطق فى المحافظات والأحياء الى قواعد لانطلاق شبرارات التطرف

فوجدت نفسي أقول له بدون تردد: أنا فى انتظاره فهو جدينا الأكبر، وما نحن إلا أحفاده الصغار المسالمون.

وفى موكب عظيم تتقدمه الموتوسيكلات وتسبقه سارينة النجدة التى توسع الطريق لكل كبير، وبينما فتحت شبابيك العمارات من حولي واطل منها الناس بشباب نومهم لمعرفة من هذا القادم الى شارعهم فى هذا النصف الأخير من الليل، ولكن لحسن الحظ.. كانت أنوار الشارع كما هى العادة مظفاة، فلم يتبينوه جيدا، بينما نزل هو من سيارته الفارمة بقامته المديدة وجسده الضخم يذب فوق اسفلت الشارع، وهولت أنا على السلم استقبل جدى الأكبر مرحبا، بينما نظر هو الى اعوانه قائلا: انتظرونى هنا حتى اجلس الى حفيدى هذا ولن اتأخر عليكم واخبرونى اذا حدث مكروه فى أى مكان فى العالم لأطير اليه فوراً!

واعترضت لجدينا الأكبر عن تواضع اناث منزلى وهو يجلس على كنبية طرية فى الصالون الكبير بوصفى أحد الصحفيين الذين يعتمدون فى حياتهم على راتبهم الشهري فقط، وبوصفى أحد دافعى الضرائب الدائمين.. ورمقنى جدينا بنظرة متشككة مرتابة وقال لى بكلام موجع: الطيبة باعزى لاتطعم فما.. والمثالية لاتقيم اودا فانت فيما يبدو من حزب الغلبة المسالمين الطيبين الذين يتحلمون ولا يتكلمون!

قلت له: دعنا يامولانا من حالى أنا ولن تكلم عن حالك أنت.. وما تصنعه يدك وما تصنعه اعوانك فى هذا العالم!

قال ببراعة طفل صغير: لم يصنع اعوانى فى بلادكم إلا واحدا على مائة مما صنعوه فى بلاد كثيرة!

روسيا الاتحادية وعده الغرب باعانتته بمبلغ هائل لا يقل عن ٢٨ مليار دولار!

ولأن جدينا الأكبر قابيل مازال حيا يرزق ولأنه وأعوانه يصنعون كل مظاهر الفساد والارهاب والتطرف فى عالمنا الذى نعيش فيه فقد طلبت من اعوانه ان اجلس اليه واعرف منه بوصفه الابن الأكبر لسيدنا آدم عليه السلام ماذا جرى للإسلام فى هذا العالم.. باعتبار ان الدين عند الله الاسلام.. وسيدنا آدم نزل بالإسلام الى الأرض.. ونزل به ابنه الأكبر قابيل بعد ان غفر الله له خطيئته وغفر له ابوه نبي الله وأصبحنا نحن أحفاد هذا القاتل.. وباعتبار ان قابيل مازال حيا يرزق بيننا من يوم ان نزل ابوه وامه الى الأرض من جنة تجرى من تحتها الأنهار الى أرض مليئة بالفتن والأحقاد والحروب والدماء لى تعمير وتزدهر بين جنباتها الحياة ويسمو الانسان فوق نزواته وأهوائه.. وقد عاصر قابيل كل ما علق بشوب الانسان من محن وثقوب وعيوب فهو حجة فيما جرى لبنى الانسان.. وان كان ملفه ملء بالشور والمواعج والالام.

ولقد تعبت كثيرا كى اعثر عليه فهو لا يستقر على حال ولا يهدأ بمكان فابنما كان الشر وأبنا كانت الحروب وأبنا كانت المحن تجده وهو لهذا كثير السفر والتنقل والترحال من بلد الى آخر يحمل معه اخبار الكوارث والفواجع.. ولأننا فى مصر قد عضنا الارهاب والتطرف بنابه الأزرق فى الآونة الأخيرة مرات ومرات فقد عثرت عليه اخيرا عندما بق جرس التليفون فى منزلى فى الثانية بعد منتصف الليل وقال لى أحد اعوانه: ابشر يا هذا فان سيدنا ومولانا موجود الآن فى مصر يدبر حاله فى اعتاب محاولة اغتيال وزير اعلامكم.. فإذا أردت ان تجلس اليه الآن ولمدة ساعة زمان واحدة فانه سيحضر اليك على الفور!

وللحق فقد شعرت برعشة خوف أمسكت بقلبي وقلت فى نفسى: يا للهول قابيل بشحمه ولحمه ودمه فى منزلى!

وأيقظنى من سرحانى صوت معاونه على التليفون: ماذا قلت يا ابن آدم؟







والارهاب، كما هو واضح بالنسبة للمناطق العشوائية في القاهرة. قلت: يامولانا لقد قفز عدد الشباب الذين مازالوا بلا عمل الى ٢.٨ مليون شاب حتى الآن؟

مازال جدنا الأكبر قابيل يقرأ تقرير خبراء مجلس الشورى:

ولقد أتاحت هذه التجمعات العشوائية الفرصة للخارجيين على القانون في أن يتسللوا اليها وأن يستثمروا فقدان الود بين السكان وبين أجهزة الدولة المحلية التي لم تضعهم على خريطة الخدمات المختلفة مما أدى الى نشأة بؤر إجرامية في تلك المناطق تشابكت كثيرًا مع بؤر الارهاب، وقد تضخمت تلك البؤر واتسع نطاقها في ظل عدم وجود أو عدم فعالية معظم أجهزة وتنظيمات الدولة المختلفة في هذه المناطق على المستوى السياسي الحزبي أو الأمني أو الخدمي، أو الوجود الديني المستنير أو الوجود الشبابي لرعاية الشباب والصغار دينيا واجتماعيا وثقافيا ورياضيا.

من ناحية أخرى توجد بعض الممارسات لعدد من العاملين في أجهزة الدولة في تطبيقهم للقوانين واللوائح تجعل المواطنين في حالة استفزاز في بعض الأحيان.

ثم ان بعض القضايا مثارة في الواقع المصري والتي لم تحسم بما فيه الكفاية.. تقدم فرصة لجماعات الارهاب والتطرف وغيرها لايجاد مبررات تستند اليها في عملها وفي تجنيد عناصر شبابية جديدة مثل قضايا الانحراف والفساد التي يستغلها المتطرفون لتضخيم صور الخلل في الدولة.

يتوقف جدنا عن القراءة ويرفع رأسه الى قائلا: هذا كلامكم وهذا ما قاله خبراء مجلس الشورى عنكم.. أنتم الذين تفتحون لنا الأبواب وتكادون تدعون أعوانى

للتسلل بالشر والحقد والفرقة والتطرف كما تدعون ضيوفا على فنجان قهوة!

ان الأوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مواتية للارهاب.. فالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الاسكان والصحة والمواصلات، تدفع قطاعا واسعا من الشباب الى الاتجاه من التدين - الذى يعد سمة أساسية للشعب المصري - الى التطرف حيث يوجد نوع من التنفيس عن طاقاته المكبوتة.

هذا ليس كلامى يا عزيزى، ولكنه كلامكم المثار في جلسات مجلس الشورى والذى أعيدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي.

وعلى أية حال - يقول جدنا الأكبر قابيل - فنحن لم نصنع شيئا ينكر فى بلادكم، وكل ما صنعناه فى الفترة من عام ٩٢ وحتى الآن ١٧ حادثة تعد على قطاع السياحة، انتهت بمقتل ٥ أشخاص، ثلاثة من الأجانب واثنان من المصريين، واصابة ٤٨ آخرين بينهم ٢٧ أجنبيا و ٢١ مصرية، الى جانب ٢١ حادثة فتنة طائفية لقي خلالها ٤ مسلمين واثنان من المسيحيين مصرعهم واصيب ٢٢. أما حوادث التعدي على رجال الشرطة فعددها ٢٩ حادثة حصلت منها من القتل ٢٥ من بينهم ٤ ضباط و ٥ صف ضابط و ١٢ مجندا و ٢ من الخفراء و ٢ من الأطفال.. أما عدد المصابين فهم ٢٣ مصابا بينهم ١٠ ضباط وأمين شرطة واحد و ١٦ مجندا واثنان من المخبرين واثنان من المواطنين وطفل واحد. أما قضايا اغتيال الشخصيات العامة فعدد الوفيات فيها شخص واحد هو الكاتب فرج فودة وعدد المصابين ٤ بينهم سائق وحارس صفوت

الشريف وزير الاعلام، ولم نحسب هنا اصابة الوزير حيث انها بسيطة الى جانب حوادث التعدي على المرافق العامة ومنها حادثة التعدي على قطار اسبوط الذى مات فيه ٤ مواطنين واصيب ٩ .. ثم ٩ حوادث تعد على نوادى فيفيو وحادثتنا تعد على دور السينما و ٦ حوادث تعد على محلات النخب..

وهذه الأرقام جاءت كلها في تقرير مجلس الشورى ولم ينقلها الى أعوانى!

عزمت على جدنا الأكبر بطعام أو شراب فهو ضيفى وفى بيتى.. ولكنه أسكتنى بقوله: يا بني أنا لا أكل إلا اللحم النقي الذى يقطر دما.. ولا أشرب إلا كل شراب أحمر اللون.. ولا يشجيني ولا يطربني إلا صوت النواح والبكاء والأنين!

قلت له بصوت ضعيف كحفيف أوراق أشجار الخريف: ياساتر يارب..

قال: الله يستر عباده الأقوياء.. الذين لا يتركون فرجة يتسلل منها للشيطان.. والله لا يصلح ما يقوم حتى يصلحوا ما بأنفسهم..

قلت: يامولانا.. كاني بك عالم من علماء الأزهر الشريف ومصلح ديني واجتماعي وليس مجرد من شرع القتل وشرع الجريمة، حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال فيك حديثا لا أنكر كلماته، ولكننى أنكر معناه.. لقد قال: كل جريمة قتل يرتكبها انسان يتحمل جزاء من وزرها قابيل الذى استن القتل..

قال: وهانذا اتحمل نوب كل البشر، وكأننى أنا صانعها أو وراءها.. وهل أنا يا عزيزى وراء جريمة الصرب وتوحشهم وحصدهم أرواح المسلمين حصدا فى البوسنة والهرسك..







للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

مايو ١٩٩٢

لست أنا.. ان وراء هذا كله  
مؤامرة بولية غربية لاتدرون  
نهايتها!

قلت له: اليسوا احفانك الذين  
يقتلون.. وهم هذه المرة يرتدون  
قبعات الصرب او امريكا او حتى  
الأمم المتحدة! وتاكدي يا سيدي  
ولن يتحرك احد.. حتى يقضوا  
على كل المسلمين.. ويقطعوا دابر  
الاسلام من كل أوروبا وربما من  
العالم لو تركناهم يفعلون!

قال: يا عزيزي ان الخطا خطوكم  
أنتم.. لشيء عندكم أمة الاسلام  
إلا الذناعات والتوصيات حتى  
مؤتمر وزراء الخارجية للبول  
الاسلامية الذي انتهى في  
كراتشي مؤخرا.. ماذا قدم  
للجوسنة والهرسك.. هل اوقف  
مذبحة المسلمين هناك؟

قلت له: اتسألني أنا؟  
قال: أجل الست صاحب قلم؟  
قلت: مجرد توصيات وذناعات  
لاتفيد ولا تقدم ولا تؤخر!  
قال: اذن لاتلومونني أنا او  
اعواني الذين يعيشون في الأرض  
فسادا!

قلت له فجأة وحتى نخرج من  
دائرة الاحزان الاسلامية قل لي  
بحياة أميك سيدنا آدم عليه  
السلام.. لماذا قتلت اخاك هابيل؟  
قال وهو بعيد شريط الدنيا من  
بداية الخلق.. من يوم نزول  
سيدنا آدم وأما حواء الي  
الأرض: أنا لم أقتله.. لقد كنت  
احاول أن أوبيه او أبعده عن  
طريقي.. فانا لم أعرف القتل ولم

يكن علي أيامنا شيء اسمه  
الموت.. ولكنني فجأة وبعد ان  
رميته بحجر وجذته يسقط بدون  
حراك ولم أعرف أنه قد فارقتنا الي  
غير رجعة إلا عندما أرسل الله  
الي غرابا قتل غرابا من جنسه  
وواراه التراب.. ساعتها سقطت  
في بحر من الندم!

قلت له: وماذا فعل نبي الله آدم؟  
قال: ركع يصلي لله ويستغفر  
لي خطيئتي!  
قلت: وأنت حسوء أم الخلق  
اجمعين؟

قال: انهارت في بكاء يقطع نياط  
القلوب.. ومن يومها عرف الانسان  
الأم وعرفت الأمهات طعم الدموع!  
قلت: ولكن لم تقل لي لماذا  
حاولت قتله او حتى ابداه.. كما  
تقول وتزعم؟

قال: لقد قبل الله منه زرع.. فقد  
كان هابيل زارعا.. وكبرت حقول  
الحنطة التي زرعها ورعاها..  
ونزلت سحابة من السماء حانية  
بللت زرع.. بينما أنا لم يتقبل  
منى الله غنماتي التي رعيها..  
فانا في الأصل كنت راعيا للغنم..  
وجاءت ريح عاصفة أشعلت النار  
في كبش كبير ربيته واسمته  
كقربين للرب وعرفت ان الله  
غاضب علي وحدي بون هابيل  
أخي.. فحنقت عليه وحسنته.. ثم  
جاءت الطامة الكبرى.. عندما  
أمرني أبي آدم ونبي الله أن  
أتزوج اختي القبيحة.. بينما  
يتزوج أخي هابيل الأخت  
الجميلة.. فاضمرتها في صدري  
وكان ماكان!

قلت له: وتزوجت الجميلة!  
قال: والقبيحة أيضا.. وأنجبت  
هذا النسل العرمرم الذي يملأ  
الأرض الآن!

قلت: ماشاء الله نحو ٦ مليارات  
انسان هم كل احفانك يا جدينا!  
قال: يا حفيدي الأصغر.. في كل  
انسان من هؤلاء جزء مني.. من  
شرى وأبغى وخطيئتي!  
قلت: كلنا احفانك يا جدينا!  
قال: تقصد كلنا خطايا!

قلت: الله وحده وملائكته هم  
المنزهون عن الخطايا.. حتى  
الأنبياء يخطئون كما أخطأ أبي  
سيدنا آدم وأبو الأنبياء جميعا..  
أسأله: متى تشد رحالك وترحل  
مع أعوانك بعيدا عنا؟  
قال: بسرعة زهقت منا ومن  
ضياقتنا!

قلت: انتي والله اراها ضيافة  
لنفسه الظل ثقيلة علي النفس..  
فانت يا جدينا قادم اليها بالشر  
والوقية وسفك الدماء وتجويع  
وترويع هذا الشعب الطيب  
الأعراق!

قال: سارحل عندما تسبون هذه  
الشجرات والثقوب في حياتكم..  
وتغلقوا أبواب الشر التي تهب  
رياحها عليكم من الخارج..  
ولايقف المصري ضد المصري  
والمسلم ضد أخيه المسلم..

قلت: الله يسمع منك..  
ومازال الحوار مع جدينا قاييل  
متصلا... □





### الصحف الصحفية

الى متى سنظل غير مباليين  
وسليمين...!!  
كنت اعتقد ان مصاصات القدر  
وقنابل الارهاب التي تنلجج في  
الابرياء ستوقظنا وتجعلنا جميعا  
نتحرك لمقاومة هذا المخطط  
الخبث الذي يستهدف تدمير  
اقتصادنا وتقويض مجتمعتنا  
وزعزة استقرارنا والانحراف  
بعباءة ديننا.

صحيح ان سياسة « وانا  
مالي » أصبحت سياسة مستقرة في  
وجداننا ومسيطرة على عقولنا  
وتصرفاتنا لعدة اجيال ولادة  
طويلة .. وخصوصا منذ عصر  
المماليك الذين حكموا مصر  
بالحديد والنار .. وانعزلوا عن  
الشعب المصري لا يخالطونهم ..  
وكانوا في حروب ومعارك مستمرة  
فيما بينهم .. وقد تقوقع  
المصريون وحبسوا انفسهم داخل  
حصاراتهم وبيوتهم .. وعندما  
يتعارك المماليك يخلقون ابواب  
حرائقهم لا يعنيه ما يحدث  
خارجها .. ويقولون « واحنا  
مالنا ».

وقد ظلت هذه السياسة يتبعها  
المصريون منذ ذلك الوقت حتى  
أصبحت سياسة ثابتة في وجدانهم  
وعقولهم - لشعورهم بالغربة  
حتى داخل وطنهم .. فالحاكم  
اجنبي غير مصري .. وفي اثناء  
حكم الستينيات شعروا بنفس  
الاحساس حتى بعد اشاعة  
الحرية والديموقراطية منذ عهد  
الرئيس الراحل انور السادات  
وتعمق الديموقراطية في عهد  
الرئيس مبارك.

وصحيح ان سياسة « وانا  
مالي » مستقرة في وجدان الشعب  
المصري .. الا ان المصري تجري  
في عروقه حضارة عريقة تجعله  
يتحرك ويستيقظ في اوقات المحن  
التي تستدعي التحرك والعمل  
والمواجهة .. فكثيرا ما اتحد  
المصريون في مواجهة فيضانات  
طلحن يحول تدمير لرضهم  
وبيوتهم .. فيعملون جميعا في  
بناء الجسور التي تمنع وصول  
المياه الى لرضهم .. وعندما تجيء  
جيوش من الخارج تحلوا غزو  
لرضهم .. كانوا يهبون جميعا  
لمقاومتها ومحاربتهم ووقف  
غزوهم.

وقد تجلى الموقف العظيم الذي  
يقفه الشعب المصري اثناء حرب  
اكتوبر المجيدة .. فهذه الحرب  
ملحمة خالدة تبين معدن المصري  
عندما يظهر مبادخله من حضارة  
وعراة.

وانا اعتقد ان المخطط الخبيث  
وهذا الارهاب يجب ان يوقظنا  
جميعا وان يوحد صفوفنا  
لمقاومته .. لانه يهددنا جميعا بان  
نتحول الى مجتمع من العاطلين  
المشغولين .. نعيش في عصر  
الجاهلية.

لقد ان الاوان لنهر العالم  
باننا شعب متحد ومستعد لمقاومة  
الارهاب حفاظا على دينه  
ومعتقداته وتراثه ومجتمعه ..  
وانه لا يخضع للارهاب لانه  
شعب صاحب حضارة عريقة تمتد  
الى سبعة الاف سنة.

### نبيل اباظة







## أبعاد المؤامرة وأسلوب المواجهة

في خطابه الشامل بمناسبة عيد العمال أمس كشف الرئيس مبارك أبعاد المؤامرة التي تتعرض لها مصر منذ عام تقريباً عن طريق تصدير الإرهاب إليها من خلال مجموعة من شبابها المضللين الذين أعماهم التآمر وعمليات غسيل المخ عن المصلحة الحقيقية للوطن.

قال الرئيس مبارك بوضوح وهو يضع النقاط فوق الحروف أن هناك من يكره لمصر أن تستعيد قوتها وأن تصبح طرفاً فاعلاً في محيطها القومي والإقليمي.. هناك من يكره أن يصبح لمصر وزن هام في علاقاتها الدولية.. هناك من يكره أن تصبح مصر الطرف الأكثر تأثيراً في الأمن العربي.. هناك من يكره أن يحقق مصر إلى مستقبلها وأن تنجح في خلق نموذج صحيح يحقق التنمية المستمرة والمشاركة الديمقراطية لأن ذلك يعني إغلاق الطريق على دعاوى الظلام التي تريد أخضاع العالم العربي لحكم شمولي جديد يتستر كنيهاً تحت رداء الدين والمؤامرة كما قال الرئيس مبارك بحق واضحة تماماً.. تفضيها أهدافها الظلامية ويفضحها توقيتها المحدد حتى لا تخرج مصر من عنق الزجاجة.. وتفضيها جرائم الخسة التي تستهدف أرزاق الناس وتسعى إلى تدمير الاقتصاد الوطني.. وفي هذه المؤامرة الدنيئة هناك من أوحى وببر.. وهناك من تآمر وقرر.. ثم هناك الأدوات التي تنفذ سواء بوعي أو بدون وعي جرائم هذه المؤامرة المزرية.

ولاشك أن اضلاع هذا التآمر ثلاثة هي أولا القوى الخارجية التي يسوقها نجاح مصر في مسيرة الإصلاح الاقتصادي وممارسة الديمقراطية على حد سواء وثانياً عصابات الإرهاب الدولي التي لا تستطيع أن تعيش إلا في مناخ التآمر والجريمة.. وللأسف فإن هناك من ناحية ثالثة تلك الأيدي المصرية من الشباب وغير الشباب الذين لا يعدو دورهم أن يكون دور الأداة في تلك المؤامرة الواسعة ضد مصر.

وواضح أن هذه المؤامرة الإرهابية سببها ارتفاع كفاءة الأداء المصري على صعيدين أساسيين

أولهما : هو الممارسة الديمقراطية

وثانيهما : هو الإصلاح الاقتصادي

وفيما يتعلق بالممارسة الديمقراطية فقد أصبح واضحاً أن مصر ودعت منذ زمن طويل ربما منذ ما بعد نكسة ١٩٦٧ مباشرة حكم القائد الفرد وبخلت إلى مرحلة حكم المؤسسات بكل ما يعنيه ذلك من رفع كفاءة العمل الوطني وتأكيد اختياراته الصحيحة كذلك فقد أصبح حكم القانون وسيادة القانون والتعددية السياسية حقائق واقعة في حياة المصريين واتسعت بذلك قاعدة المشاركة وتعززت روح الانتماء وتؤكد الاستقرار الوطني وأصبح الأمل يحدونا جميعاً أن تتطور تجربة مصر الديمقراطية لتصبح أول تجربة ديمقراطية متكاملة الأركان في العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية وقد نجحت الممارسة الديمقراطية في مصر فعلاً وحققنا نوعاً من الاتفاق بين القوى الوطنية على الالتزام بمصالح المواطن العليا باستثناء تيار محدود اختار لنفسه أن يكون سداً







الأهرام المسائي

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

للارهاب والعنف.  
وفيما يتعلق بالإصلاح الاقتصادي فقد كان هو المقدمة  
الضرورية للبدء في مشروع قومي جديد للتنمية الشاملة قادر  
على مواجهة المطالب المتزايدة لشعبنا والوفاء بآباء المستقبل  
التي تفرضها الزيادة السنوية الضخمة في إعداد السكان.  
وقد حقق برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري نجاحا شهد  
به العالم وشهدت به كل المؤسسات الدولية التي اعتبرته أنجح  
برنامج تحقق في الدول النامية خلال السنوات العشر الأخيرة  
ومعنى ذلك مسرة أخرى أن أهداف المؤامرة هي ضرب  
الديمقراطية وتخريب مسيرة الإصلاح الاقتصادي.. وما منّا  
قد حددنا أهدافها فإن أسلوب المواجهة لابد أن يعتمد على هذا  
التحديد. فعلى أن نفوت الفرصة على المتأمرين وأن نحافظ  
على ديمقراطيتنا ونندعمها ونطور مسيرة الإصلاح الاقتصادي  
دون خوف أو كلل حتى تتحقق لمصر أهدافها وترد كيد  
الكائدين وتأمّر المتأمرين وتواصل تقدمها إلى أفاق أرحب  
وأعظم.

المحرر





**الجمهورية**

المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ مايو ١٩٦٦

## المسيرة الشعبية

### مسيرة مصر .. وشحوتها

أكدت مصر ، ممثلة في عمالها المنتجين وفي منتجيها القادرين ، أكدت لكل من يهمه الأمر أنه لا يمكن التهاون مع الإرهاب ، وأنه لا مكان في صفوفنا للإرهابيين ، ولكل من يخرج على الصف الوطني أكدت مصر ذلك في لقاء العمل والعمال أمس مع قائد المسيرة الذي أكد للجميع ولكل من يهمه الأمر ، في الداخل وفي الخارج ، أنه لا بد من حملة الاستقرار ، وعن تأمين المواطنين وعن ضمان أمن الوطن كله من جميع الأخطار ، ومن المنحرفين الذين يرتكبون جرائم الخسة ، والذين يستهدفون أرزاق الناس .

وكان حديث الرئيس أمس ، في عيد العمال ، يركز أساسا حول الأرزاق ، أي حول العمل والانتاج ، حول المزيد من العمل والجهد والعرق ، من أجل زيادة الانتاج سواء من حيث الكم أو الكيف . كما دار الحديث حول الذين يسعون إلى قطع الأرزاق ، والعدوان عليها ، بجرائم ليست من طبيعة شعبنا ولا من أخلاقه المعروفة . وقد أدرك شعبنا بظننه بواقع هؤلاء ومآربهم ، وقرر أن يتصدى لهم ، في صحوة شعبية تعرف خطر الإرهاب وأخطار الإرهابيين ، على حاضر الوطن ومستقبله ، خاصة بعد أن اجتزنا - بالعمل والجهد - أخطر مراحل الإصلاح الاقتصادي ، وفي وقت تحلق فيه الممارسة الديمقراطية نقما مطردا

ولكن هناك قوى لا يستعدها أن تواصل مصر مسيرة النجاح ، استعادة لدورها المؤثر والفاعل في دائرة أمته العربية ، وفي العالم الذي تعيش فيه ، وخرجت هذه القوى تحاول أن تخرب وتدمر ظنا منها أن ذلك سيكون أدواتها لاضعاف مصر ، والنيل من أركانها . وبحسب الوطني الأصيل ، أدرك شعبنا حقيقة ما يجري تكبيره ، وفي وقت قصير سانت صفوفه صحوة ، انطلقت أمس صحوة تؤكد : لا للإرهاب ، ولا للإرهابيين ، لم يكن هذا صوت عمال مصر فقط ، بل صوت مصر كلها ، صوت الساعين إلى الرزق الحلال ، بالعمل والعرق ، ضد الذين يحاولون قطع الأرزاق ويحاولون ضرب الاستقرار .. لكنهم لن ينجحوا ، لن ينجحوا







أكتوبر

المصدر :

مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات



# هزيمة الفريق القوي وهزيمة الوطن !

محمد جلال

لماذا هذا الموقف السلبي من جموع الشباب من أحداث العنف التي تروى الوطن وتحاول اشعال نار الفتنة في وحدته الوطنية.. كان الأمر لايعنيهم.. وهذا الذي يجري في الوطن لا يزلزل مستقبلهم !! لقد أدى الأجداد والآباء دورهم .. عندما كانوا شبابا أحبطوا كل الأعباء الاستعمار وخرجوا بالوحدة الوطنية سليمة مصونة ..

والآن يقاتلون العنف ويستشهدون .. فأين جيل الشباب من معركة مقاومة الإرهاب !! إن الذي يحدث في مصر الآن أخطر من الزلزال .. لأنه ليس من عمل الطبيعة .. والطبيعة كثيرا ما تكون خيرة ورحيمة .. ولكن مايجري من عنف لم تعرفه مصر من قبل في كل تاريخها .. نتيجة لقوى أجنبية شريرة تخطط في الخفاء هدفها تدمير مصر للوصول إلى الحكم وهي تتستر بالدين .. والسؤال الآن ..

هل هناك علاقة بين الذي هزم فريقه بالقاء الهجرة .. ومن ترك من يحملون الرشاشات المجنونة دون أن يفعل ما فعله الأجداد والآباء في أعوام الكفاح الوطني .. وتصلى لهم .. وهم أخطر على الوطن من كل ألوان الاستعمار الذي مر علينا !! أقول : نعم . والسبب هو حب الوطن السليبي ..

لا بد أن نتأمل حكاية خروج مصر من كأس العالم .. والحكاية بدأت بحماسة الجمهور وفريقه يلعب مع فريق زيمبابوي مما جعلنا نشعر ونحن نشاهد المباراة التي كانت تجري في استاد القاهرة أن الجمهور هو الذي يلعب وهو الذي حقق الفوز .. وقد استمعنا إلى الحوار الذي أجراه التليفزيون مع أفراد الفريق القومي بعد تحقيق الفوز ، واعترفوا - جميعا - بأن سبب هذا الفوز وصعود مصر إلى المرحلة الأخيرة لتصفيات كأس العالم كان سببه حماسة الجمهور المنقطعة النظير !!

الهام .. كيف هزم المحب حبيبه ؟ وأنا أعتقد أن هذا هو أخطر سؤال يواجهه الشعب المصري الآن .. لا جدال في أن المصريين قد اشتهروا بأنهم أكثر الشعوب حبا لوطنهم .. قد لا يحب بعضهم البعض .. ولكنهم يعشون وطنهم مصر وهم على استعداد أن يضضوا بأغلى ما عندهم .. بأرواحهم في سبيل الوطن .. وقد أكدت الثورات التي اشتعلت في مصر عبر كل تاريخها ذلك .. والحروب التي خاضوها .. وكانت آخر هذه الحروب حرب أكتوبر التي نحتفل بجن ثارها وعمره سيئاء ..

وإذا كانت أجيال الأجداد والآباء قد قدمت الروح لنداء للحبيبة مصر .. فماذا يقدم جيل الآباء ؟

والذين شاهدوا المباراة والجمهور المحتشد في الاستاد وهو يلوح بأعلام مصر وسمعوا حوار أفراد الفريق القومي بعد الفوز قالوا : هذا هو المصري .. عندما يكون الأمر يتعلق بالوطن فإنه يصبح فرعوناً لا يبدل أمامه عن النصر سواء كان في استاد الكرة أو في ميدان القتال !! وحدث أمر ما .. واكتشفنا - كما قيل - أن المباراة لم تكن نظيفة !! من شدة حماسة الجمهور وكان معظمه من الشباب ألقيت الحجارة على لاعبي الفريق الضيف والحكام وهذا لا يجعل المباراة نظيفة .. والاتحاد متحمس للنظافة !! واختار ليون في فرنسا لغسل المباراة هناك !! وكان ما كان ..

وحزن المصريون .. واكتفوا بأن تحيي مباراة أخرى تمسح دمة الحزن من نفوسهم .. ولم يسأل أحد منهم ..

لماذا هزم الجمهور ومعظمه من الشباب فريقه القومي برغم أنه كان يحتشد بكل حبه ويريد أن يفوز وتصعد مصر إلى كأس العالم !!

لم تشغل أجهزة الإعلام بهذا السؤال





٣

### علامة استفهام

لو تأملنا عدد الأغاني التي تتغنى بحب مصر - الآن - لأصابتنا الدهشة .. كانت هذه الأغاني مطلوبة أيام كفاح الاستعمار .. وكان الأجداد والآباء يغنون : بلادى بلادى وهم يفتحون صدورهم للرصاص .. أما الآن فالشباب يحب مصر بالأغاني وبالقاء الطوب !!

للأسف لم يتعلم شبابنا كيف يفرغ طاقته الوطنية في عمل إيجابي .. تنظيف شارع .. زرع شجرة .. أجادة في عمل .. وتركناه يسمع شادية تغنى : يا حبيبى يا مصر دون أن نعلمه كيف يكون حب مصر ؟ والسؤال الآن ..

من المستول عن عدم نضج العاطفة الوطنية لهذا الجيل ؟ أقول : كلنا ..

البيت .. المدرسة .. الشارع .. النادي .. ومن هنا تبدو خطورة التليفزيون الآن .. أن الوقت أن بدأ خطة عمل سريعة لتعليم الشباب كما تعلمهم دروس المدرسة .. نعلمهم أن حب مصر ليس بالقاء الحجارة في ملاعب الكرة .. وترك الرشاشات المجنونة

تعبث بحرمة مصر .. الحب .. عمل إيجابي .. وإلا فستقول مع شاعرنا الكبير صلاح عبد الصبور : لا مستقبل !!

راهب مصر :

□ ومات جمال حمدان .. فلا بد أن تكون رصاصات الرشاشات التي تطارد الاستتارة في شوارع مصر قد دخلت محرابه واتجهت إلى قلبه .. لقد عاش الرجل معركة مصر .. وأدركه عبقريتها وأحبها إلى حد العشق وكتب ملحنتها : شخصية مصر .. أخطر كتب عصرنا ..

والذي دخل خلق كفاح مصر .. لا يمكن أن يتصور أن يحى زمن يعلن فيه البعض الحرب على عصر الاستتارة ، متى ؟ في نهاية القرن العشرين ..

لا يمكن أن يحتل قلب عاشق مصر أن يشهد أياما تطارد فيها استتارة الطهطاوى وقاسم أمين ومحمد عبده وطه حسين .. فتوقف قلبه .. لا تصدقوا أنه مات بشيء آخر !! في مثل هذا الزمن لا يمكن أن يعيش جمال حمدان ..

وماذا نقول عن هذا الزمن ؟ لا أستطيع أن أقول عنه إلا أنه زمن موت راهب مصر وعاشقها : جمال حمدان ..

يقتالون الرمز :

□ ولكن ما يجعلنا نشعر بالأمل هو أن رصاص الإرهاب لم يستطع أن يحقق ما يريدون .. أن يصل إلى قلب الاعلام الذي فضحهم في كل بيت ، وكشف عن بشاعتهم وجعل الشارع المصرى يتوحد في كلمة واحدة : لا للإرهاب .. تذكر جنازة الشهيد خاطر الذى رفض أن يطلق رصاصة على الإرهابى لأنه يحمل أطفاله في صدره .. لمطره الإرهابى برصاصه ، التي اذيعت في نشرات الاخبار .. وبكت مصر ..

ولم تتوقف دموع المصريين .. وهم يشهدون أعز الولد يتساقطون برصاص الارهاب الأسود ..

واستطاع التليفزيون أن يحول دموع مصر إلى ثار من أجل مصر .. فماذا يفعلون ؟

يقتالون الرمز .. وكانت الرصاصات التي انطلقت على صفوت الشريف .. ولأن الله معنا .. فقد حدثت معجزة وخرج صفوت الشريف من بين الرصاص وهو يهتف بكلمة الاستتارة ..

نعم الاستتارة هي الرد الوحيد على أعداء النهار ..

في كل مدرسة :

□ وأنا أختتم هذه السطور .. اتصل بي الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية وقال لي : ما أهديته من رغبة في علامة استفهام من أن تصل كتب الاستتارة .. سلسلة المواجهة التي أصدرتها الهيئة العامة للكتاب .. إلى كل تلميذ في كل مدرسة .. لندقق .. أصحرت قرارا بذلك ..

□







## كلمات

لا يزال يفتن كثير من يصدقون الشائعات ويطلقون الدجالين، ويؤمنون بقاتل الاحجية والعمل والشعوذة، ويربطون بين اشياء لا رابط لها ولا تصلح مقدماتها لان تكون اسبابا لنهائياتها، ويتداونون معاشيب ومواد عظيمة لم يثبت انها قادرة على الشفاء، ويسلمون قلوبهم لمن يملكون القدرة الخاصة على التأثير في الغير، حتى لو كانت هذه القدرة تستغل في النصب والنهب وفعل الشر بدلا من فعل الخير.. وملخص الكلام، اي الرابط الحقيقي بين كل هذا وذاك، ان يفتن كثير من الناس، يضربون عرض الحائط بالعقل البشري، ويمشون وراء اشياء اخرى لاصلة لها بالتفكير العلمي السليم. وليس هؤلاء الكثيرون جميعا من الطبقة الدنيا اجتماعيا او ثقافيا او اقتصاديا، بل ان فيهم، وبخاصة من السيدات من هم لومين على درجة عالية من التعليم، ومن احسن العائلات اجتماعيا، ومن اغنى الطبقات اقتصاديا وماليا. وليس بعيد عن هؤلاء المغيبة عقولهم، اولئك الذين يتلقون الاوامر من فوق بتفجير القنابل، والقاء المتفجرات وتحويل البندينق والمدافع الرشاشة الى صدور او رؤوس الناس، حتى لو كان هؤلاء الناس يبعدون عن تحمل المسئوليات وتولي المناصب العامة. فانساحون مثلا لانفسهم في شيء وليسوا اصحاب دعوة دينية او سياسية مخالفة لاراء اولئك الصبيان الذين ضلوا السبيل وامنوا بامور لا يصح ان يؤمن بها عاقل، واستهانوا بحياتهم وحياة الناس. والا فكيف يخاطر شاب بحياته نفسها ويعرض رقبته لحبل المشقة، نظير خمسين جنياها لاتكفي لشراء حذاء جيد، او جلباب..

كل هذه العينات من البشر، فيها عيب واحد هو غيب العقل، ومن الممكن ان يغيب عقل عالم الطبيعة او الجغرافيا او الفلك او القانون، فما بالك بالناس العاديين، والانسات العوانس الباحثات عن العريس، والسيدات العائلات الباحثات عن ولد، والفقرات الباحثين عن ثروة ولو صغيرة تكفي لسداد دين او تقديم شبكة لخطيبة، او دفع خلو لشقة متواضعة وتحت ظل الفقر والحاجة وقلة الحيلة وبعد المطلب

عن التحقيق يغيب العقل ويسير الانسان وراء الوهم، ويتعلق بحبال الغيب، لا بحبال الصبر، ويتفاعل بالعصفور الذي يفرد في الصباح، ويتشائم بالغراب، كأنما للعصفور قدرة على التنبؤ، والغراب حاسة لاستشعار الخطر، في الحل او في السفر، وما من شيء بذلك يخضع للعقل او يتمشى مع الفكر السليم. ومن اشد الامور خطرا على الجماعات البشرية ان تصدا عقول افرادها وان يستخدم الناس في حياتهم ادوات غير عقولهم وان يسلموا باكتيبي خادعة تلقى اليهم نون ان تكون لديهم القدرة ولا الرغبة في مناقشتها والتأكد من صحتها وكثيرون منا يفعلون ذلك..

محمود عبد المنعم مراد







المصدر: المساء

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٢

### تقدم ومدنية

كشف الخطاب السيلسي الهام الذي  
للقاه للرئيس مبارك في عيد العمال  
عن مسئل جوهرية .. خاصة  
محاولة الكثيرين جعل مصر لا تنهض  
اقتصاديا .. ويقاؤها في دائرة التردى  
الاقتصادي والضغط المالي .  
ومن ثم فان الاحتمالات قائمة بان  
دولا بعينها هي التي تغذي عمليات  
الارهاب لضرب السياحة بمصر ..  
خاصة وان اكثر من ٤٠ بالمائة من  
السياحة الموجهة للشرق الاوسط  
تتجه الى مصر .

لقد عز على تلك الدول ان تلف مصر  
على قدميها .. فحاولت بكل قوة  
ردها الى دائرة التدهور .. لانها  
تدرك ان تفرغ مصر من المشكلة  
الاقتصادية يعني ممارسة سياسة  
خارجية مؤثرة وفعالة .. تضمن  
الحق العربي وتضمن المصالح  
القومية ..

نقطة اخرى تجدر الاشارة اليها وهي  
الخاصة بالاستمرار في مسيرة  
الديمقراطية وعدم الانكفاء الى النين  
ومعهم بكل وسيلة لاعاقة  
المسييرة .. وفي هذا تأكيد على رغبة  
القيادة السياسية في السير بالبلاد  
الى التقدم والمدنية .

عربي أصيل





## العلم في حياتنا

## ظاهرة الإرهاب ومسئولية علماء مصر

كلنا نعرف ان العمليات الارهابية كانت تهدف اولا وقبل كل شيء إلى ضرب الاقتصاد المصري وزعزعة الاستقرار في الشارع المصري، وضرب الاقتصاد القومي بتخريب السياحة والمنشآت وزعزعة الاستقرار بوضع المتفجرات في أماكن تجمعات المواطنين الأترياء واثيوبيسات السياحة وهي أعمال لابد ان نعترف انها اساءت الى سمعة مصر في الخارج خصوصا ان صحافة الغرب وعن قصد ضحكت الاحداث وحاولت ان تصور مصر وكأنها على حافة الهاوية .

ولقد تناول الرئيس حسني مبارك في خطابه الأخير في لقائه بضيباط وجنود المنطقة المركزية موضوع الإرهاب وأصرار الدولة على مواجهته بكل حسم .. وبالنسبة للإرهابيين قال الرئيس مبارك انهم فئة لا يقدرون خطيرة ما يفعلون منهم ينفذون أوامر تصدر اليهم من الخارج مدفعا أولا وأخيرا تهديد مصر .

والشيء المؤكد ان مصر سوف تتغلب على المحنة وسوف يخرج الشعب المصري أقوى مما كان ولكن يبقى سؤال .. أين علماء الاجتماع وعلماء الطب النفسي بالجامعات ومراكز البحوث من ظاهرة الإرهاب التي ظهرت في المجتمع ألا تستحق هذه الظاهرة ان تخضع للدراسة باعتبارها ظاهرة خطيرة لخطيئة على مصر .

اننا نطالب علماء مصر المتخصصين ان يتناولوا هذه الظاهرة بالدراسة لمعرفة اسبابها وتحديد جذورها .. هل هي بسبب الأزمة الاقتصادية هل هي بسبب البطالة بين الشباب .. هل هي بسبب عدم الفهم الواثق للدين الاسلامي ؟ .. ان من يستعرض شرحه الشباب الذي سقط في براثن الإرهاب يجد انهم مجموعة من الشباب تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والخمسة والعشرين في اغلب ومجموعة كبيرة منهم إما خرجوا معاهد فنية او عاطلون او عمال عاديين .. فلماذا انتشرت بينهم هذه المبادئ التي هي بعيدة تماما عن الاسلام ؟

انه تساؤل يحتاج الى توضيح - كيف استطاعت روجس الإرهاب ان تخترق هذه الفئة من الشباب وتسيطر على عقولهم وكيف تم اقناعهم وبماهي الاسباب التي دعت هؤلاء الشباب لاعتناق هذه الأفكار وهل هم مقتنعون فعلا بأن هذا هو الاسلام وتعاليمه أم انهم يتخذون الاسلام مجرد ستار ؟

مرة أخرى نطالب علماء مصر بتشكيل فريق علمي متكامل لبحث هذه الظاهرة وتحديد اسبابها وطرق علاجها حتى لا تتكرر المأساة مرة أخرى .

الحمد







الأمري

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

لجنة مؤامرة.. ولكن

لجنة مؤامرة.. ولكن

تحدث الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال عن تلك القوى التي يسوؤها أن تصبح مصر طرفاً فاعلاً ومؤثراً في محيطها القومي والإقليمي. وأشار إلى أن هذه القوى تكره نجاح النموذج العربي في الديمقراطية والتنمية. لأن هذا النجاح كفيل بإفشال دعاواها القائمة على زيف الديمقراطية كاسلوب في الحكم. وتمكينها من الارتداد بالامة العربية الى حكم شمولي يتستر برداء الدين. ونحن نعرف جميعاً هذه القوى، ونراها بأعيننا، ونلمسها بأيدينا، ونسمعها بأذاننا في مجالات كثيرة..

إنها القوى التي تعتقد أن هناك تناقضاً جوهرياً بين العلم والدين، وصداماً بين الأخذ بأسباب الحضارة والتقدم والتمسك بمبادئ الإسلام وبعسوته الى حرية الفكر والعقل.. إنها القوى التي تريد أن تجعل من كل مواطن مسلم عضواً في خلية سرية وجزءاً من تنظيم شمولي.. يلغى فيه عقله وقدرته على الفهم. ويعتمد على مايلقى اليه من أوامر واحكام لا تقبل المناقشة. تنزل إليه من أمير أو امام أو فقيه أو ماشئت من أسماء ومسميات.. إنها القوى التي تريد أن تستأثر بالحكمة والعلم والدين والسلطان لا ينازعها فيها أحداً ومن الواضح أننا بآراء صراع فكري وحضاري يقضي الى صراع مصالح بين تيارين قويين في العالم العربي والإسلامي.. تفجرت مظاهره بشكل حاد في ظل انحسار الحرب الباردة، وفشل النموذج الاشتراكي من ناحية، واستقواء النموذج الغربي الرأسمالي من ناحية أخرى..

وطبيعي أن تكون هناك قوى عديدة داخل المنطقة وخارجها، يهمها أن يستشري هذا الصراع، ويزداد حدة لكي تظل المنطقة مشرواتها وامكانياتها، ووضعها الاستراتيجي الهام، وثقلها البشري والحضاري مشغولة بصراعاتها، متكفئة على ذاتها، بعيدة عن المشاركة

في التحولات الحضارية المتسارعة التي يرتقي العالم درجاتها يوماً بعد يوم.. ومن هذا المنظور، فنحن لا نشارك الرأي القائل بأن قمة مؤامرة تحكك ضمناً.. فالمؤامرة تكون حسين تقم من وراء ظهورنا.. بل نحن أزاء تحد كبير لابد أن نعرفه ونقبله ونواجهه وننتصر عليه. والذين يتحدثون عن مؤامرة كبرى كالتي أنت إلى هزيمة محمد علي، إنما يشيعون روح الانهزامية ويزرعون الخوف في القلوب.

ونحن لا نريد أن تتسلل هذه المشاعر إلينا في معاركنا ضد قوى الرجعية والظلام.. وقد راعنى قبل أيام ماكتبه بعض المعلقين في تفسيرهم للعقوبات التي أوقعها الاتحاد الدولي لكرة القدم [الفيفا] ضدياً، بأنها مؤامرة بولية ضد مصر لهدار كرامتنا وإذلالنا.. حتى في مجال الرياضة!! وهو شعور خطير بالنقص وانعدام الثقة وتبرير سبائج ورخصيص لأخطائنا لا ينبغي أن نستسلم له. وإلا فقدنا أنفسنا وإيماننا بالهدف لدى أول منعطف في الطريق!!

سلامة أحمد سلامة





الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٥ مايو ١٩٩٢

## الأهرام لا هزيمة

من أهم الاتجاهات التي ظهرت في خطاب الرئيس مبارك إلى الأمة في عيد العمال إصرار المجتمع على اقتلاع جذور الإرهاب بعد أن تأكدت جميع فئاته من أن هدفه الأساسي هو تقويض أركانه والقضاء على مستقبل أجياله.

وقد حسم الشعب وقيادته الموقف الرسمي وال جماهيري من هذه الفتنة المخزية التي صدرها إرهاب الخارج إلى هذا البلد الآمن بغية استرجاعه إلى كمين العمالة المطلقة للمؤمرات الأجنبية، فقرر الإمهانة ولا رحمة مع العصابات المأجورة التي باعت دينها ووطنها وقومها واسلمت زمامها لقيادات التخريب التي تريد أن تمنع مصر من أي تقدم لتبقى ضعيفة متهاكة لا يسهل التأثير عليها فقط بل لتزول عقبتها تماما أمام السيطرة المطلوب فرضها على منطقة الخليج والشرق الأوسط العربي عامة.

وعلى هذا الضوء، ولأن حاضرك كل رجل وامرأة وطفل في مصر بات مهددا تماما من إرهاب هذه العناصر، فلم يعد هناك أي مجال لامكان مد الجسور مع هذه الشرذمة الباغية التي لا تؤمن كما قيل جرائمها، إلا بحوار الرصاص والقنابل ولغة الخسة والنذالة، ومفردات الباطل والتضليل والتكبر للآل والخيانة للوطن إذ لا يمكن أن يتقبل العقل أو يستقيم مع المنطق الجلوس إلى هؤلاء المجرمين بقصد اقناعهم أو استمالتهم لطريق الحق والصواب، فلا يجدي مع السفاحين الخونة الملتاتين إلا يد القانون الباطشة بالحق والعقل. ولا يمكن أن يصح الحوار إلا مع من صفت نفسه للحوار واتخذ من الأصل طريقا وسطا له للعلم والامانة معا.

لقد اتضح كل جوانب الصورة تماما. ولم تعد العواطف تجدي مع جرائم هؤلاء الطغاة للجيابة، وأصبح يبين الجميع الآن هو الضرب بشدة على أيدي أصحاب الفتنة لو أنها في مهبها.







## كلمة اليوم

### جناية الارهاب على سمعة الاسلام !

في برنامج تلفزيوني امريكي اذيع في الاسبوع الماضي عن مصر ، انتهر الذين قاموا باعداده فرصة بعض حوادث الارهاب المتفرقة التي وقعت عندنا ، والتي اذا تورنت بما نشهده بربطانيا وامريكا وغيرها حاليا من أحداث بالغة العنف تعد شيئا لا قيمة له ، وزعم بعضهم ان المسجد الاسلامي هو مهد الارهاب ، مجرد ان بعض المساجد التي تقع في امكن نائية او منعزلة استخدمت احيانا لاجتماع بعض الفئات المتطرفة التي تريد ان تضل على نشاطها الارهابي طليعا دينيا الخداع وتضليل مجموعات من الاحداث والذين يجهلون حقيقة ديننا الحنيف وما يدعو اليه من حب وسلام بين البشر جميعا .. وهكذا وجد اعداء الاسلام - وما اكثرهم - الفرصة التي انتحنتها لهم عناصر ضالة ومضللة ، لتشويه صورة هذا الدين السمح الذي ينهى عن العنف والقتل وكل انواع الايذاء ، الى حد تصوير المساجد ، وهي بيوت الله التي لا يعمرها الا

من يؤمن بالله واليوم الآخر ، بانها بؤر او مهد للارهاب ، وهي نظرة ظالمة تقوم على الافتراء البشع ، الذي يتكلم او هي الاسباب ليحلق ماريه الخبيثة ، منتهزا جهل الكثيرين من غير المسلمين بالاسس التي قام عليها الاسلام ، الذي يعتبر ان من قتل نفسا بغير نفس ، او فسدا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ...

وهناك العديد من المساجد في اغلب الدول المسيحية في كل مكان في العالم ، فهل يستطيع احد القول بان ايا منها كان مهدا لاي نوع من الارهاب ، او انه استخدم لغير عبادة الله الواحد القهار ... ولكنها جناية اولئك الذين اتخذوا من الاسلام عبادة لارتكاب كل الفواحش والموبقات ، فقدموا لاعدائه السلاح الذي يحاربونه به ويحاولون تشويهه بكل الوسائل الى حد تصوير بيوت الله الطاهرة بانها اوكر لعصليات القتل والارهاب ... كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا !







المصدر : الشهاب

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ / ٥ / ٦

## صلاح الوطن بالعدالة وصفاء النفوس

د. محمد عبد الله

سوف ينصلح حال هذا البلد الأمين عندما يتجرد كل فرد ينتمي الى ترابه من فزعة تصفية حساباته وخدمة مصالحه الشخصية حتى ولو كانت على حساب المصلحة العامة . ان المشاكل تتفاقم وتزداد حدتها كلما جرى الخلط بين الاخلاقيات والآراء الشخصية عند ممارسة بعض الافراد لمسئولية العمل الذين هم أمناء عليه .

إن احدا لا يمكن ان يقبل ابدا التضحية بالصالح الوطني بهدف المكابرة والعناد لاثبات وجوده او التظاهر بأنه صاحب مواقف حتى لو كانت تقوم على غير اساس مقبول او معقول . هذه الظاهرة تشاهدها ونعيشها على مستوى المسئولين عن بعض الأجهزة الرسمية بل وفي كل مجال ، حتى في الصحافة باعتبار ان الصحفيين بشر يمكن ان تخطيء حساباتهم ايضا .

●●●

والشيء الذي يجب ان نضعه في الحسبان والاعتبار ان المواقف الصحفية تجاه بعض القضايا التي تتناولها ترقى في خطورتها الى مستوى احكام القضاء .. بل إنها تزيد عليها نتيجة ما يترتب عليها من عمليات تشهير قد تفتل سمعة انسان برىء وتصيبه بالاحباط والندم على ما يقدم من عرق وجهه . لهذا فإن من الضروري ان يلجأ الصحفي الى ميزان العدالة فيما يكتب والا تدفعه اى انفعالات او لحظات غضب وثورة الى تحويل قلمه الى رصاص قاتل ظالم يصل به الى حد ممارسة الارهاب الذي لا هدف له سوى التدمير لارضاء النفس ليس إلا . وهنا لابد ان يستعين الكاتب او الصحفي على فزعات الارهاب بالجوانب الطيبة في نفسه من خلال مراجعة كل عمل أو اساءة تدفعه الظروف الى التورط فيها بلا سبب أو مبرر يتفق مع العقل والمنطق .

ولا يجب ان يكون الراى الخاص في معاداة او عدم استلطاف شخص معين لسبب ما .. دافعا الى امتداد سخطة الى المصلحة العامة .. الى درجة تسمية الباطل .. حقا .

ان القلم لم يكن في يوم من الايام سلاحا للابتزاز او الارهاب وإنما هو سلاح للحق والعدالة والاصلاح والحفاظ على مصالح الوطن والجمهير قبل اى شيء آخر .





●●●

ومرة أخرى أقول .. ان صلاح هذا الوطن لا يمكن ان يتحقق  
إلا عندما تصفو النفوس وتتجرد من كل شائبة وأن يحكم  
سلوكياتها الصالح العام وحده ...  
ويقاس نجاح أي انسان دائما بمدى قدرته على كسب الأصدقاء  
الشرفاء بالتحكم في اعصابه ولسانه وقلمه ، مع الالتزام بالعدالة  
والموضوعية في ممارسته لسلطاته في كل موقع شاء الله ان يتحمل  
مسئولية ادارة العمل فيه .  
وليكن كل انسان رقيبا وحسيبا على نفسه حتى يمكنه مواجهة  
حساب السماء عندما يحين يوم الحساب . وان يتق الله في  
أقواله وأفعاله فإنه لن يصح إلا الصحيح في النهاية .







المحررة

المصدر :

٢ مايو ١٩٥٢

التاريخ :

للنشر والتدريس في المدارس والهيئات

# البيان

أولاً : إن وزارة المعارف .. مسؤولة مشتركة .. للأولى بتفويضها ..  
ثانياً : أن وزارة المعارف .. مسؤولة مشتركة .. للأولى بتفويضها ..

ثالثاً : إن وزارة المعارف .. مسؤولة مشتركة .. للأولى بتفويضها ..

رابعاً : إن وزارة المعارف .. مسؤولة مشتركة .. للأولى بتفويضها ..

خامساً : إن وزارة المعارف .. مسؤولة مشتركة .. للأولى بتفويضها ..

خاتمة

البيان





سقطه جديدة وقع فيها حكام إيران .. لتضاف إلى « سقطاتهم السابقة » .. حتى يتبين الملاً .. كم هم منافقون .. كذابون .. مراؤون .. يظهرهم غير ما يبطنون .. يدعون على الآخرين بما ليس فيهم .

يوم الأحد الماضي أذاعت وكالة الأنباء الإيرانية .. خبراً قالت فيه .. « أن الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي قد استقبل « محمد علي نادى » السفير الإيراني بالرياض .. حيث أبلغه أن بلاده - أي إيران - لا تمثل أى تهديد بالنسبة للسعودية ، أو المنطقة كلها .. وما يتردد بشأن مساندتها للإرهاب لا يعدو أن يكون لونا من ألوان الفبركة » !!..

كان التصريح غريباً .. ولا شك .. لاسيما أنه يصدر من دولة عربية خليجية سبق أن عانت من تصرفات الأئمة الحققاء ، وسلوكهم الشاذ ضد الإسلام والمسلمين .. كما أن السعودية تعلم علم اليقين .. ماذا يضرهم الفرس من شرور نحو العرب خصوصاً أن معركة « ١٩٨٨ » التي دارت بالقرب من الكعبة الشريفة والتي اعتدى فيها الإيرانيون على حجاج بيت الله الحرام بالسنج ، والجنارير ، والخناجر .. لم تبرد آثارها الدامية بعد .. في نفس الوقت الذي لا يغفل فيه المسلمون .. نعمة إيران التي تكررها بين الحين ، والآخر والتي تطالب من خلالها بتحويل الأماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية !!..

أنا شخصياً .. لم أستطع التزام الصمت تجاه التصريح الذي نسبته وكالة الأنباء الإيرانية إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز .. فكتبت مقالاً في هذا المكان ذكرت فيه بالحرف الواحد أنني لا أصدق أن تصدر مثل تلك العبارات على لسانه .. وقلت ما معناه إن التصريح يدخل تحت بند المزاعم الإيرانية وكلنا نعرف ما هي المزاعم الإيرانية !!..

نشرت المقال يوم الاثنين أى في اليوم التالي لأذاعة التصريح مباشرة .. ويوم الثلاثاء .. أذاعت وكالة الأنباء السعودية تكذيباً صريحاً لما صدر من طهران منسوباً إلى الأمير سلطان وزير الدفاع . لقد نفى الأمير نفياً قاطعاً بأنه تعرض خلال لقائه بالسفير الإيراني بالرياض لموضوع الإرهاب .. وبالتالي لم يصدر منه أى تعليق .. كل ما هنالك أنهما ناقشا بعض الأمور ذات الاهتمام المشترك ومن بينها الاستعدادات الخاصة بالحج هذا العام .

أننى أحبى حكومة المملكة العربية السعودية على مبادراتها بتوضيح الأمر وإلا كان أئمة إيران سوف يلعبون « بالتصريح المزيف » .. بما يحقق أغراضهم ، ومصالحهم .. وبما يتمشى مع سياستهم القائمة على الضلال ، والبهتان . لقد كان ممكناً .. أن يمر الموضوع دون تعليق من السعودية .. لكنها أكدت بهذا الموقف الجريء .. أنها لا تخشى إرهاب طهران ، وأنها على بينة كاملة من حقيقة نواياها إزاء العرب .. وأن السياسة النزيهة تفرض ضرورة اتفاق الأقوال مع الأفعال وليس العكس .

على الجانب المقابل .. أريد أن أوجه إلى آيات الله في إيران عدة أسئلة محددة :  
● أولاً : أنكم تتحدثون عن الإسلام .. وتدعون بأنكم حماة على الأرض .. فكيف تتفق أفعالكم الشائنة هذه مع مبادئ الإسلام الأساسية التي تحرم الكذب ، والغيبة ، والنميمة ؟؟

● ثانياً : كيف ترضون على أنفسكم تشويه سمعة بلادكم ، وشعبكم .. بهذه الصورة الكريهة .. عندما تكتشف الدنيا كل لحظة .. بأنكم محتالون .. خادعون .. ترمون الناس بالباطل ؟؟

● ثالثاً : ماذا تريدون أن تفعلوا بالشعب الإيراني أكثر مما فعلتم .. بعد أن مزقتم علاقاته بالمجتمع الدولي بأسره .. الذي بات يرفض أن يمد يده لكم مما أثر على مختلف الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في بلادكم ؟؟

● رابعاً : لابد أنكم تعلمون جيداً بأن الله سبحانه وتعالى قال للمؤمنين - الذين يفترض أنكم منهم - : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم







مسلمون .. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون .. ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون .

( صلق الله العظيم )

فيا أيها الأمة .. هل تكبرتم تلك الآيات وأنتم تصبحون ، وتمسون .. تتحركون .. وتسكنون ...؟؟

إن الواقع العملي يقول لا .. وألف لا .. فأنتم عن آياته الكريمة وعن سنة نبيه .. بعيدون .. بعيدون .

● خامسا : هل حدثت ساعة الصفر لاثارة الشعب ، وتهديد سلامة وأمن الحبيب هذا العام .. وهذا سر « فبركة » التصريح الذي نقلتموه زورا على لسان وزير الدفاع السعودي .. حتى إذا حدث مالا يحمد عقباه .. تظهرون خلف عباءاتكم إياها منددين بالاتهامات الموجهة ضدكم - التي هي حقائق ولا شك - استنادا إلى أن السعودية ذاتها قد برأتكم قبلا من جريمة الارهاب ...؟؟

● ● ● على أي حال .. إن الافك لا يمكن أن يستمر إلى مالا نهاية وكل شعب له طاقة احتمال .. إذا تم استفادتها لا تستطيع قوة الوقوف أمام غضبه تياره .. ولا جدال أن الاخوة في إيران قد طال انتظارهم .. وبالتالي لا سبيل أمامهم سوى أن يحطموا قيود الأسر مهما بلغ الثمن . وإن غدا لناظره قريب .

## الذين يخرجون أنفسهم للقانون !!

معروف أن القانون يحظر نشاط ما تسمى بجماعة الاخوان المسلمين . وبديهي أن أعضاء هذه الجماعة المنحلة لم يستطيعوا الاشتراك في أية انتخابات سابقة لأنهم لا يشكلون حزبا معترفا به الأمر الذي أدى إلى احتمانهم مرة بمظلة حزب الوفد .. ومرة أخرى تسمتهم خلف عباءة حزب العمل ! .. وشيء مفروغ منه .. أن « الجماعة المنحلة » ليست لديها صلاحيات اصدار صحيفة .. لأن القانون يعطي هذا الحق فقط للأحزاب ، والجمعيات ، والنقابات ، والهيئات الشرعية .

(إن .. على أي أساس تصدر تلك الصحيفة التي تسمى « الأسرة العربية » .. الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين « المنحلة » ...؟؟ نعم .. الناطقة باسم الجماعة المنحلة .. والدليل أن الذي يحرق افتتاحيتها هو







من هنا .. أننا لأصدق ما أذاعته  
وكالة الأنباء الإيرانية بالأمس  
على لسان الأمير سلطان بن  
عبد العزيز وزير الدفاع  
السعودي الذي نسبت إليه  
تصريحاً يقول فيه أن بلاده تعتقد  
أن إيران لا تمثل أي تهديد  
بالنسبة للسعودية ..  
أو بالنسبة للمنطقة كلها !!  
وقد زعمت الوكالة .. أكرر  
زعمت الوكالة أن الأمير يبلغ  
فلك وما هو أكثر منه إلى السفير  
الإيراني بالرياض ( محمد علي  
نادي ) !!  
معقول !!  
الطم .. عند ربي !!

● صورة « زنگرافيس » ..  
د « خطوط فاصلة » التي نشرت في  
عدد الاثنين الماضي .

● كيف تسلل الأمريكيون إلى التعليم المصري ( حديث مع شخصية وهمية زعموا  
إنها باحثة أمريكية .. وينطوي على شكك بالغ في السياسة التعليمية بمصر ..  
ودعوة سافرة للمدرسين والطلبة لممارسة الارهاب )  
● شرعية الوحدة والجهاد ( مقال به تريف مكشوف لما تقرره الشريعة .. وحض  
على الارهاب )

● تلك .. كما ذكرت .. عينة من المقالات ، والتحقيقات التي نشرت في آخر عدد من  
الصحيفة الناطقة بلسان جماعة الإخوان المنحلة !!!  
ونحن متفقون على أن مواجهة الارهاب .. مسئولية مشتركة .. بمعنى أنها تحتاج  
إلى تنسيق متكامل ، وجهود واحدة .. والأحزاب جزء من البنيان .. الأمر الذي  
يضعها في نفس الخندق .  
لذلك .. يبدو غريباً .. أن تصدر الصحيفة من « باطن » حزب الأحرار الذي أصبح  
يتاجر في « الرخص » التي يسمح له بها القانون من غير أن يضع في اعتباره أبداً  
المصلحة العامة لمصر .. وما هي النتيجة !!!

● بإسادة .. نحن لا نريد سوى تطبيق القانون .. ويجب أن يكون معروفاً وواضحاً ..  
أن الالتفاف حوله .. يعتبر غشاً ، وتزويراً ، وخداعاً .. وأيضاً امهالاً جسيماً يعاقب  
مرتكبه وفقاً لما تقتضيه بنوده .. ومعهم المستترون عليه !!  
ونحن في الانتظار .

## كلمات

● قال لي بالأمس صفوت الشريف وزير الاعلام :  
إذا كان هؤلاء هم الحكماء .. فلن أكون معهم .. وإذا كان هؤلاء هم العقلاء .. فلا  
أرضي لنفسي أن أنضم إليهم .  
أنا أمثل الاعتدال الوطني المصري .. وسأظل كذلك ماحييت .  
ياسلام .. عين العقل .. استمر في منهجك والله معك .  
xxx





- بريطانيا .. تقف في وجه أمريكا لمنع تسليح مسلمي البوسنة ...؟؟  
في رأيي .. إنها مناورة يشارك فيها الطرفان ...!!  
xxx
  - أي إنسانية تلك .. التي تسمح « بصلب » من يخالفك الرأي أو الدين ...؟؟  
سؤال موجه لحسن الترابي ، وتابعه البشير ...!!  
xxx
  - الحزب الناصري « المصري » .. قرر تعيين ٦ رؤساء تحرير لجريدة  
« العربي » التي ينوي إصدارها .. بحيث يتولى كل رئيس تحرير الإشراف على عدد  
من الجريدة ...!!  
آخر الابتكارات في عالم الصحافة ...!!  
xxx
  - كل « نقشة جديدة » على السطح الأملس .. تؤكد أن الدنيا يمكن أن تستمر  
ربيعاً .. على طول !!  
xxx
  - الرئيس الروسي بوريس يلتسين :  
كل الدلائل والشواهد تشير إلى أن مستقبلًا مظلمًا في انتظارك ...!!  
هكذا اخترت .. وعليك تحمل التبعات ..  
xxx
  - الوزير فؤاد سلطان وزير السياحة :  
أليس من الأفضل أن تتصل أجهزة وزارتك بوكلاء السياحة في الخارج للاتفاق معهم  
على صيغة يمكن من خلالها إضافة اسم مصر من جديد ضمن نشرات وبرامج  
الدعاية ...؟؟  
صدقني .. لو تحملنا معهم تكاليف إصدار هذه النشرات .. أحسن ألف مرة من  
الاعتماد على شركة الإعلانات إياها التي تعاقبت معها ...!! فما الذي سوف تفعله تلك  
الشركة بعد أن تكون النشرات قد صدرت .. وليس بها « مصر » ...؟؟  
.. والاختيار لك .. والرد أيضا ...!!  
xxx
  - نعم .. وألف نعم .. عمار بامصر .  
اللواء نبيل لوقا بباوي بدأ في إقامة مسجد بقرية النجاح بمحافظة البحيرة على جزء  
من الأرض التي يمتلكها هو وأشقائه المقيمون في السعودية .. حيث لا يوجد في  
المنطقة سوى مسجد واحد ...!  
وبعد ذلك يقولون .. إننا نعانى من فتنة طائفية ...!!  
xxx
  - أه من « العينين » .. عندما يتحدثان بصمت مثير ...!!  
■
- بسم الله الرحمن الرحيم  
« ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على  
الكذب وهم يعلمون ، أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون ، اتخذوا  
إيمانهم حجة فصعدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين »  
صدق الله العظيم







المصدر : **الأمر**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

## الأمر والحق

### الارهاب... واللعبة المكشوفة!

الأمر المؤكد ان المصالح العليا لى شعب ، او امة ليست موضوع مساومة خصوصا اذا كانت هذه المصالح مصالح عابدة لا تبغى الضرر لجار ، ولا تسعى الى التوسع على حساب احد او الهيمنة على مقدرات الآخرين . ونحن نرجو من كل قلوبنا ان يؤمن هؤلاء الجيران معنا بانه لامجال للهلل في موقع الجد ، وان من يمد يده اليها ليضرب مصالحنا لن نترك هذه اليد تعود سليمة لأن مصائر الشعوب لابد ان تؤخذ بغاية الحرص والحذر . وقد كان الرئيس مبارك محقا كل الحق وهو يعلن مؤخرا في أكثر من مناسبة سواء في احتفالات تحرير سيناء ، أو في خطاب عيد العمال ان شر الارهاب ليس اقل خطرا من شرور الحرب والاقتتال ، وانه من حق أى دولة ان ترد العدوان والارهاب الى صاحبه .

لقد اختارت مصر طريق السلام لانها ابركت من التجربة ان الدمار وتبديد الموارد الذى تحمله الحرب لا يمكن ان تتحملة قنرات أى شعب على نحو مستمر ، وراحت القيادة المصرية تسعى جاهدة من اجل حشد الموارد وتوظيفها للتنمية الاقتصادية ، وتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، ووضع الشعب على بدايات طريق الرفاهية .. فبعد خمس حروب خاضتها مصر مع اسرائيل خلال ربع قرن تقريبا ، وبغت فيها مليارات الدولارات من قوت ابناء شعبها ، رأت مصر ان الحرب لن تحسم هذا الصراع ، وانه لامفر امامنا وامام اسرائيل من التعاضد السلمى ، وتوجيه كل تلك الموارد المهدرة الى طريق التنمية .. وقد استطاعت مصر ان تحقق خطوات هامة وواسعة على هذا الطريق .. طريق البناء والتقدم والرخاء .

وبينما مصر منخرطة فى طريقها تدعو للسلام ، وتكافح من اجله . وتدعم البناء والتنمية فوجئت بمن يحاول استقطاب قطاع مظل من شبابها ، ويحولهم الى سلوك طريق الارهاب ، وقد ساء هؤلاء المتآمرون ان يروا مصر تنجح فى حصار مشاكلها ، وتقطع خطوات واسعة على طريق حل هذه المشاكل .. وانتقوا قطاع السياحة واوهموا هذا الشباب الساذج ان السياحة حرام ، وقد اختاروا قطاع السياحة بالذات لانه قطاع حساس يسهل ضربه عن طريق تخويف السياح بشن بعض الغارات الارهابية ضدهم أثناء زيارتهم للمواقع السياحية فى مصر ... واختاروه لسبب آخر هو انه كان قد بدأ يزدهر ويدور على مصر بخلا كبيرا كان مقدرا له ان يصل هذا العام الى نحو اربعة مليارات دولار ، أى نحو ١٣ مليار جنيه مصرى .

فأروا ان ضرب هذا القطاع بالذات يمكن ان يسبب الايلام لمصر ، ويزيد من صعوبة مشاكلها الاقتصادية ، ويجعلها تنكفئ على نفسها ، وتتخلى عن دورها الرائد فى المنطقة .. ولابد من الاعتراف بانهم حققوا نجاحا جزئيا فى هذا المجال حيث انخفضت حركة السياحة بالفعل الى النصف . وخسرت مصر فى هذه العملية عدة مليارات من الجنيهاات ، واثرت هذا ايضا على فرص العمل فزادت ازمة البطالة .. ولعل هذا هو الذى دفع الرئيس مبارك الى المقارنة بين شر الارهاب ، وشر الحرب ... فالارهاب مثل الحرب يهدر الموارد ويبهدمها .. ولذلك فان تصدير الارهاب ليس سوى لعبة مكشوفة ينبغي على الذين لا يدركون ابعادها انها قرار غير مباشر باعلان الحرب ضد مصر ومصالحها الحيوية ... وهو ما لا يمكن ان تقبله مصر أو ان تسكت عليه!





بدر - ساروع

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح ..

وشرذمة الأئمة

ما زالت جهات التحقيق تواصل تحقيقاتها مع عناصر الارهاب التي سقطت مؤخرًا وتستقصي ابعاد المخطط الدموي الذي استهدف ضرب استقرار مصر واضعاف هبة الأمن فيها تمهيدا لانتفاض جماعات التطرف والارهاب على سلطة الحكم في مصر.

واستطيع أن أقول إن اعترافات هذه العناصر الارهابية خلال التحقيق قد كشفت عن حقائق خطيرة وحسمت بالدليل القاطع ما كان من قبل معلومات أمنية يتعذر اثباتها بالأدلة التي لاتدع لأحد مجالاً للانكار أو التنصل.

فعلى سبيل المثال فقد قدمت اعترافات العناصر الارهابية العائدة من افغانستان دليلاً بالوثائق عن اتخاذ مدينة الخرطوم كحلقة رئيسية في رسم ووضع الخطط المعادية في مصر، وعن تنقل قيادات الارهاب المحكوم عليها بالاعدام بين مدينة بيشاور على الحدود الافغانية الباكستانية والخرطوم، وعن الحصول على مبالغ مالية كبيرة بالدولارات من جهات مختلفة، وعن سماح السلطات السودانية لهذه العناصر بدخول مطار العاصمة السودانية لتسهيل عملية خروج القادمين من بيشاور تحت اسمع وبصر مسئولى الأمن في المطار.

كما كشفت هذه التحقيقات أيضا عن أن نظام السودان قد وفر مسكناً بمدينة الخرطوم للارهابي مصطفى حمزة وهو عنصر ارهابي اسمه الحركى أبو خالد يقوم بالاتصالات اللازمة لتحديد







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

أدوار عنصر التنظيم والمهام المسندة لكل منهم والتكليفات الخاصة برصد تحركات كبار رجال الدولة والمسؤولين في مصر، وتدريب الأسلحة والمتفجرات اللازمة لعملياتهم الإرهابية. وكان مصطفى حمزة مساعد عثمان خالد السمان، حلقة الاتصال والربط بين العناصر القادمة من أفغانستان عن طريق اليمن إلى الخرطوم وتسهيل اتجاهها من العاصمة السودانية إلى طريق العوينات ومدينة الكفرة الليبية وترتيب اتصالها بعناصر أخرى في مدينة بنغازي الليبية تقوم بتدريب الأماكن الخاصة لاقامة أعضاء التنظيم المسند اليهم تكليفات الاغتيال في مصر. وقد تركزت معظم هذه الأماكن في الأراضي الليبية في منطقة الاتصالات الدولية بشارع جمال عبدالناصر، وفندق أطلس وتيج بمدينة بنغازي، وقد كشفت التحقيقات عن التقاء مصطفى حمزة خلال شهر مايو الماضي ١٩٩٢ في فندق بدر السياحي بمدينة الخرطوم مع عضو التنظيم ناصر أحمد محمد الدكروري. وتم خلال اللقاء الاتفاق على سفر الدكروري

لمصر والعودة عن طريق اسوان، لدراسة الطريق والاجراءات الأمنية بين مصر والسودان، كما التقى مصطفى حمزة بعضو التنظيم أشرف أحمد يونس في يونيو ١٩٩٢ بمطار الخرطوم الدولي بحضور أحد الأعضاء المنتمين للجبهة الإسلامية ويدعى أبوبكر ابراهيم. وتسلم مصطفى حمزة في ٢٠ يوليو ١٩٩٢ شريط كاسيت يحوي كافة تفاصيل اتمام الاجراءات وتوفير الشقق وتدريب السلاح المطلوب للعمليات، ونقل اليه الشريط أبوبكر ابراهيم - السوداني - بعد عودته للخرطوم. وحصل الارهابي شعبان رجب على عيّد من مصطفى حمزة - المقيم بالخرطوم في بيت قدمته الحكومة السودانية - على مبلغ ١٢ ألف دولار أي حوالي ٤٠ ألف جنيه لتمويل العمليات الإرهابية في مصر، وطلب حمزة من العناصر التي دفعها لدخول مصر تدريب الحصول على بندقية آلي و ٧ مسدسات و ٢٠ كيلو جراماً من المواد شديدة الانفجار لاستخدامها في اغتيال قيادة

سياسية، وكلف بعض العناصر برصد تحركات مسئول أمن كبير لمعرفة امكانيات اغتياله، وجاءت نتيجة الدراسة تؤكد قوة الحراسة عليه كما جاء في توتة عثر عليها مع شعبان رجب.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: من أين حصل حمزة على كل هذه الأموال؟ وكيف تسنى له القيام بكل هذه المهام ان لم يكن مدعوما ومؤيدا من نظام السودان العميل الذي ظل شهوراً طويلة ينكر أي صلة له بعمليات الارهاب في مصر ويتهمها بلا حياة بافتعال هذه الاتهامات ضده؟!

لقد قلنا مراراً وأخرها في سلسلة مقالاتي بعنوان «وجه الارهاب القبيح وسقوط المؤامرة» ان نظام التراخي - البشير يحلم بأن يلعب دوراً يخرج به عن عزلته العربية والعالمية ويخفف به من حدة الأزمة الاقتصادية الرهيبة التي يعانيها شعب السودان، وقلنا انه يدعم ويساند عناصر الارهاب والتطرف ويستقبل العناصر الإرهابية العائدة من أفغانستان ويسهل دخولها إلى مصر للقيام بعملياتهم الدنيئة ضد الأمنين وانكرت تلك حكومة







السودان وأبواقها الاعلامية فماذا يستطيعون أن يقولوا الآن في الاعترافات الموثقة بالأدلة الدامغة؟

لقد كشفت التحقيقات - التي مازالت تجري مع العناصر الارهابية - عن كثير من اسرار مخطط التخريب والتدمير فكشفت أوراق العناصر المضبوطة عن أسماء كبار رجال الدولة والأماكن التي يمكن تنفيذ عمليات اغتيالهم فيها ، وكشفت عن استخدام هذه العناصر لعمليات شفرية في التخاطب والقراسل ونقل التعليمات باستخدام الحبر السري وشفرة خاصة.

وكشفت أهم من كل ذلك عن أن هناك شخصا «غير مصري» معروفا للسلطات المصرية الآن يشرف على عملية سفر العناصر المصرية من دولة عربية صديقة إلى بيشاور، للانضمام إلى معسكرات الارهابيين فيها والتدريب على القيام بأعمال التخريب والاغتيال في مصر، وأن من يتولى تنظيم الاجراءات الخاصة بذلك هو العنصر القيادي طلعت فؤاد قاسم المكنى بـ «أبولال» المحكوم عليه بالاعدام، والذي يقوم بتجنيد العناصر وضمها للتنظيم بعد توفير الإقامة لها. وفور وصول الأعضاء الجدد إلى باكستان وبيشاور ينضمون لمعسكرات التدريب بعد استجوابهم جيدا ومرورهم بما يسمى «كشف الهيئة» لتحديد مستوى اللياقة والاستعداد للقتال ومقابلة المسئول الأول عن المعسكرات محمد شوقي الاسلامبولي المحكوم عليه بالاعدام في مصر، وهو العقل المدبر والمسيطر على هذه المعسكرات نظرا لاتصاله وعلاقته بالمسئولين الأفغان، ومنهم قلب الدين حكمتيار الزعيم الأفغاني المتشدد، وعبدالرسول سياف الزعيم الأفغاني الأصولي.

وكشفت التحقيقات عن أن من بين شروط الانضمام للجماعات في بيشاور : السمع والطاعة للمسئولين وتنفيذ الأوامر دون مناقشة وعدم سؤال العضو عما لايعنيه، حتى لايشير العضو الشكوك حوله، ويتولى

رفاعي أحمد طه المكنى بـ «بأبو ياسر» - صابر ضده حكم بالاعدام - مهمة تلقين العناصر الجديدة بالتعليمات والتكليفات، ومن بينها «ضرورة التدريب العنيف لحاجة الجماعة لهم في تنفيذ مهام خاصة داخل مصر لمواجهة الدولة وأجهزة الأمن». كما جاء في اعترافات المتهمين بالنص، ويكون هذا التلقين هو بداية التجنيد الحقيقي للجماعة مع تحديد هدفه بإقامة الخلافة الاسلامية في مصر بدعوى أن الحكومات الاسلامية في طريقها لتولى مقاليد الحكم، ويركزون في تعليماتهم حول ذلك على ما يحدث في الجزائر وتونس ويعرضون على الأعضاء شرائط فيديو تحت عنوان «الجماعة حركة ومنهاج».

وقد أكدت هذه الاعترافات أن فكرة الاغتيالات المحددة داخل مصر قد نشأت من قيادات الجماعة في باكستان لتكون نقطة مرحلية في الوقت الحالي استعدادا للقيام بالحرب الشاملة. ومن أهم المعسكرات التي تتركز فيها جماعات الارهاب بباكستان وأفغانستان معسكر حياه آباد ومعسكر الخالدة ومعسكر كونر ومعسكر صدا ومعسكر جاجي ومعسكر الخلافة الاسلامية ومعسكر الفاروق وبيت الانصار، وجميع هذه المعسكرات تخضع للإشراف المباشر لمحمد شوقي الاسلامبولي ورفاقه: مصطفى حمزة رفاعي، أحمد طه، عثمان خالد ابراهيم السمان، طلعت فؤاد قاسم، أبوبكر عقيدة، عبدالأحد حماد محمد، الذين يقولون - مع عناصر من السودان وفلسطين واليمن - تدريب الكوادر الجديدة على











المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

كما يجرى أيضا - وبخطة مدروسة - ضرب حلقات الاتصال بين الجماعات الارهابية في الخارج وبين ركانزها في الداخل لاحباط عملية التكيلفات والأسلحة والأموال التي تلقاها من الخارج، مع اتخاذ كل الاجراءات الممكنة للقبض على العناصر الارهابية الموجودة في الخارج أو تسلمها بالتعاون مع أجهزة مكافحة الارهاب الدولية لانهاء العمليات الارهابية ومحاكمتها على ما قدمت يداها من جرائم ودمار وتخريب لمصر.

كما يجري التوسع في استخدام الأجهزة الحديثة لاكتشاف تزوير الوثائق وجوازات السفر والبطاقات الشخصية التي كانت تتم باتقان شديد واستخدمتها هذه العناصر الارهابية في التنقل بين مصر وبين معسكرات الارهاب في الخارج.

ويجرى كل ذلك - كما فهمت من وزير الداخلية الجديد - جنبا إلى جنب مع اجراءات اعادة بناء الثقة بين الشرطة والشعب ليتعاون الجميع في حفظ أمن مصر وحمايتها مما يراد لها على أيدي هذه العناصر الاجرامية.

لقد قلنا مرارا ان هدف هذه الجماعات الارهابية هو تخريب مصر تمهيدا للاستيلاء على الحكم فيها، وأن المخطط كبير، ويتم نسج خيوطه في الخارج وليس في الداخل. وجاءت الأحداث الأخيرة واعترافات المتهمين العائدين من أفغانستان لتؤكد بالدليل وبالوثائق هذه الحقيقة الدامغة.

لكن مصر أكبر دائما مما يريدون لها. وسوف تنتصر على الارهاب والتطرف، كما انتصرت في معارك أكبر منها، وستواصل دورها وجهودها للبناء والتقدم وترسيخ وجم مصر الحضارى أمام العالم.





الأمر

المصدر :

للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

## عن أنيس

١١ - حدث في امبابية ما حدث بعد ذلك في مدينة واكو بولاية تكساس الأمريكية: لقد استولى شخص على مجموعة من الناس وعزلهم عن الدولة - وامر وتحكم فيهم كما تقول اغنية من غير ليه..

ففي امبابية استطاع احد الإرهابين وغياله ان يحيط مدينة امبابية بالخوف والرعب حتى اغلق المدينة عليه وعلى زوجاته وعزلها عن الدولة تماما. ولم يجرؤ أحد ان يفتح فمه شهورا.. ويقال سنوات. كيف حدث ذلك على مسافة مئات الأمتار من الحكومة المركزية بالقاهرة؟

ومن الممكن ان يحدث مرة أخرى في أي مكان. وقد لاحظت ان هذا يحدث في شوارع القاهرة. فتجد واحدا قد تطوع بتنظيم المرور في مكان العسكرية وينظم المرور. ويشخط وينظر ويعترض السيارات ولا يملك الناس الا ان يطيعوه. لماذا؟ لانهم يريدون من يخلصهم من عنق الزجاجة واختناق الشوارع وعدم سيولة المرور.. كان السيارات كولسترول في شرايين القاهرة تعوق سيولة المرور.. حتى يجيء هذا المتطوع ويقوم بتسليك قنوات المرور. من هذا الشخص؟ إنه لا أحد. كيف فعل ذلك؟ إن أحدا لم يعترض. بل الناس تطلعون إليه كمنقذ.. كمخلص.. كمحرر لهم من قلق الزحام والخوف من ضياع الوقت.. أي أن هناك اتفاقا سرياً قد تم بين جميع الناس بقبول هذا التطوع والاستسلام له. وقد حدث عشرات المرات في الشوارع.. كما حدث في امبابية وفي قرى كثيرة في مصر!

وفي ولاية تكساس ادعى واحد اسمه دالود قورش انه المسيح وجمع حوله عددا من المؤمنين وانفرد بهم بالقوة يشرب ويرقص ويتزوج أي عدد.. وعزلهم عن الدولة تماما. واطاعوه ورفضوا تدخل الدولة. حتى حاصروهم وقضت الدولة عليهم. أو سيقوا الدولة فانتحروا. ولكن واحدا.. وهذا هو الذي بهم. قال إن سبب هذا السلوك ليس بعنبا.. وإنما هو سلوك كيميائي.. فالمسيح المزيف كان يحقق اتباعه وجواريه بمواد هلوسة.. تجعلهم يمشون وراءه كأنهم نيام.. وإن لم تكن هذه حقيقة أو هي بعض الحقيقة فإنها تستاهل ان نبحثها وأن نتساءل: ولم لا.. فالإنسان في امبابية كالإنسان في تكساس.. فكل شيء جائز.. فالإنسان يتغير بالماء والهواء كما يتغير بالقوة الحسنة والقوة السيئة!

أنيس متصور











واتشاء نافورة واضاءة المنطقة وبغير طبيعة المكان .. كما بغير من طبيعة الانسان فالانسان الذي تقع عينه على نافورة جميلة وعلى حديقة مزهرة ويسير في شارع مضاء بما فيه الكفاية .. سيكون شعوره بالامن والتفازل والرغبة في الاستمتاع بالحياة .. مختلفا عن ذلك الذي لا يرى الا اكواما من التراب ويسير في شارع مظلم لا يشعر فيه بالامن والاطمئنان ..

أما عن اسلوبه بالنسبة لمواجهة التطرف .. فتحدث المحافظ عن برنامج متكامل .. اقتصادي سياسي اجتماعي لمواجهة تلك الظاهرة بين الشباب . افتتح حسن الالفى في اسبوط معهدا للدراسات الوطنية يستقبل كل اسبوع ١٥٠ شابا ويقومون اقامة كاملة .. يدرسون برنامجا دينيا .. وسياسيا .. يقومون برحلات للتعرف على القلاع الصناعية في مصر .. بصرف لكل منهم بدلة رياضية وحذاء رياضي .. يزورون المسارح ويحضررون اللقاءات الجماهيرية .. وبعد تخرجهم يتم ربطهم ببرنامج للاستفادة منهم في رصف الشوارع وبما ان اعمدة الانارة وتنسيق الحدائق .. بصرف للطالب ٣ جنيهات في اليوم مقابل تلك الاعمال الخفيفة لتخفيف عبء الحياة عنه وحتى يشعر ان المجتمع يهتم به ويرعاه ..

امر المحافظ .. حسن الالفى بتعيين للخريجين من شباب اسبوط في الوظائف الخالية بسبب سفر اصحابها او اعارتهم بشكل مؤقت اعطى اوامر مشددة بمنع الاستثناءات لاي انسان حتى يشعر الشباب في اسبوط انهم جميعا لبناء مصر لا فرق بين واحد واخر

وكان اسلوب حسن الالفى هو اقامة الندوات للشباب والالتقاء بهم والاستماع الى آرائهم حتى اراء المتطرفين منهم للرد عليها بالحجة والافناع لانه كان يرى في الحوار والتعرف على افكار هذا النوع من الشباب .. الاسلوب الامثل لمحاربة الافكار المتطرفة .. وفي اكثر من مره امر حسن الالفى المحافظ بابعاد كل رجال الامن عن تلك المؤتمرات

للعديد من الليئات الصحفية والاذاعية والتليفزيونية .. اخبرها بعضة من تليفزيون الدائمر .. بالتوا ان مهمتهم عمل تحقيقات عن العنف والتطرف في اسبوط .

واضاف حسن الالفى لقد عملت دراسة مقارنة من خلال الاحصائيات الخاصة بالعنف والجرائم في محافظات مصر المختلفة ووجدت من خلال الارقام .. ان اسبوط تقل كثيرا من نسبة الجرائم والعنف عن المحافظات الاخرى في مصر .. ولكن هذا لا يعني ان هناك بعض العنف والخشونة في طباع اهل اسبوط فعميت عليهم من خشونة وصعوبة الحياة .. فالمساحة المزروعة قليلة والجبل يحيط بالمحافظة من كل جانب بقسوته وصعوبة العيش في القرى التي تعيش بالقرب منه .. هذا الجفاف والخشونة في الطبيعة كان لابد ان ينعكس على طباع الناس خاصة بعد سنوات طويلة من حرمان اسبوط من كثير من الخدمات الاساسية فمجرد السفر من القاهرة الى اسبوط يعتبر معاناة حتى الان بل ان اسبوط كان ينظر اليها كمنفى لكل الموقفين المشاغبيين والذين يراد عقابهم .

قال المحافظ .. ان فلسفته تقوم على تغيير نمط الحياة في اسبوط .. تحدث عما قام به من مشروعات لتجميل المدينة .. عمل نافورات في كل الميادين .. تشاء للحدائق .. اضاءة الشوارع عمل كورنيش على النيل .. قال حسن الالفى .. ان اقامة حديقة

ينطلق من رؤية متكاملة للاحداث .. رؤية لا تقتصر على الجانب الامنى .. ولكن تضع في اعتبارها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل والانسانية ايضا .

من هنا جاء الاختيار الموفق للنواء حسن الالفى كوزير للداخلية في هذه المرحلة بالذات .. لانه الرجل الذي ظل طوال السنوات الماضية خلال فترة عمله كمحافظ لاسبوط محتفظا بتلك الرؤية المتكاملة ..

كان تعرف على النواء حسن الالفى لأول مرة بعد تعيينه كمحافظ لاسبوط بحكم اشرافى على قسم المحافظات في جريدة الجمهورية كان من الطبيعي ان تعرف على فكر تلك المحافظ الجديد .. وذهبت اليه في اسبوط وفي اعتبارى اتنى استعد للحوار مع شخصية رجل امن محترف .. جاء الى اسبوط باعتبارها احدى بؤر التطرف والعنف في صعيد مصر .. ولكن رغم ذلك كانت تنور في داخلى تساؤلات عن حقيقة ذلك الرجل من خلال متابعة نشاطه كمحافظ لسوهاج والتي كانت تشير بكل وضوح الى انه يفكر بأسلوب يختلف الى حد كبير عن تفكير رجال الامن التقليديين ..

وبعد لحظات من بداية حوارى معه .. فى مكتبه المظلل على نيل اسبوط للهادى .. اكتشفت فيه شخصية جديدة بالنسبة لى على الاكل .. كان يفكر بأسلوب شامل .. يضع الاستراتيجيات البعيدة والقريبة امامه وهو يضع التكتيكات لمواجهة المشاكل اليومية .. ويومها عدت لاقم لحديشى معه بمقدمة قلت فيها ان حسن الالفى محافظ بدير شئون اسبوط بفكر وفلسفة متكاملة لو استمرت ستكون هي الطريق للقضاء على ظواهر العنف والتطرف التي اشتهرت بها محافظة اسبوط ..

كان سؤالى الاول له .. انت تحكم محافظة اشتهرت بالعنف والتطرف .. فما هي رؤيتك الحقيقية للناس في اسبوط .. وماهى سياستك لمواجهة ظاهرة العنف ؟

قال الرجل .. ان صفة للعنف والتطرف التي الصلت بشعب اسبوط غير حقيقية ولكنها للأسف أصبحت بالنسبة للكثيرين وكثرتها حقيقة مؤكدة .. منذ وصولى اسبوط وصلت اليها





الجمهورية وأصر على أن يحضرها بدون حراسة .. ففي مهرجان الرباط الذي أقيم في أسبوط منذ شهر رمضان رفض حسن الألفي أن تكون هناك أي حراسة أو تواجد للأمن طوال فترة المهرجان الذي خلق نجاحا كبيرا .

وهنا لابد أن يثور سؤال منطقي .. إذا لماذا كان العنف الذي شاهدناه في قرى ومراكز ومدن أسبوط ؟ .. اليس تلك مؤشرا على عدم جدوى الأسلوب الذي اتبعه حسن الألفي في أسبوط ؟ والسؤال منطقي بلا شك ..

واستطيع من خلال متابعة الأحداث في أسبوط .. ومتابعة ما يدور هناك من أحداث خلال السنوات الماضية ، أن أؤكد على وجود قوى داخل أسبوط وخارجها كان لها مصلحة في عدم تمكين حسن الألفي من تطبيق سياسته وتنفيذ برنامجه لقد أثمر برنامج حسن الألفي ، داخل جامعة أسبوط .. ودخل جامعة الأزهر فرع أسبوط .

ولكن ما حدث لحسن الألفي من خلق معارك وهمية ضده وافتعال مشاكل ووضع العراقيل أمامه ، كشف عن وجود قوى عملت على وضع العراقيل وإثارة المشاكل أمام برنامج المحافظ الطموح .. لقد اتهمت بعض تلك القوى حسن الألفي بإجراء حوار مع بعض عناصر الجماعات الدينية وعملت على تسف كل محاولة لاستقطاب الشباب المتدين .

ثم جاء اختيار الرئيس حسني مبارك لحسن الألفي في هذا الوقت بالذات وزيرا للداخلية ، كمؤشر لضرورة تغيير أسلوب المواجهة حتى تشمل إلى جانب الناحية الأمنية ، جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولذا كان حسن الألفي لم يجد الفرصة لتنفيذ برنامجه الكامل في أسبوط .. فالأمل كبير في أن يستمر الرجل في أسلوبه الصحيح الذي لابد أن ينجح فيه كوزير داخلية تؤيده القيادة السياسية وتسانده وتثق في قدرته على أن يخلص مصر من هذا الخطر الذي أصبح يهدد أمن مصر واستقرارها .







# هل تقتل الناس

## من فكرة

# جihad لى سبيل الله؟



سعد الدين وهبة

سعى فكرة الأسبوع الماضي في (الأهرام) وعدت القراء مواصلة الحديث هذا الأسبوع عن مشكلة السينما المصرية وإلى أين تسير بعد أن وصلت إلى طريق مسدود كما أتى عدت قبل أيام قليلة من رحلة إلى تونس الخضراء بعد أن شاركت في ندوة عن حقوق الإنسان وحقوق الفنان ولدى الكثير مما يقال في هذا المقام. ولكنى فضلت أن أرجىء ذلك كله إلى أسبوع قادمة حيث عدت من الخارج فوجدت في انتظاري بعض الخطابات وتسجيلا في جهاز التسجيل في التليفون تناقش بعض ما جاء في خطابي لوزير الداخلية الجديد والذي نشر في فكرة يوم ٢٤ / أبريل الماضي بالأهرام

السينما وحل مشكلتها من وجهة نظري تستطيع أن تنتظر أسبوعا أو أسبوعين.

بورحلة تونس قد يمكن تأجيلها هي الأخرى - على أهمية ما وقع فيها لأنى أعتقد أن ترك مفهوم خاطيء لدى واحد من القراء هو مسئولية الكاتب أى كاتب مادام يقدم رايه للناس عن قناعة به ويكتبه من ذات نفسه لأرغبة فى شيء ولاخشية أحد يكتبه لأنه يعتقد وهذا ماكتبته وما سوف أكتبه والذي ادعوا الله صبح مساء أن يكون بجانبى لأحققه فى كل سطر أسطره الا أكتب سطرًا واحدا عن رغبة أو رهبة ومن أجل ذلك سعيت أن أعود لأرسل قولى فى الناس حاملا من الصديق ما استطعت ما أحسه فى داخلى حتى ولو أخطأت مرة ومرات.

يقول من اسمى نفسه محمد عبدالله فى حديث مسجل يخاطبني فيه بالصديق الأستاذ فلان ويبدأ القول بأن ينبهنى أنى أخطأت فى نسبة بيت الشعر





الظلام ليرصدوا ضحيّتهم يطلقون عليه النار أو يقتلون في وجهه بالقنابل فيسلم الروح في لحظات هل هؤلاء مجاهدون في سبيل الله؟ إلى هذا الحد من الضلال وصلتم وإلى هذا الحد من التضليل أقهموكم هل قتل الشرطي البريء أو قتل الكاتب الذي يجهر براهيه وهل قتل السائح الذي لا يعرف القاتل حتى اسمه أو وطنه هل هذا جهاد في سبيل الله؟ لقد عرفنا الجهاد وتعلمناه أطفالا وصبية وشبابا وشيئا نعم نحن نعرفه على حقيقته نعرفه يوم كان الرسول العظيم يقود جيوش المسلمين في مواجهة الكفار الذين أنوّه وضربوا أنصاره وأذاقوهم الويل وأعلنوا عليه الحرب قبل أن يواجههم بالقوة كان هذا جهادا في سبيل الله وحروب الخلفاء والنود عن دين الله والحرب ضد أعداء الوطن.. نعرف أن هذه الحروب جهاد في سبيل الله ونعرف جهادا آخر في سبيل الله هو الدعوة إليه إلى دينه الحنيف فتعليم الناس وحضهم على الخير ومقاومة الرذيلة وتأكيد معاني الفضيلة في المجتمع هذا جهاد في سبيل الله قد يلقي الإنسان في سبيله العنت والأذى والظلم ولكنه يتحمل كل شيء في سبيل الله بنفس راضية وقلب مطمئن وروح وثابة إلى الخير والسلام هل يمكن أن تسوى بين جندي يحارب في سبيل الله ذودا عن دينه أو عن وطنه وبين هذا الجبان الغابر الذي يغتال في الظلام وزييرا يملك عشرات الوسائل لنقده ورفض أعماله إذا كانت لاتعجبه أو لاتعجب الذين دفعوه دفعا إلى ذلك وزعموا له أن القتل الحرام

الذي جاء في خصبي للوزير..  
نحن نجتاز موقفا تعثر الآراء فيه  
وعثرة الرأي تردى

لقد نسيت خطأ لأمير الشعراء أحمد شوقي بينما هو في الحقيقة لشاعر النيل حافظ إبراهيم في قصيدته التي تغنى أم كلثوم بعضا من أبياتها والمعروفة باسم مصر تتحدث عن نفسها والتي مطلعها:

وقف الخلق ينظرون جميعا  
كيف أبني قواعد المجد وحدي  
وبناة الأمرام في سالف الدهر  
كفوني الكلام عند التحدي

إلى أن يقول  
نحن نجتاز موقفا تعثر الآراء فيه  
وعثرة الرأي تردى

وهذا هو الصواب الوحيد في رسالة السيد محمد عبد الله محمد المسجلة وهي زلة قلم أو زلة ذاكرة - أيهما - اعتذر عنها تماما ولعلها كما قال السيد محمد حسن عواقب العجلة أو من أخطاء عدم المراجعة.. هذا صحيح.

ينتقل بعد ذلك السيد محمد عبد الله إلى مايسميه بيت القصيد فيسألني هل تسوى بين المجاهدين في سبيل الله واللصوص فترفض الحوار مع هؤلاء هؤلاء.. وهذا هو بيت القصيد كما يقول وهل سيؤيت فعلا بين المجاهدين في سبيل الله وبين اللصوص وهنا لابد أن نسال الأخ محمد هل هؤلاء القتلة المجرمون الغابرون الذين يتربصون في







ترك عمله من أجل إقامة الصلاة؟ بل ألم تتخذ إقامة شعائر الصلاة في أماكن كثيرة وفي أوقات كثيرة حجة لأرجاء قضاء حاجات الناس أو القيام بمسؤوليات الوظيفة التي يتقاضى أجره عنها. ثم الدعوة إلى الله. هل منع أحد أحدًا من الدعوة إلى الله إلا إذا كنت تعتقد أن القتل دعوة إلى الله

ما نمت قد صورت القتل جهادًا في سبيل الله. أما وقف تعذيب المعتقلين فلا أعتقد أن انسانًا ذا ضمير يوافق على تعذيب أي إنسان متهمًا كان أم غير متهم معتقلًا كان أو غير معتقل واعتقد أن هناك وسائل كثيرة لاثبات هذا التعذيب إذا وقع والاقتصاص من القاتلين به وقد حدث ذلك مرات

ومرات ولماذا نفلي عن هؤلاء طلبهم زيادة الرواتب وهو الشيء الوحيد المشروع لو طلبوه.

ثم ينتقل الأخ ليسبني فمن كان يحمل عقلا يعتبر أن القتل الحرام جهاد في سبيل الله لا بد أن يحمل لسانًا سليطًا وسائيت ذلك على الفور إنه يقول ولا أقول لأفرض فوه بل أقول ففرض فوه مرة ومرات أن الذين يرفضون الحوار هم أمثالي الذين يسيلهم أن تستقر الأمور في مصر والقاء الكلام على عواهنته خطبته يا أخ محمد أنا لا أعرفك ولكنك تعرفني ويعرفني غيرك والذي قضى من عمره أكثر من خمسين عامًا يعمل في النور وفي مختلف المجالات التي يتوافر فيها ركن العلانية يمكن الحكم عليه ويكفي أن أقول لك مع الشاعر..

لست من دعائها علم الله

ولكنني اليوم من حرها صالي.

وينتقل السيد محمد إلى موضوع آخر فيسألني لماذا لم أكتب كما فعل غيري عما يقوم به التلفزيون من هدم للقيم؟ ثم يقول ألم تر فلانة وهنا نكر اسم ممثلة كانت تقدم برنامجًا في رمضان ثم يصورها بالنص فلانة بنت الزنا ثم يخشى ألا نفهم كلمة الزنا فيقول بنت الحرام ويتبع ذلك بقوله ليس هذا سيابا ولكنه الحقيقة تلك التي كانت ترقص شبه عارية على نغمات رمضان كريم الله أكرم. هنا تبلغ المسألة نهايتها فعندما يعطى إنسان لنفسه الحق في أن يرمى سيدة أبة سيدة بانها بنت حرام ثم يقول في هدوء - أن هذا ليس سيابا ولكنه الحقيقة - كيف ياسي محمد عبدالله هي الحقيقة هل عاينت واقعة الزنا هل كنت شاهدا على تلك الواقعة هل.. هل.. لا بد للتل هؤلاء المرضى أن يصلوا إلى هذه النهاية الكريهة أن الذين يقولون أن قتل الأبرياء جهاد في سبيل الله لا بد أن نفوسهم قد مرضت وعقولهم أصابها الهوس حتى يرموا الناس بالكبر الكبار زاعمين أنها الحقيقة.

لقد أخذت هذا التسجيل من بين بعض ما وصلني وهو ليس بالكثير ولكن النقطة التي اشترك فيها عدد من هؤلاء كيف ادعوا لرفض الحوار وأنا فعلا ادعوا لرفضه مع من حملوا السلاح فقد اختاروا الوسيلة والطريقة التي يتخاطبون بها مع مجتمعهم ولكنني لأرفض حوارًا مع ضحايا في الطريق بل ادعوا إليه ادعوا لانتقاد أولادنا الأبرياء من

جهاد في سبيل الله. لياسيد محمد عبدالله أن الذي فعله ويفعله هؤلاء هي جرائم لا أساس لها وبين اللصوصية بل أضعها في رأس قائمة الجرائم الكبرى فسارق المال أقل اجرامًا من سارق الروح والمعتدى على ممتلكات الناس من متاع أخف كثيرا ممن يعتدى على أرواحهم فيبيتم أطفالهم ويرمل زوجاتهم ويحرم منهم اناسا كثيرين كانوا في أشد الحاجة اليهم للسبب إلا لأن هذا سيء الحظ وقع في طريق هؤلاء.. والسائح الألماني أو السائحة الإنجليزية التي جاءت إلى هذه البلاد مدفوعة بما قرأت أو سمعت من مظاهر العظمة الراحلة جاءت وهي تتصور أنها تأتي إلى رحاب أحفاد الذين شيدوا هذه الحضارة الرائعة وأصبحوا علامة على العلم والفكر والسلام ثم تواجه بغلام من هؤلاء يرفع البنيقية لتسلط الغربية لأفظة أنفاسها بارض غربية كانت تحسبها أرضا حبشية فإذا بصبيبة أغبياء يصنعون لها الموت فتلاقيه بدلا من العلم والنز والتاريخ فيفغر الآخرون ويخشى الذين ساروا في أوطانهم وتجب جيوب الذين كانوا يعيشون على ما ينفقه هؤلاء هل يمكن أن نسمي هذا ياسيد محمد عبدالله جهادًا في سبيل الله؟ هل قتل الغرباء الأبرياء وأفكار المصريين وتخويف السائحين هل فصل العاملين في الفنادق وشطف العيش الذي يلاقيه اليوم العاملون في السياحة هل هذا جهاد في سبيل الله. ما أشنع ما تقولون وما أشنع ما تضعونه في عقول هؤلاء الصبيبة إنهم ضحايا أغبياء ضحايا الحقد ملا قلوبهم وأكل ما فيها من نوازع خير وسلام.

ثم ماذا؟

ثم يقول السيد محمد عبدالله في جراحة غريبة إنهم مجاهدون إذا أصابوا فلهم أجران وإن أخطأوا فلهم أجر واحد.. ياسلام يرتكبون جرائم القتل ويطلب لهم الأخ محمد أجرا واحدا ابن الحياء باللبسارة بالخراب العقول بعد خراب القلوب.

ثم ينتقل السيد محمد عبدالله إلى المفاوضات فيسأل هل طالب هؤلاء بزيادة الرواتب؟ كلا إنهم يطالبون بحرية العبادة والدعوة إلى الله ووقف تعذيب المعتقلين انتظن يا أخ محمد أننا نعيش في كوكب آخر أو نحيا في بلاد أخرى من الذي حرم انسانًا في هذه الدولة من حرية العبادة مسلما كان أو غير مسلم؟ اليس هذا افتراء على الحقيقة؟ هل وقفت سلطة أي سلطة في وجه انسان يمارس عقيدته.. إلا نشاهد لا المساجد ولا نور العبادة بل المكاتب والمصانع والمزارع وقد تحولت في أوقات الصلاة إلى مواقع للصلاة هل جرؤ انسان أن يمنع اناسا سبوا الشارع وأوقفوا المرور في صلاة الجمعة في شارع مفتوح هل لام مسئول أي موظف







المصدر : **الأمرام**

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : **١ مايو ١٩٩٢**

مثل هذه العقليات التي تستغل الخواء الفكري  
والفراغ العقلي فتزجج في عقول وقلوب هؤلاء أشنع  
الأفكار باسم الدين والدين من أمثالهم براء أولئك  
يقولون أن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق  
جهادا في سبيل الله وقانا الله شر هؤلاء ووقى  
الكنانة شرورهم ووقى أولادنا أن يقعوا في براثنهم  
أنه سميع مجيب.





المصدر : **الأمر**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : **أمايو ١٩٩٢**

# من كان معكم بلا خطئة!

سيدات عميق..

ويبدو انه من

فرط ما كان يحمل من هموم الدنيا  
وأحقادها وبلاويها.. قد نال منه التعب  
وأخذ منه الاجهاد كل مأخذ، وقد غلبه  
النعاس وهو يحدثني.. واثرت أن أتركه  
يستريح.. فالبيت بيته ومائحن إلا آخر  
أحفاده الذين يمشون على الأرض،  
وما زالت الدنيا تعمربنا ونعمربها..  
ورحت أقلب الفكر وأقلب صفحات كتب  
قديمة اصفرت أوراقها وذبلت كلماتها  
لعلني أعرف بعضا من تاريخ هذا الجد  
الذي أتى بالشرايينا.. وما زال أعوانه  
يعيشون في ربوع الأرض فسادا وتشورا..

\* لم أكن أتوقع أن يكشف لي حوارى مع  
جدنا الأكبر قابيل عن هذا السر الذى لم  
أكن أعلم به.. ربما لم يكن يعلم به أحد من  
أحفاده الذين يملأون الأرض بالضجيج  
والصخب.. بالشرب.. بالحقن.. بالحرب..  
بالكراهية.. وبالخير أحيانا وبالحب  
أحيانا، وبالجمال وبالحق وبالعدل أحيانا  
أخرى.. وهانحن نعيش داخل سيناريو  
الحوار كما دار في بيتى في ليلة لم تتكرر  
ولن تتكرر.. بينى وبين جدنا قابيل الذى  
ورثنا منه الشر والقتل والبغضاء بوصفه  
أول من شرع الجريمة وأول من سن  
القتل والموت في هذه الحياة الدنيا..  
عندما وثب على أخيه هابيل وقتله غيرة  
وغيلة وغدرا..

ها هو جدنا  
قابيل جالس  
في مكانه على  
نفس الأريكة  
وقد راح في







## عزت السعدني

ويبدو ان التعب قد نال مني انا الآخر، وركبني سلطان النوم وانا اسمع شخير جدينا الاعظم يملأ جنبات الدار.. ولكن طرقا على الباب انقطني من غفوة المت بي.. وقلت لنفسي: من ياترى هذا الزائر القادم في الهزيع الأخير من الليل.. اهو واحد من زوار الفجر الذي انتهى عهدهم وراح.. ام ياترى هو احد مساعدي جدينا قابيل جاء ليوقظه ويصحبه الى مكان بالشر يتفجر وبالفعل يصرخ ويصيح؟

قبل ان اهم بفتح الباب دخل الطارق دون استئذان وكلمات غاضبة فوق شفتيه: انت بالقطع لاتعرفني.. ولكني اعرفك جيدا واعرف هذا الخارق في النوم عندك.. او هذا الدعي الذي يقول كلاما لم يحدث.. ويفترى على الله كذبا!

في لمحة خاطفة كنت قد جمعت في عيني بعض من ملامحه.. فهو شيخ جليل له نقن بيضاء في لون اللبن الحليب وعينان صافيتان في صفاء النبع ولم ابر ماذا يلبس جيدا إلا من عبادة طويلة تكاد تصل الى قدميه..

ايقظ صياح قادم من غلبة النعاس في داري.. وقام هائجا مائجا يفرك عينيه الحمراتين وهو يقابل الصياح بصياح اعلى منه: شيت اخي هنا.. من اين جئت بحق السماء؟ وما الذي اتى بك في هذه الساعة؟

في هذه اللحظة فقط عرفت هذا الغريب الذي طرق بابي وبخل داري في آخر الليل بغير استئذان وبغير ميعاد..

قلت للضيف العزيز الغالي بعد ان عرفته وبعد ان كان للحظة واحدة مجرد غريب او غابر سبيل: انت انت شيت ابن سيدنا آدم عليه السلام والولد المحبب الى قلب ابيك نبي الله؟

قال: عرفتني اخيرا ام ان اخي الاكبر هذا قد نكرني بالسوء في غيابي؟

يصيح قابيل وهو يواجه اخاه الأصغر: والله ما نكرتك بشيء لانني عندما رحلت في بلاد الله الواسعة خوفا من غضب أبي كنت انت مازلت في المهد صبيبا.

وقلت بين الأخوين الكبيرين اللذين خرج من نسلهما كل البشر.. وانا احاول ان افرق بين غضبهما، وان احتوى هذا التناقض وهذا التباعد بين اخ قتل اخاه غيلة وغدرا.. واخ طيب القلب حلو المعشر، كان قرة عين ابيه وامه.. سيدنا آدم ابو الخلق وامننا حواء عليهما السلام والامان.. قلت لهما في تودد وحب: ليس هذا وقت الشجار والعراك تعالوا نجعله وقت العتاب والتراحم.. وانتما هنا ضيفاي وفي بيتي.. اجلسا عليكما السلام والرحمة ولتشررب معا شربا ساخنا يهديء من روعكما ولتجعل مجلسنا مجلس صلح وتودد والفة ولتتخير معا امور الخلق والنسل والولد والاجداد والاحفاد.. وماانا إلا حكم صغير بينكما اذا سمحتما لي بذلك الشرف.

قالا في نفس رجل واحد: لك منا هذا؟

قلت لجدينا الاكبر قابيل: يامولانا انت قلت لي ان كل مايمشي على الأرض من بني الانسـان هم احفادك ولم تذكر لي احفاد اخيك شيت وهو اسمه الذي اطلقه عليه ابوه سيدنا آدم وهو يعني عوض الله.. بعد ان عوضه الله به بعد خروجك الى البرية..

يقول شيت مصححا: الذي علمته يا اخي الاكبر من ابي آدم عليه السلام، انك قد تهت في البرية واقتربت منك الوحوش الضارية ولم تترك نسلا ولاضرعا! يهب قابيل واقفا مزجرا مكثرا عن انبيائه قائلا: بل والله لقد تركت خلفي نسلا كبيرا قبل ان اتيه في البرية.. ومن نسلي خرجت اقوام واقوام.. واذا لم

تصدقني فاسال كل صاحب جريمة وكل قاتل وكل فتان وكل سلطان جائر.. وكل حاكم ظالم.. وكل من يعيث في الأرض فسادا.. وكل مفجر للقنابل.. وكل ناشر للارهاب والتطرف.. وكل صانع للكوارث والمحن.. وكل مناع للخير.. هاهم احفادي واولادي وهم كنـسـر ولهم السلطة والصولجان والمال والجاه في هذه الدنيا..

قبل ان يهب شيت او عوض الله للرد على اخيه.. سحب كتابا من احد رفوف مكتبتي وقلت لهما: هذا هو تاريخ الامم والممالك للامام ابي جعفر الطبري.. هو يحكي قصة ابيكم آدم وماخرج من ولده وصليه..

قالا في نفس واحد: لكم نود ان نسمع مايقوله الاحفاد عنا في كتبهم.

قلت: يقول الطبري في كتابه نقلا عن الآباء والاجداد:

«لم يمض آدم عليه السلام حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا.. ورأى آدم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد.. فاوصى الا يتزواج بنو شيت من بني قابيل.. ورغم وصية سيدنا آدم إلا ان بني شيت وبني قابيل اختلطوا وتناكحوا وكثر بنو قابيل حتى ملكوا الأرض وهم الذين غرقوا ايام سيدنا نوح..»

يقاطعني جدينا قابيل بقوله: مادامت هناك خطيئة ومادام هناك شر.. ومادامت هناك جريمة.. ومادام هناك انسان واحد على الأرض.. فان نسلي باق الى يوم يرث الله الأرض ومن عليها!!

قلت: مادامت هناك خطيئة فانت موجود يا جدينا..

يقاطعني جدينا شيت بقوله: الم تسمع يا هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث الصحابي الجليل اباذر الغفاري: «يا ابا ذر اربعة يعني من الرسل سيريانيون بن آدم وشيت ونوح وخنوخ وهو اول من خط بالقلم وانزل الله تعالى على خنوخ ثلاثين صحيفة.. وقد زعم بعضهم ان الله بعث سيدنا ابريس الى جميع اهل الأرض في زمانه.. وجمع له علم الماضين.. وان الله عز وجل زاده مع تلك ثلاثين صحيفة.. فذلك قول الله عز وجل «ان هذا لفي الصحف الاولى» صحف ابراهيم وموسى.. وقال يعني بالصحف الاولى التي نزلت على ابن آدم هبة الله وادريس عليهما السلام.. وهذا يعني







أنجبت أنوش ثم جاء أنوش لينجب قينان حتى وصلت ذريتك الصالحة إلى سيدنا ابريس عليه السلام.. والذي يعرفونه في التوراة باسم أخنوخ الذي أنجب موتو شالح، وموتو شالح أنجب لامك وهو والد سيدنا نوح عليه السلام.. ونحن نرية نوح عليه السلام.. ماقولكما دام فضلكما؟ قال شيث: والله لقد قلت الحق والصدق..

فقال قابيل: لقد كنت غائبا هائما على وجهي في البرية.. لم أعرف بأمر هذه النرية شيئا، وإن كان أحفادي قد ملأوا الأرض من بعدى فسوقا وعصيانا والحمد لله.

شربنا شايًا أخضر.. وانفكت عقد الحقد والحسد.. وذاب ماكان بين الأخوين من تنافر وتناحر عمره قرون.. وحلقت فوق مجلسنا المودة والرحمة.. وقلت لهما: انتما أول أولاد آدم ابوالبشر.. إذ قال الحق عز وجل لملائكته عندما أراد أن يخلق آدم: «إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك».. ثم أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبي واستكبر وقال أنه أخير منه وقد خلقه الله من نار وخلق آدم من طين.

يقول شيث برنة الم: ولقد أخرجنا ابليس من الجنة وجعلنا ننزل إلى الأرض بعضنا لبعض عدوا..

قلت: وهامى نبوءة الملائكة قد تحققت فيك يا جدينا قابيل.. فما زال قومك ونسلك وأحفادك وأعوانك يعيشون في الأرض فسادا ويسفكون الدماء..

يرد قابيل برنة غيظ: أنك دائما تذكرني بخطيئتي.. أنها إرادة الله يارجل..

أسألها معا: ألم تريا الجنة مع ابكما وأمكما؟

قالا في حسرة: لا والله.. لقد نزل أبونا آدم وأما حواء قبل أن تولد.. ولو ولدنا في الجنة لعشنا فيها خالدين أبدا!

وولدت رجلا اسمه توبلقين فكان أول من عمل النحاس والحديد وكان أولهم جبابرة وقراعة وكانوا قد أعطوا بسطة في الخلق كان الرجل فيما يزعمون يكون ثلاثين نراعا.. ثم انقرض ولد قين.. أي قابيل.. ولم يتركوا عقباً إلا قليلا ونرية آدم كلهم فجعلت أنسابهم وانقطع نسلهم إلا ماكان من شيث بن آدم.. فمنه كان النسل وأنساب الناس اليوم كلهم اليه.. فهو أبوالبشر..

ويسأل جدينا قابيل: وماذا عن نسلي أنا؟

قلت: يقول الطبري هنا أن أهل العلم بالتوراةذكروا أن الذي اتخذ الملاهي من ولد قايين.. وهو نفسه قابيل عند التوراة.. رجل يقال له توبال.. اتخذ في زمان لهائيل بن قينان الآت اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف.. فأنهمك ولد قايين في اللهو وأنهمكوا في الطغيان.. وفشت الفاحشة وشرب الخمر.. فتبرجت النساء للرجال فنزل فيهن قول الله عز وجل «ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى»..

قلت: كما قرأت وكما تقول كتب الفقه والتشريع وكتب المؤرخين المسلمين من أمثال الطبري والحلي والمسيحي والاصفهاني والنعلي.. أن سيدنا آدم خلق يوم الجمعة السادس من نيسان.. أبريل.. ولقي ربه في نفس يوم الجمعة في نفس الساعة التي كان فيها خلقه.. وإن جثمان آدم حمل بعد الطوفان الذي أغرق الأرض في أيام سيدنا نوح عليه السلام إلى بيت المقدس.. ولكن اليعقوبي والمسعودي والطبري يقولون غير ما قال النعلي من أن سيدنا آدم وأما حواء قد دفنا في مغارة الكنوز عند سفح جبل أبي قبيس بالقرب من مكة.. والذي أعرفه كما يقول الكسائي والدينوري والحلي أن آدم عليه السلام كان يتحدث بالعربية في الجنة، ولكنه تحدث بالسريانية على الأرض.. وكان يكتب بيده ويتحدث بسبعمائة لسان.. والذي أعرفه والذي قرأته من كتب الأقدمين أن سيدنا آدم قد فقد ولديه قابيل وهابيل بعد أن قتل قابيل أخاه هابيل وتاه في البرية واقتربته الوحوش.. ثم عوض الله عليه بابنه شيث.. أنت يا جدينا.. وقد

ياحفيدنا المبجل أن القرآن الكريم وهو آخر كتاب أنزله الله لم يذكر اسم قابيل إلا بوصفه قاتلا لأخيه.. ولم يكن قابيل نبيا ولا رسولا!

قلت: لم نختلف كثيرا.. ولكن اسمحا لي أن أقرأ لكما ماجاء في كتاب تاريخ الطبري الذي ذكر صراحة أنك يا مولانا قابيل عندما قتلت أخاك هابيل قد هربت من بطش أبيك سيدنا آدم إلى اليمن.. وقد أتاك ابليس ووسوس لك بأن هابيل أخيك الذي قتلته قد قبل الله قربانه وأكلته النار.. لأنه كان يخدم النار ويعبدها.. فأنصب أنت أيضا نارا تكون لك ولأحفانك فأقم بيت نار.. فانت أول من نصب النار وعبدها.. هل هذا صحيح يا جدينا الأكبر؟

قال مذاقعا: لقد وجبت نفسي وحيدا في البرية بعد أن تركت زوجاتي وأولادي هربا من غضب أبي.. وماذا كنت أصنع في ليالي البرد وسط الظلام الموحش لكي أبعد الوحوش الضارية عني إلا أن أشعل نارا ولا أجعلها تنطفئ أبدا.. فهل أنا هنا عابد للنار التي كانت تحميني وتقيني برد الشتاء وكواسر الضواري؟ قلت: الحكم هنا هو الله وحده وهو الذي يحكم ويقول إذا كنت كافرا ملحدا.. أم متعبدا مسلما؟

أمسكت بكتاب الطبري ورجت أقرأ لهما ماجاء فيه من أخبار نسلهما وأولادهما.. وقلت لهما:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن اسحاق قال أن قينا تكح أخته آشوث بنت آدم فولدت له رجلا وامراة خنوخ بن قين وعدن بنت قين فنكح خنوخ بن قين أخته عدن بنت قين فولدت له ثلاثة نفر وامراة عيرد بن خنوخ ومحويل بن خنوخ وابوشيل بن خنوخ وموليث بنت خنوخ فنكح ابوشيل بن خنوخ موليث ابنة خنوخ فولدت لابوشيل رجلا اسمه لامك.. فنكح لامك امرأتين اسم احدهما عدا واسم الأخرى صلا فولدت له عدا تولين ابن لامك فكان أول من سكن القباب واقتنى المال وتويعش وكان أول من ضرب بالونج والصنج.







يقطع حديثنا صباح حراس  
جدينا قبايل من أمام منزلي..  
يطلبون سيدهم لأن حادثاً مروعا  
سوف يحدث في بلد ما.. كما أسر  
في أننى كبير الباوران.. ولابد من  
نهابه معهم والطائرة في انتظاره  
حتى لا يتأخر عن الشر.. ويستأنن  
جدينا قبايل ولم ينس أن يقبل  
أخاه شيث الذي ربما لن يراه بعد  
تلك!

قلت لجدينا الذي ملا نسله  
الطيب الكرة الأرضية وقد  
أصبحنا وحدنا بعد أن رحل الشر  
عن بيتي وعن مصر كلها.. إلى  
مكان لا يعلمه إلا الله: الست  
مسلمة مثل كل الأنبياء والرسل؟  
قال: نعم.. لأن الدين عند الله  
الإسلام.. وكما يقول الحق عز  
وجل: «إن الله اصطفى آدم ونوحا  
وآل إبراهيم وآل عمران على  
العالمين»..

قلت: لماذا انن يلصقون  
بالإسلام الآن كل ما هو قبيح  
ومدمر ومتطرف وارهابي؟  
قال: ليس الآن فقط.. ولكن منذ  
فجر الإسلام.. وما قبل الإسلام  
أيضا.. والشخصية العربية  
تحكمها عناصر أكثر تطرفا.. ألم  
تقرا قول الشاعر أبي فراس  
الحمداني:

ونحن أناس لا توسط عنينا  
لنا الصبر دون العالمين أو الغير  
قلت: لقد قرأت في كتاب «معالم  
الإسلام» للمستشار محمد سعيد  
العشماوى أن عناصر الشخصية  
العربية الجاهلية قبل الإسلام  
تتردد بين ثلاثة عناصر رئيسية:  
النزعة القبلية.. والتطرف  
الشديد.. والصراع المستمر.. ولقد  
عدل الإسلام وصحح من هذا  
المسلك العدوانى وأن كانت روح  
الصراع قد ظلت قائمة في نفوس  
العرب بعد الإسلام، بل إنها  
صارت أشد عنفا وأبلغ خطرا..  
وهذه الشخصية بعناصرها  
الثلاث القبلية والتطرف  
والصراع، هي التي أتت إلى كل  
الخلافات والحروب والصراعات  
في التاريخ الإسلامى، كما أنها  
عند سوء الفهم أو سوء الاستغلال  
يمكن أن تؤدي إلى الإرهاب.

قلت له: لماذا انن قتل  
المسلمون خلفاء رسول الله مثل  
الخليفة الزاهد عثمان بن عفان  
والخليفة العادل عمر بن الخطاب،  
ولماذا قتلوا عليا بن أبي طالب..

ولماذا قتلوا آخر نسل من بيت  
النبي صلى الله عليه وسلم  
الحسين بن علي؟

قال: سيدنا عثمان قتلته الفتنة  
التي قامت بعد رحيل أبي بكر  
الصديق.. وسيدنا عمر قتلته

ابولؤلؤ المجوسى وهو رجل من  
عبدة النار.. أما الحسين بن علي  
فقد راح ضحية الصراع على  
كرسي الخلافة.

قلت: اسمح لي أن أقول أن مقتل  
سيدنا علي بن أبي طالب قد  
أصبح في التاريخ الإسلامى مثالا  
لأى قاتل يغتال الحاكم الذي  
يتصور أنه لا يطبق حكم الله.. كما  
يقول المستشار سعيد العشماوى  
في كتابه معالم الإسلام.. أو أنه  
لا يعمل بشرع الله، مهما كان  
اعتقاد القاتل خاطئا ومهما كان  
تصوره سقيما.. وكان تفكيره  
ضالاً.

قال شيث: وبعد قتل علي بن أبي  
طالب انقسم المسلمون إلى  
قسمين سنة في جانب وشيعة في  
جانب آخر.. وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما معناه  
هنا: «إنه ستفرق أمتى على ثلاث  
وسبعين فرقة والناجين منها  
واحدة والباقيون هلكي».. قيل: ومن  
الناجون؟ قال: أهل السنة  
والجماعة.. قيل: وما السنة  
والجماعة؟ قال: ما أنا عليه اليوم  
وأصحابي..

وكانت أول فرقة خرجت على  
السنة هي الخوارج.. وهو أول  
فريق يمارس الإرهاب ويبرره  
بالدين وهم يشبهون سلاح  
التكفير على كل من يخالفهم.. وقد  
كفر الخوارج سيدنا عثمان بن  
عفان كما كفروا عليا بن أبي  
طالب.

وتبع الخوارج طائفة  
الحشاشون، وهي جماعة شيعية  
سياسية بينية وقد أنشأها حسنى  
الصباح في عام ١١٢٤ ميلادية أى  
قبل نحو ٨٥٠ عاما..

أسأله: ولماذا حملت صفة  
الحشاشين؟

قال: قد خرج لفظ الحشاشون

من لفظ الحشيش وهو مخدر  
يخرج من نبات القنب، وكان  
الفدائي منهم يتعاطى الحشيش  
حتى يتوه، ثم يدخل جنة خضراء  
فيها بنات مثل حور الجنة  
ويتركونه يتمتع بها على أنها  
الجنة ثم يدفع به لاقتراف أى عمل  
ارهابى حتى يعود لو قتل إلى  
الجنة التي دخلها من قبل!

قلت: أنكر أن السلطان الظاهر  
بيبرس البطل الأسطورى المصرى  
عند الناس قد قضى على آخر  
قلاعهم في الشام عام ١٢٧٢ قبل  
٧٢١ عاما!

قال: هذا صحيح!  
أسأله: كيف نخلص ثوب  
الإسلام من هذا التطرف؟

قال: بتخليص الدين الإسلامى  
ممن يشوهون صورته، لأن الدين  
الإسلامى لم يكن أبدا دين قتل  
وبين انحراف عن الطريق.. وقد  
قال الحق عز وجل: «من قتل نفسا  
بغير نفس أو فساد فى الأرض  
فكانما قتل الناس جميعا، ومن  
أحيها فكانما أحيا الناس جميعا»..  
كما أنه لابد من الاهتمام  
بالشباب أكثر وأكثر.. فإن شأنا  
واحدا غائلا بلا عمل، هو بمثابة  
قنبلة موقوتة.. الإرهاب يا حفيدى  
له جذور اقتصادية واجتماعية  
وسياسية لو عرفناها وتعاملنا  
معها بصديق وحق وعدل..  
لوضعنا سدا عاليا في وجه من  
يريدون بيلانكم شرا..

قلت: الحمد لله أن قبايل  
وعصائبه قد رحلوا بالشر عنا!  
قال: إلى حين.. أصلحوا أنفسكم  
حتى لا تتركوا له ثغرة يتسلل منها  
إلى بلاككم ويورككم.. لا تلوموا  
قبايل وتحملونه وزر كل شر..  
فليس قبايل وحده سبب الجريمة  
وحامى حمى الخطأ والخطيئة..  
ومن منا يا حفيدى بلا خطيئة؟

يستأنن جدينا شيث بن آدم في  
الرحيل.. فالمؤمن يستعد للصعود  
إلى مثنة الجامع القريب لإعلان  
أذان الفجر.. ولابد أن يلحق  
بالصلاة فى الكعبة مع النبيين  
والصديقين والرسل.. ويوصف  
جدينا شيث جد الناس الطيبين  
الغلاية، ويوصفى من الفرع  
الغلبان من البشر.. فأننى اعتبره  
جدينا الأكبر.. وقد خرجنا كلنا من  
نسله.. أقبل يديه كما كنت أقبل  
يدي جدى ووآلى صغيرا.. وقلت  
له: لا تحرمنا من نور الخير الذي







الأمر

المصدر :

أمايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

يتدفق من بين يديك.. لكني أريد  
أن أعرف منك كم كان عمر أبيك  
أدم عندما ولدت أنت؟  
قال: نحو ٢٢٥ سنة  
قلت: أعرف أن سيدنا آدم رحل  
عن الدنيا وعمره تجاوز الـ ٩٠٠  
سنة!  
قال: بثلاثين سنة كما جاء في  
توراة موسى..  
قلت: وانت؟  
قال: ٩١٢ سنة فقط!  
قلت: فقط.. ربنا يعطيك الصحة  
والعافية! □





الأخبار

المصدر :

التاريخ : ٩ - ١٢ - ١٩٩٢

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

## رؤية متوازنة

السياسة التي تجنب الى التركيز في مواجهة اي مشكلة على جانب واحد منها فقط لابد محكوم عليها بالفشل.. ولذلك جاءت التصريحات التي ابدى بها وزير الداخلية الجديد، تعبيرا عن رؤية شاملة متوازنة لسياسة جديدة في مواجهة التطرف والعنف، فاحصلت قدرا كبيرا من الاطمئنان الى ان مواجهة العنف لا تكون بمزيد من العنف.. وانه لابد من ان تؤخذ في الاعتبار سائر الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التي تغذي جنود الارهاب والتطرف. بعد ان ساد اتجاه يدعو الى ان المسألة لا تعدو ان تكون مواجهة أمنية مع فكر فاسد متطرف لجماعات تريد ان تصل الى الحكم بطريق القوة.

والرؤية التي يقدمها وزير الداخلية في حديثه الى مجلة «المصور» رؤية متكاملة تعيد كفة الميزان الى وضعها الصحيح. فهو يرى ان ثمة اسبابا متداخلة تساعد على ظهور جماعات الارهاب، إضافة الى وجود أطراف خارجية تقدم للوعن بالتمويل والتستر والمساندة. ولذلك يتحتم ان تكون لدينا استراتيجية شاملة تعالج الظاهرة من جميع جوانبها.. ولا تحيلها الى قضية ثار بين الشرطة والارهابيين.

وقد اوشكت السياسة الأمنية في مرحلة سابقة ان تعزل الشعب عن المشاركة في مواجهة التطرف وتضييق الخناق على العناصر الإرهابية، بسبب سياسات عاجزة تقوم على «الضرب في المليون» او «توسيع دائرة الاشتباه» ليؤخذ فيها العاطل والباطل والمتهم والبرئ، وليعم العقاب على الجميع دون تمييز.. وهي سياسة خرقاء قد تلجا لها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة وغزة. ولكن يجب الا تلجا اليها قوات امن وطنية، تعرف عناصر الفساد وتملك القدرة على حصارها وتلتزم بمبادئ العدالة والقانون. ونحن نؤيد ملجاء في تصريحات الوزير من ضرورة اللجوء الى الاساليب الحديثة.

بدينا من أجهزة وخبرات لقتلهم مع جز الجريمة، بما يسر سبل الكشف السريع عن غموض كثير من الجرائم، وبما يساير آخر التطورات في الدول المتقدمة. فلم يكن من المفهوم ان تعتمد أجهزة الشرطة على طرق بدائية في كشف وتأمين المفرقات وابطال مفعولها. كما ان كشف عمليات تزوير الأوراق والوثائق الرسمية يتم الآن في كل دول العالم بوسائل دقيقة سريعة، لا تسمح بدخول شخص مشتبته فيه الى البلاد دون رقابة بينما تشير التقارير المنشورة الى ان بعض المتهمين نجح في الدخول والخروج من مصر الى افغانستان وبالعكس.. وكان حدود البلاد ومطاراتها مثل غربال واسع الثقوب. ومهما يكن فإن الأمن في ظل السياسات الجديدة قد بدا يؤتي ثماره بالقبض على عدد من العناصر الرئيسية الفاعلة، وهو ما يحقق قدرا من الثقة باننا في بداية الطريق الصحيح.

سلامة أحمد سلامة







## الشهيد.. أبي!!

لماذا قتلوك يا أبي؟ لقد كنت تنتظر من يستنكر معي فروس المدرسة بعد اليوم؟ من يوقع لي شهادة النجاح؟ من يطني.. معي الشموع يوم ميلادي؟ من يأخذ بيدي في عالم المستقبل المجهول؟ كنت أتحمّل غيابك عن البيت وأنت تعلم ذلك بكلمات ما زالت ترن في أذني: كيف ينام رجل للشرطة في بيته وبين أطفاله؟ ومن يحمي أطفال الآخرين ويؤتمنهم؟ من يحفظ الأمن ويحقق الأمان لكل مواطن في مصنعه ومتجره؟ من يصنع حدا لتجاوز المعتدين؟ من يرفع الظلم وينشر العدل بين الناس؟ علمتني كيف أكون مسلما صابرا للإيمان، كيف أحفظ القرآن وأصلي وأصوم وأسعد بصحبتك لصلاة الجمعة في المسجد.. ودائما كنت تريد: الإسلام ليس مجرد عبادات وتكاليف، ولكنه أيضا قيم وقواعد للسلوك والمعاملات والأخلاقيات الرفيعة!! لقد اغتالوك يا أبي وأنت تقوم بأقدس مهمة في الوجود: مقاومة الإرهاب الذي لا يخلف سوى الخراب والدمار والحقد الأسود.. لقد سمعتك تقول: إنهم يزرعون الإرهاب، وأرض الإرهاب لا تروى إلا بالدم.. ولكننا نسعى للسلام، وأرضه تروىها المحبة!! لقد كانت رسالتك هي نشر المحبة والطمأنينة والأخاء والمودة بين كل الناس.. مدرستي قالت: أبوك شهيد، والشهداء في الجنة.. وزملائي في المدرسة يشيرون إلى قاتلين: ابن الشهيد!! أنا فخورك يا أبي.. فأنعم بجنة الخلد مع الشهداء والصديقين!!

صبرا يا أمي.. فلن تهزم للبائس، التي استشهد من أجلها أبي.. لن يضيع مستقبل وطني أمام طوفان الإرهاب.. لن نستسلم لن يريدون أن يقتلوا الحلم، ويمزقوا الأمل، ويهدروا كرامة الإنسان!! حينما أكبر سأأخذ مكان أبي جنديا يقاتل ويستشهد من أجل الوطن.. حتى تبقى مصر على مر الزمن واحة للأمن والأمان، وحصنا للحرية والكرامة!!

محمد إبراهيم





الجمهور

المصدر :

النشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

## تأملات مصيرية

### المفاوضات مع

من أهم القرارات السياسية التي صدرت في الأسابيع الأخيرة هذا القرار السياسي الذي أقال وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى ذلك أن ما نشر عن مفاوضات تجري باسم الحكومة مع رموز الإرهاب قد أصاب العاشقين لمصر المؤمنين بترائها الفكري والديني والحضاري أصابهم بالغضب والاشمئزاز نداء

ذلك أن هذه المفاوضات - إن كانت حقا قد تمت - فإن هيبة الدولة تضعف ولصعد إلى السطح هذا المسح القبيح المسمى بالجماعات الإسلامية كحزب شرعي وبنو الحزب الحاكم !! وفي ظني وبعض الظن أتم أن هذه المفاوضات كانت كميناً أهداه المخطئون من تدار الدين لتقع فيه الدولة المصرية وتصبح حكومة مصر قزماً أمام هلال الإرهاب .

ومصر التي تملك أقوى جيوش حديثة في المنطقة وتمتلك تاريخاً مهيباً من البطولات العسكرية والعلمية والفكرية وتمتلك قوات أمن هائلة منتشرة في كل شبر من أرضها مصر هذه هل تعجز عن هزيمة عصابة جابر الطحال المسلحة ؟!!

●●● إن عصابة « الخط » سلاح الصعيد في الإرهابيات قد نومت رجال الأمن ودروعت المحافظات في الصعيد طوال أشهر عديدة وكان الخط لصاً وقاتلاً ولم يكن من فرسان الحروب وقوته كانت في أنه يضرب في الظهر ويختفي في الظلام تماماً مثل عصابة عمر عبد الرحمن وغلتمان عبود الزمر !! ولم نسمع أن وزير الداخلية في حكومة مصر في الإرهابيات قد سارع بمفاوضة « الخط » ليتوقف عن تزويج أهل الصعيد ثم يلقى السلاح لكن وزير الداخلية في تلك الوقت نصب الكمين للسلاح وأراداً قتيلاً !! وبعد مصرع الخط اختفى غلتمانه .. وعاد الأمن إلى الصعيد !

وعصابات عمر عبد الرحمن المرحون ليسوا غير عصابات من مطارد الجهن في



بقلم تولى السدالي

الصعيد مثل عصابة الخط والقضاء عليهم يحتاج إلى بعض الوقت مثلما احتاج سقوط الخط إلى أشهر عديدة من المطاردة المسلحة وكان الخط يعمل مثل عصابات الإرهاب الآن كان يعتمد بالسلاح على جنود الشرطة وضباط الشرطة لإرهاب الحكومة !! إن الوطنية المصرية التي حارب أبطالها وانتصروا على جيوش إسرائيل في ست ساعات ليست عاجزة عن دفن الإرهاب في قبر يليق به .

حركة الوطنية المصرية لا تهدم قد تصاب بالاحباط أحياناً أمام موجات الفساد وثراء الظالمين وموجات الرشوة والاحتراف وتزلف الاوغاد لكن روح الوطنية المصرية تتبعث كالنار لهام الخطر المحيى الذي يهدد الحضارة فيفتكرك الشعب ليسحق المعتدين !

●●● ومصر دائماً حلي بالأبطال وليس كما تصور السيد محمد عبد الحليم موسى بأن

### المفاوضات؟!

بالاشمئزاز . إذ كيف بالله تتفاوض حكومة مصر مع قطاع طريق وقلة ولصوص وجواسيس للسلطة الأجنبية ؟! هذه المفاوضات لو كانت حقا بإيعاز من الحكومة لكأنت الوطنية المصرية قد أجهضت أو تحول هذا الوطن العزيز إلى مستنقع للزعم ولما استحق أهل مصر غير سفيرة العالم مثلما حدث أيام النكسة الناصرية .

مصر قد تحولت إلى جنة مريضة أمام شرارم الإرهاب فسارع بتفاوض مع رموز الإرهاب ممن لا مصلحة لهم في قيام الحضارة على أرض التكنة سارع بتفاوض مع قلة السادات وعصابات تعربها من وراء الحدود المغارات المركزية الأمريكية والموساد الاسرائيلي من خلال شيخ فريد بعد المال ويسجد لغير الله إذا امتلاك صلاته بالتولارات كما لو كانت مصر قد أصبحت رهينة لهذا الشائن الفريد الذي يعجز الآن في حماية أمريكا !!

وما معنى أن يتفاوض وزير داخلية باسم دولة كبيرة لديها أعظم الجيوش في المنطقة ولديها قوات أمن هائلة بقودها أشجع الرجال ماضياً أن يسارع وزير الداخلية بالتفاوض مع قلة ومجرمين إلا لأنه عاجز عن وضع خطة أمنية محكمة ؟! أو لأنه أراد لنفسه السلامة ؟!

أو لأنه قد استدرج إلى كمين ؟! ●●● غير أن القضية الآن ليست قضية التفاوض مع جابر الطحال أو مع بائع الفلوات أمير الجماعات في بني سويف أو السبائك القائد العسكري لعصابة سرقة الذهب .. القضية الآن والتي يجب أن يطرحها أهل الفكر في مصر هي قضية من أطلقوا على أنفسهم « لجنة الحكماء » وهم الذين أوقفوا محمد عبد الحليم موسى والحكومة معه في كمين محكم ألبسوا حكماً ؟! أما الكمين فقد أعده لتدفن فيه هيبة الدولة المصرية !!

كان « الحكماء » يخطئون بالقطع لعصابة الجماعات لسماعة بالإسلامية أو جماعات التكفير أو الجناح العسكري للاخوان المسلمين كما قال عنهم الزعيم الراحل أنور السادات بحق وبصلى !! نعم أنه كمين وأنه تخطيط محكم لتزريق هيبة الدولة المصرية ..







في بلاد العرب وأعظم أقباء وفنانين ومبدعين في الهندسة والطب والطوم على اختلافها كل هؤلاء تمثلهم حكومة مصر التي أراد لها « الحكماء » أن تجلس على مائدة المفاوضات مع غلمان جابر الطبال وجواسيس عمر عبد الرحمن .. !!

ليست هذه صورة واقعية لمأساة محمد عبد الحليم موسى الذي أراد أن يجعل من مصر رهينة لدى عصابات الارهاب بقوله مبدأ المفاوضات مع هذه العصابات ؟!

●● غير أن القضية ليست قضية التفاوض مع رموز الارهاب وليست قضية كفتي الميزان الذي ليس مثله أي ميزان في التاريخ .. القضية هي قضية هؤلاء « الحكماء » الذين ظنوا أن طائفتين من المؤمنين يقتلان فجاءوا ليصلحوا بين الطائفتين ؟!

فليس جابر الطبال أو عمر عبد الرحمن جاسوس امريكا أو جواسيس حكمتيار أو عملاء البشير أو مرتزقة الملاي ليس هؤلاء السفلة من بين المؤمنين بل ليسوا غير عصابة مثل عصابة الخط السفاح الذي يوح أهل الصعيد منذ خمسين عاما بمفرده لانه كان يضرب في الظهر ويهرب في الظلام كأي جبان !! وقد تأكد لحكام هذا الزمان الرديء أن مصير للجماعات الارهابية هو مثل مصير خط الصعيد الجبان .. لذلك جاءوا بأطروحة من القرآن الكريم وقالوا إن هؤلاء الفتنة واللصوص والخونة عملاء السلطة الاجنبية قالوا عن هؤلاء أنهم من المؤمنين .. وطائفة وضعت في كفة ومصر قلعة للعروبة والاسلام في الكفة الاخرى من ميزان الحكماء ؟! وأين حضود الحكماء التي سوف تقايل الفتنة الباغية لو فشلت مفاوضات الإصلاح ؟! أين قواهم التي ستؤدب الفتنة الباغية ؟!

هل سيحمل المشايخ أو الملأسي المصريين سيوفهم ويمتطون خيولهم ويحفظون نحو البقاة ؟! أي هزل ؟!

والحق أقول إن « حكماء » الزمان الرديء قد أفزعهم وروعهم ما أصاب جماعات الارهاب وما سوف يصيبهم بعد إحكام الحصار من حولهم وغضب الشعب عليهم .. أصاب « الحكماء » الفرع والهلع لأن تيار تجار الدين سوف ينحسر نهائيا بعد اقتلاع الارهاب من جذوره فتحرك حكماء الزمان الرديء لانقاذ الجناح المسلح لتجار الدين .. هذه هي القضية ؟! ومن لا وطنية له لا ين له !!

مصر بصريح القول فقد جاء في بيوتهم لهم يتحركون إمتثالا لقوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين إقتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقی حتى تلیء إلى أمر الله .. » وهكذا يوظف الحكماء كتاب الله في تغطية المؤامرة فلا توجد طائفتان من المؤمنين تتقاتلان على الاطلاق لا توجد حرب بين على ومعاوية لكن توجد مطاردة بين رجال الامن لعصابات مسلحة في صعيد مصر وفي القاهرة الكبرى وهل إذا قامت قوات الامن بمهاجمة الجبل للقضاء على المطاريد يصبح المطاريد طائفة من المؤمنين مثل قوات الامن .. وكما حدث في الأربعينات مع عصابة الخط فك السفاح الذي كان وحده يروع أهل الصعيد ويطلق الرصاص على رجال للشرطة حتى طورد على مدى شهور طويلة ثم صرعه في النهاية رصاصات شيخ الخفراء !!

وهل كان من صحيح الدين أن تظهر فتنة ثالثة من « العلماء الحكماء » تقف على الحياد بين مصر ومن يعنون على أهل مصر ؟!

وما جنسية هؤلاء العلماء إذن ؟! أليسوا مصريين .. أليسوا من علمتهم مصر ومنحتهم هذا الشرف وهذا الجاه ؟! إن هؤلاء الحكماء يوفوفهم على الحياد كما قتلوا بين الحكومة وخط الصعيد الجديد قد اعترفوا بون أن يدروا بأنهم ليسوا مع مصر ؟!

لو كانوا حقا مع مصر لملأوا سماء مصر بالمقولات عن صحيح الدين ليكشفوا زيف هذه الجماعات ولقالوا رأيهم في الجاسوس الضريب الذي في امريكا ؟!

●● ومجموعة الحكماء أو الجماعة لثالثة الذين وقفوا على الحياد بين مصر وأعداء مصر قد غاب عنهم الوعي السياسي فظنوا أن مصر أو أهل مصر سيبرحبون أو سيفرحون بخطوتهم المشبوهة وهل أصاب أهل مصر للتخلف العقلي حين يفرحون بجولس جابر الطبال وعصابته في كفة وحكومة مصر في الكفة الاخرى لينصب للميزان .. ميزان المفاوضات .

جابر الطبال وغلمانه أصبحوا أندادا لقوى مصر مجتمعة لخمسة وخمسين مليوناً من أبناء الوطن ؟! وهذا منطلق الحكماء .

●● في كفة الميزان حكومة تملك أقوى جيوش في المنطقة العربية وقوات في البر والبحر والجو وجيش آخر من جنود وضباط الامن وتملك مؤسسات دستورية وقواتين ومستورا وبرلمانا وتملك أعظم رجال الفكر

لقد تحرك أصحاب أطروحة التفاوض من علماء الدين وجميعهم على علاقة طيبة بون شك بالجماعات المسماة بالاسلامية وإلا كيف يتحركون كطرف ثالث ويكسبون ثقة جماعات الارهاب إلا إذا كانوا من المقربين لقادة الارهاب وإلا إذا كانوا متعاطفين مع الجماعات الارهابية ؟! لقد أطلقوا على أنفسهم « مجموعة علماء الإصلاح » .

وعلماء الإصلاح هؤلاء هم الذين رفضوا حتى الآن التوجه إلى الصعيد للحوار مع تلاميذهم من علماء الارهاب .. وأى علماء هؤلاء الذين يرفضون الدفاع عن الوطن ومن لا وطنية له لا ين له ؟!

انهم الآن بأطروحتهم المشبوهة عن التفاوض يدافعون عن الارهاب المستتر بالدين .. عن فتنة السياح وعن لصوص مكائين الذهب وعن فتنة اخوة لنا في الوطن هم الاقباط المصريون بل ويدافعون عن فتنة جنود الامن وضباط حماة مصر للشجمان .

إن فكرة المفاوضات التي ابتكرها الحكماء علماء الدين كانت تابعة بالقطع من رغبتهم المؤكدة في إنقاذ جماعات الارهاب من الهلاك وبعد أن شعر الحكماء أن نهاية هذه الجماعات قد اقتربت ؟!

●● والحكماء أو الذين قالوا أيضا عن أنفسهم انهم « الطائفة الثالثة » أي الذين ليسوا مع الحكومة أو مع عصابات الارهاب المستتر بالدين أي انهم على الحياد قد ظنوا أن الجلوس فوق الجبل أسلم كما قال الاعرابي الذي سألوه مع من أنت ؟! مع على أم معاوية ؟

فقال : الصلاة خلف على أتم والطعام عند معاوية أسلم لكن الجلوس فوق الجبل أسلم !!

وأعجب ما جاء في أطروحة للطائفة الثالثة ما جاء في بيان الحكماء الذين على للحياد أي الذين ليسوا مع مصر أو مع أعداء







# علينا أن ندرك الفرق بين الموجهين والطامعين والقتلة المحترفين !

القتلة المحترفين

مقال هذا الاسبوع مكمل أو متصل بمقالين نشر في هذا المكان ، في الاسبوع قبل الماضي ، والاسبوع الذي سبقه ، كان الأول بعنوان « المؤامرة الكبرى لوقف نمو مصر » وكان المقال الثاني بعنوان « تعددت التقارير والموضوع واحد » ، في المقال الأول كنت أتحدث عن الهدف الأكبر من حوادث الارهاب الأخيرة ، والغرض الكامن وراء التحرش بمصر من الداخل ومن الخارج ، والغرض والهدف المعلنان أو المستتران هما قص جناحي مصر في وقت تتأهب فيه للانطلاق والنمو والتقدم ، تحدثت في هذا المقال الأول كما جاء في مقدمته عن كل من يحاول اعاقه مسيرتنا نحو الاستقرار والأمن والتقدم والتنمية « كل الذين يعترضون الطريق ويتربصون ويتآمرون ويعملون إيجابيا أو سلبيا ، بما يؤدي إلى الاعاقة والتعطيل ووقف النمو ، وكل هؤلاء هم أعداء الشعب المصري المناضل في سبيل الحياة الحرة الشريفة ، الشعب الذي واجه الحياة أكثر من سبعة آلاف سنة ، وأثبت أنه ذو طسعة متميزة وأوصاف خاصة مكنته من

التغلب على نواب الدهر ومؤامرات الغير ، وبرغم كل المخاطر والمحاذير والعقبات والمؤامرات ظل محتفظا بشخصيته وهويته متطلعا برأسه إلى أعلى ماضيا في الطريق .. وإن من أقصدهم بالتآمر هم يتسبون إلى قوى منظمة لها سياسات واستراتيجيات ورؤى وتوجهات تخدم مصالحها الخاصة دون أدنى تقدير لحق الشعوب في الحياة الكريمة وتطلعها إلى غد أفضل ، وهذه القوى المنظمة الكبيرة الرابضة حولنا أو على بعد مكاني منا . هذه القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تلق في طريق مصر بالذات موجودة في الواقع لا في الخيال ، موجودة على المسرح لا في الأذهان » . وفي المقال الثاني كتبت عن الارهاب بوصفه شغلنا الشاغل وقضية العام بلا

مناقس ، وقلت إن الصحف تطلع علينا في كل يوم بأراء وخواطر ودراسات وابحاث ووجهات نظر ، كما أن كل وسائل الاعلام معنية بالارهاب ، وهو محور أحداث المجالس والمنتديات والبيوت والشوارع ووسائل المواصلات وأحداث التليفونات ، ومع كل ذلك فلا يزال الموضوع محتاجا إلى

مزيد من الدراسة والبحث ، ومحتاجا بعد الدراسة والبحث إلى التنفيذ العملي بلا إرجاء أو إبطاء . وقلت إن ثلاثة تقارير موسعة وشاملة قد صدرت في هذا الشأن منها تقرير أعدته المجالس القومية المتخصصة ، وعرضته للنقاش ، وأضافت إليه ليكون جاهزا لرفعه إلى رئيس الدولة ، ومنها تقرير ثان أعدته لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي وعرضته على مجلس الشورى الذي ناقشه بالتفصيل ، وتحدث بشأنه عند العرض عدد كبير من أعضاء المجلس ، أما التقرير الثالث فقد أعده مجلس الشعب أو لجنة خاصة منه وتقرر عرضه على المجلس في يوم الأحد الماضي الثاني من مايو ، والتقرير صريح وموضوعي ، تناول السليبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والامنية التي ساهمت في خلق مشكلة الارهاب وتضاعفها ، كما انتهى التقرير بعرض بعض الوسائل والطرق التي تصلح لمواجهة هذه السليبات . غير أنني بعد أن شاركت أكثر من مرة في مناقشات وإعداد تقارير عن هذا الموضوع





المجموعة الثالثة وهي التي تضم الاشخاص المنفذين لعمليات الإرهاب والنسف والتفجير وقتل المدنيين الأبرياء ورجال الشرطة الذين يتولون حراسة المواطنين وممتلكاتهم والدفاع عن أمن البلاد الداخلي والسهر على حماية الوطن من كل عدوان داخلي عليه ، هذه المجموعة المنفذة ثبت أن معظم افرادها من الشبان محدودي الثقافة الجاهلين بحقيقة أحكام الدين أو الخارجين عليها عمدا مع الاصرار وعدم الجهل بحقيقة المزاعم والأباطيل التي يستندون إليها ، هذه المجموعة من الشباب العاطلين عن العمل والذين تدرت غالبيتهم على أعمال القتل والنسف والتفجير وما إليها خلال تطوعهم للحرب في أفغانستان ، ومنهم من تطوع بدافع ديني أثاره في نفوسهم عناصر من المجموعة الثانية التي أشرت إليها ، ومنهم من ذهب ليشترك بدافع من المغامرة والجري وراء المال ، أو وراء الإثارة التي يحركها الخيال وروايات العنف التي تعرضها دور السينما في الأحياء الفقيرة ، وقد يعرض مثلها في قنات التلفزيون .

ولسنا في حاجة الى التأكيد من جانبنا على أن كل فئة أو مجموعة من هذه الفئات أو المجموعات تتميز عن غيرها في تكوينها ووسائل تمويلها ولى أهدافها ومخططاتها ، حتى لتفترق ما بين مخططات دول كبيرة

وأهداف افراد فقراء .. ناقصى التعليم والثقافة وعاطلين عن العمل وبيحثون عن بعض المال ، أو عن القيام بالأعمال الارهابية المثيرة للخيال .

وليست هناك أية صعوبة أو اقتعال ، لآليات وجود هذه الفئات الثلاث التي تتميز كل منها عن الفئة الاخرى في التكوين والإعداد والأهداف أى في الوسائل والغايات ، وتبعاً لذلك تتميز أيضا

الدولية الدنيئة أن تحقق أهدافها بتقويض نظام الحكم بعد إثارة القلاقل والفتن والاضطرابات وزعزعة الأمن وغرس الخوف والفرع في نفوس الناس والقضاء على مصداقية النظام باتهامه بالعمل بما يخالف الشريعة الاسلامية من ناحية ، وضعف القدرة على حل مشاكل الناس ونشر الشائعات عن قصص فساد واستغلال نفوذ ، وما إلى ذلك من أساليب الإثارة وتهيج النفوس ، هذه المجموعة هي

التي وصفتها بالطامعين وأصحاب المصالح السياسية والاقتصادية من طلاب المناصب وكراسي الحكم ، وطلاب المنافع والسيطرة على أجهزة الحكم والاقتصاد الوطني ، يضاف إليها أصحاب المصالح الخارجية من الاتباع الذين يسيطرون على دول صغيرة وفقيرة ومجاورة لنا ، ضاقت بهم الاحوال وقصرت اطمعهم عن تدبير أمور بلادهم وتمكين شعوبهم من الحياة ولو بمستوياتها الدنيا ، فمدوا أيديهم إلى دول أخرى أكبر وأغنى وأقدر على حل ازمات الطاقة والعملات الصعبة ، وهذه الدول هي المجموعة التي سبقت الإشارة إليها ووصفتها بأنها مجموعة الموجهين والمخططين والمولين ، أما المجموعة الثانية التي تحدثت عنها الآن ووصفتها بمجموعة الطامعين وأصحاب المصالح السياسية والاقتصادية وطلاب المناصب والمراكز والثروات فهم ينتمون إلى دول صغيرة تابعة في الخارج ، كما ينتمى الكثيرون منهم إلى مصر التي يتآمرون عليها ويسقطون حسابها ، ويهملون فضلها عليهم ، ويزعمون أن ولاهم هو للإسلام الذي يعلو على كلمة الوطن الضيقة ، ويتعداها إلى كل أوطان المسلمين ، مع أنهم بمقاييس الدين الصحيح ومبادئه السمحاء يعدون خارجين عليه ومخالقين لتعاليمه التي لا تقبل النقاش ولا تخضع للأخذ والرد بدعوى اختلاف الآراء ، ثم تبقى بعد ذلك

الحيوى الهام ، وبعد كتابات متفرقة عنه هنا وفي صحف ومجلات أخرى ، وبعد طول تفكير ، وتطورات أحداث خارجية وداخلية ، رأيت أن أعرض وجهة نظر قد تكون جديدة لم يسبق طرحها من قبل أو لم يسبق لي أن اطلعت عليها إن كانت قد أثرت في الصحف والتقارير دون أن تيسر لي قراءتها أو سماعها ، والجهد في هذا الموضوع هو أننا ينبغي أن نفرق في تناولنا لموضوع الإرهاب بين القوى المخططة والموجهة والممولة لهذه العمليات الإرهابية التي لا يمكن أن تكون مقصورة على بعض

### محمود عبد المنعم وراة

المتطرفين والارهابيين والمتسترين برداء الدين ، من أصحاب المظالم والأهواء في داخل البلاد ، فقد دلت الأحداث وما نشرته الصحف عن تصريحات المسئولين في أجهزة الأمن ، والشخصيات السياسية ذات الوزن ، وما روته الأنباء مؤخرا عن رأى الدوائر السياسية الاجنبية في هذا الشأن ، دلت هذه كلها عن أن وراء حوادث الإرهاب ، وقتل الأبرياء وإشاعة الفوضى والخوف ونسف الممتلكات ومهاجمة السائحين والسيارات التي تنقلهم والبواخر التي تحملهم في مياه النيل ، وراء هذه الحوادث قوى اجنبية معينة لها أهداف سياسية محددة ولها ميزانيات ضخمة تخصص منها جانباً كبيراً للتسويل والتشجيع ودفع النفقات والمكافآت للأتباع الذين ينفذون التوجيهات ويحققون الأهداف المرسومة لهم بعناية من قبل .

وراء مجموعة القوى الموجهة والمخططة والممولة ، وكلها أو معظمها من خارج الحدود ، مجموعة أخرى لها أطباع سياسية أيضا ، وأطباع مادية ومالية يمكن أن تتحقق لهم إذا استطاعت هذه المؤامرة







الفئة الثانية يمكن أن تضم رجالا خارجيين مثل البشير والتراي في السودان ، ورجالا مصريين مثل عمر عبد الرحمن وغيره ممن لن يثبت بعد مشاركتهم في هذا العبث المجنون .

أما الفئة الثالثة ، فقد ذكرنا أنها تضم العناصر الشبابية الإرهابية التي تدرب معظمها في أفغانستان والخرطوم ولبنان ويشاور في باكستان ، والتي وقع في أيدي الشرطة منها عدد يدل على صفاتها وأفكارها وماضيها وأهدافها ، ولاتزال المعلومات المستقاة منها تتوافر لدى رجال الأمن وسلطات التحقيق .

فهل يمكن أن يكون من الملائم أو من المعقول أو من المفيد أن نجتمع الفئات الثلاث في سلة واحدة من حيث التكوين والقدرة على التنظيم والتوجيه والتمويل ، ومن حيث الأهداف السياسية والاستراتيجية الكبرى ، والأهداف الإقليمية المحدودة الرامية إلى الحصول على جزء مادي وإن كان على مستوى الدول لا الأفراد ، كما هو الحال بالنسبة إلى السودان ، أو الأهداف الشخصية المحدودة التي تراود أذهان بعض الشخصيات الكبيرة من رؤساء الجماعات الإرهابية وانصارهم الظاهريين أو المجهولين الذين لا بد من الوصول إلى حقيقتهم في يوم قريب ، أو أذهان بعض الشبان العاطلين الناقصي العلم والثقافة والفهم الصحيح للدين من المرتزقة الذين يضعون أرواحهم على أكفهم ، والتضحية بحياتهم كلها في سبيل الحصول على حفنة من الجنيهات ؟

هل من الملائم أو من المعقول أو من المفيد أن تصدر أحكاما عامة على كل الفئات المشاركة في عمليات الارهاب تمويلا وتخطيطا وتنفيذا ، وأن نحاول أيضا

العناصر النشيطة التي تعمل على تقويض محادثات السلام العربية والاسرائيلية الجارية الآن في واشنطن ، والقضاء على نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات ، في الارض المحتلة وفي خارجها . ويقول التقرير الرسمي الامريكي إن أعضاء الحرس الثوري الإيراني هم الذين يدرّبون السودانيين .

وبذلك أصبحت الخرطوم موقعا رئيسيا للاتصال بالمطرفين في كثير من أنحاء العالم العربي ، ومصر بالذات . وهكذا أصبح آية الله خامنئي راعي الثورة الشيعية في طهران ، هو مدير الاغتيالات والاضطرابات والثورات المضادة في كل من مصر والجزائر وتونس ولبنان والاردن والارض الفلسطينية المحتلة التي يعتبر فيها حزب الله وحركة حماس ، عملا هادفا لتقويض فرص السلام .

إن المؤامرة الإيرانية لم تعد خافية على أحد . وتحركات آيات الله في كل مكان بالعالم العربي والعالم الاسلامي معروفة ومرصودة من كل الاتجاهات . وإيران هذه هي التي جعلت منذ سنوات الحرم المكي الشريف ساحة للقتل راح فيها أكثر من أربعمائة قتيل . وإيران هي التي احتلت جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى التابعة للإمارات العربية المتحدة ، والإذاعة الإيرانية ووكالة الأنباء والصحف الصادرة في طهران ، لا تترك يوما واحدا دون التجنى على مصر ونظام مصر ورئيس مصر وتوجيه أقذر الاتهامات والشتائم اليه .

كل منها في طرق المواجهة والتصدي والقمع .

وعن الفئة الأولى تقول إن الحديث عن إيران وما تفعله في هذا الصدد ، وما ترمي إليه من إغراق مصر في مشاكل داخلية تحول بينها وبين القيام بواجبها القومي في الدفاع عن العالم العربي ، وبخاصة الشقيقات العربيات في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج . فاعترافات عدد من المهتمين بالدور الإيراني تثبت ذلك . كما أن السلوك الإيراني السياسي والدعائي العام في هذا الوقت بالذات يثبت ويؤكد أن لها ضلعا ، إن لم تكن هي القوة المدبرة الأولى لنشر الإرهاب في مصر ، وفي الجزائر أيضا ، لتقويض العالم العربي وأنظمتها الحاكمة ، سعيًا وراء السيطرة والهيمنة على الدول العربية والاسلامية المنتجة للنفط ، في غيبة من قوى النظامين المصري والجزائري اللذين يريد الإرهاب الإيراني شل حركتهما أو القضاء عليها لتحل محلها نظم شيعية موالية لنظام آيات الله في طهران .

إننا لا نصل إلى هذا الرأي عن طريق الاجتهاد أو الحدس أو التخمين . ولو لم يكن رأيا قائما على أساس سليم ، لما جهرت مصر ، ولما اعترفت به الولايات المتحدة الامريكية في تقارير رسمية ، فقد أصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرها السنوي عن الإرهاب في العالم ، وجاء في هذا التقرير أن إيران على رأس الدول المساندة والمدعمة للإرهاب ، وأنها كانت أخطر الدول الراحية للإرهاب خلال عام ١٩٩٢ ، وأن حزب الله الموجود في لبنان هو من أهم عملاء حكام طهران ، وليست مصر وحدها هي التي تتعرض الآن لعمليات الارهاب الإيراني ، فإلى جوارها - كما قلنا - الجزائر في المغرب العربي ، وتونس يمكن أيضا أن تضم لقائمة الدول المستهدفة ، كما أن عملاء إيران في لبنان وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، هم الآن





التعميم في بحث الوسائل والادوات اللازمة للتصدي لهذه الجماعات الارهابية رغم اختلاف أدوارها واحجامها وغاياتها ووسائلها ، أو أن المنطق والمصلحة القومية يقتضيان أن نخصص لكل فئة من الفئات الثلاث ، توصيفا لتكوينها وهياكلها التمريبية والتنظيمية وتوجهاتها السياسية وأهدافها المعلنة وغير المعلنة المتسرة وراء الدين ثم تبحث بقدر ما في الاستطاعة عن الوسائل التي يمكننا بها مواجهة كل فئة من هذه الفئات ، والتصدي لها بالاساليب المناسبة واللازمة لاجهاض محاولاتها ورد عدوانها ، واتخاذ ما يلزم من أساليب الردع الوقائية التي تضمن عدم تكرار هذه الحوادث الاجرامية في كل مراحلها ؟

إننا نضرب مثلا لهذا التخطيط الذي يشوب أساليبنا في التصدي للارهاب الاثيم ، بل نضرب بعض الأمثلة للتعميم في المعاملة دون التفريق بين طبيعة وأدوار كل من الفئات الثلاث ، فئة الموجهين

المخططين الموليين ، وفئة النظاميين والاتباع والعلاء ، ثم فئة المنفذين والقتلة المحترفين وهواة الإرهاب والعنف من أشباه المجانين هذا التعميم الذي يجمع الكل في سلة واحدة ، يبدو واضحا في اعتقادنا أن حملات الدعاة الاسلاميين المعتدلين من أئمتنا المحترمين الذين يجوبون المدن والقرى في أنحاء مصر ، ظنا منهم أن مواعظهم وخطبهم وشروحهم لاحكام الدين الصحيح سوف تنفع الارهابين بالعدول عن ارتكاب جرائمهم والعودة الى الصراط المستقيم .. فهل يمكن أن نتصور أن هذه الخطب والمواعظ تصلح لهذه الفئات الثلاث التي تخطط وتوجه بعناية ودراسة وراءها خزائن من المال ، تدفع لمن يشاركون في المؤامرة بسخاء ؟

ثم إن الذين يدعون إلى إقامة حوار بين المسلمين المعتدلين من ناحية ، أو رجال الأمن وقادة النظام ، والارهابيين وقادة الجماعات المسلحة بالاسلامية من ناحية

أخرى ، يظنون أن هذا الحوار قد يفتح الارهابيين المتطرفين بالتخلي عن الإرهاب والقتل والنسف والتدمير والسلب والنهب .. فبالإضافة إلى ما قيل أخيرا عن سليات مثل هذه الدعوة التي تقوض هيبة الدولة وتخالف القانون ، وتعد نزولا من الحكومة عند مطالب الإرهابيين ، وغير ذلك مما أثير أخيرا عقب ما قبل عن الوساطة بين رجال الأمن والجماعات الإرهابية ، فبالإضافة الى ذلك كله نقول إن مثل هذه الوساطة لا يمكن أن تجدي ، لأن العدو الذي نواجهه في واقع الامر ينتمي إلى ثلاثة مستويات مستوى دولي ، يتمثل في الدول التي ترعى : وتساند وتدعم وتمول الإرهاب كإيران ، ومستوى اقليمي يتمثل في الدول التابعة لإيران ، كالسودان والأحزاب الدينية الإرهابية كحزب الله في لبنان ، والعناصر القيادية التي تعمل خارج البلاد ، كالشيخ عمر عبدالرحمن ، أما المستوى الثالث فهو ما قلنا عنه إنه يمثل مجموعة الشباب المضللين والمحترفين أو هواة العنف والجريمة من الجاهلین . فمع من يمكن أن يكون الحوار مجديا وقادرا على وقف الإرهاب وسد منابعه على جميع المستويات ؟ أليست هذه الدعوة الى التحاور والتفاهم مع الذبول ، وترك الرءوس بعيدا عن المسألة والتصدي ؟ . أليس من المحتم بعد ذلك كله أن نعيد النظر في مواجهة الموقف بمستوياته الثلاثة ، واضعين نصب أعيننا أن لكل مستوى منها أساليب خاصة بمواجهتها ، لأن لكل منها نوعا من التركيب وقدرة على التخطيط والتوجيه والتمويل ، ثم التنفيذ ، كما أن لكل منها أهدافا تختلف عن أهداف الآخرين ؟









المصدر : **الأمير**

١٧٠٢ ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

## ويحكم إننا مصر

المسرح الشعري وتبعه باحسان عزيز اباطه  
ثم تبعهما شعراء التفعيلة الواحدة على  
المسرح الشعري ونحن منا طه حسين الذي  
تخرج الابد العربي الحديث على يديه ویدی  
حيلة العملاق العقاد وهيكل ولطفی السيد  
والزيات ولو مضيت في ذكر الاسماء لما  
استطاعت هذه الكلمة ان تقسع بل لما اتسعت  
جريدة الاهرام جميعها.

ونحن على يد توفيق الحكيم الذين انشأنا  
المسرح العربي وتبعته الاجيال المتعاقبة على  
مدى السنوات.

ونحن آباء القصة العربية كان اول من  
كتبها في الابد العربي هيكل وتبعه طه  
حسين فكتب في جميع اشكال الرواية وتبعه  
توفيق الحكيم وتيمور والمازني ثم انبثق في  
سمائنا نجيب محفوظ ليصبح اول اديب  
عالمی من بنى العرب على الاطلاق.  
وكما كنا المقادير الاوائل في الفن والابد

بقلم :

### ثروت اباطة

والثقافة كنا بهاء السياسة ودهاقينها شهد  
بعظمة ساستنا العالم اجمع من بابيه الى  
حاضره.

ولا والله ما اكتب هذا عن زهو فليس مع  
الحقائق زهو.

ولو اننى تتبععت عظمة مصر في الابد  
والثقافة والفنون والسياسة وفي كل ماهو  
كريم رفيع سامق عالى النرى والقمم لما وقف  
بى القلم السنوات الطوال واطل مقصرا.

ومشايع الدين في اقطار الارض الاغلبية  
الكاثرة منهم منبتهم صحن الزهر ومثنته.

فما هؤلاء الذين يريدون ان يشتروا الدنيا  
بالدين ويدمروا مصر.. والدين برىء منهم  
يلعنهم بكل نبيضة قلب يملكه مسلم مصرياً  
كان او كان مؤمناً في أى مكان في العالم.

وهم يتلقون المال والتشجيع من قوم تخلوا  
عن اسلامهم وتخلى عنهم اسلامهم واقسم  
غير حائث ماأساء مجرم الى الاسلام في  
تاريخه الممتد الفا واربعمئة عام كما تسيء  
هذه العصابات الكافرة الملحدة القاتلة  
السفاكة.

لا ولا ابوجهل ولا ابولهب ولا اعوانهما  
فعلوا بالدين القيم مايفعل هؤلاء.. لو وجدت  
هذه العصابات في صدر الاسلام لقطعت  
ايديهم وارجلهم من خلاف.

مكان أى فئة من فئات العظماء في مصر  
تريد هذه العصابات ان تتخذ..

هان امركم وباء سعيكم بالخيبة والفشل  
والسقوط.

والله بالغ امره وماكان الله ليفلتكم من  
غضبه وعقابه فان الله لايفلت الظالمين

اتحسب هذه العصابات السفاكة السفاكة القاتلة  
انها تستطيع ان تستولى على حكم مصر جميعا  
بعظمتها وجيشها وشرطتها وشعبها واسلامها الأبلق  
العميو..

ويحكم كيف يحكمون ايحسبون ان هذه الاسلحة  
الاجرامية الخسيسة ستصل بهم الى دست الحكم..

ويلهم ماأحقر غفلتهم..

وما أهون تفاهتهم..

وما أسفل تفكيرهم..

ماذا يحسبون.. وكيف يحلمون.. اى وهم اجرامى  
يعيشون فيه.. واى لهو صبيانى اجرامى يحيون فى  
ظلاله ويعيثون فى فساد..

امجانين هم.. فان للمجانين ماواهم وعلاجهم  
واكثرهم ليسوا مخربين ولا مجرمين ولاسفاكين  
ولاسفاحين..

وهم بمرضهم يحظون من البشرية بالعطف والاشفاق  
والدعاء لهم بالبرء والشفاء وان يعوبوا الى ماكانوا  
عليه من ثابت عقولهم وسوى حياتهم.

فهؤلاء السفاكون ليسوا مجانين باليقين والقطع  
واليك فاشهد تجدهم عصابة يخططون وينبشرون  
اجرامهم ويكيدون كيدهم..

واليك فانظر كيف يستجلبون الاموال من الدول  
الساقطة السفاكة التى تسعى سعيها الحديث ان  
تخرب المنطقة جميعها وتستهدف فى سبيل غايتها

الاجرامية الدموية البشعة مصر.. فمصر  
لاشك هي زعيمة المنطقة فليس دولة من الدول  
حولنا لها مالنا من تعداد يصل الى ٦٠  
مليوناً أويكاد اولها مالنا من تاريخ يوغل فى  
تاريخ البشرية سبعة الاف عام أوتزيد.. ونحن  
دولة الاثمة الهداة من مصابيح الزهر منذ  
الف عام ونيف.

ونحن مصدر الاشعاع الثقافى لكل من  
حولنا بل نحمد الله اننا ايضا أصبح لنا فى  
اعظم الدول حضارة ممثلون اعلام تخفق  
رايات مصر فوق رؤوسهم.

ونحن اول من عرف الديمقراطية فى العالم  
العربى والاسلامى.

وفى انسام مصر اقترنت الديمقراطية  
بشورى الاسلام وشرائعه الشامخة واعمدته  
السامقة.

واستقرت فى نفوسنا تعاليم الاسلام تظل  
الحرية والعلم ارفع مايكون العلم والثقافة  
اعمق ماتكون الثقافة.

وفى ساحات قضائنا العملاق ارتفعت  
رؤوس القضاء الجالس يقدم ركبة ويحذو  
مسيرته عبدالعزيز فهمى ابو القضاء  
وعبدالحميد بدوى القاضى العالمى وغيرهما  
مما لا يحصى عدد ولايلم به اسهاب مهنا  
يطل هذا الاسهاب وفى قضائنا الواقف  
مرقص فهمى ووهيب دوس وتوفيق دوس  
ومحمد على علوبة ومصطفى مرعى وغيرهم  
كثير ممن لازالت اصواتهم تجلجل فى سمع  
الزمان والعدالة وستظل هامات القضاء بهم  
مرفوعة الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

ونحن آباء الابد العربى منذ ماقبل  
البارودى ورفقته موروا بالنفلوطنى ناثرا.  
وامير الشعر العربى شوقى الذى انشأ







ايتمصور احد ان عصابة في مثل هوان  
عصابتكم تستطيع ان تستولي على مصر..  
مصر هذه كلها بعظمة حاضرها وشموخ  
ماضيها..  
انتم؟! ويلكم لقد اختلط والله الامر عليكم  
فما ترون اي هوان انتم راسيون فيه واي  
خيانة لدينكم وانسانيتكم ووطنكم انتم  
منحدرون اليها لتبلغوا هوة من السفول  
ماسبقكم اليها من احد..  
هانتم اولاء تتساقطون مجرما من بعد  
مجرم تمسك بكم ايدي مصر الشريفة البيضاء  
جماعات ووجدانا..  
وما هي الا لفنة زمن هينة حتى ينتهي  
امركم النهاية الطبيعية التي لا بد ان يهوى  
اليها امثالكم ان كان لكم امثال..  
والله اخذ بناصيتكم ناصية كاذبة خاطئة  
وانه لداغ لكم الزبانية في حين تدعون انتم  
ناديكم الفاجر العرييد  
وهو سبحانه غالب على امره ولا يفلح عنده  
الا المحسنون جل علاه.





## الشيخ عيسى

نعم للمعجبات .. ولا للمنقبات ..  
أقولها بكل الاقتناع .. وبالذات  
للطبيبة الشابة .. لينة كلبية الطب  
بجامعة عين شمس .. أقولها وأنا  
لمسح دموعها التي سكبتها في أنف  
عبر أسلاك التليفون .. واشكرها على  
تفضلها بعرض عيانتى في بيتى عندما  
علمت أننى متوقعة وملزمة  
للغرض ..

لقد لعمت الصلح الكامل في  
كلماتها .. وهى تؤكد أنها وضعت  
النقاب عن اقتناع وليس لأن خطيبها  
طلب منها ذلك .. ولكنها تعرضت عند  
دخول المستشفى لتسعت رجال  
الشرطة .. وأصرروا على عدم دخولها  
مالم ترفع النقاب .. وهى ترى أن ذلك  
أهانة لها .. وأهانة أيضاً للدين .

سؤال بسيط للابنة الطبيبة  
الشابة .. ولأرجو أن تجيبنى بصراحة  
وصلى : ألا يحتمل أن يتخفى شاب  
خليع في ملابس شابة منقبة .. وينس  
بين الطالبات والطبيبات .. وقد يتمادى  
ويصل إلى عنبر للممرضات وطبيبات  
الامتياز .. لو يتسلل إلى حجرة  
التطالبات .. لو حتى إلى دورات المياه  
الخاصة بالنساء ؟ ..

أليس ذلك وارد يا بنيتى .. على من  
يكون اللوم لو حدث ذلك .. أليست  
مسئولية رجال الشرطة حماية الجمع  
وتوفير الأمن بالنسبة لكل الطلبة  
والتطالبات .. والأطباء والطبيبات  
والمرضى والممرضات ..

لقد بارك الرسول عليه صلوات الله  
وسلامه الأيدي العارفة وليس الأيدي  
المنعمة .. ووجه المرأة ليس  
بالعورة .. وقد تكون المرأة قد غطت  
وجهها .. عندما كانت إذا خرجت من  
بيتها .. حملتها الجمال داخل  
الهودج .. ولكنها إذا خرجت للعمل ..  
كما فعلت النساء اللواتى رافقن  
الرسول عليه صلوات الله وسلامه في  
غزوات الإسلام الأولى .. خرجن في  
تمام الاستعداد للعمل ..

ولابد يا بنيتى أنك تعرفين أشهر  
طبيبة في صدر الإسلام وتدعى  
رفيدة .. كانت تداوى الجرحى في خيمة  
في ميدان المعركة ..

والكل يعرف قصة البطولة التى  
حفظها التاريخ لنسبة بنت كعب  
لمازنية .. وقد شاركت في معركة  
بدر .. كانت أسيرة تضمد الجرحى  
وتسقى الماء .. ولما رأته سيوف  
الاعداء تتكاثر على المسلمين وعلى  
الرسول الكريم استلقت سيفها وحملت  
قوسها واخذت تصول وتجول .. وقال  
الرسول عليه صلوات الله وسلامه في  
هذه السيدة المؤمنة : ما التفت يميناً  
وشمالاً الا وأنا أراها تقاتل دونى ..  
وبعد المعركة كانت نسبية بنت كعب  
ملقاء على الأرض يفر الدم من جرح  
غائر بكتلها .. وفي معركة أخرى  
لحقت ذراعها .. وكانت فخورة بذلك ..

هذا هو الإسلام يا بنيتى .. دين عقل  
وجوهر وليس مقاهر سطحية .. دين  
عمل وعرق .. وليس كلام وخطب ..  
والمرأة المتكفة بالذات واجبتها اكبر  
ورسالتها اعظم ومسئوليتها اعمق ..  
نحو الفهم الحقيقي للدين الاسلامى ..

د. عواطف عبد الجليل







المصدر :

1992 26 1.

## التاريخ :

**للنشر والتوزيع: دار النشر والصحف والمطبوعات**

## عید الفتح و روز

## أهمية المراجعة

كثافة الرصاص ، ولكن دون دماء .  
وكرسيلة لاكتساب . العثر . بالحوار مع  
العثر . قصير . هيئة الكتاب . - بيت  
المثقفين المصريين - هذه السلسلة الهامة  
من الكتب غير غالية الثمن . لتكون في  
مقتول الجميع . ولتذهب إلى المدارس .  
والمعاهد . والجامعات . فليس هناك وقت  
أكثر ليضيع - بعد الوقت الطويل الذي  
ضاع حتى وقعت . الظامة . . ولذلك كانت  
ضرورة . وأهمية المراجعة :

وبتصدير واحد لما يفرق عشرين كتاباً - تعقبها  
كتاب اخرى - يقول الدكتور سمير سرعان في كلمات  
حاسمة :

بنفت مؤامرات التطرف والإرهاب في مصر ،  
معدلات غير مسبوقة خلال السنة الأخيرة . ولم تعد  
هذه الظاهرة مجرد تهديد للدولة والنظام الحاكم . بل  
أصبحت تهدد المجتمع المصري كله . ولا تفر الحرب  
التي يشنها المتطرفون والإرهابيون ضراوة عن أي  
حرب خاضتها مصر مع أعدائها الخارجيين في هذا  
القرن . ربما كانت هذه الحرب أشد ضراوة . لأن أحد  
أطرافها هم أبناء لنا . أعصاب التطرف . فاختاروا  
العنف سبيلاً لفرض إرادتهم . وزعزعة استقرار  
الوطن . واستهدف عندهم أبناء لنا في أجهزة الأمن . أو  
إخوة لنا من المنفيين المسلمين . العرب . مسلمين  
وأتباطاً . إن ما تمر به مصر الآن هو مأساة إنسانية  
وثقافية وحضارية . وكارثة اقتصادية . وسيلسية .  
ولذلك أصبح من الضروري أن ينتفض المتفكرون  
المصريون . ومؤسسات مجتمعهم المدني للوقوف في  
وجه التطرف والإرهاب لمحاصرتها واحتوائها .  
تعبداً لانتلاعها . .

في الكتابين اللذين قدمهما ، الدكتور جابر عصفور ،  
 بلعنواثين .. ، التنوير يولج الإسلام . و ، محب  
 التنوير .. ، يتبلور القضية في الحوار الممكن  
 والحوار . المرفوض .. . في هؤلاء لم تنفسوا لم  
 سفينة الإسلام ستمثل قمر عيلب الماء . وتجري في

لبنه - منى العود للحق - فضيلة " ۞





المصدر : .....  
الجامعة العربية

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : .....  
الجامعة العربية

## الجامعة العربية تقول

### الارهاب .. والأمن العربي

مرة أخرى ، وبالتأكيد لن تكون الأخيرة ، نبه الرئيس حسني مبارك إلى خطورة الارهاب وخطر الارهابيين الذين يريدون تدمير الوطن والمواطن . وقال الرئيس إن أعمال الارهاب تستهدف الحكومة والشعب ، وتسعى لتدمير الاقتصاد القومي ، متصورة أن هذا هو طريق الاستيلاء على السلطة

وجدد الرئيس الدعوة إلى المواطنين للمشاركة الفعلية في مواجهة الارهابيين .

وقد جاءت تصريحات الرئيس مبارك حول الارهاب والارهابيين في بداية جولته الخليجية والعربية التي تركز على قضايا الأمن ، بمفهومه الواسع في الخليج وفي الوطن العربي . حيث إن الأمن في الخليج جزء لا يتجزأ من الأمن القومي ، كما أن الأمن الخارجي للوطن العربية كله لا ينفصل عن أمنه الداخلي . ذلك أن بعض القوى التي لا تريد للوطن العربي الاستقرار تحاول أن ترزعزع الأمن الداخلي ، وتركز في مسعاها الخبيث ، ومؤامراتها المكشوفة ، على مصر لما لها من دور وفاعلية في الوطن العربي كله . وقد أشارت إلى هذا صراحة وسائل الاعلام الخليجية ، وهي ترحب بجولة الرئيس ، ولبرزت حقيقتين مترابطتين .

أولا : أن المستهدف من الحرب التي تشن على العرب في الداخل والخارج هو دور مصر العربي أولا وأخيرا

ثانيا : قوة مصر قوة للعرب مجتمعين ، وقوة لكل دولة من دولهم . وعندما تستهدف مصر يكون للعرب مستهدفين جميعا

وأكدت وسائل الاعلام الخليجية ضرورة الوقوف مع مصر في مواجهة التآمر والارهاب وهذا تكبير صحيح للأمور . وفهم صحيح للأمن القومي العربي بمفهومه الشامل والكامل ، الذي يلتزم به مصر ، وتسعى دائما إلى تطبيقه . وتبنيته إيمانا بأن الدفاع عن الأمن العربي ينبع من داخله أولا وأخيرا







الجمهورية

المصدر :

١٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

# والثمن السرايا أيضا

وامش:

والاصلاح فيما عدا هذا من مناطق... ووضعت خطتان احدهما عاجلة لتطوير المناطق العشوائية في عشر محافظات وخصص لهذا مبلغ ١٣٣ مليون جنيه على ان ينتهي العمل فيها قبل نهاية يونية القادم... وخطة طويلة المدى وضعت لها الاعتبارات في ميزانية العام القادم ١٩٩٤/٩٣

يوم الخميس الماضي اجتمع مجلس المحافظين برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء... ولول امس الاخذ اجتمع مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف صدقي... وفي الاجتماع كان احد المحاور الرئيسية للبحث موضوع المناطق العشوائية في مختلف المحافظات... وفي معالجة هذه المناطق فإن المطروح حلان هما الآلة التي تتبع في المناطق المستعمل اصلاحها وتطويرها والتطوير



السياسة تحتل الوزراء

وللتفكير فإن الرئيس حسني مبارك اجتمع منذ أسابيع بمجلس إدارة الصندوق الاجتماعي للتنمية لزيادة فاعلية الصندوق ومناقشة الخطوط العامة لنشاطه وإزالة المعوقات التي يمكن أن تعطل الاستفادة منه وتحقيق أهدافه بالكامل... وفي عيد العمال أعلن الرئيس مبارك برنامجا للعمل في ١٢ نقطة هو الذي ناقش مجلس الوزراء أول أمس وضمه موضع التنفيذ من خلال خطط وبرامج زمنية.

هذا الذي يجري يؤكد ما ذهبا إليه وأصررنا عليه من أن التطرف الذي يقود إلى الإرهاب هو قضية مركبة وليس ترمنا أو تشددا في الدين ولكنه إقرار اجتماعي ناتج عن تفاعلات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وثقافية وإعلامية وتشريعية أيضا... وأن المواجهة الأمنية - وهي ضرورة في مواجهة الأعمال الإجرامية سواء أكانت جرائم بالصدفة أم جرائم مخططة وسواء أكانت فردية أم منظمة وسواء استهدفت







الأموال أم الأرواح - ليست هي العلاج الشامل والناجع ولكنها جزء من عملية المواجهة .. وهي أيضاً تأكيد لما قلناه وأصررنا عليه أنه بينما يتعامل جهاز الأمن مع مجموعة أو مجموعات من الأفراد يعملون فرادى أو منظمين فإن الجهود الأخرى تتعامل مع ملايين من المواطنين في مختلف الأعمار .. وأنه إذا كانت الإجراءات الأمنية لاحقة لوقوع

الجرائم فإن الإجراءات الأخرى الإصلاحية هدفها منع الجرائم .. أى أن المطلوب إجراءات علاجية وإجراءات وقائية على نحو ما هو معروف في الطب .. وإجراءات الوقاية قد تبدو مكلفة الآن لكنها بكل التأكيد أقل تكلفة من الإجراءات العلاجية في المستقبل إذا قرر للأفكار والتوجهات المتطرفة أن تنتشر وتستشري بين شبابنا وهو ما لا نريده

بكل تأكيد وهو ما نسعى ويسعى غيرنا من المخلصين لبلاذهم إلى مواجهته . ولا أظن أن ظاهرة التطرف والإرهاب بحاجة إلى مزيد من البحث بعد أن أجرى حولها العديد من البحوث والدراسات وأعدت التقارير الصريحة المفصلة في مجلسي الشعب والشورى ونوقشت في مجلس الوزراء .. ليس المطلوب مزيداً

من التنظير والتشخيص والفلسفة بقدر ما أن المطلوب هو المزيد من الجهد والعمل والاتفاق .. وخطة تطوير المناطق العشوائية جزء من الحل .. وتوفير المرافق والبنية الأساسية جزء آخر .. وحل مشكلة البطالة جزء ثالث .. والتوسع في مشروعات الشباب جزء رابع .. وتنشيط دور مراكز الشباب وأجهزة الرياضة والثقافة جزء خامس ..

وإعادة النظر في سياسة الدعوة والتوعية الدينية جزء سابع .. والمراجعة الشاملة للتشريعات والقوانين جزء سابع .. ويبقى جزء هام جداً بغيره لا تجدى أي حلول وهو التخلص من الفكر العشوائي .. يعني أن يتم كل شيء في إطار تصور عام ليس للآن ولكن للمستقبل .

فإذا توقفنا على سبيل المثال أمام المناطق العشوائية فإننا سوف نجد أنها نموذجاً ليس فقط للتفكير العشوائي ولكن لقنرة هذا التفكير على خلق مصالح وارتباطات تجعل منه واقعاً مؤثراً على

القرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .. فنحن لا نستطيع أن تلوم الحكومة الحالية إلا بقدر تأخرها في علاج الظاهرة .. لكننا لا تلومها على الظاهرة نفسها فهي بدأت منذ أكثر من نصف قرن تحت سمع وبصر وبموافقة وأحياناً بمباركة ومشاركة أجهزة الدولة التي نالت نصيبها منها .. وانكر أنه منذ عام أو أكثر وضعت محافظة القاهرة

تقريراً عن المناطق العمرانية كان حافلاً بالحقائق المفزعة .. من هذه الحقائق أن التوسعات العمرانية الجديدة العشوائية اجترأت من الأراضي الزراعية نحو ٧٠ ألف فدان من أجود وأخصب الأراضي الزراعية التي كانت تمتد للقاهرة باحتياجاتها من الخضروات والفواكه واللواجن .. ويطول الحديث لو حاولنا تعداد المناطق التي تحولت من أراض زراعية إلى كتل من الخرسانة وركامات من المباني بينما صحراء مدينة نصر ومصر الجديدة وهضبة المقطم أمامنا منذ مئات السنين فلم تلجأ إليها إلا متأخرين جداً .. وأيضاً بشكل عشوائي .. وللتفكير - مجرد التفكير - فإن حدائق القبة كان اسمها كذلك لأنها كانت حدائق بالفعل والأمر كذلك بالنسبة لحدائق الزيتون والمنطقة الممتدة حتى عزبة النخل والمرج .. نفس الشيء بالنسبة لمنطقة المطرية وشارع المعاهدة ومنطقة الأميرية والسواح ومنطقة الهرم ومنطقة المعادي وغيرها .. وقد اجترأت هذه المناطق قطعة قطعة مرة بالقاتون ومرات بمخالفة القوانين حتى صارت واقعاً بشعاً وحتى تضخمتم القاهرة وصارت معالجة مشكلاتها كعاصمة تدخل في باب المستحيل .

هذه المناطق العشوائية نموذج ودرس لكيفية نشوء الظواهر الخطأ ونموها واستشراتها بالصمت أو بالتواطؤ حتى تصبح واقعاً ضاعطاً على قرار الدولة .. وهي درس ونموذج فيما يجب أن يكون عليه للتصرف إزاء هذه المخالفات التي تبدأ صغيرة وفردية ثم تصبح كالطوفان .. وهي

درس ونموذج في أن نتعلم النظر إلى المستقبل وأن نضع خططا مرنة وواقعية لمواجهته .. وهي درس ونموذج في كيفية تحقيق التوافق والانسجام بين المصالح الخاصة والمصلحة العامة .

#### هوامش قصيرة

● للذين يتبعون بنسبة الإرهاب إلى الدين أهدى حاشيتين وقتاً ولا يفصل بينهما سوى أيام .. الحادث الأول حادث العصابة التي يقودها طالب الطب رئيس اتحاد الطلبة في جامعة عين شمس .. والثاني حادث الاغتصاب الذي وقع في امبابة - تكرر امبابة - من عامل تشجيع وعاطل ضد زوجة كانت تحمل صفيحة مياه من الحنفية القريبة من بيتها وتحت تهديد السلاح وبرغم استغاثتها وزوجها .. وإذا لم تكن لديهم القدرة على استيعاب المعنى أقول إن الجريمة هي افراز اجتماعي .

● لو أحسن قادة السودان التفكير لعرفوا أن مصر لبقى لهم من أي عون خارجي .. ويعرفوا أن إصلاح الداخل أجدى لهم من افتعال أزمات خارجية أو «فبركة» انقلابات في السداخل تشغل الناس قليلاً لكنها لا تحل مشكلاتهم .

#### غذاء القلوب

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان فقال : أن تحب الله وتبغض الله وتعمل لساتك في ذكر الله .. قال : وماذا يا رسول الله ؟ قال : وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك . رواه أحمد .





## كلمة اليوم

### حزب الشيطان .. وبؤرة الارهاب الايراني !

الله . الذي مازال يحتفظ  
بسلحته وتزوده بها حكومة  
آيات الله الايرانية . لكي  
يستخدمها في تنفيذ خططها  
الشريرة التي تسعى لنشر  
نفوذها وعملائها على مختلف  
اجزاء العالم العربي !

ورغم ان زعماء حزب الله  
المزعوم يعمدون بين الحين  
والآخر الى اطلاق بعض  
صواريخهم على مستوطنات  
الحدود الاسرائيلية لاختفاء  
الدور الحقيقي الذي يقومون به  
لحساب طهران . فان نتائج هذا  
العمل تكون دائما ضربات  
اسرائيلية عنيفة على مدن وقرى  
جنوب لبنان . ويدفع ثمنها  
دائما اهالي هذه المنطقة .

وسوف يظل حزب الشيطان  
في لبنان بؤرة خطيرة لنشر  
وتصدير الارهاب في المنطقة  
العربية . حتى تتمكن السلطات  
اللبنانية من تقليص اظفره  
ومراقبة نشاطه الخفي .  
ولاسيما ان وجوده واعماله في  
الجنوب اللبناني من الاسباب  
الرئيسية للاحتلال الاسرائيلي  
لهذه البقعة اللبنانية ورفض  
الانسحاب منها !

يقوم حزب الشيطان . الذي  
يطلق على نفسه اسم . حزب  
الله . بدور حصان طرواده في  
قلب العالم العربي لحساب  
ايران . مستغلا نكبة الحرب  
الاهلية في لبنان . والتي كان من  
بين الذين اشعلوا نيرانها . في  
دعم قواعده في انحاء مختلفة

من القطر العربي . وخاصة في  
الجنوب . لكي يمارس تنفيذ  
اغراض سادته في طهران لنشر  
الفوضى وتصدير الارهاب في  
المنطقة وخاصة مصر . وتمزيق  
حركة المقاومة الفلسطينية تحت  
ستار دعوة زائفة للجهاد من  
اجل تحرير فلسطين .

وقد كانت الخطوة الاولى  
والاساسية لاعادة الامن  
والسلام الى لبنان بعد توقف  
الحرب الاهلية التي دامت ١٥

عاما هي تسليم الاسلحة  
والمعدات العسكرية التي كانت  
سدى مختلف الميليشيات  
المتناحرة . وتم ذلك . بالنسبة  
لاغلب الهيئات . وشرعت  
الحكومة في بسط سيادتها على  
انحاء الدولة عدا منطقة  
مايسمى بالحزام الامني  
لاسرائيل .. ومنطقة الجنوب  
التي يسيطر عليها . حزب







المصدر : **الأمرام**

للنشر والتدريس والدراسة : التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢



## « فُروبَة » الإرهاب

«يقولون أن أول الغيث قطرة» .. وأقول أن أول الإرهاب «طوبه»  
يلتقطها الطفل أو الصبي .. وما أكثر «الطوبه» الذي تزخر به شوارعنا ..  
يلقى بها في وجه زميله أما لعبا أو اعتداء وتتمو معه تلك العادة ينمو  
سنة وإدراكه وتشكل في وجدانه سلوكا عدوانيا مدمرا .. ولا يغيب عن  
فكر المختصين والقائمين على الطب النفسي ودراسات السلوك  
الاجتماعي تلك العبارة التي تقول «الإنسان ابن بيئته» ينشأ بين  
عناصرها متأثرا بها ومؤثرا فيها بنفس القدر .. فتلوث السلوك الفردي  
مستمد بالضرورة من تلوث البيئة التي ينشأ فيها وينمو ويتربص تحت  
أبصارنا ولكن لا نراه عقولنا فكاننا نمنحه شهادة ميلاد رسمية يحصل  
بموجبها على اعتراف مجتمعه وتكون له شرعية الوجود .. نحن بازاء  
كارثة محققة يساهم في إنكائها ضماير المسئولين عن الأحياء التي  
راحت في سبات عميق وتفاعست عن أداء الدور المطلوب منها حتى  
باتت شوارع العاصمة مرتعا خصبا لكل انواع التلوث الذي يدفع بقدر  
كبير الى انبات السلوك الإرهابي ولا يخفى عن الجميع ما أفرزته المناطق  
العشوائية التي غابت عنها عيون المسئولين حتى صارت أمرا واقعا  
يفرض سطوته على أمن الوطن وأمان المواطن .. نهيب بالمسئولين عن  
أحياء وشوارع العاصمة أن يهيووا من سلبيتهم ويسعوا الى نشر النظافة  
في كل ربوع الوادي حتى تتطهر النفوس وتشفى من سقمها وتخلص  
من تلك الطوبه التي حرمتها من التمثيل المشرق.

محمد هزاع





الوزارة

المصدر :

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

# الارهاب

## والتعديل

### الوزاري

بقلم : محمود عبد المنعم مراد

موضوعان رئيسيان يشغلان الناس في الوقت الحاضر. وربما كانت بينهما صلة، ولو كانت غير مباشرة. الموضوع الأول هو الارهاب. وقد تحدثنا عنه طويلا وكثيرا. والموضوع الثاني هو التغيير أو التعديل الوزاري، والحديث عنه متقطع وبشأنه تطرح رؤى وأمنيات، ومعظم الحديث عنه شائعات، وإذا كنت قد قلت إن بين الموضوعين صلة وإن تكن غير مباشرة، فقد وقع منذ فترة ما يمكن أن يكون ربطا مباشرا ووثيقا بين الارهاب من ناحية والتعديل الوزاري من ناحية أخرى. هذا الربط المباشر تم منذ فترة وجيزة من الزمن. حيث اقتضت

الظروف الخاصة بمكافحة الارهاب وكيفية التصدي له، وما أثير حول إجراء وساطة بين وزير الداخلية المسئول المباشر عن الأمن الداخلي ومواجهة الارهاب من زاوية الأمن بوجه خاص، وبين ما قيل انهم جماعات المتطرفين الارهابيين الذين يوجدون في السجون، كمحكوم عليهم في بعض القضايا أو متهمين في قضايا مستجدة، أو معتقلين تحت التحفظ. وترتب على ذلك ما شهدناه من خروج وزير الداخلية السابق السيد محمد عبد الحليم موسى، وتعيين الوزير الحالي اللواء حسن الألفي.







فيما عدا هذا الحادث الذي ربط بين الارهاب من جهة، والتعديل الوزاري للحدود من جهة اخرى، يصبح موضوع الربط بينهما نوعا من الافتعال والتعسف، هذا إذا استبعدنا مطالب الارهابيين، الذين لا يريدون مجرد إجراء تغيير وزاري أو إجراء تعديل وزاري محدود أو غير محدود، فمطالبهم إلى ما هو أكبر وأخطر وأبعد أثرا. انهم يريدون تغيير النظام كله. وهذا موضوع آخر، نتجاوز عنه في هذا المقال، لأنه مامن فرصة تلوح وتحمل في طياتها قدرا من احتمال حدوث ذلك. ونرجو أن نكون صادقين تماما في هذا التوقع، إن النظام يتعرض لبعض المتاعب، كما يتعرض الجسم لبعض أنواع الالام، التي يمكن أن تختفي ببعض أنواع العلاج، ولكنه في مجموعه، أي النظام يبدو حتى

الآن سليما معافى أو قادرا على المقاومة والبقاء..

على أن التغيير أو التعديل الوزاري، كان مطالبا جماهيريا قبل أن يكون الارهاب أو تكون الموجة الارهابية الأخيرة هي شغلنا الشاغل. كان التغيير أو التعديل مطالبا جماهيريا مكررا ومعادا منذ بضع سنوات، فقد طال العهد بالوجوه الرابضة على المقاعد الوزارية الوثيرة، التي لمضي بعضها خمسة عشر عاما أو أكثر في مناصبها الحالية. وهو مالم يحدث في مصر طيلة عهدها التي عرفت فيها للنصب الوزاري.

كما أنه لم يحدث في أي بلد آخر من البلاد الديمقراطية، الصغيرة والوسطى والكبيرة على السواء. لنتنا نشهد الآن تعديلات وتغييرات وزارية في فرنسا وإيطاليا وألمانيا، تتم في غضون شهور، أو أسابيع أو أيام. إقالات واستقالات بالجملة تقع هنا وهناك، وتكون لها صداؤها في أنحاء العالم، وأحيانا تقع دون صدئ يذكر، فليس هناك من هو قابل للاستمرار في منصبه إلى أجل غير مسمى، كما يحدث عندنا. والناس في كل مكان يحبون التغيير بين وقت وآخر لا في وجوه وأسماء وزرائهم وكبار المسئولين عنهم، ولكن التغيير يمتد إلى اللبس والسكن واللوان الطعام حتى لون الشعر وطريقة تصفيفه لا لدى النساء فحسب بل عند الرجال أيضا. اننا بالذات نعيش عصر التغييرات المتسارعة المتتابعة في كل شيء. وأصبح ما يتم تغييره في زمن قصير عاما أو عامين مثلا، كان

يقتضى حدوثه فيما مضى، عقوبا أو قرونا بأكملها..

فهل يمكن أن تكون الدعوة إلى التغيير بدعة في بلادنا؟ وهل يمكن أن يكون التغيير منافيا أو مناقضا للاستقرار. أبدا. إن الاستقرار نفسه تقتضى التغيير من وقت لآخر حتى تكون الحالة الجديدة أقرب إلى متطلبات الجماهير. ويكون التغيير الذي يستهدف الموازنة مع الظروف المستجدة هو أقرب وأنجح وسيلة لرضى الناس واستقرار أمورهم وشعورهم بالأمن والراحة.

ولكن التغيير - كما قلنا - لا يصح أن يكون مجرد تغيير لشخص قد لا يفتقر لخدمتهما عن الآخر إلا في الصوت والصورة. أما النهج السياسي، وطريقة الأداء والقدرة على الانجاز فربما تكون واحدة والمطلوب أن نتحدث عن التغيير السياسي الذي يأخذ في الاعتبار السلبيات التي يشعر بها ويتحدث عنها المجتمع بأسره أو بغالبية ويأخذ في الاعتبار أيضا التغييرات السريعة التي تحدث في المجتمع الدولي في السنوات الأخيرة، ونحن جزء من هذا المجتمع لا ينفصل عنه، بل نؤثر فيه ونتأثر به ونمثل جزءا من نسيجه، ثم اننا لا ننكر حتى دعة بقاء الأمور على ما هي عليه، لا ننكر اننا بصدد تغييرات جذرية هامة في حياتنا السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها فكيف يمكن أن تكون السياسات القائمة مجرد استمرار للسياسات القديمة البالية التي نعترف بأنها أصبحت غير ملائمة.

وهل يمكن أن تظل الأدوات التي تتحمل مسئولية التغيير الشامل الذي نفترض أنه لابد من حدوثه هي نفسها الأدوات التي شاركت وأسست وتأملت بظروف مخالفة تماما لما

نحن سائرون إليه، وعازمون على إحداثه، إذا كنا صادقين وعازمين حقا وصادقا، من تحول من مجتمع شمولي خاضع لحزب واحد واقتصاد مخطط مركزي يملك وسائل الانتاج فيه مالك واحد هو الدولة أو حكام هذه الدولة، بينما

نتحدث نحن عن الديمقراطية كثيرا، وعن تعدد الأحزاب

مفاخرين بما لدينا منها وعن تداول السلطة في وقت لم يحدث فيه أي تداول لها منذ سنوات. هل يمكن أن يستقيم الوضع، بينما يتصدى بعض المسئولين الآن لما يذاع ويشاع عن الخصخصة أو تحويل

بعض شركات القطاع العام إلى القطاع الخاص. بينما المسئول الأول عن إحداث هذا التحول رجل كان وربما لا يزال يؤمن بأن القطاع العام هو الركيزة والاساس والقياد وان الاشتراكية هي العلاج والدواء، وانها هي الحل الوحيد الحتمي الذي لا بديل له. فكيف يمكن أن يتولى مسئولية الانتقال من الاقتصاد المركزي الموجه إلى اقتصاد السوق القائم على العرض والطلب، ووسائل الانتاج المملوكة لأكثر عدد من الناس؟

ثم إن الأمر لا يقف عند ذلك بل يتعداه إلى ظواهر أكثر غرابة وشغونا. فالوزارة الحالية لا مثيل لها من حيث العدد والتركيب فهي تضم قرابة اثنين وثلاثين وزيرا مختلفي الآراء والأعمار والثقافات والمدارس الفكرية المتعددة حتى العلاقات الانسانية والشعور بروح الزمالة، مفتقد ومضطرب ويؤدي بالضرورة إلى الانقسام والتشرذم وتكوين الشلل والتكتلات وتعدد الانتماءات وافتقاد روح الجماعة والتعاون فيما بين الاعضاء لانجاز المهام التي تتطلب توحيدا في الرؤية وتحديد الاختصاصات ومنعاً للخلافات والتعارض والتناقض فيما بين اعضائها.

وأعود فأقول إن الارهاب في الحقيقة وثيق الصلة بأداء الحكومة

الحاضرة أي لنى أريد أن أقول إن مواجهة الارهاب تقتضى تغييرا وزاريا شاملا في السياسات وفي الأشخاص على السواء ولأننا كنا جميعا نقول إن مواجهة الارهاب ليست مقصورة على جهاز الأمن وحده، فلا بد مع ذلك أن نقول إن مواجهة الارهاب لا تقتضى تغيير جهاز الأمن وحده، فلان مع ذلك أن نقول إن مواجهة الارهاب لا تقضى على تغيير جهاز الأمن وحده، أو الوزير المسئول عن الأمن الداخلي وحده، ولكنها تقتضى إحداث تغيير شامل وضروري، يتناول كل الوزارات المعنية والمؤثرة في الجو العام الذي يعيشه الناس، والذي يسمح بتواجد وتوالد عناصر ارهابية فيه، وعلى الأخص وزارات الاقتصاد والمالية والخدمات المتنوعة من تعليم وصحة واسكان إضافة إلى وزارات الانتاج من زراعة وصناعة وتجارة واستثمار.

إن كل أمر من الأمور التي تساعد أو تهيج الجو العام لضمو بذور السخط أو العنف أو التذمر أو الارهاب، تقتضى أن تكون هناك







المصدر :

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

واحدة، وكانتنا ايضا كذلك في سنوات كثيرة سابقة. والتخطيط في ظل التحرر الاقتصادي لا يحتاج إلى وزير أو وزارة خاصة. والانتاج الحربي كذلك، وخاصة أن وزارة الدفاع تضم الانتاج الحربي لها والتنمية الانبارية لا يشعر احد بها ولا تستحق وزارة منفصلة قائمة بذاتها. والبحث العلمي يمكن ضمه إلى التعليم كما كان الحال من قبل. والتموين والتجارة الداخلية من المنطقي والطبيعي أن تلغى فليس لهما وجود في الظروف الحاضرة. وكذلك يمكن إلغاء عدد من الوزارات الأخرى كالتعاون الدولي، وشئون مجلس الوزراء، والهجرة والمصريين في الخارج.

إن المسألة كما قلت ليست مسألة اشخاص ولكنها مسألة سياسات ومواصة مع الظروف والاحوال المستجدة التي لا يمكن تجاهلها. وعلينا أن نجعل المواطن المصري مؤمنا بأن حكومته تراعى ضغط النفقات العامة، ليحاول من جانبه ضغط نفقاته الخاصة فليس من المعقول أن نحيا بالديون المتراكمة ثم نتظاهر بأننا اغني من امريكا واليابان والمانيا. لقد أن لنا أن نتصرف كالعقلاء لا كما كان يتصرف اغنياء الحرب فيما مضى من الايام.

وفي المانيا لا توجد ١٨ وزارة اتحادية وفي السيلبان ١٢ وزارة اساسية وبعض الوكالات الأخرى التي يرأسها وزراء دولة ليسوا اعضاء في مجلس الوزراء. وفي المملكة المتحدة (بريطانيا) ١٧ وزيرا منهم ٢ وزراء لأقاليم ويلز واسكتلندا وايرلندا الشمالية ووزيران للدولة (التعليم والعمل) وعند آخر من وزراء الدولة المكلفين بمهام أخرى معينة. فأين نحن وهذه الدول الكبرى التي تراعى الاقتصاد في عدد الوزراء، وعدد الوزارات، بينما نحن غارقون في الدين وعندنا ٣٢ وزيرا بخلاف من يسمون أنفسهم بالوزراء، أو يتقاضون مرتبات الوزراء ومخصصاتهم كالحافظين وغيرهم من كبار رجال الدولة الآخرين.

إن بيننا وبين الدول الأربع الكبرى التي اشرنا إليها اتفاقا حول ضرورة وجود وزارات هامة لا يمكن الاستغناء عنها، كالدفاع (فيما عدا اليابان) والخارجية والداخلية والزراعة والتعليم والمالية وفيما عدا هذه الوزارات الست، تختلف كل دولة فيهما عن الأخرى في باقي الوزارات. فالاقتصاد ليست له وزارة في الولايات المتحدة أو اليابان أو المملكة المتحدة (بريطانيا). والصناعة ليست لها وزارة في

امريكا أو المانيا، وهي والتجارة لهما وزارة واحدة في كل من اليابان والولايات المتحدة. وباقي الوزارات قد تكون موجودة أو غائبة حسب الاحوال.

وهكذا يمكننا في مصر أن نستغنى عن عدد من الوزارات أو ضم بعض الوزارات إلى بعض دون لية مشكلة. فالثقافة والاعلام يمكن ضمهما في وزارة واحدة. وقد كانتنا كذلك في بعض السنوات. وكذلك يمكن جعل الزراعة والرى وزارة

سياسات جديدة واشخاص جدد يتولون تنفيذها حتى يمكن إزالة اسباب السخط أو العنف أو التمرر أو الارهاب. ثم اننا جميعا كنا قبل الموجات الارهابية الاخيرة نشعر ونعتقد بأن جميع اموالنا في حاجة إلى تغيير، سياسة واقتصادا واجتماعا وتعليميا وثقافيا واعلاما واخلاقا وقيما وتقاليد، واصبحت الاسباب الداعية إلى لحداث التغيير الجذري الشامل، بعد موجات الارهاب، أكثر الحاحا واشد ضغطا، بحيث يصبح التهرب من إحداث التغيير المطلوب، أشد خطرا وأقبح ثمتنا من كل ما يتوقعه الناس.

والمسألة لا يمكن كما قلنا أن تقتصر على تغيير الاسماء، أو استبدال بعض الشخصيات ببعض، بل أن طريقة تشكيل مجلس الوزراء وعدد الوزارات في بلدنا يتطلب تغييرا كاملا. والمسألة ليست مجرد انقاص لعدد الوزارات اسوة بمعظم بلدان العالم المتقدم. ولكن لا بد من إعادة النظر في هذه الوزارات، وضم بعضها إلى بعض، والاستغناء عن غير المهم منها، وإضافة وزارات جديدة أذا اقتضى الأمر، وكل ذلك لمواجهة المتطلبات والتحديات المطلوبة. والمرونة بين الظروف المستجدة والتشكيل الوزاري الأكثر ملاءمة لها، والاقبل تكلفة وبخاصة وقد بحث الاصوات بضرورة سير الإصلاح الاقتصادي على ساقين، أحدهما هي زيادة الموارد والأخرى هي ضغط الانفاق والاقتصاد في المصروفات. ولكننا نكاد نمشي على ساق واحدة، هي زيادة المولد عن طريق زيادة الاعباء على الناس من ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب وابتداع انواع منها مرهقة كما هي الحال في ضرائب أو رسوم التملغات والضريبة على الاستهلاك، وزيادة الرسوم الجمركية على كثير من السلع من الضرورية وغير الضرورية على السواء. ولهذا يجيء الانفاق العام على الوزارات الكبيرة العدد في بلادنا، أمرا يوحى بأننا ننفق بلا حساب ونتظاهر بالعظمة، بينما يعتمد الكبار الاغنياء إلى الاقتصاد التام فيما لا تراعى نحن فيه قواعد الاقتصاد.

والأمثلة على ذلك متاحة لكل من يشاء أن يطلع على ما تفعله الدول الكبرى الغنية ذات الموارد الهائلة في هذا الصدد بالذات. فبينما يوجد لدينا الآن حوالي ٣٢ منصبيا وزاريا، نجد أن عدد الوزارات في الولايات المتحدة الأمريكية هو ١٢ وزارة لا غير.





## مختبر

### فوضى اللوحات المعدنية

انن فنحن معلا نستفيد من ازماننا ومن مشاكلنا، وقد علمتنا مشكلة الارهاب انه من الضروري الاسراع في تنفيذ مشروع الرقم القومي لكل مواطن، فالفرد من لحظة ميلاده الى موته يحمل رقما معيناً يظل مدونا به طوال حياته في كل الأنشطة وكل الجهات، فهو صاحب اسمه ولكنه أيضا صاحب رقمه، فاذا استطاع أن يزور في اسمه وفي جواز سفره وفي بطاقته وفي شهادة ميلاده فهو لا يستطيع أن يزور في رقمه القومي.. وقد كانت صعوبة ذلك ان تنفيذ هذا المشروع يحتاج الى لغة أخرى غير الكتابة في الدفاتر والملفات، ولهذا فانه منذ ظهور الكمبيوتر اختفت الدفاتر والملفات وأصبح القيد يسجل على اشرطة هذا الكمبيوتر ويتم استخراج كل المعلومات في ثوان..

ولابد ان اضيف بالنسبة لمصر ان هناك فئة أو فئات معينة تحاول تعطيل أي مشروع يضبط ايقاع الحياة لانهم ينتفعون من الهرجلة وحالة الفوضى السائدة..

ومثل هذه الفوضى موجودة في لوحات السيارات المعدنية، فهناك عشرات الأنواع من هذه اللوحات، والبعض يستخدم الأرقام العربية فقط والآخر يستخدم أيضا الأرقام اللاتينية.. كما ان هناك لوحات يعتمد أصحابها تركيب المسامير فيها بطريقة تضيق صفرا الى الرقم المكتوب.. وإذا كنا نستفيد مثلا من ازماننا ونعيد تصحيح وتنظيم الفوضى الضاربة في بعض السلوكيات والتصرفات فيجب أن يمتد التنظيم الى هذه اللوحات المعدنية للسيارات بعد أن أصبح واضحا ان وراء كل عملية ارهابية سيارة اما تحمل أرقاما صحيحة او مزيفة.. ولن يكون صعبا في

فترة تطور فيها العالم ان يكون لكل محافظة شكلا معيناً أو كودا خاصا، وان تكتب أرقام اللوحات بالحروف العربية واللاتينية، فهناك سياح لا يعرفون قراءة الأرقام العربية ومن الواجب ان تسهل عليهم قراءة اللوحات لكي يدلوا عليها في حالة أي حادث.. وكما اننا في الانتخابات نستخدم الرموز للأمينين من الهلال الى الفانوس الى الشجرة، فمن الممكن أيضا ان يكون لكل محافظة من المحافظات شعار يساعد من يراه على سرعة تذكر التفاصيل.. فاذا مرت سيارة عليها رمز الجمل كان ذلك مثلا إشارة الى محافظة من محافظات الصحراء، ورمز القلعة إشارة الى محافظة القاهرة، ورمز الفخار إشارة لمحافظة الاسكندرية.. وهكذا.. وليس ذلك إلا مجرد تصور هدفه تنظيم ناحية من نواحي حياتنا والقضاء على فوضى اللوحات المعدنية للسيارات وماينتج عنها من عدم الاستدلال على مرتكبي بعض الحوادث..

### صلاح منتصر







المصدر : الاحبار

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٥ / ٩٢

## فكرة!

ماذا يريد الارهاب ؟ يريد ان تفلس البلد ؟ يريد ان ينهار الاقتصاد ؟ يريد ان ينتشر الخطر بين الناس ؟ يريد ان يصرفنا عن عملنا ؟ يريد ان نعم الفوضى ؟ يريد ان يصنع بمصر ماصنع حزب الله في لبنان ؟ ومصر سوف تصمد ، لن تخضع ولن تركع ، وهي ماضية تبني وتشيد وتصنع متحدة الارهاب اليومى .

مصر ليست دولة ، صغيرة تسقطها رصاصات ، انها عاشت سبعة الاف سنة تواجه الاحداث وتصمد للمؤامرات ، ولقد دفتت الذين غزوها ، ولم تستطع اى دولة اجنبية ان تفرض علينا لغتها وتقاليدنا .

جاء الفرس وخرجوا وجاء الرومان وخرجوا ، وجاء الاتراك وخرجوا وجاء الفرنسيون والانجليز وخرجوا ، لم تستطع اى دولة غازية ان تترجمنا الى لغتها ، فهاذا يستطيع الارهاب ان يصنع بنا اكثر مما فعل الغزاة والفاطحيون ، سيسقط منا شهداء ولكن سيقوم مكانهم ابطال اخرون ، سوف يقيم الارهاب بعض الاطفال وسيرمل بعض النساء ولكن ستمضى مصر شامخة رافعة راسها ، وكلما ازدادت الضربات ازداد الشعب صمودا وابطالنا واصرارنا .

انظر الى اقبال الطلبة على دخول كلية الشرطة فهاذا يريد الارهاب من مصر ؟ يريدون ان تستسلم الاغلبية المسلحة لاقلية ضئيلة ... لقد كرسوا جهودهم على انهيار السياحة فى مصر وخسرت مصر مليار جنيه فى عام واحد ، ومع ذلك استمرت المقاومة ، واصرت مصر على ان تعوض خسائرها وان لم تفعل هذا فى هذا العام ستحققه فى الاعوام القادمة .

مصر اصبحت لديها احتياطي من العملات الحرة ولديها سمعة دولية طيبة ولديها عمال اكفاء يشهد لهم الامريكيون واليابانيون ويقولوا انهم لم يعرفوا عمالا بهذا النشاط الا العامل المصرى .

والعامل المصرى احد قلاع مصر الصامدة ، وهم يصبرون على الحالة المالية السيئة لانهم يعلمون انها حالة مؤقتة وان الارهاب لايد ان يتسلط ، ولايد ان تعود الشمس

ويزول الظلام .  
ان الارهاب ليس حربا ضد الحكومة او ضد البوليس او ضد الجيش وهو حرب ضد الشعب المصرى الذى هزم الطفلة والبغاة ، يكفى ان الشعب يلعن الارهاب ويكف بشجاعة ضد الارهابيين الذين يتوهمون انهم قادرون على اسقاط دولة وهزيمة شعب ، يكفى ان هذا الشعب يخرج لتشجيع هؤلاء الشهداء كأنهم ابطال صعدوا للغدر وتعودوا على مقاومة المعتدين .  
لن تستطيع ايران ان تهزم مصر فان الشعب المتحد قادر ان يفلوم الارهاب .

مصطفى امين





## أخبار الأسبوع

استأنفت أسبوط إرسالها من جديد ، وعانت بؤرة لجرائم العنف والارهاب ، بعد هنة لم تدم سوى أسبوعين أو أكثر بقليل . وروعت أسبوط مصر كلها بجريمتي القوصية والبيدري هذا الأسبوع ، والتي راح ضحيتها اثنان من ضباط الشرطة ، وبعض ضباط الصف . وعاد المشهد المتكرر ، والذي يجب أن يتوقف أو يتغير ، وهو : للشرطة تقدم للشهداء ، والجماهير تكتلى - وهي مغنورة - بتشجيع الجنارة ، والتهافت ضد الارهاب !!

والشهداء من رجال الشرطة شباب .. والقلة شباب أيضا .. أى أن شباب مصر فى أسبوط يقضى بعضه على بعض ، وهذه أخطر الظواهر . والأحداث الأخيرة فى أسبوط يمكن تفسيرها على ثلاثة مستويات .. مستوى المحافظة .. وهى بذلك مجرد ثار بين الارهابيين والشرطة ، واختبار للمحافظ ومدير الأمن الجديدين .

المستوى القومى .. وهو تحد لمحافظ أسبوط السابق ووزير الداخلية الحالى حسن الألفى ، لا يختلف عن التحدى الذى مثله محاولة اغتيال وزير الاعلام ، وهى رسالة تقول : إن القضية لا تنتهى باستبدال محافظ بمحافظ .. أو وزير بوزير .

المستوى الخارجى .. اتصالا بجولة الرئيس مبارك الخليجية ، وتأكيداته بضرورة مواجهة الارهاب والقضاء عليه ، خاصة ولكل يعرف ان قضية الارهاب ، والدعم الخارجى له ، وخاصة الايرانى ، على رأس جدول أعمال الرئيس فى هذه الجولة .

وأيا كان الأمر ، فإن أسبوط أصبحت تشكل «حالة» فى الحياة المصرية ، يجب دراستها بعمق ، والتخطيط لمواجهتها - على المدى البعيد - مواجهة علمية . إن أسبوط واحدة من أعرق محافظات مصر والصعيد ، وأكثرها تأثيرا فى الحياة المصرية ، سياسة وفكرا وثقافة .

وقد حظيت أسبوط بأول جامعة إقليمية عام ١٩٥٧ ، وكانت منارة جديدة فى قلب الصعيد .. لكن ما جرى فى أسبوط الآن ، بعد ٣٦ عاما من وجود هذه الجامعة وممارستها لدورها ، يشير لى علامة استفهام حول هذا الدور ، وأولها : ما الذى كان يمكن أن يحدث أسوأ من ذلك لو لم تكن هناك جامعة ؟؟

وما أتصوره حالا أو علاجا لـ «حالة» أسبوط على المدى البعيد قد يبدو لأول وهلة غريبا ، وهو : فك وإعادة تركيب المجتمع السكائى والإسكان فى أسبوط ، قبل أن تتكرر الحالة فى محافظات أخرى .

أتى أتصور أن تتطلى إلى أسبوط من الآن فريق بحث علمى من مختلف التخصصات ، من مراكز البحوث والدراسات الاجتماعية والانسانية ، ومن الجامعات ومختلف الهيئات العلمية .

وأتصور أن تكون المهمة الأساسية لكل هذه الفرق من العلماء والخبراء هى إجراء مسح ميدانى علمى شامل لكل شبر وكل شخص فى أسبوط .. للتركيب النفسى للأفراد .. للتركيب الاجتماعى للمجتمع .. للتركيب الدينية والعقائدية .. الهياكل الاقتصادية ومستويات الدخل - بنى القيم والعادات وبواقع السلوك للأفراد والتجمعات .. المؤثرات الثقافية .. تأثيرات هجرة العمالة للدخل أو للخارج .. تأثيرات البطالة .. دور المؤسسات الدينية والثقافية والتعليمية والاعلامية .. العلاقات بالتجمعات المحلية المحيطة .. النظرة للسلطة والعلاقة بين المواطنين وأجهزة الدولة المختلفة .

وأتصور أن يتم ذلك ضمن قرار جمهورى بإنشاء لجنة عليا لاعادة التخطيط السكائى والعمرانى لمحافظة أسبوط .





وأن توضع ، على ضوء هذه الدراسات خطة عشرية لإعادة للتوزيع السكاني والجغرافي لاسبوط ، بما يلزم على مصادر العنف والإرهاب وأي سلوك آخر خارج عن القانون .

إن المطلوب أن تجرى «مخلقة» سكانية ، و «مخلقة» إسكانية في أسيوط خلقة تفك التركيبة الطائفية ، وهي إحدى مصادر القتل وعدم الاستقرار . وتواجه بمعالجة علمية عادة النار ، بما يتيح نموذجا للتطبيق في محافظات الصعيد الأخرى .

وتقيم علاقات طبيعية بين المواطن والمجتمع .. وبين المواطن والسلطة الشرعية بأجهزتها ورموزها المختلفة ، على المستوى المحلي ، وعلى المستوى القومي .

ولن يكون ذلك سهلا .. لكنه - بالتأكيد ليس مستحيلا - فقل الآخرون « مثله بنا » .

إن فرقا علمية من مراكز ومؤسسات علمية أجنبية فعلت ذلك في أسيوط وفي غيرها من محافظات الصعيد خلال السبعينيات والثمانينيات ، تحت أسماء مختلفة .

ولقد استطاعت هذه الفرق ، ومن خلال بحوث ودراسات ميدانية معمقة ، أن تتوصل إلى مفتاح المجتمعات المصرية في هذه المحافظات ، وتعرف كيف ومتى تلعب بأصابعها هنا وهناك لأهداف لا تمت بصلة لوجه الله أو لوجه مصر . وما نواجهه ونعاني منه الآن من عنف ومن إرهاب ، هو أحد نتائج ما جرى وسكتنا عليه ، أو لم نراقبه بالقدر الكافي ..

ومع اعترافنا بأن للعنف والإرهاب بعض أسبابه المحلية .. إلا أن ذلك لا يعطينا من التساؤل : ليس مثيرا للقرابة أن يعرف الممول الخارجي للإرهاب في مصر في كل وقت ، كيف يصل بالمال والسلاح ، والخطط والتعليمات إلى شباب مصري في أقصى محافظات الصعيد ، بل وفي أصغر القرى والنجوع ، ولا تعرف أجهزتنا عن كثير من هذا الشباب شيئا ؟!

من هنا ، فلابد من المواجهة العلمية الطويلة المدى .. ومن الآن ، بالإضافة إلى المواجهة الأمنية التي يفرضها تسارع الأحداث .. والمواجهة السياسية والاقتصادية والإعلامية التي لم تنتظم بعد .

ولنا على يقين من أن هذه الدعوة قد تجد من يستجيب لها ، لكن خوفي كله ، أن يوكل تنفيذها - إذا حدث - لموظفين بيروقراطيين .. وخبراء من هيئة المعونة الأمريكية ...؟!

**محمد أبو الحديد**







المصدر

: المصدر

١٤ مايو ١٩٩٢

: التاريخ

للنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات

الحيط

الرفيع

بين

الرفاع

عن

قضايا الرأي

وجرائم القتل





٢٤ - ١٩٩٧

التاريخ الوثائق والخطات القديمة والخطات الحديثة









●● في قضية السباحة إتهم ثلاثة من المحامين بالانتماء إلى جماعات التطرف وهم مصطفى حسنين عبد العال ، ورضوان التوتى إبراهيم ، وبدرى مخلوف حسين . فقد اتهم الأول في القضية رقم ٥٥٣ بطبع وتوزيع منشورات باسم الجماعة الإسلامية ، وفي إبيابة عقد مؤتمرا صحفيا قال فيه عن نفسه : أنه المتحدث الرسمي باسم الجماعة معترفا بمسؤولية الجماعة عن اغتيال د . رفعت المحجوب ود . فرج فودة .

أما الثاني فقد اتهم في القضية نفسها بأنه المسؤول عن الاتصال بوسائل الإعلام الأجنبية والسطرات لتحذيرها من وصول رعاياها إلى مصر للسباحة . والثالث اتهم في القضية رقم ٢٢٨٥ بأنه أحد "أمرأه الجماعة" وأنه قام بتشكيل خلايا التنظيم في مختلف قنا وأنه الذي أصدر التعليمات بالاعتداء على الفوج السباحي الإسباني بالأقصر وأنه قبض عليه وهو يحمل "كارتونة" بها مسنن . وعدد من التجهيزات التي تحتوي على مواد حارقة وكيميائية من السلاح الأبيض كالسيوف والبلاطون اعترف عليه أحد المتهمين بأنه هو الذي اتعب بالانتماء إلى الجماعة .

ومنصور أحمد منصور المقبوض عليه حاليا بتهمة تملك التجهيزات إلى أعضاء الجماعة في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة . هو محام أيضا . ومصطفى عراقي فقد اتهم بالشروع في اغتيال عدد من رجال النيابة ، ومحضر الدين على إسماعيل المتهم بتزوير تصريحات الزيارة فهما أيضا من المحامين . ليس هذا يدفعنا للتساؤل .. فأنتم تجد الوجود نفسه والأسماء نفسها في ملفات المحاكم تتألف عن قتل وسارق محلات ذهب ومعتدين على دور عبادة .. وأحيانا تختلف الأسماء والأماكن فبدلا من دور الدفاع نجد هذه الأسماء والوجود في أماكن المتهمين كلقوم بالدفاع عنهم أسماء ممن لم يتهموا - هذه المرة - .

وتختلف الأسماء وأحيانا توزع بعناية . وفي أغلب الأحيان يتعدى دور الدفاع عن متهم إلى دور مختلف تماما مثل إيصال "الرسائل" ، وتزوير تصريحات الزيارة وأخيرا "الوسيلة" .. والخطر من هذا الإيمان بتطرف المتهمين وتبرير جرائمهم !! واللقطة طويلة ولكننا ننقل منها أبرز :

١ - متهم الزيارة ٢ - محمود عبد الشافي ٣ - مختار نوح ٤ - قمر موسى ٥ - منصور أحمد منصور ٦ - مأمون ميسر ٧ - سعد حسب الله ٨ - عبد الغفار محمد ٩ - عبد الله رشوان ١٠ - يوسف صقر ١١ - عبد الله سليم ١٢ - محمود رياض ١٣ - علي أبو المجد .. هؤلاء محامون تخصصوا في الدفاع عن الإرهاب . اختلفوا فيما بينهم ومتفقون على الدفاع عن هذه القضايا . ولهم في ذلك أساليبهم ولنا نحن الوقائع التي تؤكد أن بعضهم جزء لا يتجزأ من هذه الجماعات فكرها وعملا ، وتشير في الوقت نفسه إلى أن الأمر لا يخلو من متاع !!

محامو الدفاع عن الإرهاب . من هم وكيف بدأوا مهنتهم ؟ وماهي الصلة بين الدفاع عن مسجونين للرأي ومتهمين اعترفوا بالقتل والسرق والنسف تحت شعارات دينية ؟ ●●





لجنة الشريعة من هذه الاعتاب والتي جاءت عقب الدفاع عن قضية الانتماء الى تنظيم الجهاد وكن عييرا وحرم من الاعتاب بنية "الاخوة" لهذا تلجأ للخلاف .

#### صورة من قريب

في مكتبه المكتن بشارع عبد الخالق ثروت يقع مكتب منتصر الزيات "المحامي" الذي كان المتهم الأول في تنظيم الجهاد في بداية الثمانينات . كان الزيات محاميا ضمن مجموعة محمود عبد الشافي والذي يفتح مكتباً في بولاق أبو العلا ولا يبدو على مكتب منتصر الزيات الذي تخرج في عام ٧٨ من جامعة القاهرة علامات الثراء . ويقع المكتب في وسط القاهرة . وجهاز "فكس" دولي ويعتبر الزيات أحد محامي عمر عبد الرحمن الذي يوكله مقرب من ١٥ محاميا آخرين لتدور معركة بينهم على هذه الوكالة ويعمل تحت إدارته عدد من المحامين الشباب أغلبهم سبق إتهامهم في قضايا الجهاد . منتصر الزيات الذي توالى عن كل القضايا التي اتسمت بالعنف والتي قام بها أعضاء الجماعات هو نفسه الذي لعب دور "الوسيط" بين "لجنة الحكماء" والمحكوم عليهم والمتهمين في قضايا الاغتيال وغيرها .. وعندما سألته عن سر اختياره هو بالذات قال بصوته :

أولا : لأنني من صميم الجماعات الإسلامية ولا تنس أنني قضيت في السجون ٣ سنوات مع هذه القيادات إلى أن برأني القضاء وذلك عقب اغتيال

بإستثناءات قليلة ينتمي هؤلاء المحامون إلى جيل مابعد منتصف السبعينات في الجامعات المصرية .. بدأوا حياتهم المهنية كمحامين تحت التدريب في مكتب ينتمي أصحابها إلى جماعة الإخوان المسلمين أما "تدريبهم السياسي" فيما بعد فكان جزءا منه على أيدي "لجنة الدفاع عن الحريات" التابعة لكتلة المحامين والتي تولت الدفاع عن مسجونى الراى في أيام حكم الرئيس السادات والتي كانت تضم مجموعة من المحامين من مختلف التوجهات السياسية والفكرية وتتولى الدفاع عن المتهمين في قضايا "الراى" بغض النظر عن مواقفهم الفكرية والسياسية . وتطور الأمر إلى إنضمام بعض المحامين ليشكلوا فيما بينهم "لجنة الشريعة" التي تولت الدفاع عن المتهمين في قضايا الاسلام السياسي وتولاهما "مختار نوح" وبعد ذلك بسنوات ظهرت "رابطة المحامين الاسلاميين" برئاسة محمود عبد الشافي ومنتصر الزيات والتي تولت الدفاع عن أعضاء تنظيم الجهاد وغيره من تنظيمات العنف التي بدأت في الظهور بوضوح عقب اغتيال الرئيس السادات . ويزوى المحامون القريبون من هؤلاء أن بجانب الخلاف "الفكرى" بين رابطة المحامين الاسلاميين التي ينتمي أعضاؤها إلى الجماعات الإسلامية وتنظيم الجهاد وبين لجنة الشريعة التي تسيطر عليها عناصر تنتمي للإخوان يوجد خلاف على تقسيم مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه جاءت عبر البحار من إحدى المنظمات التي تدعى "الدفاع عن المسلمين" وأبل أن نصيب







● هل لحد مهمات المحامي لن يقوم بدور الوساطة مع من في السجنون ؟ ..  
● هذا دور اعتبره دورا فيينا والتشرف به مدام يهدف إلى وقف نزيف الدم  
● هناك إتهام لن بعض المحامين - ومنهم أنت تقوم بدور الوسيط بين أعضاء

الجماعات في الخارج وفي السجنون .. لنقل اسرار وخطط ولوامر ؟ ..  
● أبلغ هذا الاتهام لأن القصد من تريد هذا هو حرمان المعتقلين ممن يدافعون عنهم لأنه ليس كل محام يستطيع أن يقوم بهذه المهمة إلا إذا كان يستشعر أنه يؤدي رسالة وقد اتهمني اللواء زكي بدر بأنني أقوم بنقل الرسائل إلى عبود الزمر من أتباعه وبالعكس واعتكلى عقب محاولة اغتيال حسن أبو بشا ولم يثبت على أنني قمت بمثل هذا العمل . ولم يتم على ذلك دليل وأطلق سراحي .. وأنا لحرص حرصا بالغا على عدم الوقوع تحت مظلة القانون ولكن هذا الحرص لم يمنعتني من أداء دوري في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان .

● هل ستواصل هذا الدور الذي تتحدث عنه في حال اعتقال د . رفعت السعيد مثلا ؟ ..  
● بلا شك - سأقوم بدور نفسه إذا طلب مني ذلك .

● لكن هناك من يقوم بدور يختلف عن دور الدفاع فهناك "منصور أحمد منصور" المحامي الذي أخرج رسائل وتكليفات من خارج السجن ومن داخله ؟ ..  
● المتهم برئ حتى تثبت إدانته وهو لا يزال متهما في هذا ولم يصدر ضده أي حكم ..

● يقال إن هناك انتقاعا مائيا لهذه المجموعة التي تتولى أمر الدفاع عن قضايا الإرهاب ؟

● لم يجب منتصر الزيات على السؤال ..

● لماذا بعد أن يقر أحد المتهمين بالقتل

السادات . ودفاعي عنهم وعن انتصار الجماعات هو جزء من رسالتي وهو الدفاع عن المظلومين والمضطهدين من رجال الحركة الإسلامية . فهم مني وأنا منهم . ولأنني لأدري هذا الدور تحديدا منذ خروجي من السجن عام ٨٤ وحتى هذه اللحظة مما عرضني للاعتقال مرتين وأخلى سبيلي في عام ١٩٨٦ بعد شهر والثانية بعد شهرين . لكل هذه الأسباب كنت أنا المعنى بهذه الوساطة .

ويعترف منتصر الزيات أنه ترفع عما يزيد على عشرين قضية من هذا النوع .. فسألته .. كيف ترى الدفاع عن متهمين اعترفوا بالقتل ؟ ..

قال الزيات :  
أنا مؤمن بالباعث الذي يثرثر به هؤلاء حتى هؤلاء الذين يقرون بالترافهم جريمة القتل مثل قتل السادات ومثل قتل فرج فوده هذه تقريبا هي النوعيات التي اعترف المتهمون فيها صراحة بقيامهم بالقتل . وقناعتي بنيل الباعث يجعلني ألتهم لطبيعة العقيدة التي يحملها هؤلاء فهي نظري أن هؤلاء ليسوا مجرمين بالشكل الجنائي المعروف .

ولا أستطيع الزعم أنه بالضرورة صواب كل التصرفات لكل الأفراد المنتمين للحركة الإسلامية في مصر . فالخلفية الأساسية التي أسست التيار الإسلامي هي تطبيق الشريعة .

● كم يملك هذا ؟ ..  
● يكلفني الكثير . وانتقاضي أتعابا قليلة من بعض الأسر التي تستطيع دفع الاتعاب وفي أغلب الأحيان لتطوع بالدفاع عن معظم المتهمين دون مقابل .  
● هل هذا دور محام أم دور عضو في التنظيم نفسه وقناعته تتوافق مع قناعات هؤلاء ؟ ..

● ليس بالضرورة أن تتوافق مع كل مايرتكبه أفراد الجماعات . وإن كنت ألتقي معهم في الغاية وفي المبعث وفي الباعث وألمس لهم العذر واعتبر أن مايقع منهم هو من قبيل رد الفعل وأنا اعتبر ذلك رسالة وليس إنخراطا أو دورا تنظيميا .







بنفسه . وبعد حادث إغتيال السادات  
الفتح مختار نوح شركة للمحاماة اعمل  
منطقة التجنيد في حلمية الزيتون يعمل  
فيها مئرب من ٢٠ محاميا ومؤث بالاثلاث  
الحديث وبالأجهزة المتطورة - فاكس -  
كمبيوتر .. ويملك نوح سيارة ضخمة  
لايتولى قيادتها بل يقوم بذلك سائق بدلا عنه  
ورغم ان عمره في ممارسة المهنة لايتعدى  
سنوات .

اما يوسف صابر فقد بدا حياته متعاطلا  
مع الجماعات ولكن عندما تولي مهمة  
الدفاع عن "الريان" انسحب قليلا من  
الدفاع عن قضايا الجهاد حتى ان "الأخوة"  
كثيرا ما يتحدثون عن تأثيرات هذه القضية  
على فوضاه المادية .

ويعتبر محمود رياض احد كواثر الجهاد  
في الصعيد ويعمل في مكتب منتصر  
الزيات مع مامون ميسر ويقال عن منتصر  
الزيات انه فيلسوف الجماعة الاسلامية  
الجهادية" واحد دعاة الوحدة بين تياراتها  
المتعددة ويتهم الزيات مختار نوح ( الذي

كان متعاطلا مع الجهاد وانضم بعد ذلك  
للأخوان ) بأنه فجر وحدة الحركة  
الاسلامية وظهر هذا الخلاف في قوائم  
مرشحي الاسلام السيلسي حين ناقشت  
قائمة الاخوان قائمة الجماعة الاسلامية ..  
وقد استفاد هؤلاء جميعا من قضايا  
التعويضات الخاصة بالاعتقال فعقب  
اعتقال قمر موسى في سبتمبر ١٩٨١ لمدة  
شهرين طالب عقب خروجه بتعويض عن  
فترة اعتقاله وتم له ذلك وقدر التعويض  
بعشرة آلاف جنيه . ويروي المحامون ان  
اعضاء الجماعات ممن تعرضوا للاعتقال  
يرفعون دعوى تعويض عن الاعتقال ويتلقون  
المحامون معهم على اتعاب تقدر بنسبة  
٣٠٪ ممن يحكم لهم بالتعويض .

ومن المفارقات التي لا تخلو من دلالة هو  
وجود المستشار عبد الغفار محمد ضمن  
مجموعة المحامين التي تتولى مهمة الدفاع  
عن جرائم الارهاب ووجه المفارقة هو ان  
المحامي عبد الغفار محمد - الآن - هو  
نفسه المستشار عبد الغفار محمد الذي  
حكم بالبراءة في قضية "الجهاد" عقب  
إغتيال السادات .

ثم يقوم محام يفترض انه يدافع عن الحق  
والعدل والصق والامانة بالدفاع عن  
قاتل ..

●● فضل الصمت وعدم التعليق !!  
● هل يمكنك الدفاع عن قاتل مخدرات  
اعترف بجريمته ؟ ..

●● لا لن ادافع عنه ولا قبل هذا  
المسلك فاننا اصلا لا قبل الدفاع عن مثل  
هذه القضايا ولكن اذا كان القاتل يعترف  
بانه قتل فرج فوده وهي الحالة الوحيدة  
التي يمكن ان ينطبق عليها هذا السؤال ..  
● لا .. هناك قتل السادات . وقتل

السائحين وقتل الاخوة الاقباط ؟  
●● نعم .. نعم .. انا اتفهم دوافع قتل  
السادات ولري ان السادات هو الذي دفع  
قتليه إلى قتله بسياساته .

● هل من الاسلام ان اختلف معك في  
الراي ولهذا السبب اقتلك ؟

●● هناك فرق بين حرية الراي وحرية  
التهجم على المقدسات وفرق بين الليبرالية  
وان تعلن رايت وان تهجم على الدين  
ويجب ان نتذكر انه امتنع عامدا عن تطبيق  
الشريعة وهذا كفر في راينا . وهو سخر من  
النقاب والحجاب والحية وقال ان حرب  
اكتوبر هي اخر الحروب واسقط الجهاد  
ضد اليهود .. اسباب كثيرة تجعلني اتفهم  
دوافع الذين قاموا بقتل السادات ولري  
شرعية هذا الفعل

#### صورة اخرى

لايعتبر الزيات النموذج الاوحد  
للمحامين الذين تخصصوا في الدفاع عن  
الارهاب . فقامر موسى الذي كان مقرا  
للجماعة الاسلامية عام ١٩٧٧م بحقوق  
القاهرة يملك عمارة ضخمة في منطقة دار  
السلام وتقع اسفل العمارة مطبعة يملكها  
يقال انها تخرج يوميا آلاف المطبوعات  
التي نعلم بالطبع ماتحتوى عليه .

اما مختار نوح الذي تخرج في فترة  
السيبعينات ايضا فلم يكن منتما طوال فترة  
الجماعة إلى أي تيار وكان عضوا في فريق  
التمثيل في الكلية ويهوى الموسيقى  
وتدرب عقب عودته من إحدى دول الخليج  
في مكتب أحد المحامين اليساريين وفتح  
مكتبا متواضعا في "الزيتون" فرشه  
بالحصير وفقا للشريعة كما يقول هو





### صورة ثانية

عندما استولى الاخوان على مجلس نقابة المحامين في الانتخبات الاخيرة علق محمود عبد الشافي المحامي على نتائج الانتخبات قائلا :

لقد فازت البرجوازية الاسلامية وسقطت البروليتاريا الاسلامية ( .. ) ولكن يقصد نجاح مرشحي الاخوان وسقوط مرشحي الجماعات ولعل هذا التعبير يوضح طبيعة رؤية محمود عبد الشافي الذي تخرج في جامعة الاسكندرية عام ١٩٧٢ واعتقل عام ١٩٨١ وترافع عن كل القضايا الكبرى . وعندما سألت محمود عبد الشافي لماذا بعد عشرين عاما في المهنة تعمل في مكتب متواضع في حي شعبي ؟ فقال ليس لدى مكان الفضل والمنايات ليست لها اولويات عندي فانا اعمل بدون ترويج والحجم الغالب في القضايا التي اعمل بها ما اسميه بقضايا الراي . ويؤكد عبد الشافي - وهو احد الوسطاء بين الحكماء والجماعات - ايضا انه يعتمد على دخله من القضايا الاخرى ولكنه لا يتقاضى لية اتعاب من اسر المتهمين في قضايا العنف .

وقلت لمحمود عبد الشافي الذي كان يرتدى بدلة انيقة برباط عنق حديث لا تتوافق مع تواضع مكتبه ولا مع سيرته الفولكلورية التي اشتراها اخيرا من احد اعضاء

رابطة المحامين الاسلامية . لماذا تدافع عن اعتراف بالقتل .

قال عبد الشافي " في كل القضايا التي عملت فيها لم يعترف احد بأنه قتل ومعلوماتي الشخصية تؤكد ان المتهم الذي اترافع عنه يكون بريئا .

● لكنك دافعت عن قتلة السادات ؟

● نعم ودفاعي لم يكن عن القاتل ... بل عن الظلم السياسي والاجتماعي في ذلك الوقت .

● انت ايضا تترافع عن قتله فرج

فودة ؟

● المتهمون جميعهم لم توجه لهم

تهمة القتل فالتهمة لشخص واحد .. نعم فانا

اترافع عنه فلا يزال الامر مجرد اتهام .

● البعض يتهمك بتجاوز دورك كمحام ؟

● لا انا ملتزم جدا في هذا النوع من

القضايا بعلمي كمحام فقط وهذا معروف عنى بكل الاجهزة القضائية والحكومية لكن فيما يتعلق بنشاطي فانا من ابناء الحركة الاسلامية وعلى اطلاع بكثير من تفاصيلها إن لم يكن اغلبها ..

● هل تعتبر الدفاع عن قتل قضية رأي ؟

● قضايا السيلحة ومحلات الفيديو .

ثبت في بعضها ان انية الفيديو التي توافعت في قضاياها كانت تروج افلاما مخلة بالاداب وهذا امر لا يقبله مسلم .

● واضح من ريك انك متعاطف مع هذه الاعمال فهل هذا دورك كمحام وهل دورك توصيل المعلومات والدفاع عن لراء المتهمين ؟

● فانا مؤسس رابطة المحامين الاسلاميين وانا انصح زملائي بالالتزام بدور الدفاع فقط كمحاميين ولم يثبت حتى الآن ان هناك من خرج عن هذا الاطار ولعل الزلاء الذين يرافعونهم المحكمة دليل على هذا .

● وامن الوساطة ومهمة الدفاع مرتبط باعمالنا فنحن نتحرك برؤية سياسية متعاطفة مع رؤية واخطار الجماعات الاسلامية . ونحن يشكل عام مع الدفاع عن مسجونى الراي .

● هل توافق على الدفاع عن الدكتور رفعت السعيد وهو الامين العام لحزب التجمع - في حالة اعتقاله مثلا ؟

● محمود عبد الشافي : بلاش رفعت السعيد ..

● لماذا وهو سيكون بالتأكيد مسجون رأي ؟

● ان ادافع عنه لاسباب شخصية .

### صورة ثالثة

في شارع الازهر يقع مكتب المحامي عبد الله سليم ٨٠ عاما . ورغم خبرة الرجل وتاريخه الطويل في مهنة المحاماة الا ان مكتبه لا يتم عن ثراء واضح ولا اعلم ان كان ذلك مقصودا ام لا .







ويعترف عبد الله سليم بأنه عضو في جماعة الإخوان المسلمين وأنه قبض عليه على ذمة قضاياهم في أعوام ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ .

ويقول عبد الله سليم أنه لا يتقاضى اتعاباً عن القضايا السياسية بالمعنى الحقيقي ولكنها اتعاب رمزية كمصاريف القضايا والتنقلات من الموكلين دون مساواتها بقضايا أخرى ، مشيراً إلى أن هذه النوعية من القضايا لازمة لكل محام صاحب رأى وأن دفاعه ليس محصوراً على نوعية معينة من القضايا ..

وعندما سألته عن الخلاف الذي حدث بين مجموعة المحامين حول اتعاب طجئة الدفاع عن المسلمين .. قال عبد الله سليم : لا علم لي بهذا وكل ما كنت به من دفاع هو بتكليف من أهلي وأقرب المتهمين أو عند زيارة زملائهم . أما أن تكون الوكالة من هيئة أو جماعة فلم يحدث لي ذلك ولم أتعرض له .

وحول جرائم الاعتداء والقتل يرى عبدالله سليم أنها ليست أرمها بل هي حالات فردية للأعتداء لمجموعة خارجة عن القانون موضحاً أن هناك فرقاً شاسعاً بين الأرمب وبين الاعتداء الفردي ..

ومنذ السبعينيات ترافع عبد الله سليم عن قضايا الفنية العسكرية ، واغتيال الشيخ المنهي ، والانتماء لتنظيم الجهاد حتى آخر القضايا المنظورة حالياً أمام القضاء ويقول حول ذلك : انتهى لحول انقضاء الحقيقة وتبيان الأمر أمام القاضي فيما يعرض عليه من أمور خصوصاً أنه كان من المعروف أن الذين يتهمون في قضايا سياسية لا يجدون من يحلّول أن يبين حقيقة وضع كل منهم في القضية ومدى تطبيق مواد الاتهام وقرار الاتهام على حالاتهم .

● قلت له ولكنك تدافع عن متهمين اعترفوا بالقتل ؟  
● قال : نحن ننقش هذا الاعتراف .

هل هو حقيقة وليدة ارادة حرة أم لا ؟ لقد جرت احكام النقض على ان الاعتراف ليس سيد الادلة . وربما يكون المقصود به التورية ومحاولة اخفاء معان لا يراد الاصحاح عنها ..

● هل تعتبر أن هذه النوعية من القضايا قضايا رأى ؟

●● لولا لا يهمنى أن تكون قضايا رأى أو غير رأى بقدر ما هي قضايا مظلومين يريدون من يدافع عنهم .

### قضايا الرأى

رغم أن هناك محامين يدافعون عن الإرهاب وجماعات العنف مثل المحامي اليسارى المعروف أحمد نبيل الهلال . والمحامي الوفدى القديم د . عبد الحليم مندور الذى تخصص لأسباب عديدة فيما بعد في هذه القضايا . إلا أن موقف الهلالى يثير كثيراً من التساؤلات لدى إحدى المرات التى دافع الهلالى عن أحد أعضاء الجهاد رفض المتهمون دفاعه بل واتهمت بعض عناصرهم بالكفر . والشيوعية . وينطلق الهلالى من موقفه هذا الذى لا يزال مصراً عليه من منطلق حق الدفاع . وحقوق الإنسان . دون أن يتقاضى أية اتعاب على هذا . ومع ذلك يختلف الكثيرون حول موقفه مؤكدين أن الهلالى يخلط بين قضايا الرأى وقضايا القتل . برومانسية حالمة .

### جوهر الرسالة

صبرى مبدى المحامى واحد أبرز القيادات النقابية يعلق على هذه القضية قائلاً : كلمة حق الدفاع من الحقوق الأساسية للإنسان فى أى وطن وفى أى مكان وهو لولا حق طبيعى نص عليه الدستور وقانون الإجراءات الجنائية والإعلان العالمى لحقوق الإنسان وقبل ذلك تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم - فى حديث اعتد أن أغلبية الناس لا تعرفه ونصه أفضل لسان المسلم لمن لا لسان له





صدقه، وهو من بين الاحاديث الشريفة المتعددة حول التكامل الاجتماعي بين المسلمين

والمحاماة في جوهرها رسالة وبالتالي لا يستطيع محام ان يتخلص عن تلبية نداء استجلبه وليس عليه في هذا ان يتحسب لموقف - من يطلب نجته - السياسي او الفكري او الاجتماعي وفي هذا القول اننا كثيرا ما تولينا امر الدفاع عن متهمين مختلف معهم في الفكر وفي الموقف السياسي . ولكن في هذا فنن على المحامي الا يتعدى حدود مناقشة الواقعة المنسوبة الى موكله وتفتيدها وبيان ما قد يكون قد خفي . مما يؤثر على سلامة موقف موكله وبهذا لا يجب ان يتعدى ذلك الى التورط في الاعلان عن الانحياز الى فكر الموكل او معتقده او موقفه . كما ان عليه ان يحترز من ان يتخذ من سلطة المحكمة منبرا للترويج لهذا الفكر او لمهاجمة نظام الحكم .

وصفة القول - يواصل صبرى مبدى - حديثه : على المحامي ان يتسلح بالحكمة اللهم الا بالنسبة للتعامل مع الواقعة او التهمة المسندة الى موكله في اطار الواقع والقانون فحسب .

اما فيما يتعلق بدور نقابة المحامين .. فهي مسئولة مسئولية كاملة عن كفاءة استقامة السعي من قبل اعضائها . وإذا حصل التواء في ذلك كان عليها تقويمه بكل حسم حفاظا على تقليد المهنة وجوهرها الثمين .

حق مقدس ولكن

ويعول مدوح ابو الروس لحد الاعضاء البارزين في لجان الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين ، ان الدفاع حق مقدس لكل متهم وهذا هو الدور الطبيعي للمحامي ولكن يقول مدوح ابو الروس هناك من تجاوز هذا الدور لطوال تاريخ عملنا كنا ندافع عن اصحاب الراي والفكر . اما ما يحدث الآن من إرهاب وضرب السياحة

وتخريب الاقتصاد الوطني واغتيال المفكرين والمسؤولين واصحاب الراي فهذه قضايا ليس لها علاقة بفكر وراي . ويواصل قائلا : ان حرية الفكر والراي تأتي على رأس القيم الديمقراطية الذي تقوم عليه حضارة الشعوب .

● ويرى .. سيد ابو زيد ، رئيس لجنة الوعي الانتخابي في نقابة المحامين واحد لبيانات لجنة الدفاع عن الحريات ان الامر تحول الى هيئة منتقمين ولا يجب اغلال الانتماء السياسي للمحامين الذين تخصصوا في الدفاع عن قضايا الارهاب . فنصفهم يتبع حركة الاخوان . والنصف الآخر يتفاخر بالانتماء للجهاد والمسألة ليست لها علاقة لا بالحريات ولا بالرأي بل نوع من تقسيم الاموال . وهؤلاء المحامون هم الجناح القانوني لحركات العنف السياسي .

● ويشير احمد جمعة شحاته - رئيس لجنة شباب المحامين إلى ان القانون المصري ، قانون الاجراءات الجنائية نص على وجوب حضور محام عن كل منهم في جناية . حتى ان لم يستطع المتهم توكيل محام عنه تقوم المحكمة بانتداب احد المحامين للقيام بالدفاع عن المتهم .

هذه هي القاعدة العامة . ولكن ليس هذا معناه اختلاط الاموال فيجب ان يكون المحامي محاميا فقط لا يخرج دوره عن هذا النطاق بمعنى الا يخرج عمله عن الدفاع عن المتهم حتى لا يقع في دائرة الاتهام .

● ويقول مدوح تمام المحامي عضو مجلس نقابة المحامين في المجلس السابق ... انه يجب الفصل بين الفكر المحامي ودوره المهني ولكن ما يحدث الآن هو نوع من خلط الأوراق او تجاوز الخط الرفيع بين الانتماء السياسي فكريا وعملا ودور المحامي الذي يجب ان يقتصر على الدفاع عن متهمين ولكن يبدو ان الامر تحول الى نوع من انواع الارتباط التنظيمي

مجدي الدقاق







**الاذاعة والتليفزيون**

المصدر :

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

## عنصرى القاهره

ومن ناحية اخرى اردنا ان نؤكد ان شبابنا مازال بخير والحمد لله ، وانه ليس مهوسا بأشياء عجيبة مثل العديد من شباب العالم فى الدول المختلفة ، فنعرض ظاهرة الهوس والجنون من الشباب الذى حضر حفلا للنجم الاسطورة مايكل جاكسون ، ومنهم من كان يصرخ بجنون ، ومن أغنى عليه تحت اقدام المحروس لشبابه جاكسون وعلى ايه ما نعرفش ؟!

كما نعرض - من خلال صفحاتنا - لحدث انجاز إعلامى مصرى يفتحه وزير الإعلام فى عيد الإعلاميين القادم وهو مركز الدوبلاج الذى من خلاله تتحول المسلسلات الأجنبية إلى مسلسلات ناطقة بالعربية ، بالإضافة إلى الاستعدادات التى تجرى لإنشاء القناة الفضائية الدولية الموجهة إلى دول العالم بكل اللغات ، وتناقش رئيس إذاعة صوت العرب حول التطوير الذى شهدته إذاعته فى الفترة الأخيرة ، ونجرب قراءة فى بارومتر الاستماع والمشاهدة لمعرفة حجم التواصل بين برامج الإذاعة والتليفزيون وجمهورها من المستمعين والمشاهدين .

وعلى بقية صفحات العدد نصحبكم إلى العديد من الموضوعات المتنوعة بين الفن والثقافة والأدب وآخر ما يستعد به ماسبيرو ليمتع مشاهديه ومستمعيه ..

المحرر

□ لا يتوقف الحديث عن الإرهاب مادام موجودا . ومادام يضع بتأدقه فى مواجهة عقولنا ، وينخر كالدوس عقول شبابنا ، ويحركهم بالريموت كتنترول من أجل تحقيق أهدافه السوداء التى لا يقرها دين أو شرع أو عقل ، وعلى رأسها تخريب مصر الأمة ، وتفكيك وحدة مجتمعا متخذين من الدين ستاراً وهم منهم ومن أفكارهم وأفعالهم براء ... ومن هنا تأتى أهمية الحوار مع رجل يقف على رأس لم الجامعات المصرية ، جامعة القاهرة ويرأسها الدكتور مأمون سلامة الذى يحدثنا عن دور الجامعة فى المجتمع ، وحقيقة حجم الإرهاب فى جامعة القاهرة ، وكيفية علاجه من نقطة الصفر فى مدارسنا الابتدائية وحتى الوصول إلى الجامعة من أجل خلق شخصية ناضجة وقادرة على التعامل مع كل الأفكار الغربية عن مجتمعنا وثقافتنا وحضنها بالحجج العلمية العقلية السليمة الواضحة التى لا تتخذ من التزييف والالتواء طريقاً لها . وهذه النقطة الخطيرة التى أشار إليها الدكتور مأمون سلامة فى حديثه للمجلة حول أهمية علاج ظاهرة الإرهاب من جذورها بداية من المدرسة الابتدائية نتناولها بشكل موسع فى تحقيق يبحث دور غياب الاختصاص الاجتماعى من المدارس مما أدى إلى نجاح الإرهابيين فى التسلل إلى عقول أطفالنا وصناعة ما نسميه بالإرهابى الصغير الذى أصبح ضحية تحمل بتدقيقه .







## صباح الخير

اثناء وجودى مؤخرا في مدينة الرياض .. وفي مدينة لندن ..  
التقيت بالعديد من المصريين الذين يعيشون ويعملون في هاتين  
المدينتين . عيونهم على مصر .. وقلوبهم تخفق بحب مصر ..  
والسنتهم تتساعل : ما هذا الذي جرى ، ويجرى في مصر ؟  
إن ما حدث مؤخرا امر غريب على مصر .. مصر المحبة .. مصر  
التسامح .. مصر الوحدة الوطنية ..! كيف خرج نفس من ابنائها  
عن هذا الاجماع ، وسقطوا في بحر التطرف والارهاب ..؟ كيف  
اصبح الرصاص هو لغتهم في الحوار ..؟ وكيف استحلوا لانفسهم  
قتل واغتيال من يختلفون معهم في الراى ؟  
واهم من كل هذا ..

كيف نمت هذه الجماعات ، وانتشرت ؟ واين كانت الحكومة ؟  
بل كيف اخترقوا التعليم دون ان يتصدى لهم احد ، فغيروا  
المناهج ، وفرضوا افكارهم وآراءهم ، وحرضوا التلاميذ على  
احتقار علم مصر - رمز مصر - ومنعوهم من تحيته في الصباح ؟  
واسئلة اخرى كثيرة ، وحائرة ، تتردد على السنة المصريين ،  
الذين يعيشون بعيدا عن مصر ، بينما قلوبهم تنبض بحب مصر ..  
اسئلة تبحث عن اجابة تعيد الاطمئنان الى النفوس ، التي يقلقها  
ويؤرقها ، ان تصبح مصر فريسة لجماعات العنف ، والتطرف ،  
والارهاب .

والناس .. خاصة الذين يعيشون بعيدا عن مصر ، ويستمدون  
معلوماتهم من وسائل الاعلام الخارجى .. معذورة .. فهي تسمع  
الكثير .. وما تسمعه يثير القلق ، وربما يثير الذعر ايضا ..!  
والاحداث التي وقعت مؤخرا في مصر ، احداث غريبة لم تالفها  
الناس ، ولم تتعودها ، وهي ترفضها وتدينها بكل شدة .

ولا يجدى ان نغرق انفسنا في الاسئلة ، وفي ترديد التساؤلات ..  
ولا يجدى ان نحمل زيدا او عبيدا من الناس مسئولية نمو هذه  
الجماعات ، وانتشارها ..! المهم والاهم ان يتصدى المجتمع بأكمله  
لتيارات الارهاب ، ويؤكد رفضه لها ، وادانته لها .

لقد هزت الاحداث الاخيرة مصر بأكملها ، وهزت كل المصريين ،  
واجمع الكل على ان الاجراءات الامنية وحدها لا تجدى .  
ولا تكفى .. بل لابد من تضامن شعبى يقف في وجه هذا التيار  
ويمنع انتشاره .

وقد جرت مؤخرا مناقشات واسعة ، شارك فيها مجلس الشعب  
مع رؤساء الاحزاب السياسية ، وشارك فيها مجلس الشورى ،  
وشاركت فيها المجالس القومية المتخصصة .. واجمعت كل الآراء  
على ضرورة وضع استراتيجية طويلة الاجل لمواجهة هذه التيارات  
والقضاء عليها تماما ، بالإضافة الى تنفيذ برامج مختلفة قصيرة  
الاجل وعاجلة ، لاقتلاع جذور هذه الظاهرة ، والتخلص منها .  
والآن وقد انتهت كل هذه المناقشات فإتينا نتساعل : وماذا بعد ؟

هل نلقى بكل التوصيات والاقتراحات التي قيلت وطرحت في  
الادراج .. ونكتفى بالاعتماد على الوسائل الامنية وحدها .. أم  
نحول هذه التوصيات الى قرارات وواقع ؟

سعيد سنبل





الجمهورية

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ مايو ١٩٥٢

# الارهابيون .. مواتى .. على قيد الحياة

وتناقضاتها .. وسمى كل مواطن للاصلاح وترجمة الاعلام .. مستنق - كما هي -  
بممارستها .. وقال ابنائها الشرفاء من اجل كل ترميم " " .

واستحقاله .. لتصبح القضية في  
النهاية هي علاقة ثارية بين  
الشرطة .. ومطاريست الجبال  
والزراعات !!

واعتقد ان التصريحات الاخيرة لوزارة  
الداخلية الجديدة قد التقت الى خطورة  
هذه النقطة .. فجاءت حاسمة  
وباترة .. لتضع الشرطة في صورتها  
الحقيقية .. بسبب ادفاعات بعض  
ابنائها .. ولتصبح الاطمار اكثر  
وضوحا .. من خلال التعامل السوي ..  
بحيث لا يمكن اعطاء الفرصة لهؤلاء  
الارهابيين .. بتسليسه .. دور  
الشرطة . والانتقاص من مكانتها  
نتيجة هذه التصرفات

وكل الدراسات .. والبيانات  
والتوصيات التي صدرت من  
مؤتمرات وتجمعات تلزم  
الحكومة - من الآن - ببناء تلك  
الاستراتيجية لقد اعطى الرئيس  
الضوء الأخضر تجاه المناطق  
العشوائية قبل التنفيذ الان على  
مستوى المحافظيات !! والشكل  
الاعلامي الامثل والمطلوب وبخاصة  
التليفزيون هل تؤدي كافة مسارات  
استكمالها الى الوضع الطبيعي  
والمختصر وبدون تفلاق لكي نلوث  
الفرصة على هؤلاء في الاصطبياد  
والانتقاص وتكثير دوله وشعب

باقية وشامخة .. بنصاعتها  
توراتيتها .. فوق الاتوف الشيطان  
حالة السواد !

ليست القضية بهذه النظرة ان  
يرفض هؤلاء الحكومة ويرتكبون  
جرائم مخططاتهم .. او تنصدي لهم  
الحكومة .. وترفض ما يغفلونه ..  
القضية هي الاغلبية للوسط .. السواد  
الاظم من الشعب .. الذي يندد - من  
داخله - بكل قطرة دم تسليح على ارض  
الوطن .. قضية الشعب المصري في  
تكوينه الحقيقي الذي يرفض  
الارهاب يمثل ما يختصق  
ويستاء ويستهن ويسخر  
ليل نهار من كل تناقض وفساد !  
وتصل « الام » الى الذروة عندما  
يتصرف كل طرف من القضية بغيا  
« !! » غشياء عدم وضوح  
استراتيجية اساسها الاصلاح لمقاومة  
الداخلين على شخصية مصر بكل  
ما يحملون من حقد وسوداوية  
وعدم تبصروهم تدهلهم السي  
الخيانة العظمى بنسف مواظبتهم  
ومشائهم ومقدرات بلادهم  
وقيام بعض رجال الشرطة واندفاعاتهم  
لاعتقال كل من هب وبب واقتحام  
المنازل واحتجاز النساء رهينة  
رغم ايماني الكامل بان الشرطة في  
مصر هي ضحية « !! » لكل اعمال تم  
على مدى سنوات في مواجهة التطرف







الاسلام .. ولكنها صليدة الارتباط  
باتباع الاساليب العلمية .. بالفزو  
الحضارى للصعيد بانتقاء الاعلام  
من شوائبه .. بسلسلة من الخدمات  
للمناطق الفقيرة .. بضغط النفقات ..  
بمواجهة حية وباترة للفساد .. لان  
الذى يعطى للحكومة مصداقيتها هي  
كشف المفسدين .. وتقديمهم للرأى  
العام .. وهذا جزء مما تم طرحه فى  
المقالات .. وتخلته التوصيات !

والارهابيون - مع المواجهة .  
والنخطيط والتحرك المحتمم مع  
الشارع . يعتبرون موتى على قيد  
الحياة والمعرفة هي معركة مع  
انفسنا فى ان نتطهر وفى ان  
تصفو النوايا وفى ان يفتح الشارع بما  
يتم

والمنطرف - اذا وجد من الاصل  
ساعة شعبية بفرغ فى امتدادها  
طاقته وشاشة تليفزيون ترتقى  
بذوقه وتدفعه للتسامي ومدرسا  
لا ينجحه هو وعائلته بالسدوس  
الخصوصية ويقدم دوره - وهو  
مكتف فى تنمية العقول بنضج  
وابراز المهارات بضمير ومراكز  
للعلوم والاختراعات تستقطب النابهين  
ولا تترك افكارهم وحياة اجتماعية  
بلادوانر ضاغطة ومستقبلا مرهونا  
بعمله لا بتوصية فهو وقبل ان يصل  
الى درجة الارهابى لن يحتاج منا  
الى الحديث عن فهم الدين الصحيح  
« !! » بعد مئات السنين من استقرار  
واستيعاب الاسلام لن تصبح  
تصرفات هؤلاء عثة على سمعة  
الاسلام .. للمعرفة هي معركة مع  
الذات .. ذات الحكومة واى حكومة  
قادمة !



ومحاربتها بالمتجسرات  
والاغتيالات ! ان الارهاب -  
بتكوينه ومهمما اختلفت  
التوصيفات هو فى حكم المسيت  
« !! » لان احساسه الشخصية تغلبت  
على كل منطق ومشاعره الانتحارية  
طغت على اى تفرز لرؤية السدم  
والاشلاء ولذلك فإن اية محادثات  
ومطالبات ومناشدات حول روح  
الاسلام السمعة وغير ذلك وهو  
ماتم عرضه فى الاف الترسدوات  
والمقابلات - فى النهاية لا تجدى  
التعامل مع هؤلاء - بفرض الاستماع  
لكل ماتم طرحه من رؤى علمية ولا  
يوجد اى مبرر حتى لو اختلفنا مع  
ما يحدث من اساليب فى ادارة الامور  
والشئون « !! » يجعل البعض منا  
ينساق فى ان ما يرتكبونه هو فكر  
ودفاع عن قضية بانغلاق !! لان  
التكالى والايثام لرجال الشرطة  
البسطاء هم على الاقل - الان - هم  
القضية !

ومستقبل مصر وشخصيتها عبر  
التاريخ لن تكون مرهونة بالدوافع  
الانتحارية لهؤلاء تحت اسم





## حين يظهر وحين يختفي

التطرف ظاهرة تظهر وتختفي.. تلو وتهبط.. ثم تتلاشى، مثل موج البحر. ليست لها خاصية الوجود الذاتي، ووجودها هو من فعل أسباب.. واختفاؤها رهن بهذه الأسباب. وعلى سبيل المثال، فحين ترصد بذرة التطرف في مصر في السنوات المعاصرة، يلاحظ أنها نبتت عقب هزيمة ١٩٦٧، في تربة من الاحباط النشيط، كونتها صدمة الوقوع من علو الحلم القومي الكبير، التي قاع النكسة المهينة. بينما بدايات التطرف في الجزائر مختلفة تماما في الأسباب، ففي الجزائر جنى الشعب بالاستقلال، ثمرة انتصاره على استعمار فرنسي كانت معركته طمس الهوية الإسلامية للجزائر، ثم كانت الصدمة حين فوجيء الشعب بقيادة الحكم الوطني يتوجهون نحو نظام يأخذ بفكر ماركسي شمولي، يتضاد في الكثير من أفكاره مع الإسلام.

وإذا كانت تلك أسبابا للتطرف، وهي ليست نفس الأسباب، في كل الدول أو في كل الظروف، إلا أن للتطرف عموما وفي كل مكان أو زمان «هوية» لا تتغير، وهويته أنه مولود غير شرعي للحكم الشمولي، ويتحدد انتماؤه اليه من ناحية، أنه يحمل نفس سماته ومنطقه وسلوكياته، وأنه من ناحية أخرى يولد كرد فعل له، واتساقا مع النظرية القائلة إن لكل فعل رد فعل مساويا له في القوة ومضادا له في الاتجاه.

والفكر الشمولي هو أساسا تطرف يصطدم بجوهر الانسان كمخلوق عاقل ميزه الله بنعمة العقل، ليكون العقل وسيلته لتحقيق التقدم على الأرض.. عقل تتنوع له الرؤية والرأي، وتفاوت واختلاف المشارب والسجايا والمهارات، والدروب، والحس، والتذوق، وريود الفعل للأشياء. والشمولية أيضا تطرف يصطدم بفكرة الدولة، بل أنها في أحيان كثيرة تلغى وجود الدولة تماما، ككيان تنظيمي له شروط وبنائهم الشروط لا يكون ماهو قائم دولة، لأن الدولة هي إطار تمارس فيه السياسة كنشاط إنساني يوازن بين الحاكم والمحكوم، بما يمنع جور أحدهما على نور الآخر.. نشاطا وأداء، وتعبيرا حرا عن الذات.

والنظام الشمولي رافض لأي فكر مخالف ولا يعترف بصواب أي رأي لا يسلم له باحتكاره الحقيقة، وفي سبيل فرض رايه، فإن وسيلته هي العنف. والنظام الشمولي لا يبنى وجوده إلا على أساس الطاعة العمياء، وعدم المجادلة في الأمر الصائب بتكليف الفرد بالتنفيذ، وهو في مجمل هذا السلوك لا يمكن أن يقوم له وجود إلا على أساس تفشي الضعف الإنساني، وتحطيم كل مظاهر الاعتداد بالنفس، والخط من قيمة الفرد في مواجهة الزعيم أو القلة الحاكمة المحيطة به، ويعزز النظام الشمولي وجوده بإشاعة الخوف والقلق وعدم الاستقرار لدى المواطن بصورة مستمرة، وكذلك تضخم إحساس الكراهية في صورة الآخرين، وتقطيع الأواصر الأسرية والاجتماعية مع أبناء وطنه ومجتمعه. وخلق الذعر لدى المواطن من بغية ارتكاب أي خطأ بسيط. حتى تظل السلطة في مغبة عينيه شيئا يعمل له ألف حساب.

وينتهي ذلك كله بتحويل الفرد إلى مخلوق يطمس فيه التعبير عن نفسه من العقل، لينحصر في الحجرية، ويكون ما يصير منها مجرد صرخات مكتومة ميتة الحس والضمير.

هذا هو أساس وجود أي فكر أو نظام يرفض أن يكون إلى جواره فكر آخر، على حين أن جوهر الحياة التي يراد لها أن تزدهر وتتقدم، هو أن يتاح

فيها تقابل الآراء واحتكاكها، وتلاقحها وتباعدها، وبأخذ هذا من ذلك، أو يعدل له رؤيته، ويفتح أمامه طاقة نور، فيضيء إلى نفسه، أو حتى يزداد تمسكا برأيه واختياره.. هذه هي الحياة، وبهذا النوع يثري الوجود الإنساني ويتنور ويتحضر. لكن النظام الشمولي هو حالة مرضية لا تقوم إلا على يد أشخاص غير أسوياء، حياتهم من النشأة بعنودها خلل اجتماعي وعقد نفسية أو سوء تربية، أو فقدان للتوازن، والتواؤم مع الآخرين، كل حسب حالته. والفعل الشمولي لا ينتهي بسقوط النظام، لأن إفرزاته تستمر سنوات طويلة من بعده إلى أن يتلاشى، فهو ليس خلطة من رمل وزلط في جدران مبنى، لكنه تركيبة من فكر وقيم وعادات وسلوك يشب عليها الفرد، يأخذها من النظام والمدرسة والشوارع والبيئة، وتخطي على شخصيته، ولذلك فإن التطرف كرد فعل للشمولية لا يظهر إلا بين أشخاص غير أسوياء يفتقرون القدرة على التوازن مع النفس أولا، ثم مع كل شيء في الدولة بعد ذلك.

والنطرف.. كرد فعل للشمولية.. يستمر أيضا لسنوات، حاداً بنفس حدة الفعل الأصلي. ولو تأملت المكونات الأصلية للتطرف لوجدتها في

## عاطف الغمري

جوهرها هي نفس مكونات الشمولية: انكار حق المخالفين لك في الرأي في التعبير عن أنفسهم. ملاحقة المخالفين بالتخويف والترجيع.. اللجوء إلى العنف الجسدي وصولا إلى إزهاق الأرواح، وهم بنيان الله وهو الانسان.. فرض الطاعة للعمياء وعدم قبول مناقشة الأوامر وابتداع فكر مغطى بخوب يعني، يأخذ نقفا من الدين وليس الدين نفسه، ويصبح هذا الفكر دينا قائما بذاته يخص من يروجون له. وفي الحالتين.. الشمولية والتطرف.. لا تختلف الوسيلة للقارة على حصاره واضعاف قاعدته ونزع شوكرته. وهذه الوسيلة هي الديمقراطية.. أقصد ديمقراطية حقيقية تكاملت لها جميع أركانها الأساسية وسوف تلاحظ أن

هناك علاقة تبادلية بين ركود قدرة الديمقراطية على الحركة، وبين ازدياد التطرف. ولنتفق أولا على ماهي الديمقراطية، حتى لا نشتغل خطأ لمقولة أن حرية التعبير فحسب هي الديمقراطية. أو أن تعدد الأحزاب فحسب هو الديمقراطية

... التعبير عن الرأي لأعني، له ولا تأثير إذا لم يرتبط به ويكملة، رقابة ومحاسبة فورية وراعية لكل مخالفة للقانون يرتكبها مستغل لنفوذه ومركزه. مما يجعل التعبير عن الرأي بالفعل ضوئا كاشفا يخفف كل من لا يرتدع.

... وتعدد الأحزاب لأفعل له ولا تأثير إذا لم تكن فرصة تباين الحكم بين الأحزاب مضمونة من خلال آلية فعالة.

... وحين تكتمل الديمقراطية، فإنها تدفع بوجود الأحزاب في شرايين المجتمع، وتنفذ بها في القاع، لتحدث تأثيرها. أما إذا حال جدار عال سميك بين الأحزاب وقاع المجتمع، فإن التطرف سيقفوس إلى هناك مندفعاً ليملأ فراغا متاحا أمامه، يطرح عليه فكرة ليس في مواجهته مناص أخرى.

□□ وستلاحظ أن ضعف آلية تباين الحكم تفرز العنف السياسي، لأن بقاء التنظيم السياسي الواحد في الحكم دون خوف طبيعي من تركه المقعد، ينزع عنه خاصية الاستنفار واليقظة، كما يضعف من قدرة المعارضة على منع أي إفرز للمفكرين من المحيطين.

□□ وستلاحظ أن الاقتصار على عناصر بعينها تحتكر السلطة والمناصب، والكثير منها يعرف طريقه إلى المنصب، وقد يصبح الحزب وحده قضيته، إذا كانت كل الطرق.. من الحزب.. تؤدي إلى روما! وإن استمر بقاء هذه العناصر في مواقعها في شبه احتكار وراثي للمنصب والموقع سنوات طويلة طويلة، يحرم المنصب والدولة من أي عناصر صاعدة مخلصه ومبدعة وخلاقة، لكنها ترفعا منها لا تستطيع أن تشارك في لعبة الكراسي الموسيقية. بينما كثير من هذه العناصر يعطى وجه الدولة بريفا وإشرافا تخفت أمامه أية أشباح هدامة، لا تنشط إلا في جو تظلمه شخصيات معتمة الفكر والقدرة. من ثم فإن التطرف يزول عندما تختفي الأسباب المساعدة عليه، طالما أن التطرف ليس فعلا له صفات الوجود ذي الهوية المستقلة، لكنه ظاهرة تظهر وتزول.







## فساروق الطسويل

# الآليات الشيطانية الارهابية المست

● من إبراهيم عبد الهادي بلشا .. إلى حسن الكفسي بلشا .. اعتقد ان موجة الارهاب قد اقتربت من نهايتها بعد ان هاجمت بالقوى قوتها وانصهرت وانتهزت كتهلية طبيعية مثل جميع الموجات السالبة .. لكن نتيجة دائما محسومة لصلح الدولة .. وجاء الوقت لتقييم هذه الموجة وفلترتها بالموجات السالبة .. التي بدأت في ١٨ باغتيال النقراشي وحسن البنا .. واختفت وعلقت مرة ثانية ٥٤ مع محاولة اغتيال عبدالناصر .. وانصهرت وانكسرت وعلقت ٦٥ ووجهت بنفس شديد من شمس بمران مدير مكتب المشير طاهر وانتهزت واختفت وعلقت من جديد باغتيال السادات رغم انه حاول ترويضها ورعيتها .. واختفت وعلقت مرة خامسة وسالسة مع تكفير شكري مصطفى وجهاد صالح سريره ثم جماعات الاقنطن العرب هذه الايلام واستطيع ان لوكد على مسئوليتي لنها لتراجعت رغم الفرقعات الصغيرة التي نسمدها بين حين وآخر باغتيال جندي أو ضابط .. ونسأل انفسنا أي الموجات اعتف واشد .. وما هي العلامات المميزة والظروف المعينة التي تسببت في ظهور هذه الموجات وما هي علاقة الظروف الداخلية والخارجية مع كل موجة .. وهل صحيح ما يقال ان ما حدث بسبب المساكن العشوائية وقلة الخدمات لو ان هذه نتائج تعديدهم في المعتلات أو لعدم وجود قيادة إسلامية مقننة كما يقال .. والهيبة هذا التقييم انه يرتبط بتشخيص الحالة التي نحن فيها .. هل هي انفعال أو ردود انفعال .. هل هي مرض اجتماعي مرتبط بظروف اجتماعية معينة أو هي « خراج أو دمل » في جسم الأمة هل له علاقة بالدين أو هو سياسة x سياسة .. وهل يختلف أسلوب المواجهة في الاربعينيات عنه في سنة ٢٠٠٠ .. وهل يختلف وزير داخلية الملك فاروق عن وزير داخلية كليتوني أو يوش أو ميخود أو لن وزير الداخلية هو نفسه طيبة واحدة في كل العالم ول كل الأزمات .. والأساليب متكررة ومتطورة لأن الهدف واحد هو حفظ الأمن وما حدث في مواجهة التطرف في مصر أقل مما حدث في أمريكا مع كورديش فقد لاحظناه مع معلونيه في مزديته لأنه أسلوب مواجهة القوة بالقوة .

● في هرب السطيين وعلقت الموجة الأولى .. إذا رجعت للموجة الأولى في الأربعينيات والظروف السياسية كما تراها بعض الأحزاب وتجاهل بانها ديمقراطية تعديمية حزبية ملكية في ظل اللور كرومر أو المنسوب المسلمي البريطاني الذي ينسأ البعض عندما يتكلمون عن ديمقراطية ما قبل ثورة يوليو .. لكن شيخ الإسلام بالانتخاب وهذا رد أولي على كل الذين يعتقدون بغسرة انتخاب شيخ الإسلام .. الاخوان تمارس حياتها السياسية وتصلهم

كل يوم مع حزب من الأحزاب اصطلمت مع صفتي بلشا بعد ان كانوا أصدقاء .. وكذلك اصطلمت صداما يوميا مع الولد ومصر الفتاة بقيادة أحمد حسين وإبراهيم شكري ثم هاجمت واختلت النقراشي بلشا وولدت الحكومة باغتيال المرحوم حسن البنا وكان الاخوان قد علوا من حرب فلسطين محملين بالأسلمة ومدرين على القتل وحدث نفس المنظر الذي ولناه من عودة الاقنطن العرب الذين ذهبوا لقتل الشيوعية علوا بضربون بلدهم ويخربونها .. وكذلك عد بعض المجاهدين أو الدافيين من فلسطين يشككون الجبهة السرى ويقيمون بعمليات إرهاب وتخريب واعتداء على البوليس ولولهم وزير الداخلية في قضية السيارة الجيب الشهيرة التي اقتضت وزارة الداخلية وهي معلومة بالمتجورات .

● الشقة والفرور هزمت الاخوان في الموجة الشاذية .. بعد فشل محاولة اغتيال عبدالناصر بدأت المنة الثانية للاخوان وكانت اكبر عملية مواجهة ضددهم وأعل عدد من المسجونين وأصبحت مواجهة من مواجهات إرهاب الاخوان لكنه كان رد فعل من جانب واحد جانب الدولة القوية جدا والاخوان الذين استسلموا وكانت رغم المظاهرات والمعارك بين الطلبة وكان الاخوان في هذه الثقات يملكون اكبر تجمع سياسي في مصر .. حتى ان الدولة كانت تخطب ودم بل ولا ابلغ ان قلت تعمل حسابهم وتشركهم في لمد ككيرة .. لكن محاولة اغتيال عبدالناصر فسدت شعبية الاخوان الطلابية ولجعت الجملة عنهم نتيجة ذلة الناس بجمال عبدالناصر وإنجازاته التي بدأت بالاستقلال التام وطرد الاستعمار ثم قاميم القننة .. وكانت شعبية الاخوان تزيد من شعبية حزب الانتقال في الجزائر وما تصرف به الاخوان في مصر ٥٤ قامت به جماعة الانتقال بنفس الأسلوب في التسمينات حتى دخلوا السجن مهزومين ولقد هذه العملية زكريا محيي الدين اقصى وذراء اداخلية في مصر .. ولقد السادات العرب الاعلامية والنفسية ضد الاخوان من خلال جريدة الجمهورية التي رأس تحريرها .. ويلاحظ ان بعض الاخوان هربوا إلى باكستان







واشهرهم سعيد رمضان عضو مكتب الارشاد وكذلك إلى دول الخليج العربي لبيدوا الحرب ضد القومية العربية التي قادها جمال عبدالناصر .. وابتدأ عمليات التحول من الاخوان للجماعات المتطرفة على الطريقة الباكستانية .

### ● المعركة الأخيرة مع الإخوان ٦٥ .. المحطة الثالثة

والأخيرة مع الإخوان قادت الشرطة العسكرية والمباحث الجنائية واشرف عليها المشير عامر بنقصة من خلال رجله القوي شمس بدران كما شارك السادات في إدارة الحرب النفسية والإعلامية أيضا وكانت مصر في معركة مع بعض الدول العربية التي استقبلت الهاربين من الإخوان والذين استوطنوا دول الخليج واحرقوا بمن سبقهم في ٥٤ .. ليعدوا في السبعينيات بعد أن أعظم السادات وفتح صفحة جديدة معهم ليواجهوا المد الشيوعي الذي استشرى بعد هزيمة ٦٧ .. لكن الإخوان علنوا اغتياء ومهم ما يخافون عليه واصبحوا يمتلكون نوعا من الرأسمالية الوطنية القوية ولعبوا دورا هاما في اقتصاد مصر .. بدأ مع الانفتاح وانتهى بكرة توظيف الأموال التي يعتبرها بعض المحللين موجة إرهاب اقتصادية واعتقد أن الإخوان اكتفوا بالمحاولات الثلاث ودفعوا الكثير واتجهوا للمحاولات السلمية السياسية الشرعية لكن قدرتهم السياسية المحدودة والتي أوقعتهم في المصاعب من قبل دفعت الدولة للمزيد من الحذر منهم .. حتى أن بعض الأجهزة لا تفرق بين تيار ديني معتدل أو متطرف فكلاهما يؤثر بعضها على بعض .. والهدف واحد والطريق واحدة .. مما يوجب تنوع من توزيع الأنوار أو استثمار أخطاء الغير .

### ● الإخوان العرب وتطوير الأساليب .. خروج الإخوان ٦٥

و ٥٤ للعالم العربي نقل الدعوة خارج مصر حتى أصبحت قوية في السودان والشم .. لكن الثورات العربية التي قامت في هذه الدول متأثرة بثورة مصر .. دفعت الأنظمة للاشتباك معهم إلى حد التصفية .. ففي سوريا كانت التي المواجهات وفي العراق كذلك .. والنميري اختلف معهم وكذلك الملك حسين فيما بعد وهكذا اختلف الإخوان مع جميع الأنظمة الملكية والجمهورية وهو نفس ما حدث لهم في مصر عندما اختلفوا مع الملك ومع عبدالناصر والسادات ومبارك ما الموجه الخامسة فقد مرت بسرعة مع التكفير والهجرة التي استسلمت بعد اغتيال الشيخ الذهبي وتبعها جماعة جهاد صلاح سرية « الفلسطينية » التي هاجمت الكلية الفنية العسكرية واستسلمت .. وكان خروج المصريين بعد النكسة وموجات الخروج للخليج بعد نصر ٧٢ تسبب في انعكاسات سياسية وإرهابية شديدة وإذا تتبعنا عمليات التطوع مع الفلسطينيين الفلسطينيين بعد النكسة والتحام بعض المصريين بالشوام في لبنان ويداية الانفجار اللبناني الذي قاده الامام الشيعي موسى الصدر ويداية التوغل الإيراني في لبنان للوصول إلى حزب الله ويداية الصراع اللبناني الفلسطيني ثم اللبناني اللبناني .. وكذلك ربط هذا الصراع بالعراق وما حدث فيه من صراع سورى عراقى .. ثم عراقى إيراني خميني .. ثم احتلال أفغانستان من قبل الاتحاد السوفيتي .. كل هذه الصراعات السياسية حملت صفة المارك الإسلامية وقسمت المسلمين بعضهم على بعض ونتاجها الطبيعي مجموعة من الشباب المتطوع في الحرب وامكانية تجنيده وتوظيفه لخدمة ما يسمى المد الاسلامي « الوهمي » والذي هو في حقيقته « جزر وكسوف » إسلامي .. كل هذا خلق تيارات الجهاد والتكفير والجماعات التي تعادى بعضها البعض أولا .. لأن كلا منها يعمل لحساب قيادة إسلامية ترى أنها أولى بالزعامة .. كل هذا أدى إلى ظهور جيل من الإرهابيين اغتال السادات واستسلم أو هرب لباكستان وأفغانستان والعراق وإيران .. ليجهز للموجة القادمة التي قاربت نهايتها .





المصدر: آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ مايو ١٩٨٢

● **الارهاب بالانتماء الضئيلة والفاكى** .. اخطر ما يميز  
الجملة السادسة مع الارهاب انها ترفع صوتها وتعلن مسئوليتها وتبحث للوكالات  
ولمحطات الفضاء قدمت نفسها طعما لتبذل المحطات التلفزيونية التي استثمرت  
المراقب لتضرب مصر باسم الحرية والديمقراطية الاعلامية وتعهد الارهابيون  
هذه المرة التخريب الاقتصادي .. بما يشير إلى احتمال الربط بين جماعات  
توظيف الاموال التي خربت للتصديق مصر .. وجماعات الحرب ضد  
السياسة لنفس الهدف .. وليس عندي دليل ملدى ولكنى استنتج لان هذه  
الجماعات عندها من القصور الفكرى السيلس والاجتماعى .. ما يجعلها  
فريسة سهلة لاي جهاز مخبرات .. ولان الهدف في النهاية هو إضعاف  
مصر .. حتى لا تقوم بدورها في المنطقة العربية او في الدائرة الاسلامية  
هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى إضعاف او تدمير الدول الاسلامية او  
العربية التي يمكن ان تقوم بدور مساعد كالعراق او سوريا وباكستان  
والجزائر او حتى إيران بخلق صراع الزعماء الاسلامية .. بعد تصفية  
دور الزعماء العربية .







## مباح الخير

بلغت مؤامرات التطرف والارهاب في مصر ، معدلات غير مسبوقة خلال الستة الأخيرة . ولم تعد هذه الظاهرة مجرد تهديد للدولة والنظام الحكم ، بل أصبحت تهدد المجتمع المصري كله ، سواء في بنيته الداخلية ، أو في اقتصاده ، أو أمنه الاجتماعي والسياسي ومكتسباته الثقافية والفكرية . وكذلك انجازاته الاقتصادية والمادية . ولا تكل الحرب التي يشنها المتطرفون والارهابيون ضراوة عن أي حرب خاضتها مصر مع اعدائها الخارجيين في هذا القرن .. بل وربما كانت هذه الحرب أشد ضراوة . لأن أحد أطرافها هم أبناء لنا ، اعمامهم التطرف . فاختاروا العنف سبيلا لفرض ارايدهم وزعزعة استقرار الوطن . واستهدف عنفهم أبناء لنا في أجهزة الأمن ، لو أخوة لنا من المدنيين المسالمين العزل . مسلمين وأقباط .

إن ما تمر به مصر الآن هو مأساة إنسانية وثقافية وحضارية . وكارثة اقتصادية وسياسية .. لذلك أصبح من الضروري أن يتفلسف المثقفون المصريون ، ومؤسسات مجتمعهم المدني . للوقوف في وجه التطرف والارهاب لمحاصرتهم واحتوائهما ، تمهيدا لانتلاعهما تماما .. الكلمات السابقة .. ليست من عندي ، إنما هي كلمات منشورة على أغلفة سلسلة الكتب التي أصدرتها مؤخرا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب في محاولة منها لمواجهة التطرف والارهاب بالفكر المستنير . ولا خلاف على أن انحسار فكر التنوير في السنين الأخيرة الماضية ، كان من بين الأسباب التي ساعدت على انتشار الأفكار الرجعية ، والأفكار الخاطئة ، التي أسهمت في تشويش عقول الشباب . وجعلت منهم صيدا سهلا للفكر الإرهابي . الذي لا يعترف بالجدل ، ولا يؤمن بالحوار .. ! ومساعد على انحسار فكر التنوير في السنين الأخيرة الماضية ، ارتفاع ثمن الكتب بشكل غير طبيعي . أدى إلى توقف الشباب الفقير غير القادر عن قراءة الكتب ، ومعرفة الفكر كتابيا .

من هنا قررت الهيئة المصرية العامة للكتاب ، إعادة إصدار سلسلة من كتب التنوير . التي كتبها وألفها عدد من العلماء والكتاب والمفكرين ، وطرحها في الأسواق بسعر زهيد هو ٢٥ قرشا للكتاب - أي ما يعادل ثمن جريدة . أو زجاجة مياه غازية - حتى فتاح للناس . وبالأذات الشباب ، فرصة التامل والابتعاد عن الأفكار المستنيرة ، الرافضة للتطرف والتعصب . والارهاب .

إن العمل الذي أقدمت عليه هيئة الكتاب . هو عمل رائع يستحق كل تشجيع ودعم .. إن الهيئة لم تكتف ببيانات الشجب والاستنكار ، إسوة بما فعلته وتفعله هيئات أخرى كثيرة .. إنما تحركت ، وأقدمت على اتخاذ خطوة عملية ، لا يصلح الفكر المستنير إلى المواقع التي تقتلر إلى هذا الفكر .

وكم أتمنى لو أن التيليزيون - وهو الأوسع انتشارا . والقادر على الوصول إلى عقول الأميين الذين يجهلون القراءة - قام باستعراض هذه السلسلة من الكتب . ومناقشتها بأسلوب سهل بسيط .. حتى يصل الفكر المستنير إلى كل العقول في مصر . فتخف حدة التطرف . ويتوارى الارهاب !

سعيد سنبل





المصدر : ..... الادب ..... رام

التاريخ : ..... ٢٠٠٢ ..... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## جريمة القتل

بضيف حادث القتل بعدا جديدا لشراسة الارهاب الدخيل علي عقائدينا وتقاليدنا ، ويفتح الانهتان الى ان القائمين عليه من السفاحين الغرباء تماما عن الدين والوطنية والاخلاق قلاول مرة بلجا الارهاب الدموي الي سلاح «السيارة الملقومة» الذي لم تعرفه مصر حتي في احلك عصورها وهذا أسلوب مستعار من الارهاب الدولي بما يؤكد ان شبكته قد امتدت الي بلادنا الحبيبة بشكل او باخر وبما يستدعي تنبها مضاعفا ومزيدا من التنسيق إقليميا وعالميا في اعمال المكافحة .

وللجريمة عدة دلالات اخرى . منها ان اضافة المسامير الي المادة الناسفة شديدة الانفجار يؤكد ان الهدف منها كان ايقاع اكبر اصابات ممكنة دون نظر الي شخصية المصابين فهي ليست جريمة انتقائية بمعنى انها تقصد اناسا معينين ، ولكنها جريمة عشوائية وفي الوقت نفسه مقصودة . اي انها مقصودة العشوائية ، خاصة انها جرت في مكان مزدحم . ومن ثم فإن حراسة المنشآت الحيوية . وهو امر مطلوب في كل حين . يتعين تجاوزه . بعد احكامه طبعا . الي الاستعانة بالدوريات المفاجئة التي تطوف بمجمل الاحياء وتتوقف فيها في حملات منظمة وغير متوقعة للقيام باعمال التفتيش والتفقد والاشتباة في سلاسة وبوز ضجة بحيث تشكل هذه التحركات المباغتة ردعا ممكنا للعمليات الارهابية العشوائية هذا بالإضافة الي توسيع دائرة مساعدة الجماهير في الإبلاغ عن كل مايشير الشبهات خاصة السيارات او الموتوسيكلات المركونة حديثا او لمدد طويلة علي شكل يستوقف النظر اذا كانت غير معروفة الهوية او الانتماء للمنطقة . مما يمكن معه اضافة «المنادين بوءالسياس» الي دائرة الخدمة الشرطية .

ان الجرائم مقصودة العشوائية هي اخطر أنواع الارهاب . ولابد من تكاتف السلطة مع الجماهير بأساليب اكثر اتساعا وتنظيما لتضييق الخناق علي مرتكبيها.







بدر - دة

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الأرداب القبيح وسقراط الأثينا

## حوار .. نعم .. لكن من؟

يمثل الحوار بين القوى الفكرية والجماعات السياسية أبرز سمات المجتمعات النابضة بالحياة، وعلامة بارزة على تقدمها وأخذها بأساليب التطور، والرغبة في الوصول - من خلال عمليات الحوار المستمرة والدائمة - إلى تأكيد قيم الاختلاف والاتفاق حول القيم الأساسية، وذلك في إطار سلمى يحترم قيم المجتمع، وحق الآخرين في التعبير عن آرائهم وأفكارهم وبرامجهم التي تستهدف تطوير المجتمع نحو حياة أفضل.

ومن خلال حالة الحوار تزدهر الأفكار وتتدفق الحيوية وروح التجديد في شرايين المجتمع ومؤسساته السياسية، ووسائل إعلامه المختلفة.. وفي ظل الاختلاف والاتفاق هناك اتفاق عام بين كافة الفرق المتحاورة على احترام سيادة القانون وقواعد المشروعية، وقبل ذلك وبعده، على إعلاء شأن القواعد الدستورية العليا التي تشكل الإطار العام لشرعية الحكم ومؤسساته.

ولهذا فإن للحوار قيمة جليلة في ذاته.. ولاتطور أو تقدم أو تجديد دون حوار بين القوى الحية يقوده يوما رجال الفكر والسياسة العملية، كل منهما يعطى الآخر فكره وتجاريه وخبراته، ويتفاعل الرأي مع الخبرة تزداد مساحة العقل والواقعية في الحياة العامة، وفي المجتمع السياسي بكل عناصره الحزبية الحاكمة، ولدى المعارضة والقوى الفكرية المستقلة.

وهذه المجموعات المستقلة من الكتاب والمفكرين عادة ما تلعب دورا رائدا في كل المجتمعات المتقدمة والأقل تطورا، لأنها تلعب دور التنوير والنقد الموضوعي الذي لا ينحدر إلى الاسفاف والتجريح.. وقد تجنح به الرؤى الحزبية الضيقة، وهذه القوة المستقلة - نسبيا بالطبع - عادة ما يقوم بعض أفرادها بدور بناء الجسور بين الفرق المتصارعة سياسيا واجتماعيا، خاصة في لحظات التوتر الجماعي والخصام الشديد في المجتمع والدولة.

وإذا تأملنا الواقع السياسي والحزبي في بلادنا فسوف نكتشف غياب هذا الدور الرائد والنيل للقوى المستقلة في ظل سيطرة حالة من اللامبالاة لدى بعض أطراف الحياة

المستقلة







## وجع الأبرياء والقياس القوي

بهـ

# فوارا... نفعهم... لكن مع من؟

السياح الأجانب، ثم نراه يتحدث عن حقوق الإنسان وتقارير منظمات العفو الدولية، في حين أن فتاواه التي تعرض على قتل الأبرياء، هي مجرد تفسير بشري ضال، وخارج على أصول الفقه الإسلامي الحنيف، وأجماع جمهور الأئمة على أن جذور هذه الأفكار التي تعرض على قتل الأبرياء، هي أفكار خارجة على أصول الدين..

إن فقه الإرهاب الديني وفقهائه جعلوا من قضية الهجوم على الغرب ونظمه وقيمه السياسية، واحدة من أبرز أهدافهم في نفس الوقت الذي يطالبون فيه بتطبيق هذه القيم الديمقراطية، والحريات المدنية التي ينعمون بها - إلى درجة استباحة القيم واجتياح الدولة والمجتمع، والانقضاض عليهما. وعندما نتاح لهم فرصة الحديث أمام وسائل الإعلام الغربية تراهم يستندون في آرائهم إلى هذه المؤسسات الغربية التي يدعون كل ماياتي من بلادها من فكريا!

ما هذا التناقض العجيب؟ ولماذا يحاولون الإيهام بأن إرهابهم لا يتناقض مع الغرب ومؤسساته ودوله وقيمه؟.. في الوقت الذي جعل فيه فقه الإرهاب الديني الخروج على القانون والنظام العام شرعه ومنهاجا.. ومن قتل الأبرياء من المسلمين والأقباط برنامجا سياسيا؟ عن أي ديمقراطية وحرية رأي وحقوق إنسان إذن يتحدث مفتي الإرهاب في واشنطن وتلاميذه في مصر؟.. إن انتقال الإرهاب من ميدان القتال بالرصاصة للأبرياء إلى ساحة الرأي والفكر ليكون القتل بالكلمات والتحريرض على اغتيال المخالفين في الرأي أسلوبا علنيا للبعض، أمر يحتاج إلى وقفة من خلال مقارعة الحجة بالحجة

الحرية في بلادنا إزاء موجات متلاحقة من العنف الإرهابي الذي يرتدي ثوبا دينيا، والدين وأجماع أئمتنا على أصوله مما يدعون برؤى، بل إن الحالة السائدة الآن في حياتنا الحزبية والاعلامية تكشف عن أن ظاهرة الإرهاب باسم الدين، قد اخترقت حياتنا الثقافية والفكرية والسياسية في كتابات البعض منا، وطريقة تفكيرهم عن آرائهم، وفي منهج تناولهم للمخالفين لهم في الرأي والاتجاه السياسي والرؤية الفكرية.

لقد تحولت القيم الديمقراطية على أيدي رموز الإرهاب بالفكر والكلمات، إلى حرية التحريرض على حياة المخالفين لهم في الرأي والفكر السياسي والاجتماعي، وهي ظاهرة بالغة الخطورة، لأنها تؤلف الديمقراطية وحرية التعبير في المصنف بهما. ولعل هذه الظاهرة تمثل أبرز تغيير عن أفكار الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي الإرهاب، الذي يشجع على قتل الأبرياء وترويع الأمنيين وقتل





المصدر: **الأمم المتحدة**

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والرأى بالرأى وليس من خلال التحريض على مصادرة هذه الأقلام أو اتخاذ إجراءات قانونية أو سياسية تجاهها، لأن هذا الزمن ولى الى غير رجعة، ولأن الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير لا تتجزأ.. ان البعض لا يزال يعتقد - ربما بفعل التفسيرات الدينية البشرية المتطرفة - أنه يحتكر الحقيقة وحده، وأنه بامتلاكه لها ومفاتيح تفسيرها، أصبح لرأيه البشرى والانساني المحدود، عصمة وقداسة ترفعه فوق كل تقييم.

وبالعوض تحت وطأة احساسه المرضى والفرجسي بالذات يتصور الآخرين أشخاصا وأفكارا في موقع أدنى.. ويسحب تقييمه المريض هذا على الآراء المخالفة وأشخاص المخالفين في الرأي.. فهل يمكن أن يوجد حوار في ظل هذه الفرجسية البشرية المتطرفة؟

وهل يمكن اللجوء الى الحوار في ظل هذه الأجواء التي يحرض فيها بعض الكتاب الجماعات الارهابية المتطرفة على زملاء لهم في مهنة القلم، صراحة أو تلميحاً.

ان الغريب أن هؤلاء يطالبون بالحوار بين الدولة وبين قوى الارهاب باسم الدين ويرون أن لجوء هذه القوى الى العنف الارهابي يستند الى مبررات شرعية يمكن الحوار معها، أو على الأقل الرد عليها.. فهل يمكن أن يجدى حوار مع من يعلن ذلك ويتمسك به باصرار واستعلاء؟

ان البعض يطالب بدور وساطة بين الدولة وقادة الارهاب الذين صدرت ضدهم أحكام قضائية..

وهؤلاء الذين يطالبون بالوساطة والحوار يصفون آراءهم وأدوارهم بالاعتدال ويرون أنهم يمثلون القوى الدينية المعتدلة في مواجهة القوى الارهابية التي تتخذ من العنف واطلاق الرصاص فكراً وعملاً لها.

لكن الفكر الاسلامي المستنير ورموزه مطلوب منهم أدوار أكبر من مجرد الوساطة أو الحوار بين الدولة وبين قوى خارجة على القانون والنظام العام.. ويتمثل هذا الدور الغائب في استكمال مهمة رموز الفكر الاسلامي المستنير في اشاعة العقلانية والوسطية والحنيفية السمحاء في وسط الناس والحياة.. وهذه هي المهمة التي رفع لواءها أئمة عظام في الفقه الاسلامي بمدارسه المختلفة، قدموا اجتهاداتهم للأصول في تواضع العلماء الجليل وبنزاهة العقول الفذة التي اجتهدت فجددت شباب الفقه الاسلامي زادا للأجيال الاسلامية المتعاقبة.. وهذه هي الفريضة الغائبة حقاً في حياة المسلمين المعاصرين، وهي الاجتهاد من أجل تقدم الاسلام والمسلمين في ظل مجتمع تسوده المساواة والحرية بين أبنائه على اختلاف أديانهم وأفكارهم ومعتقداتهم واجتهاداتهم. انها مهمة ورسالة جلية غائبة في وسط رجال الفقه.. ومنهم شخصيات بارزة موضع احترام أمتهم وشعبهم.. لكنهم بدلاً من النهوض باعباء هذا الدور رأى البعض منهم أن له دوراً من موقع خارج المؤسسات الدستورية والسياسية في اعادة توجيه السياسات العامة وفقاً لما يتصوره من آراء وأفكار وقيم تبينية تمثل عندهم الاعتدال، وهي نظرة لا تختلف في الشكل فقط عن تلك







التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان القبول بفكرة خاطئة عن الحوار، كان يمثل ضربة في مقتل لكل القيم النبيلة التي استشهد من أجلها عدد من أفضل أبناء مصر في جهازها الأمني.. ولا أحد ضد الحوار بين القوى المدنية والسياسية المختلفة، في ظل سيادة القانون واحترام قواعده.. ولكن بشرط ألا يتصور أحد أنه يفرض وصاية على الآخرين، وأنه يحتكر وحده الحقيقة.. ويمك أن يفرض شروطه ورؤيته المحدودة على الدولة والبشر والحياة في بلادنا..

تحت

النظرة الأخرى التي ترى ان وظيفتها فرض السلطة والرأي في توجيه الشؤون العامة في مصر، من خلال القتل وسلاح الاغتيالات.

والحوار ودعائه مطلوبون بشدة في حياتنا حتى تتجدد افكارنا وتتغير أساليب تفكيرنا الموروثة من العهود الشمولية، حيث الرأي الواحد يمثل الحقيقة، وكل الآراء الأخرى المخالفة هي من قبيل

## إبراهيم نافع

الهرطقة والمروق، ولاستحق سوى الابعاد، أو الاعتقال.. والحوار لا يستقيم إلا في ظل اعتراف جميع المتحاورين بأن القانون وسيادته فوق الجميع، وهيبة الدولة ومكانتها السامية موضع احترام وتقدير وجزء لا يتجزأ من قيمة الوطن والمواطن.

كما يفترض الحوار أن يطرح جميع المتحاورين آراء إنسانية تقبل الاتفاق والاختلاف والقبول والرفض، دون أن يعنى ذلك الخروج على الدين أو تكفير أحد. ومن هنا تبدو غريبة تلك الدعوة الى الحوار مع عناصر خارجة على القانون، تعتبر أن تفسيراتها الخاطئة للدين هي الاسلام، وان من يخالفهم في الرأي كافر، ويحل دمه وماله وعرضه!! أي حوار يجدى اذن وأنت محكوم على رأيك سلفا بالكفر والزندقة الى آخر هذه الادعاءات الكاذبة من قبل أن يبدأ أي حوار؟

ان البعض - فيما يبدو قد - انطلت عليه الدعوة الى الحوار بالمنطق الذي يقدمها به البعض فقبل الحوار.. وهو مامتل - في رأي الكثيرين - تقديرا خاطئا يخلط بين مهمة تطبيق القانون وسيادته على الجميع.. وبين وظيفة رسم السياسة العامة في البلاد، وهي وظيفة أسندتها الدستور لرئيس الدولة، ومجلس الوزراء، وفقا لقواعد الشرعية الدستورية.

ولعل قلق بعض القوى المدنية من الحوار - الذي يركز على مفهوم خاطئ تماما يتنافى مع مبدأ سيادة القانون والشرعية الدستورية - يرجع الى استنكار مبدأ التفاوض بين السلطة الشرعية، وجماعة خارجة على القانون، وترفع السلاح في وجه الدولة والعباد، وإلى أن قبول الحوار مع قادة الارهاب في السجن يعنى أن الدولة تتحاور مع من يحمل السلاح ويطلق الرصاص على الدولة والناس والمخالفين في الرأي والفكر والاعتقاد.

وفي رأيي ان قبول البعض لفكرة الحوار يمثل تقديرا خاطئا للموقف من الارهاب وحجمه ومستواه ومؤسراته.. فالعنف الارهابي في بلادنا - رغم ازعاجه - لم يتعد الخطوط الحمراء، والدولة تحاول السيطرة عليه في ظل مراعاة الالتزام بالديمقراطية، لأن أبرز ضحايا الارهاب شباب صغير السن، تقوده تفسيرات ضالة للدين الاسلامي الحنيف.

لكنه في حالة استمرار التجاوزات وتعددها الخطوط الحمراء، فسوف تلجأ الدولة الى أساليب وأدوات حاسمة لاقتلاع جذور ورموز الارهاب، وعلى نحو يبدو أن بعض قادة الارهاب ومروجيه لم يتخيله حتى الآن..





## الإرهاب وطريق الشيطان

مرة أخرى بطل علينا الإرهاب بوجهه القبيح من خلال حادث التفجير الذي وقع أمس بشارع التعاون المتفرع من شارع الجلاء بجوار قسم شرطة الأزبكية في القاهرة.. وهذا الحادث يكشف لنا ان جماعات الإرهاب أيا كان اسمها قد بدأت تفقد أعصابها وترتكب أعمالاً حمقاء لا علاقة لها لا بالسياسة ولا بالسياسة.. فهم في هذه المرة بالذات لم يحرصوا على ان تكون عملياتهم القذرة في مكان يوجد به سياح ولم يحاولوا أيضاً اغتيال وزير ولكنهم بعد ان ايقنوا من عزلتهم عن الجماهير وابتعدوا أكثر من التفاف الجماهير حول النظام والقيادة السياسية توجهوا الى الجماهير ذاتها يحاولون ترويعها بتفجير القنابل او حتى السيارات المملوغة في محطات الأنوبيس حيث تجمعات الناس الفقيرة.. ولكن الله كان لهم بالمرصاد فأفشل تدبيرهم ونحن نقول ذلك استناداً الى عدة ظواهر.

أولاً: كان هدف الإرهابيين من اختيار هذا المكان المكتظ بالمارة هو أحداث أكبر قدر من الخسائر ولكن إرادة الله كانت فوق ما أرادوه.. فقد وقع الانفجار في الخامسة والربع مساء وفي يوم نزلت فيه على القاهرة على غير العادة في مثل هذا الوقت من السنة أمطار رعدية منذ الصباح جاءت الناس الى البقاء في بيوتهم فأنحصرت الخسائر في أضيق نطاق.

ثانياً: ان الجماهير كانت واعية لما حدث فقامت بإبلاغ الأجهزة المسئولة فور وقوع الانفجار وساهمت في انقاذ الجرحى ونقل المصابين الى أقرب المستشفيات.

ثالثاً: ان الأجهزة المسئولة نفسها من مطافيء وشرطة كانت مستعدة فانتقلت على الفور الى مكان الحادث وقامت بمحاصرة الحريق الذي نشب في السيارة التي أصابها الانفجار واطفأته فضلاً عن السيطرة السريعة على الموقف الأمني وتنظيم حركة المرور على النحو الذي يمنع وقوع أية حوادث إضافية.

رابعاً: ان هذا النوع من الإرهاب الجبان الذي يستهدف المواطن العادي لن يزيد الناس الأسخطاً على مرتكبي مثل هذه العمليات التي تؤكد ان الإرهابيين هم اناس يائسون حاقدون على المجتمع لا يريدون سوى هدمه وزعزعة استقراره وهو الهدف الذي لن يستطيعوا تحقيقه أبداً.

واذا كانت أجهزة الشرطة تقوم حالياً بتتبع الجناة فإنه لن يمر وقت طويل حتى يقع من ارتكبوا هذا الحادث الجبان في أيدي قوات الأمن ويقدموا الى المحاكمة لتقتص منهم لدم الأطفال الأبرياء الذي تم اهداره والمواطنين العزل الذين أصيبوا في الحادث.





وما نود أن نقوله الآن هو أن الذين يرتكبون مثل هذه الاعمال لا يمكن أبدا أن يكونوا مصريين ولا مسلمين.. انهم خونة لاي وطن وعيب على اية عقيدة.. ولذلك فإنهم لا ينتمون لمصر ولا للإسلام.

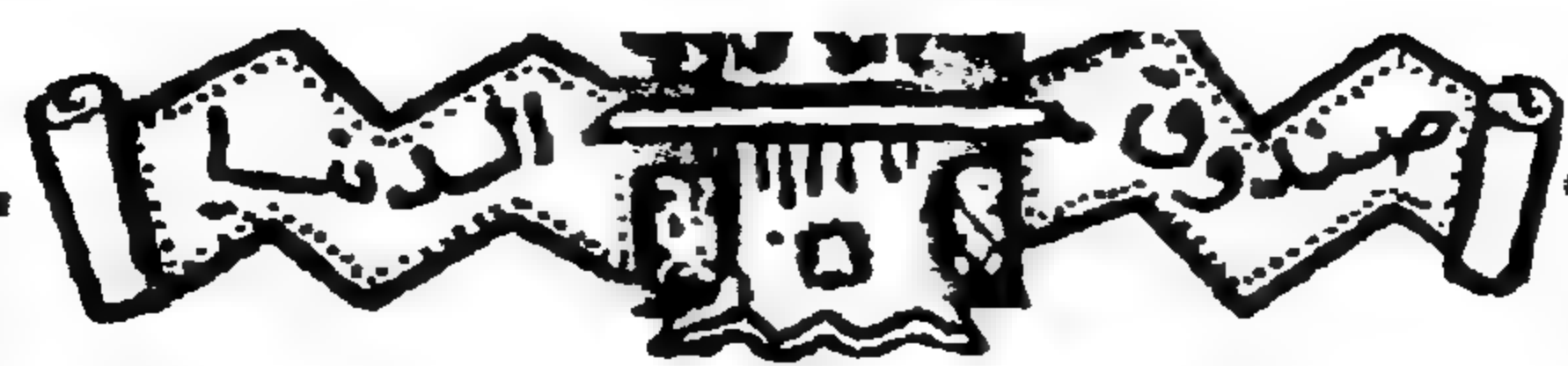
أن مصر هي وطن الأمن والامان وهي كنانة الله في ارضه ومن ارادها بسوء قصمه الله ولذلك فإن هؤلاء المارقين لن يفلتوا من قبضة العدالة سواء عدالة القضاء المصري النزيه في الأرض أو عدالة الله في السماء.

كذلك فإن الإسلام عقيدة لا تعرف العنف من اجل العنف ولا تقر قتل الابرياء وترويع الأمنين والتضييق على الناس في حياتهم وارزاقهم ومن هنا فنحن نجزم بأن الذين يرتكبون مثل هذه الاعمال لا يمكن أن يكونوا مسلمين أن الإسلام يأمرنا بأن نجادل الناس بالتي هي احسن وأن ندعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. ولذلك فإن المسلمين يعرفون طريقهم الى الدعوة طريق الهدى والحق والقول اللين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. اما غير ذلك فهو طريق آخر غير طريق الإسلام.. انه طريق الشيطان الذي يسير فيه الارهاب والاهاريون.

المحرر







## الشارع المصري

كان التليفزيون يتهيا لنقل صلاة الجمعة حين وقع هرج ومرج في المسجد وظلت كاميرات التليفزيون مشعلقة على المراوح.. ثم أعلن المذيع عن الأذان وأقيمت الصلاة.

كان سبب الانزعاج الذي أصاب الناس وبفعهم لمحاولة الخروج من المسجد هو صوت الرعد الذي انطلق مدمما وتبعته امطار غير متوقعة في هذا الوقت من السنة.

ولقد خلط بعض الناس بين صوت الرعد وصوت الزلزال، فتصور بعضهم أن زلزالا جديدا يضرب القاهرة.

ايضا تصور بعض الناس أن اصوات الرعد هي اصوات انفجارات ارهابية.

من هنا جاء الانزعاج.

بعد تلك بساعات انفجرت في ميدان القللي بالقاهرة قنبلة ارهابية وضعت في سيارة ظلت في مكانها يومين كما تقول الصحف، واسفر الانفجار عن قتلى وجرحى من الشهداء والأبرياء.

والحق أن الشارع المصري ينطوى هذه الأيام على غضب متراكم تجاه الارهاب، كما ينطوى على حساسية فائقة تجاه أى صوت غير مألوف.

حدثني صديق أن امرأة تسكن في حارة بحى شعبي انخرت زبالتها لمدة اسبوع، ثم ألقت بها من النافذة الى الحارة في منتصف الليل والناس نيام.

أحدث سقوط الزبالة نوبيا هائلا في الحارة.. بعد نصف بقية كان معظم سكان الحارة قد تركوا بيوتهم ونزلوا الى الشارع يسألون ما الخبر.

ولقد فوجئ سكان القاهرة في شهر مايو، وهو احد شهور الصيف بهذه الاصوات الرعدية.

ولقد انزعج الناس من صوت الرعد وظنوه شيئا آخر.. ثم جاء انفجار القللي ليزيد من احساس الناس بالرقص والانزعاج.

ما الذي يعنيه وضع قنبلة في ميدان عام يمتلئ بالناس؟

أى معنى ينطوى عليه هذا الفعل.. سوى معنى القتل العيثى الموجه ضد شعب يسعى على رزقه في الطرقات.

شعب بلا نيب ولا جريرة.

إن الضمير المصري يستنكر هذه الجريمة، ويقول لا لارهاب.. ولا للقتل.. ولا للدم.. ولا لكل أشكال العنف.

أحمد بهجت





## كلمة اليوم

### اتقوا الله في وطنكم ..

عبيل حلاوة الروح قبل ان يلغظوا  
انفسهم الاخيرة .

ان هذه الفتنة الضالة تقدم في  
كل يوم بليلا جديدا على انها نبت  
خبيث لا بد من استئصاله واقتلاع  
جذوره باى ثمن . وكل دم جديد  
يسفكونه سوف يضاعف من  
عزيمة شعب مصر باكملة على  
معلوثة سلطات الامن تطهير  
وطنهم من وباء سرطاني اصليته  
لونة الفدنة صوابه . فخذ ينفث

سمومه لترويع الامنين . فلنا  
منه - وبعض الظن اثم - انه  
سيفلت في النهاية من اى عقاب !

ان الله يمهل ولا يمهل . وريك  
بالمحصاة لهذه الشرانم المنحرفة  
التي تعتقد انها قادرة على ان  
تعيث في الارض فسادا . ولو كان  
لديها ذرة من الايمان لادركت ان  
عقاب السماء اقرب اليهم من حبل  
الوريد . وان هذا التخطيط الذي  
تشهده الان هو اقوى دليل على ان  
يوم الخلاص من هذه الغمة بات  
وشيكا ... والله غالب على امره .

لماذا تريد فلول الارهاب من  
عمليات القتل والتخريب  
العشوائية التي مازالتوا  
يواصلون ارتكابها بين حين وآخر  
في قلب القاهرة وبعض مدن  
الصعيد ؟ هل يريدون اثبات انهم  
لا يزالون موجودين . يختفون في  
اوكرهم وجحورهم الباقية  
كالنمل السامة . وانهم مازالتوا  
قادرين على سفك الدماء البريئة  
كما يحلو لهم ؟

اننا نعلم جميعا انه مازالت  
هناك بقايا من العقول المتعفة  
التي اتخذت من قتل الابرياء  
حرفة بعد ان باعت نفسها  
للسيطان بحفنه من الدولارات .  
ونعرف ان هذه الفلول الباقية من  
اعوان ابليس الذين يرتكبون  
احقر الجرائم واقدرها تحت عباءة  
دين هو براء منهم ومما يافكون لن  
يستسلموا بسهولة . ولكننا نعلم  
ايضا علم اليقين ان نهايتهم قريبة  
بإذن الله . وان يومهم ات لا ريب  
فيه . وان كل العمليات الارهابية  
التي يدبرونها حاليا ليست إلا من







المصدر: **أكتوبر**

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصيات وحوادث

# أساليب غير تقليدية

## لواجهة الإرهاب



**محمود عبد المنعم همام**

إذا كنا سنظل نتحدث عن الإرهاب من حيث جذوره وأسبابه والظروف المنشئة له أو المهينة أو المشجعة لوجوده واستمراره أو من حيث الطرق والوسائل المباشرة السريعة القصيرة الأجل والبطيئة الطويلة المدى ، فلن تنتهي ، ولن نقدم عونا ملموسا لمن يبدع الأمر ، لوضع حد لهذه الموجة العاتية من العنف الإجرامي ، ولهذا فقد قلت في العنوان إنه حديث عن الأساليب غير التقليدية لمواجهة الإرهاب تشجيعا للقارئ لكي يقرأ جديدا ، وحشا للمستولين عن البحث عما يفيد ويعين ، فقد امتلأت أعمدة الصحف ولا تزال تطالعنا بكل ما يخطر على بال الناس من أقوال في هذا الشأن ، وتكاد وجهات النظر تتطابق ، وتكاد تعجز عن الإتيان بجديد ، يكون قد خفى عن أنظار وأفكار الباحثين والكتاب ، ولست أزعم أنني سأتي بما لم تأت به الأوائل والأواخر ، فربما كان قد سبقني أحد إلى طرح ما أحاول طرحه في هذا المقال من خواطر وأفكار قد يكون بعضها عمليا وواقعا وقابلا للتطبيق ، وقد يكون غير ذلك .

الأساليب





السيارات أو شراء ما يلزمهم من سلع أو تقديم يد العون لهم في مختلف الخدمات الأخرى ، وكان راضيا سعيدا بما يحصل عليه من رزق عن طريق هذا النشاط غير المحدد ، ولو كان يتطلب خفة في الحركة وذكاء في التعامل مع الناس ، ثم بدأت حوادث الإرهاب والاعتداء على الساتحين الأجانب في الشهور الأخيرة فضاق نطاق عمله وقلت أرباحه وموارده ، وتصادف في الوقت نفسه أنه حصل على ميراث لا بأس به في بلدة أسوان ، فسافر ليحصل عليه ، ويدبر به أموره بعد أن أصبحت موارده أقل مما كانت في السنوات الأخيرة ، وبالفعل ذهب إلى أسوان . وسأل هنا وهناك عما يستطيع القيام به من أعمال يمكن أن تكفيه عنه البحث عن عمل جديد في القاهرة أو في غيرها ، وهواه البحث والاستطلاع وسؤال الناس عما يمكن أن يقوم به فدلوه على أنجح الوسائل التي تمكنه من تحقيق الربح الوفير وهي أن يشتري بما وصل إليه عن طريق الميراث سيارة يابانية نصف نقل على أن يستخدمها في نقل الأسلحة والذخائر التي تنال على أرضنا المصرية من السودان عبر المسالك والدروب والمدقات التي تمر في الصحراء غربي النيل ، وبالباحث والتحري والاتصالات المكثفة وصل إلى الأساء والأعمال المطروحة لمن يمكنه القيام بها لقاء أجور عالية ، وبالرغم من أن سلطات الأمن لم تكن غافلة عن هذه الطرق الضيقة الصحراوية التي تجتازها بعض سيارات النقل عبر الصحراء السودانية والمصرية غربي النيل ، واستخدام سلطات

الإرهابية بالأسلحة والذخائر والمواد الناسقة والحارقة .

وقد أشرت إلى هذا الجانب بالذات في كتابات سابقة لي ، قلت فيها أنه لو استطعنا أن نحد بقدر الإمكان من وسائل إمداد هذه الجماعات بالأسلحة والذخائر لما أصبح هناك مجال لممارسة الإرهاب الإجرامي الذي يصل إلى القتل والنسف والتدمير وترويع الناس والاعتداء على سيارات وبواخر السياحة التي تمر عبر عباب النيل .

على أن أود أن أشير إلى بعض ما سمعته مما يتصل بهذا الموضوع وما يزيح الستار أو يؤكد ويدعم المعلومات التي تلقاها أجهزة الأمن في هذا الصدد ، ولا شك أن وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الألفي قد اختط سياسة جديدة لمكافحة الإرهاب منها - فيما أشعر من تصريحاته ومحارساته - اقتفاء أثر المتجرين بالسلاح والذخيرة والمزودين للعصابات الإرهابية بها ، وكذلك البحث المكثف عن مصادر التمويل الداخلية والخارجية ، وكان من أثر ذلك ما أذيع أخيرا عن بعض الأسرار المتعلقة بذلك في الداخل والخارج على السواء .

ولعل الذي سمعته ، وتأكدت من صحته في الآونة الأخيرة ، يصلح أن يكون بمثابة نور ولو كان كضوء شمعة تضيء وسط ظلام الأحداث ، كان أحد أهالي أسوان يعيش هنا في القاهرة يلتقط رزقه من تقديم مساعدات وخدمات مختلفة للساتحين وخاصة العرب منهم . كالباحث لهم عن أمكنة في الشقق المفروشة أو تأجير

المهم ان نحاول وان تفكر وان نسعى بقدر الطاقة إلى سد منافذ الإرهاب واقتلاع جذوره من التربة المصرية التي ظلت طوال آلاف السنين طاهرة مطهرة من هذه الآفة الوبييلة ، فإذا بنا نعيش فجأة كأننا في آخر الزمان .

وحبذا لو راعي كل من يكتب في هذا الموضوع أن يأتي بجديد ، ومن كثرة ما كتبنا وعقدنا الندوات ونشرنا الدراسات ومحدثنا في الإذاعة وفي التلفزيون ، أصبح لدينا عدد من المسلمات التي لا أعتقد أن أحدا يجادل أحدا فيها أو يعارضه ، ومن هذه المسلمات التي أصبحت موضع اتفاق عام بين الجمهور والمستولين أيضا بكافة تخصصاتهم وبمحالات مسئولياتهم ، أن جهاز الأمن وحده لا يمكن أن يكون مسئولاً ولا قادراً ولا مكلفاً بالقضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره ؛ فتلك قضية أصبحت محسومة ، ولم تعد موضع جدل أو نقاش ، غير أن أساليب الشرطة ، ولو في القدر الذي هو من نصيبها أن تقوم به ، هذه الأساليب تتراوح بين الشدة البالغة واللطف ولا أقول المهادنة أو الاستسلام ، وتتراوح بين الاقتصاد على اقتفاء أثر الجماعات الإرهابية واصطيادها بشتى الطرق من كافة الجهات والأماكن التي يحتمل أن توجد فيها ، والبحث الشامل عنها في كل مكان من الأرض المصرية ، وحتى لو لم تكن هناك أدلة قاطعة أو شبه قاطعة على وجود هذه العناصر فيها ، كما أن من وسائل مكافحة التي تقوم بها أجهزة الأمن أن تبحث عن مصادر تمويلها وعن وسائل تزويد هذه الجماعات







التبرعات التي يتم جمعها لأهداف تلقى قبولاً من الناس ، ولكنها تذهب سرا إلى أغراض وأهداف غير معلنة ، ويجهلها الذين تبرعوا بأموالهم بحسن نية ، قاصدين خدمة الإنسانية ومساعدة المحتاجين في الداخل أو الخارج على السواء ، ولا يخفى أن وزارة الشؤون الاجتماعية لديها من السلطة القانونية والصلاحيات والقدرة على تتبع وتقصى الحقائق التي قد تكون مستورة في مجال تلقى الأموال أو جمع التبرعات . فلعل الوزارة الدكتوراة آمال عثمان تبذل من الجهد ما يمكن ضمه إلى جهود سلطات الأمن في اقتفاء أثر الأموال المشبوهة التي تخرج عن أهدافها إلى أهداف أخرى تتعلق بالإرهاب .

وقد بدأ التفكير الفعلي في الأيام الأخيرة في اللجوء إلى كثير من هذه الحلول غير التقليدية والوسائل المبتكرة المتنوعة لمواجهة هذه الأحداث الإجرامية التي شغلت أذهان الناس أجمعين . ومن ذلك قيام وزارة الأوقاف بضم عدد كبير من المساجد الأهلية إلى الوزارة ، وبذلك يعتمد لهذه المساجد ، العناصر الصالحة من الأئمة والدعاة ، بدلا من تركها لصيبة المدارس الصناعية ، يتولون فيها الأذان ، وإلقاء خطب الجمعة والمواعظ والأحاديث ، على غير علم صحيح بالدين .

كما أن الأنظار بدأت تنجس إلى منابع الإرهاب من حيث الجغرافيا وتوزيع السكان ، أعني أننا بدأنا نعرف أثر البيئة الخاصة في محافظات الصعيد ، وفي المساكن والمناطق العشوائية في القاهرة

المتاخمة لنا عبر مناطق تصعب السيطرة عليها بالأساليب العادية لوعورة طرقها واتساع مساحاتها وما إلى ذلك ، كما نلقت النظر إلى ضرورة التصدي لطرق الحصول على السلاح ، نود أن نهتم بمثل ذلك إلى إغلاق الأبواب التي ترد منها الأموال التي تنفق على الإرهابيين ، سواء ما كان منها ما يرد من الداخل أيضا أو من مصادر خارجية كشفت عن بعضها السلطات المسئولة في الأسبوع الأخير ، منها ذلك المسمى هشام بن لادن الملياردير السعودي الذي هرب من السعودية وتطاردته السلطات وتطلب القبض عليه ، ولا يخفى أنه ليس الممول الوحيد لعمليات الإرهاب ، فهناك أشخاص آخرون ودول وهيئات وجمعيات منتشرة في كثير من

البلدان ، وربما تكون قاعدة سرية حسابات البنوك ، مما يقف في طريق تعقب هذه التحويلات وبخاصة القادمة من الخارج ، ولكن الطرق القانونية الشرعية فيها ما يسمح بتعقب الأموال التي تكون موضع شبهة ، ويمكن توفير الأسانيد التي تبيح اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمراقبة هذه التحويلات المشبوهة ، سواء ما كان منها يرد من الداخل أو من الخارج ، فالقانون يسمح باستئذان الأجهزة المختصة في رقابة مثل هذه التحويلات .

ولا يخفى على المسئولين أن هناك طرقا أخرى تتبع لتمويل الجماعات الإرهابية من الداخل ، وقد سمعنا عن شركات استثمار مشترك ، يستغلها بعض المشتركين فيها من العناصر الأجنبية في التزود بمبالغ كبيرة من الأرباح التي تحققها ، تذهب للعناصر الضالعة في عمليات الإرهاب .

كما أن السلطات المسئولة ، على علم ببعض ما يجري من عمليات مشبوهة عن طريق بعض الجمعيات الخيرية المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية ، حيث تستغل بعض الأموال المخصصة لعمل الخير ، في ارتكاب أعمال تنطوي على الشر ، وفي هذا الصدد كثر كلام الناس حول بعض

في الشهور الأخيرة لطائرات المليكوبتر في التصدي لهذه السيارات التي تنقل الأسلحة والذخائر ، فإن هذه العمليات الإجرامية الخطيرة استمرت في نقل السلاح والذخيرة من السودان إلى مصر .

واستمر الكثيرون في ممارستها بحثا عن مصادر ربح وفير تحققة من ذلك ، دون نظر إلى خطورة هذا العمل على أمتنا القومية ، ودون أن يكون مطروحا أمام هذه العناصر مدى ما ترتكبه من مخالفات للدين وللقانون والوطنية ، والمسألة لا تعدو في نظرهم أنها وسيلة تتحقق من ورائها شهوة الحصول على المال بأي سبيل .

ومن هنا يمكننا القول بأن أغلبية الذين يقومون بتنفيذ العمليات الإرهابية الإجرامية من قتل وتدمير وإحراق وسرقات محلات الجواهر والمصوغات وما إلى ذلك ، هم من الباحثين عن المال الحرام أي من المرتزقة المأجورين الذين لا يرد على خواطرهم مدى اتفاق أعمالهم مع مبادئ الدين وتعاليمه أو مخالفتها ومناقضتها لاحكام الدين ، وليسوا أيضا في مجموعهم من الأشخاص الباحثين في أمور السياسة وقضية الوصول إلى مقاعد الحكم والسلطان ، فتلك مسائل أعلى بكثير من مستوياتهم وأهداف لا تصل إليها طموحاتهم ، ولكنها تجذب العناية بها من الذين يزودونهم بالمال والسلاح ويضللونهم ويزينون أمام أنظارهم الحرام فيبدو حلالا مع بريق الذهب وإغواء المال واحتياجات الفرائز البهيمية المسيطرة على أسافل الناس .

وكما نود أن تلفت النظر إلى الأهمية القصوى لإغلاق الأبواب التي يجيء منها السلاح والذخيرة المستخدمة في مختلف عمليات الإرهاب ، سواء ما كان منها يرد من الداخل ، والشرطة قادرة على تتبع مصادره ، أو ما يرد منها من الخارج عن طريق السودان وغير السودان من الدول







والحركة المأدنة وتسمح للسيارات بالمرور فيها دون مشكلات ، إذا فعلنا ذلك ، قضينا على كثير من الظروف التي ينمو فيها الإرهاب ، وقارس فيها الرذائل وتتحرف الاخلاق . وبوجه عام ، ينبغي أن تتغير نظرتنا إلى المجتمع المصري تغيرا شاملا ، بحيث لا يصح أن يتوجه الاهتمام الأكبر إلى العاصمة والاسكندرية وسواحل

السهل الغربي والبحر الأحمر وسيناء ، أى المناطق السياحية التي تكثر فيها المصايف والمشاتي ، على حساب بقية أنحاء الجمهورية ، وبخاصة المناطق العشوائية ومحافظات الصعيد ، فسكان هذه المناطق والمحافظات الصغيرة ، ليسوا مدانين بالطبع ، ولا مخالفين للقانون بالنشأة ، ولكنهم ضحايا ظروف صعبة ، بإهمال متوارث من مختلف الحكومات .. إننا لا نطالب بتقليل اهتمامنا بالمدن الكبرى والمناطق السياحية ، ولكننا فقط نريد أن نزيد من اهتمامنا بالمناطق السكنية الفقيرة التي يعاني من السكن فيها ملايين الناس العاملين الذين شاء سوء حظهم أن يكونوا على هامش الحياة . إن الذين سموا منطقة بولاق الدكرور بالصين الشعبية ، ظنا منهم أنها سينة لدرجة التشابه مع الصين ، ظلموا الصين الشعبية وأهملوا ما حققته حكومتها من نظافة وعدالة بين السكان . إن سكان المناطق المزدهرة المسماة بالعشوائية ، هم ضحايا الفقر والحاجة والحرمان وقلة وجود المساكن الاقتصادية التي يمكن أن يأوى إليها الفقراء ، وقد ظلمناهم اقتصاديا واجتماعيا ، وظلمناهم أكثر وأكثر عندما حملناهم مسئولية الأوضاع الشاذة المزرقة التي يعيشون فيها الآن . ولو وجدوا أفضل منها لسارعوا إليها . فما من أحد من الناس يحب أن يسكن في المقابر أو في عشش الصفيح ، أو في المناطق الفارقة في مياه المجارى والقاذورات ، إلا إذا كان عاجزا عن السكن في مكان أكثر ملاءمة ، وبخاصة أن هذا العجز ليس الفقراء أنفسهم

الاقتصادى ، التجارى والصناعى ، على مختلف أنحاء البلاد توزيعا أكثر عدالة ، فلذلك فوائد المحققة لا بالنسبة لمواجهة الارهاب فحسب ، بل لعديد من الاعتبارات الأخرى .

أما المناطق العشوائية في القاهرة والاسكندرية والضواحي القريبة منها ، فلا بد أن نبادر إلى تغيير طبيعة البيئة في هذه المناطق ، أمنيا واقتصاديا واجتماعيا وسكانيا ، وإذا كان من المتعذر إزالة هذه المناطق تماما ، نظرا لما يتكلفه ذلك من جهود مضيئة ونفقات باهظة ، لأنه لا يصح بحال من الأحوال أن تهدم بيوت الناس وتتركهم في العراء قبل أن تقيم لهم مساكن بديلة تتوافر فيها شروط أفضل واضح ، فإذا كان ذلك كذلك فإنه يمكن الاكتفاء بشق الشوارع الواسعة في هذه الأحياء العشوائية ، أولا وقبل كل شيء . فعصابات الإرهاب والجريمة بشق أنواعها تثبت وتترعرع وتبيض وتفرخ ، حيث المناطق المزدهرة بالناس ، ومكتظة بمن لا يجدون متنفسا من هواء ، في بيوت خالية من المرافق ، لا تدخلها الشمس ، وفي شوارع ضيقة ملتوية كالثعابين ، لا تمر فيها سيارات الشرطة أو سيارات الإسعاف أو سيارات المطافي ، وتصيح المنطقة العشوائية كأنها جزيرة منعزلة عن الدولة ، لها ظروفها الخاصة وسلوكياتها وأخلاقياتها ، ولها قياداتها المحلية التي تقتصر على ذوى القبضات الحديدية المسلحين بالأسلحة النازية أو المطاوى أو الجنازير . ومن شدة الزحام ومن سوء الأوضاع وتدنى الحياة الاقتصادية والاجتماعية تضيق الصدور ، وتتحرف الأخلاق ، وتثور الأعصاب لأتفه الأسباب ، وتتهيا كل الظروف المواتية للعنف والجريمة بشق أشكالها ، وللتحلل الخلقي واقتتاد الأمن ، فإذا بدأنا بتزويد هذه المناطق بما ينقصها من مرافق المياه والكهرباء والصرف الصحى وأنشأنا فيها شوارع أكثر اتساعا تسمح للناس بالمشي

والإسكندرية ، في تخريج هذا العدد الكبير من الإرهابيين والمنحرفين أخلاقيا ، والمعتادين للإجرام .

فمن ناحية محافظات الصعيد التي تتميز بكثرة ما يحدث فيها من حوادث القتل الطائفية ، وحوادث الإرهاب الاجرامية ، كمحافظات بنى سويف والفيوم والمنيا وأسيوط وسوهاج وقنا ، ينبغي الاهتمام الزائد بها من حيث تغيير طبيعتها الاقتصادية والسكانية والثقافية ، حتى تصبح أكثر تقدما وحضارة وثقافة وأقدر على تهئية الجو العام أمام الشباب على وجه الخصوص ، ليحيوا حياة طبيعية لائقة ، يحصلون في حياتهم على قدر مناسب من الدخل ، ويجدون فسحة من الوقت يشغلونها بالنشاط الثقافى أو الفنى أو الرياضى أو الاجتماعى . وعلينا أن نهيب أولاً - وقبل كل شيء - فرص عمل مناسبة بأسرع وقت مستطاع ، لشباب هذه المحافظات بالذات ، ومن الممكن أيضا إعفاء المشروعات الاستثمارية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة أيضا من الضرائب التجارية والصناعية تشجيعا على الاستثمار فيها ، وخلق فرص العمل الكفيلة بأن تشغل أوقات الشباب بطريقة سليمة ملائمة ومفيدة ، كما أن هذا التشجيع على الاستثمار ، يقلل في الوقت نفسه من الضغط الذى تسببه الهجرة السكانية المستمرة من هذه المحافظات على القاهرة بالذات . وغير خاف على أحد أن الحكومات المتعاقبة منذ عقود كثيرة من السنين ، لم تلتق بالها إلى ضرورة خلق مناطق صناعية في هذه المحافظات ، لأن القليلين من أصحاب المصانع والشركات وكبار العاملين فيها كانوا يستطيعون الإقامة في هذه المناطق النائية الحارة ، حتى لو كانت مصانعهم وشركاتهم مرتبطة بالمحاصيل الزراعية التي تجود في هذه المناطق أو مرتبطة بالموارد الطبيعية الموجودة هناك ، وقد آن الأوان لكى توزع السكان توزيعا أفضل ، ونوزع النشاط





مستولين عنه بقدر مسئولية الآخرين الذين  
 يملكون في أيديهم أزمة الأمور .  
 وأخيرا أرجو ألا يغضب منى مسئول إذا  
 قدمت هذا الاقتراح الأخير . وهو أن تفكر  
 الحكومة في منح العاطلين ولو للمليون واحد  
 منهم ، إعانة بطالة شهرية ، في حدود  
 عشرين جنيها كل شهر ، حتى تيسر لهم  
 فرص العمل التي تساعد على ممارسة  
 حياة طبيعية ، وتنبأ بهم عن مخالفة الدين  
 والأخلاق والقانون . ونحن إذا تكلفنا في  
 سبيل ذلك عدة مئات من ملايين الجنيهات  
 أو بحسبة بسيطة ، إذا خصصنا مبلغ ٢٤٠  
 مليون جنيه في السنة ، أي عشرين جنيها  
 كل شهر للمليون عاطل ، فربما نتجنب خسائر  
 تبلغ أضعاف هذا المبلغ . وإني إذ قدم هذا  
 الاقتراح فإنما أقدمه رغم علمي بكثرة  
 الأعباء الملقاة على الحكومة ، وفي نفس  
 الوقت ، أعلم أيضا أن التنفيذ صعب ،  
 ومعرفة العاطل من غير العاطل أمر صعب  
 أيضا ، وإجراءات التنفيذ بوجه عام ، لا  
 تخلو من صعوبة تدفعنا إلى التخلي عن  
 التفكير في هذا الاقتراح . ومع ذلك يمكننا  
 أخذه في الاعتبار .

□







## صباح الخير

واضح .. ان هدف الارهابيين هو اثارة الرعب بين المواطنين الأبرياء ، وترويعهم ، والقاء الفرع في قلوبهم ، عن طريق عمليات القتل العشوائي ، التي أصبحت تطيح بمواطنين أبرياء ، وباطفال في عمر الزهور !  
وواضح .. ان الارهابيين بداوا يلجأون إلى جرائم القتل العشوائي ، بعد ان فشلت كل جرائمهم السابقة في تحقيق اهدافهم واغراضهم !  
ربما تصوروا انهم قادرون على تغيير النظام ، واسقاط الحكم عن طريق عمليات القتل الجماعي التي كانوا يمارسونها في الصعيد بين الحين والآخر .. ولكن جرائم القتل الجماعي ، وجرائم الصعيد عجزت عن هز نظام الحكم ، وعجزت عن اسقاطه !

من هنا لجأت جماعات الارهاب إلى ضرب السياحة ، لتحرم نظام الحكم من مصدر أساسي من مصادر الدخل القومي .. غير عابئة ، أو مبالية ، بما سببه ضرب السياحة من حرمان الملايين من المصريين البسطاء من مصدر دخلهم الرئيسي .  
ولم تقتصر جرائم الارهابيين ، على جرائم الصعيد ، وجرائم السياحة .. إنما لجأوا إلى توسيع دائرة نشاطهم بالاعتداء على رجال الشرطة ، واغتيال الجنود والضباط ، ووضع المتفجرات في المقاهي والقطارات والاتوبيسات .. كل ذلك لاثارة الرعب ، والفرع بين المواطنين ، واثارة الفوضى في المجتمع .. ورغم كل هذه المحاولات بقي النظام ، ولم يسقط .. واستمرت الأوضاع ، ولم تنهر !

من هنا لجأ الارهابيون إلى تغيير أسلوبهم .. فنقلوا حربيهم مع الشرطة والدولة ، إلى المواطنين الأبناء البسطاء .. واختاروا مواقع تجمعهم كما حدث مؤخرًا في منطقة القلي ، وبنوا المتفجرات في هذه المواقع لنقل الناس بعشوائية ، وبغير حساب !

ويخطيء الارهابيون لو تصوروا ان بث الذعر بين المواطنين يمكن ان يؤدي إلى سحق المواطنين على الحكومة ! بالعكس ان جريمة القتل أدت إلى تعاطف المواطنين مع الحكومة ، وسخطها على هذه الجماعات التي تفتقد إلى أبسط مشاعر الرحمة ، والانسانية .

وإذا كان هناك من تعاطف مع هذه الجماعات ، او حاول تبرير تصرفاتها وافعالها .. فإن احدا اليوم وبعد جرائم القتل العشوائي لا يمكن ان يتعاطف مع هذه الجماعات ، او يبرر جرائمها .





الأخبار

المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الهدف من جرائم القتل العشوائي كما يبدو ، هو إثارة رعب المواطنين ، ونشر الفوضى في المجتمع . لعل هذه الفوضى تساعد على سقوط النظام .. هذا ما يتصوره الإرهابيون .. وإلا فما تفسير جريمة القتل التي لودت بحياة الأطفال ، والنساء ، والشيوخ ؟ إن جرائم الإرهابيين يجب ألا تفرعنا .. ويجب ألا ترعبنا .. أو تثير الخوف في قلوبنا .. وإذا كن الإرهابيون قد لجأوا إلى نقل حربهم إلى الشعب والمواطنين .. فواجبنا أن نقف في وجوههم ، وأن ندافع عن أنفسنا ، وأن نتوقف عن نفمة ، وإنا مالى ، ونساند الدولة والشرطة في الحرب على الإرهاب . لقد فشل الإرهاب في كل بلاد العالم .. ولن ينجح في مصر !

سعيد سنبل





## كلمات

كان الوزير اللواء حسن الألفي قد حدد لنا موعدا للقائه قبل وقوع الحادث المؤسف البشع الذي أودى بحياة ستة أشخاص أبرياء ، من بينهم أطفال ، أضللة الى عدد من الجرحى ، وبعضهم أصابتهم خطيرة ، نرجو أن يكتب الله لهم النجاة . وتوقعت أن يعتذر عن عدم استطاعته لقائنا صبيحة اليوم التالي لوقوع الحادث الأليم . ولكننا وجدناه جاهزا للموعود المحدد بالدقيقة . هادئا متماسكا الأعصاب . يقطا في غير توتر ، صافي الذهن لا تظهر على وجهه أية علامة من علامات الانفعال .

قال : لعل الذين لا يزالون حائرين في أمر هؤلاء الإرهابيين ، يتأكدون من أنهم لا علاقة لهم بالدين من قريب أو بعيد . ان الذي يفتن الأبرياء بغير ذنب ، وخاصة الأطفال ، لا يمكن ان ينتسب الى أي دين . انها جريمة تنافس كل لديان السماء . . .

قلت له انك تتحمل اعباء لا اظن احدا يتكرر فدايتها . قال أعرف ذلك وأعرف أكثر مما تعرفون . قلت لعلك لا تقصر اهتمامك وعملك على قضية الإرهاب . فهناك ما هو مرتبط به . وما لا يمكن أرجاء مواجهته . قال أعرف ما تقصده ، ولعلك تعني موضوع الفساد . وفي في مواجهة الفساد ماض طويل . والفساد والإرهاب قضيتان مترابطتان ، لا يمكن التفرغ لاحدهما دون الأخرى . فهؤلاء المجرمون الذين يروعون المجتمع ويحاولون الاضرار بالأمن ، يتخذون من موضوع الفساد مبررا لهجومهم الإجرامي على المجتمع كله .

وواجبنا ان نعمل على الجبهتين في وقت واحد . وفي نفس الوقت لا نهمل أي جانب من جوانب الأمن ، وان نبذل كل ما في الوسع لاستقرار الأمن والنظام واحترام القانون وسيادته الكاملة على الجميع . وأؤكد لك اني لا يمكن ان اسمح بالتستر على فساد من احد مهما يكن موقعه . لان القانون ينبغي ان يأخذ مجراه على جميع المواطنين بلا استثناء .

قلت له يا سيادة الوزير لعلك تدرك ان الفاسدين المفسدين ليسوا أقل خطرا من الإرهابيين المجرمين القتلة . قال بل أعرف ذلك وأدركه وأهيب نفسي له . وانتوقع ان اخوض معركة مع الفاسدين لا تقل ضراوة عن المعركة مع الإرهابيين . وقال كلاما عن الإرهاب ومصادره وتمويله وأهدافه ووسائله

مواجهته . وأكد انه يلزم نفسه بمراعاة الله والضمير حتى لا يظلم بريئا ، ولا يأخذ احدا بجريرة أحد آخر . والعقوبة الجماعية محظورة . وتجاوز القانون امر غير مسموح به .

انني أدعو لهذا الرجل بالتوفيق في أداء واجبه نحو الإرهاب ونحو الفساد ونحو كل ما يتعلق بأمن الوطن والمواطنين . وسيادة القانون واحترام القضاء والحفاظ على هيبة الدولة . دون تهلون ودون تجاوز كذلك .

محمود عبد المنعم مراد







سيارة البرق.. وسيف نوره..!!

الترويض.. التبريد.. ثم الإبادة..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظ الله الكنانة.. حفظ الله أهلها وأرضها.

نجا الله الكنانة من كل شر وسوء..

قلولا العيون الساهرة.. والقلوب العامرة..!!

لولا هؤلاء «البررة»..!! ، للذين يقضون ليلهم ، «ركعا»..!!

«سجدا»..!!

لولا نفاذ البصيرة ، وبعد النظر ، الذي يتمتع به «حفنة»!! «الورع

والتقوى»..!!

هذه «الحفنة».. التي تخشى الله..!! وتغار على دينه الحنيف..!!

لولا هذه «البنائى المشهورة»..!! ، «والقنابل المتفجرة»..!!

«والسيارات الملقمة»..!! ، أو المفقخة .

لولا ، «تكنولوجيا الدمار للقاتل».. وأدوات القتل الحديث

«العميات»..!!

لولا هذا كله هذا الذى يتحلى به ويمسك بأناقته «رجال التقوى

الجدد»..

من يتولى منهم مهمة التنفيذ.

ومن يكتفى منهم بمسئولية الفتوى..!! ومسئولية التخطيط.

لولا لفسدت الأرض.

لقد أتركوا بل وتنبأوا، أن الطفل «عبدالله رشاد».. ينشأ

مستقبلا ، بأنه، سيكون خطرا على الدين، وعلى الحياة..!!

وأن سلوى أخته.. الصبية التى لم تتجاوز بعد الرابعة عشرة

هى الأخرى «ذات طالع»..!! ، ملأء بالغموض المخيف..!!

وأخوهما الشاب سيد . «زعيم هذه العصاية الصغيرة»..!! ، ها هو

يتحرك ، ويأخذ «جماعته».. عبدالله الطفل ، وسلوى الشابة . بجوب

بهما أنحاء المدينة.

وهذا سلوك سيء..!! ، يكشف فى بداياته عن أشياء لا تطمئن. وعن

مستقبل محفوف بالشكوك..!!





واته.. ولتلك كله.. لابد من استئصال الشر من أساسه، وعند مولده...!!  
والأسمح لهم بمواصله الحياة، وإلا وقع المكروه.. حتى يجنبوا الناس والعباد  
والوطن، «فتنة...!!» قد نصيب الكافة..

●●●●●

نشهد أيضا.. أن «حفنة البررة...!!» من أهل الورع والتقوى.. أهل  
الفتوى والتخطيط والتفكير...!!  
لم يفتهم أن يثبتوا أنهم ليسوا متعصبين...!!  
وليسوا طائفيين..

فقد أصابت قنابلهم، أو سياراتهم «المملوكة...»، المسلم، متكما أصابت  
وطالت المسيحي..

قتل «علمهم البطولي والأخلاقي والتقوى...!!»، الرجل متكما قتل المرأة.. فلا  
تمايز، ولا إحتياز للجنس..

قتل الشاب.. متكما قبض روح الطفل..

فللجزء صارم.. والحد مرفوع على رموس العباد...!!

فلا سماحة، ولا رحمة...!! مع هذا المجتمع الكافر...!!

بنسائه وأطفاله.. بشيوخه وشبابه...!!

فأهل الإيمان.. رجال التقوى...!!

أهل الخشية والتبذل والورع...!!

أهل المروءة والفيرة على الدين...!! وعلى الوطن..

فكروا.. وتكبروا.. ثم حكموا...!!

القرار نهائي، لا نقض له ولا إبطال..

والحكم نافذ، لا رجعة فيه ولا تردد..

الحكم بسيط، وسريع، بسرعة قبض الروح وصعودها..

واضح كشمس النهار، وعلى رموس الأشهاد..

الحكم.. إعدام وطن.. واغتيل أمة...!!

الحكم.. استئصال «الكفر...!!» .. ونزع لجذوره.. ومسح وتطهير  
لآثاره...!!

الحكم.. التخلص.. من كل من يئب بقسميه فوق هذا التراب.. والقتل

لكل من يعيش على هذه الأرض..

والفناء لكل ما تحمله مدن هذا الوطن والبراء ونجوعه.. وكل ما

يتولد في شوارع وحواضره، من زرع وضرع.. من مأوى

ومسكن.. من ثروت وزاد.. من ثروة أو أثر أو بناء..

فكلها من فعل الكفرة، ومن دنسهم.. لو شئنا لبددنا وشردنا

عقولهم وسواعدهم...!!

هي رجم من عمل الشيطان الذي سطر على نفوسهم...!!

وكان دافع عملهم وعراقهم...!!

الحكم «بالإبادة...!!» للتامة.. والتطهير، والتطهير الذي لا يبقي ولا يذر...!!

بعد نفاذ الحكم..

بعد «يوم القيامة...!!» ، الذي بدأت «حفنة الأبرار...!!» مسيرته.. قتلا،

وحرقا، وتدميرًا..

سيكون المجال فسحا.. والوقت متسعا.. لإقامة المجتمع للصلح.. المجتمع

الجديد.. مجتمع الفضيلة الخالي من الإثم، البريء من الكفرة...!!

لكنني أخشى.. أن تكون «حفنة الأبرار...!!» ، أصحاب «القيامة...!!» أو

«القارعة...!!» ، قد نسيت التجهيز والإعداد، لبناء أو صنع سفينة

نوح...!! ، «مويل ٩٢ ..» ، أو حسب موضة.. التسعينات ..

سفينة نعصمهم من طوفانهم...!! ..

●●●●●







شاهد لحظة الأبرار...!!  
من يتولى منهم التكبير والتخطيط والمزاورة.. ومن يضع التكتيكات ويحدثها..  
ثم من يشهر «الكي».. في قلب العباد.. فيقبض الروح في لحظة.  
أو من يضع قبلة في مهبى، أو داخل فوتوبس، أو محطة قطار، أو في سوق.. أو دار علم..  
شاهد لهؤلاء.. وأولئك.. أن خطتهم دقيقة.  
حلفتها متواصلة، ومتتابعة، ومنطقية.  
وأنها جميعها تتجه بكل الثبات والاطمئنان، بل وبالبرود، ويسمعوها إلى استخدام هذا الوصف الأخير.. «برود الدم، والقلب، الذي لا يسمح لخلعة، أن تبين، أو لرمشة عين أن تتحرك»..  
ولا تسمح لضمير، أن يتلقى.. أو لخشية من الله أو الناس، أن تهز يده فيتردد في قتل، أو تلجير، أو إلقاء..  
شاهد لهم أنهم يأخذوننا.. .. يأخذوننا نحن أهل هذا الوطن وناسه..  
● بعد الترويع، والتخويف والتهديد، الذي وصل في بعض حلقاته إلى القتل والتفويض بالقتل..  
● بعد هذه المرحلة، إنتقلوا إلى قطع الأرزاق.. تحولوا إلى مسؤولية التجويع، بإغلاق أبواب العمل وفرصه ونشاطاته.. يوم توجهوا بكل خططهم، وبكل سلاحهم إلى السباح...!!  
وأشاهد أنهم أنوا مهمتهم بكل الكفاءة.. وبقا بكل التجرد وبلا تمييز..  
بسطاعوا أن يحرموا الملايين من لقمة العرش..  
ويحرموا الأطفال من كوب لبن.. ويحرموا التلميذ من نعل أو حذاء يلقى قدميه.. ومن لباس يستر جسده، ومن زى يكفل له العرش الكريم بين زملائه..  
وهم في ذلك.. وكعانتهم لم يميزوا، بين «عرجى حنطور»..، أو بينع ترمس، أو صانع طايرة شعبية، أو صائغة «مندبل بقرية»..، أو مراكبي..  
وبين فندق «نجوم»، أو باخرة تمخر عباب القهر.. أو شركة طيران تنقل السباح...!!  
أصابهم جميعا وفي نفس الوقت.. وب نفس السلاح ونفس الإداة..  
● بعد الترويع.. ثم التجويع.. وصلوا إلى مرحلة القتل الجماعي، مستخدمين أحدث الوسائل.. «السيارات الملقومة».. والمتواجدة، في مناطق التجمع الكثيف.. في موقف عام للحافلات..  
وأظن الخطر قد جاثبهم بعض الشيء.. فقد انفجرت السيارة يوم الجمعة.. حيث كان أغلب الناس في بيوتهم.. وإلا كان «الانجاز»..!!.. أكبر وأعظم...!!.. وإلا كانت «الوجبة».. وجبة القتل أكثر بسامة...!!  
●●●●●●●●●●  
حقيقة.. وبكل الصدق.. كنت أظن أن ضمير اسوف يصحو ويتلقى.. وأن عقلا سوف يستيقظ.. وأن نكسا سوف تراجع نفسها.. وأن جماعة سوف تعد حساباتها.. بعد أن طال «إرهاقهم».. القلابة.. وبعد أن ترقى أرواح الأبرياء.. وخرب بيوت ألقباء مستعظمين، يرعون الله في عملهم.. ويؤيدون الفرائض والعبادات، على أتم وجه.. يكونون ويكنهون.. لا يؤنون أحدا.. وأملهم ألا يطولهم لدى الآخرين..  
حقيقة وبكل الصدق.. كنت أتصور، أن النتائج المزعجة والمرعبة والمخيفة، للعمليات، التي وقعت.. سوف تعد إلى النفوس، إيمانا، كان قد هجرها..





المجموع

المصدر :

٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوف تعد رحمة قتلها وأمتها بأش أو إحباط، أو حقد..  
كنت أظن أن.. للوجدان سيمر مرة أخرى بالدين.. بعد غلظة طارئة، أو  
غضب عارض.. أو غسيل منظم للذماغ..  
لكن وبكل الحق.. أفرغني حادثة القتل.. حادثة السيارة التي تلجرت  
فأطاحت بالحياة.. وأطاحت بأمل أب يكبد، ولم تعني.. وأخوة يحدوهم الرجاء في  
حياة أفضل..  
لا أظن الوقت قد فات.. حتى بالنسبة للفاعلين..  
أظن الباب مازال مفتوحا.. أمام ضمير وصحو.. ونفس تصفو.. وقلب يعود  
ليمتلىء بالإيمان من جديد.. وعقل يقتل ويتطهر.. من نفس أفساه.. وثم  
سوطر عليه..  
وأنا على ثقة.. أن هذا هو المعنى الحقيقي والانسيل الذي يشكل الإنسان في  
مصر.. هذه مكوناته.. وهذه طبيعته.. وهو عائد إليها.. عائد بكل الأنحاء..  
للعقل.. وللضمير.. للإيمان وللسماحة..  
عائد للرحمة.. التي غلفتها لسوء والفدة بخيلة..  
ليست من تكوينه.. وليست من طبيعته..  
رحم الله الشهداء.. رحم الله الأهل الذين يصبرهم الحزن.. وتهز كيبتهم  
المناساة..  
فلا شيء أفسى من الغر.. إذا ما كان ثمنه وضحيته حياة.. حياة إنسان.

محفوظ الأنصاري





## كلمات

انهم لا يريدون وعظما ، ولا يريدون غناء ورقصا . انهم يريدون أولا وقبل كل شيء ان يعملوا ويشربوا وياكلوا ويشعروا انهم آدميون ، والحديث بطبيعة الحال هو عن شبلينا والنشئين في اسر محدودة الدخل ، والمعانين في قرى الصعيد من البطالة والملل والاكتئاب . إما ان تنفق حوالي ثلاثين مليون جنيه على قوافل الدعوة لتعظيم وترشدهم وتدعوهم الى الطريق السوي ، أو على قوافل الثقافة الحسية المتمثلة في الرقص والغناء وما اليهما ، فذلك ترف وانفاق في غير محله ...

ولست هنا اريد مقال الدكتور زكريا عزمي في مجلس الشعب مجرد ترديد ، ولكني منذ أكثر من عام اقول ان قوافل الدعوة لا تأتي بالثمرة المرجوة منها ، والذين يحضرونها ليسوا في حاجة ماسة اليها ، ومعظمهم يعرفون مليقال قبل ان يقال ، لانهم من رجال الدعوة وموظفي وزارة الأوقاف .

وأما قوافل الثقافة ، فبالها من ثقافة ، والصعوبة بالذات يعيشون حياة جافة بعيدة عن أضواء المدينة ، هذا حق لا جدال فيه ، ولكن الرقص والغناء والتمثيل لن تحل مشكلتهم ، ولن تهدي من ضل منهم وسار في طريق التطرف والتعصب والارهاب . ومن الممكن لو ان لديهم بعض النوادي الثقافية والاجتماعية أو الرياضية ، أن ينالوا جرعة ثقافية وتربوية وترفيهية أكثر جدوى وأقل تكلفة من هذه القوافل الثقافية المزعومة . والمسألة في رأيي تحتاج الى دراسة أعمق وأكثر جدية وأقل مظهرية وتسرعاً في اتخاذ القرار . تحتاج الى استراتيجية طويلة المدى ، استراتيجية شاملة ، تضم كل الأفكار والنشاطات التي يمكن أن تقوم بها مختلف الجهات والوزارات والمؤسسات ، ولا تتوقف عند رؤية كل وزير أو مسئول على حدة ، دون أن يصاغ ذلك كله في برنامج شامل موحد ، لا يناقض بعضه بعضاً ولا يكرره . ان الجهود والأموال التي تنفق الآن على قوافل الدعوة من ناحية ، وعلى قوافل الثقافة من

ناحية أخرى ، تنل على أننا نفعل الشيء ونقيضه ، ونظن أننا جئنا بالذئب من ذيله فعلى العكس ، ان فريقا منا مسك الذئب من راسه ، والفريق الآخر يمسك الذئب من ذيله . ثم اذا بالذئب يخرج من قبضة هؤلاء ولولئك . ويعيث في الأرض فسادا ونهسا وقتلا . وما هكذا تكون المواجهة .. لقد أصبح الارهاب قضية يحاول كل من هب ودب ان ينتهز الفرصة للظهور بسببها وعلى حسابها ، وليس من وراء ذلك كله فائدة ، ان الخطوة الأولى المطلوبة هي ان نبحث كيف نجعل من الشعب نفسه جيشا يواجه الارهابيين القتلة . بعد أن أصبحت جرائمهم تؤكد ان افعاله لا صلة لها بالدين ، ولا علاقة لها باصلاح الأحوال ، ولا تربطها بالوطنية صلة ، ولا علاقة لها بالانسانية ولا بالشهامة أو النخوة أو الاخلاق . المطلوب ان يقوم الشعب بمواجهتهم وليس علينا سوى مساعدة الشعب في ذلك واقناعه بان ذلك هو واجبه ومصالحته .

محمود عبد المنعم مراد







## التطرف ليس يقيم الأبرين !

لم يكن التطرف هو الابن الشرعي الوحيد للشمولية، فلها أبناء آخرون.. بينها الهزيمة، والجبن القومي، واللامبالاة، والتخلف، وانحطاط القيم، والنفاق الاجتماعي والسياسي. وكلهم ليسوا بالضرورة منتمين إلى بلد واحد. فحسب ما تسمح به ظروف كل بلد، قد يجتمع الأخوة معا، وقد لا يكون للشمولية في بلد آخر سوى مولود واحد.

وليس المقصود الهزيمة العسكرية، لكنها الهزيمة بمعناها الأشمل اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ونفسيا. والهزيمة في أي من هذه المعارك مؤكدة على يد الأنظمة الغربية، فالهزيمة تبدأ من لحظة هدم العلاقات الاجتماعية القائمة بين أجزاء الكل - الذي هو وعاء الوطن - وتفريغ الحركة الاجتماعية من التيارات والرؤى والتصورات والاجتهادات المتنوعة واستبدالها بفكر واحد، مفروض على الجميع قهرا، مما يضيق دائرة الحكم والقيادة والفكر، والمشاركة، بحيث يصير ذلك كله في يد حفنة. تنطلق على نفسها، فيضمر عقلها الوطني، ويموت ضميرها الإنساني، وتصير الهزيمة.

وهو نفس ما يفعله التطرف، حين يسلب نفسه حقا ليس له، في الانفراد بالدولة. فهو يرفض أي فكر مخالف، حتى ولو كان من ذات العقيدة. ويتفكر بمجتمعه من صيغة

أرثت بهذا التقديم، استكمال مقال الأسبوع الماضي، الذي تحدثت فيه عن كون الإرهاب هو الابن الشرعي للشمولية. ولعل أدق وصف لهذا المواليد مشوهي الهوية هو ما قاله الفيلسوف العربي الكواكبي : «لو كان الاستبداد رجلا يحتسب وينتسب، لقال أنا الشر، وأبى الظلم، وأبى الإساءة، وأبى الغدر، وأبى المسكنة، وعمى الضر، وخالى الذل، وأبى الفقر، وأبى البطالة. وعشيرتي الجهالة».

إن فالتطرف أيا كان اسمه هو وإخوته الآخرون، أبناء حكم الفرد، والشمولية، والاستبداد، [مع التسليم بأن هناك ظروفًا أخرى قد تولد التطرف والتعصب]، ولن يستعصى عليك أن تصادفهم، زمرة، أو فرادى، في بلد أو آخر، على امتداد عالمنا العربي الكبير، حتى وإن كان الحكم يتغير، فإن مواليدهم يظلون أحياء لسنوات قد تطول إلى أن تضمحل فيهم القدرة على الحياة.

والتطرف - معبرا عن كل من وصفهم الكواكبي - هو خطر ينهش في جسد الوطن العربي، لو أفلت زمامه يفتت، ويمزق، ويمر، ويخرب، ويفعل بالوطن ما يطمح في فعله العدو الخارجي.

وهنا يطرح تساؤل : حين كانت إسرائيل تشن عدوانا، كان العالم العربي يهب متكاثفا متاهيا، غاضبا. وحين كان عدو خارجي يخطط لضرب استقلال العرب، انطلقت دعوة الوحدة العربية تيارا جارفا، فلماذا لم يتحرك تيار عربي يواجه أبناء الشمولية، في أحياء شامل لحركة ديمقراطية عربية، طالما - أنهم بقياس النتيجة - يحققون نفس هدف العدو الخارجي.

إن العدو الخارجي يبدأ مواجهته ضد أية دولة بهجوم معنوي، يحاول أن يحطم كبرياءها، ويجعلها تركع على قدميها، حتى من قبل أن يبدأ هجومه المباشر بجيوشه. وهدفه الأول هزيمة المجتمع الذي يتربص به.

وكل ما يفعله التطرف أيا كان صنفه بوسائله المتنوعة، لا يختلف في الهدف عن طلب هزيمة المجتمع وتفكيك روابطه، وتمزيق أوصاله، وهدم كيانه ومكوناته. والعدو الخارجي له وسائله التي من بينها إثارة إشقاقات تحدث صداما داخليا يسقط فيه ضحايا، يضافون إلى رصيده في حساب ما يحققه من ضرب للدولة التي يعاديه. وحتى يكون في وضع يواجه به مجتمعا نزلت به الهزيمة من قبل ملاقاته.

## عاطف الغمري

الدولة إلى حالة القبيلة. منتقصا من عمر وطنه مئات وربما آلاف من السنين، التي كانت إضافات تاريخية أسهمت بها حركات وتيارات وطنية ناضلت من أجل وطنه وتقدمه وحمايته.

وهو يعادى التقدم الذي هو أساس الوجود الإنساني منذ وجود الإنسان على الأرض ليصنع تقدمه، ولتتقدم به الحياة على الأرض كخليفة لله سبحانه وتعالى، الذي استخلفه على الأرض من أجل هذه المهمة.

وهذا التقدم الإنساني له إطار لا يتم إلا فيه، وهو الدولة، بشكلها الذي تطورت إليه المجتمعات الإنسانية بفعل الحاجة والضرورة والتقدم والعقل. وفي هذا الإطار تمضي العملية السياسية نشيطة، حيث لا تقوم لها قائمة، إلا بترباط أجزاء هذه العملية، وإذا تعطلت بعض الأجزاء، وانقرض تيار سياسي واحد بالحكم والقرار والمشاركة والتأثير، مصابرا حرية التعبير لكل أصحاب الفكر المخالف، ومن يملكون تقديم رؤية أو اجتهاد أو تصور لإثراء وطنهم، فإنه بهذه المصارحة، يبطل فعل الدولة، ويوقف نمو المجتمع. فيقع التخلف والهزيمة.

لهذا كان التساؤل : لماذا كان العالم العربي ينتفض في مواجهة العدو الخارجي - حتى وإن كان عقد هذه الانتفاضة ينقرض عندما يزول الإحساس المتحفز بخطر العدو - بينما خطر الشمولية والاستبداد، وأولاهما مشوهي الهوية، لا يطلق تيارا جارفا يشق صدر الأرض العربية، ولو تحفزا قوميا في مواجهة نفس العدو وإن اختلف مصدر قنومه البنا، واختلفت الأسماء؟

وأنا لأحصر زاوية النظر إلى هذا الخطر في إطار ظاهرة التطرف كما تشهدها اليوم فحسب، لكنني أمد البصر ليحتوي الجذور التي أنبتت التطرف، وليحتوي أيضا وسيلة اجتثاث الجذور وهو ما اصطالحنا على تسميته بالديمقراطية.

وحتى لا نعود لتكرار كلام سبق قوله مرارا، فإن الديمقراطية بصرف النظر عن معناها ومحتواها ومضمونها، هي نقطة حرجية يشعر عندها المسئول على كافة مستويات الحكم والسلطة والنفوذ، أن جلوسه على المقعد ليس وضعا أبديا، لكنه معلق بأشياء أخرى، فإذا لم يستطع أن يوازن بين مصلحة كل مواطن والآخر دون جور أو ضيم أو ظلم أو تجاوز، وإذا لم يظل حذرا لمعنى دوره وهو أنه خادم لوطنه، وليس العكس، فإن هناك آلية دستورية، تقصيه عن مقعده.

عندئذ يخاف من ارتكاب الخطأ العمد، ومن التقاعس عن إزالة الخطأ غير المقصود، منه أو من مرعوسه، أو حتى تبريره وعلى النقيض من الديمقراطية، تبقى الشمولية وحكم الفرد والاستبداد، متربصة بالمجتمع في خندق واحد، مع كل المنتمين إليها ومنهم التطرف.





الأمرام

المصدر :

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتدريس والصحفية والمعلومات



## قضايا وآراء

### الارهاب هو الارهاب .. وكفى خلطاً للأوراق!

أخطر ما يمكن أن نواجهه في هذه الأيام هو محاولات البعض للخلط بين الثوابت والمتغيرات وعدم التفرقة بين ما هو مدبر ومخطط بكل ابواب التآمر وبين ما هو تلقائي بحكم التراكمات والاختلالات والسلبيات. خطير جداً أن يمارس البعض - عمداً أو عن غير قصد - سياسة تسميم العقول وتشتيت الانتباه بالمبالغة في طرح اجتهادات وتفسيرات تستهدف خلق الاعذار وتقديم المبررات لمن ينزلقون - بوعي أو بغير وعي - في شباك الارهاب الأسود الذي كشفت جريمة القللي الأخيرة عن مدى الانحطاط والخسة والفساد وانعدام الحس والضمير الوطني والانسانية لكل من حرض أو خطط أو شارك في تنفيذ هذا العمل الجبان.

### مرسى عطا الله

إن الارهاب أيها السادة هو الارهاب ولا ينبغي أن نلصق به أية مسميات أخرى أو نتفلسف لتبرير دوافع مرتكبيه! إن الذين يتحدثون عن البطالة ويسرقون في الحديث عن المناطق العشوائية وينزفون دموع التماسيح عما يسمونه بأوجه ومظاهر الفساد، ينسون أن جنود هذا الارهاب الأسود تمتد الى ما قبل أن تعرف بلادنا هذه الظواهر بسنوات طويلة! إن الارهاب الأسود تعود جذوره الى ما يقرب من نصف قرن من الزمان، فلماذا هذا التعمد في خلط الأوراق ومحاولات اختلاق الاعذار والمبررات؟! لماذا لانسمى الأشياء بمسمياتها الصحيحة ونعلن بكل الوضوح ان محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عام ١٩٩٢ لاتختلف في شيء عن جريمة اغتيال محمود فهمي النقراشي رئيس وزراء مصر عام ١٩٤٨. إن الفكر الذي هيا الاجواء لاغتيال أحمد ماهر رئيس وزراء مصر عام ١٩٤١ هو نفس الفكر الذي هيا نفس الاجواء لاغتيال الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٨١.... فقط تغيرت الأشخاص... القتل والشهداء وعلى مدى الأعوام الـ ٥٠ الأخيرة تغيرت حكومات وزعامات وتبدلت سياسات واستراتيجيات وحدثت طفرات وتحولات كبرى، ولكن شيئاً واحداً بقي على حاله وهو الاطار الفكري لمن لا يؤمنون بالحوار سبيلاً ولا يعرفون غير الرصاص والبنادق والمتفجرات لغة يتصايحون بها، ويسعون لارغام الناس على القبول بها!







وانما المستهدف الحقيقي هو امن مصر واستقرارها وسلامة شعبها.

إننا بحاجة الى وقفة شجاعة يشارك فيها الجميع - دون تردد ودون خوف - من أجل تبصير الرأي العام بحقيقة هذا الفكر الإرهابي وهوية هؤلاء العملاء المستخدمين كانبوات للإرهاب ويزعمون - كذبا - انتسابهم للدين بينما الدين منهم براء نحن بحاجة الى خلق رأى عام قوى يؤمن بأن هؤلاء الإرهابيين ليسوا جماعات دينية - كما يزعمون - وانما هم جماعات مسلطة علينا من خارج الحدود لتهز الاستقرار وتعويق حركة التنمية وإلهاء مصر عن أداء دورها ومسئولياتها بإجبارها على الانكفاء على نفسها!

نحن بحاجة الى تسمية الأشياء بمسمياتها الصحيحة ووضع الخطوط الفاصلة بين حرية العمل والحركة تحت مظلة الشرعية والديمقراطية، وبين محظور الفوضى الذى يريرون له أن يسودا نحن بحاجة الى الأعمال الحازم والحاسم للقانون الذى تتضمن مواده وبخوده مايكفل بوقف هذا الاستثمار الخبيث لناخ حرية الكلمة وحرية الرأي التى توشك أن تتحول - وبكل أسف - الى حرية التحريض!

أن اعتقال المنابر يجب أن يقتصر على أهل العلم المؤهلين لذلك... وليس فى هذا بدعة وانما هو أمر قائم ومطبق فى كل الدول الاسلامية بغير استثناء!

إن دور العلم والدراسة يجب أن تستعيد تقاليدنا ومظاهرها الحضارية وأن يتولى مسئولية التدريس فيها معلمون ومربون يفهمون حقيقة وعظمة الرسالة التى يتحملونها لبناء اجيال جديدة.

ولست هذه مسئولية حسن الالفى وزير الداخلية أو الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أو الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم.. ليست مسئوليتهم وحدهم ولكنها مسئولية المجتمع كله.

وهذه المسئولية التى أتحدث عنها تحتاج الى قوة الإرادة لكى تسند ارادة القوة التى لا تبدل عن استخدامها تأكيداً لهيبة الدولة وقدره السلطة على ردع كل خارج عن النظام وتوفير الامن والأمان للغالبية العظمى التى مازالت - بحمد الله - تقف حتى الآن فى خندق الشرعية وتساند اجراءات حماية الوطن واستقراره.

هكذا تكون المسئولية.... وهكذا تكون شجاعة المواجهة.. والأفان البديل جد خطيرا

واذا كانت بعض مراحل عمل الارهاب الأسود - التى جسستها جرائم بشعة فى الاربعينات والخمسينات والستينات - قد تمت تبرئتها من تهمة العمالة والرضوخ للتحريض والتمويل الاجنبى من خارج الحدود رغم أن هناك شكوكا وظلالا كثيرة تحيط بهذه التبرئة، الا أن مايجرى الآن فى حقبة التسعينات قد بات ثابتا ومؤكدا أنه جزء من مخطط اجنبى تتوافر له كل عوامل التحريض والتمويل من خارج الحدود.

إن الارهاب الأسود لم يتخل عن اطاره الفكرى فى أية مرحلة من المراحل، ولكنه استطاع أن يغير فى اساليب ووسائل التحرك لكى يتمكن من دخول الجحور عند الاحساس بالخطر، ثم مايثبت أن يظهر على السطح عندما تنهيا له الأجواء الملائمة.

واذا كانت ضرورات التمسك بالديمقراطية وسيادة القانون فى مرحلة حكم الرئيس مبارك لاتسمح بتوسيع دائرة الاشتباه أو تنظيم حملات الاعتقال والتحفظ بالمنطق الوقائى، فإن ذلك لايعنى أن يبقى أمن الوطن والمواطنين مهددا يوما بعد يوم، خصوصا وقد كشف حائط القللى عن أن احدا بعينه ليس هو المستهدف،





المصدر : ( المصراع )

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ: ٨٤٠٢٠١٩٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم: **إبراهيم نافع**

وجه الارباب المسبح وسبحوا لافقه

شروع نیلے ارطاسی

وسط نيران الإرهاب الدموي والقتل العشوائي للأبرياء والخروج على أحكام الدين والقانون، تظهر صلابة وقوة واقتدار فئة من أخلص أبناء مصر في جهاز الشرطة يواجهون بصبرهم هذا البغي والعدوان على حياة المواطنين الشرفاء الذين لانتب لهم أو جزيرة سوى جهادهم اليومي في العمل الشريف، والعبادة دون غلو، أو تظاهر. وكما تترحم على أرواح الضحايا من الأبرياء، فإن التحية واجبة أيضا والتقدير حق لهؤلاء الأبناء الذين يتصدون لمواجهة الإرهاب ويقدمون أرواحهم خالصة لوجه الله، ومن أجل مصر، ومستقبل أبنائها.

ويزداد التقدير لهذه الجهود الأمنية المخصصة حين نذكر أنها تسابق الزمن من أجل الحيلولة دون قتل واغتيال المواطنين، وتحقيق الأمن في ظل ظروف بالغة الصعوبة والدقة، حيث تحاول القوى الارهابية الباغية قتل مشروع الإصلاح الاقتصادي وتعويق كل المحاولات الجادة للرئيس مبارك في نقل مستوى حياة أغلبية المواطنين إلى مستويات أفضل.

إن المخطط الإرهابي باسم الدين - وكما كشفت التحقيقات في قضايا متعددة - يرمى إلى تعويق التطور، والإصلاح السياسي، والديموقراطي الذي يمثل مشروع مبارك السياسي، نحو نظام سياسي يسمح بأعلى درجات الممارسة الديموقراطية، وحرية التعبير بكافة أشكالها، وهو المشروع الذي حقق ولا يزال نتائج ايجابية على مستوى الممارسة في المؤسسات القومية والحزبية.

وفي مقابل هذا المشروع الحضارى تواجه الأجهزة الأمنية، ورجال الشرطة على اختلاف مواقعهم ومستوياتهم، مشروعاً يستهدف فرض دكتاتورية مسلحة بالإرهاب باسم الدين، وهو مشروع مناهض لكل الانجازات التى تمت فى مصر خلال تاريخها الحديث كله، من تغييرات فى مجالات الفكر، والمؤسسات السياسية والاجتماعية.







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ومن هنا يكمن التقدير الكبير لدور رجال الشرطة وقياداتها، وهي تخوض هذه المواجهة الضارية ضد الإرهاب، والقتل العشوائي، واغتيال رموز الفكر والعلم في بلادنا. إن جهاز الأمن يدير السياسة الأمنية في مواجهة هؤلاء القتل المحترفين والمأجورين، وهو يعلم أنه مفوض من جانب الأمة في التصدي لهذه الجماعة الخارجة على القانون والنظام العام وقيم وتقاليد المجتمع كله.

إن تاريخ مصر الحضاري في العصر الحديث، وإنجازات ابنائها في العلم والآداب والفنون والصناعة وجهاد الأجيال في سبيل الاستنارة والعقلانية، والتسامح الديني، يمثل كل ذلك الآن جزءا لا يتجزأ من رسالة جهاز الأمن وقياداته وضباطه وجنوده، وهو الدفاع عن تقاليد أمتهم وقيمها وإنجازاتها الكبرى، في مضمار الرقي الحضاري. وماؤهم الغالية التي تسيل في ساحة المواجهة مع القتل المحترفين، إنما تسيل دفاعا عن هذه القيم الرفيعة والقيم النبيلة والإنجازات الهائلة التي حققتها بلادهم خلال عصر نهضتها الحديث. هؤلاء البسغة الظالمون، يريدون تحطيم عقلها ونجح روحها في سبيل مشروع سياسي إرهابي، يستهدف العودة بالأمة والدولة

إلى الوراء وإن كان عبثا ما يحاولون.

إن جهاز الأمن ورجاله يدافعون الآن عن وطن محمد عبده، وقاسم أمين، وشوقي والعقاد، وطه حسين ومصطفى مشرفة وسلامة موسى، وزكي نجيب محمود، ومحمود شلتوت، وأم كلثوم ومحمد







## هيكل.. والإرهاب

كان الحديث حول قضية الساعة في مصر وما يعانيه مجتمعنا المصري من ظاهرة الإرهاب وانعكاساتها وما يترتب عليها.. وكان السؤال الذي ترد على لساني قلنا متوترا - بل متخوفا - إلى متى يستمر هذا الإرهاب وإلى أي مدى سيكون؟ واستمع لي محدثي الكاتب الكبير الأستاذ محمد حسين هيكل ثم قال لي، هادئا وثقا أن هذا الإرهاب - مهما كان ومهما فعل ويفعل - مقضى عليه، وأن هذه الظاهرة لا يمكن أن تجد تربة صالحة لها في مصر بحضارتها وعراقتها.

قلت له: ولكنهم يستغلون المواطن العادي البسيط خاصة الشباب الذي يتعرض لضغوط اقتصادية واجتماعية!

قال الأستاذ هيكل بنفس الحماس: صحيح انهم يستغلون هذا بما يعني أن القضية الاقتصادية عامل مؤثر ومهم.. ولكن دعيني أقل لك أن المواطن المصري العادي - الذي تقصدين أنه لم ينل حظا من التعليم والثقافة - يستند إلى تاريخ طويل خصب وإلى حضارة عظيمة.. ولذلك - إن سقط البعض وهو قليل جدا لسبب أو لآخر - فإن الأغلبية لم ولن تسقط وترفض بحزم هذا الذي يجري من منطلق حرصها على سلامة الوطن، وحرصها الأكيد على الإسلام الذي تسيء إليه وتشوهه هذه الأفعال المنموسة به والمنسوبة إليه.

إن الإرهاب كما قال الأستاذ هيكل - لا يمكن أبدا أن يجد وسيلة للسيطرة.. ومصر لا يمكن أبدا أن تقع أسيرة له.. هذه رؤيتي وقناعتي.

واستمرت المناقشة ودار الحديث وأكد الأستاذ هيكل أنه من المهم أن يفهم الناس حقيقة الإسلام بكون هذه الآراء العرجاء التي تنال منه.. وأن يفهموا حقيقة الإرهاب وجنونه ومن أين أتى لإمكان استئصال البؤر التي تفرزه.. وأن يفهموا أن مصر وشعب مصر أكبر وأقوى وأكثر تحضرا من أن تؤثر فيه هذه الظاهرة العارضة!

نعمت عيسوي





المصدر : الاصحاح

للنشر والتوزيع : التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

عبدالوهاب ويحيى حقى وعن كل القيم والمبادئ، والأفكار التى  
أبدعها هؤلاء وغيرهم، وزدعوها فى أرض مصر المعطاءة.

واحسب أن ما قلته ليس من قبيل الحماسة،  
فالدفاع عن أمن الوطن ضد عضبات الإرهاب  
والخارجين على القانون وصحبيح الدين  
الاسلامي، ليس دفاعا عن ارواح الابرياء فقط، أو  
دماء المخالفين لهذه الجماعات، وإنما هو دفاع  
عن تاريخ هؤلاء الابرياء وابائهم واجدادهم، وكل  
ما صنعوه وأبدعوه من قيم الجمال والخير  
والمساواة والتسامح من أجل حياة افضل  
لابنائهم.

وما يقوم به هؤلاء الفتيّة الشجعان من أجل

الوطن وتاريخه ومستقبله، ليس مجرد شجاعة  
فردية يقوم بها بعضهم وليس ثارا، أو رد فعل  
كما قد يذهب البعض، فدور جهاز الأمن ورسالته  
في الظروف الدقيقة الراهنة من تطور مصر  
السياسي والحضاري، لم تعد رسالة وبور جهاز  
الأمن التقليدي الذي يستهدف مجرد منع  
الجريمة أو تعقب المجرمين والخارجين على  
القانون، أو عقاب المجرمين الذين صُنرت في  
حقهم احكام قضائية بالأدانة، وانما أصبح  
رسالة أعظم وأكبر من مجرد هذا الدور والوظيفة  
التقليدية، تستهدف الدفاع عن تماسك الأمة  
والدولة والمؤسسات والأفراد والدفاع عن كيان  
الأمة كلها ومؤسساتها وعن كل هذه القيم  
والمبادئ والانجازات التي شكلت معالم نظامنا  
السياسي والاجتماعي والثقافي الحديث.  
والدفاع عن ذلك كله، يمثل أيضا دفاعا عن  
استقرار مصر، وعن مكانتها وبورها الاقليمي  
والدولي.

**ولاشك أن الأعباء والمستوليات الجسم التي تقع على عاتق جهاز**








المصدر : (البحر الم)

التاريخ : ٢٨ ٢ ١٩٩٣



الأمن ورجاله تتطلب دعما كافيا لأجهزة الدولة وقطاعاتها الأساسية، وقبل ذلك وبعده كل القوى السياسية وكل المواطنين حتى تثمر هذه الجهود الشاقة، والشجاعة في قطع دابر الارهاب والارهابيين.

إن العمليات الإرهابية الأخيرة تكشف عن توسيع دائرة الأهداف التي ترمى إليها جماعات الإرهاب المسلحة وهو القتل الجماعي والعشوائي للأبرياء. وهي في أحد جوانبها تعبير عن أعلى درجات اليأس لفشل عملياتهم، والقبض على القتلة والجناة في هذا المشروع الإجرامي الخطير.

وقد كشفت هذه العمليات أيضا عن ظواهر ايجابية في المواجهة تستحق ان نرصدها بعناية شديدة لأن البعض فيما يبدو قد يرى في مخان القنابل الموقوتة التي تنفجر في أجساد الأبرياء وممتلكاتهم ما يحول دون رؤية الجانب الآخر من الصورة وهو المهمة العملية والشجاعة التي تتم الآن لتطوير الأجهزة الأمنية، واستكمال سياسة تدريب رجال الأمن على أعلى المستويات المعروفة دوليا، وايضا في تحديث هياكل الشرطة لمواجهة هذه الممارم الاجرامية الغائرة.

إن إلقاء القبض على الجناة في القضايا الأخيرة، يكشف عن بدء تخلص جهاز الأمن من البطء الذي كان يشوب السلوك الأمني في التعامل مع الحوادث الإرهابية العنيفة والتي تتسم عادة بالسرعة والمفاجأة ويكشف لنا ذلك عن تطور في الأداء الأمني من حيث سرعته، ومرونته في الحركة، وسرعة التعامل مع الحدث الأمني المفاجيء.

كما شهدت المرحلة الأخيرة تغييرا هاما في التفكير الأمنى لدى قيادات الأجهزة الأمنية المختلفة بقيادة وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الألفى الذى يكشف تفكيره الأمنى، وخبراته المختلفة فى كافة المواقع عن عقلية أمنية تتمتع بالحكمة، والكفاءة السياسية ومهارات افترقت إليها قيادات أمنية سابقة.

وهناك مؤشرات عديدة تشير إلى أننا نسير في الطريق الصحيح لمواجهة عناصر الإرهاب  
مواجهة فعالة ومدروسة تبشر خطوطها العامة  
بأمن كفاء وقادر على المواجهة في إطار سيادة  
القانون وهو ما سبق أن طالبنا به عند مناقشة  
سياسة الأمن في أزمات سابقة.

وبعض هذه المؤشرات الايجابية هو جزء من التفكير الجديد الذي تترجمه الآن سياسة أمنية غير تقليدية. ويبقى ان نحاول استشراف معالم هذه السياسة الأمنية في ضوء المشاكل التي أبرزها الواقع الأمني، وخريطة الازمات الأمنية في مصر.

فما هي هذه المعالم.. وما هي خطوطها الرئيسية  
هذا ما سوف تناقشه في المقال القادم بآذن الله.







المصدر

المصدر:

٢٨ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العلم والإرهاب

## مقدمة

### على

### العلم

العلم هو الأساس الذي تقوم عليه الحضارة الإنسانية، وهو الذي يدفعنا إلى اكتشاف أسرار الطبيعة وتطويعها لخدمة الإنسان. إن العلم هو الذي يجعلنا نعيش في عالم متطور، نمتلك فيه وسائل النقل والاتصال التي تجعلنا نعيش في عالم واحد، نمتلك فيه الطب الذي يطهرنا من الأمراض، نمتلك فيه التكنولوجيا التي تجعلنا نعيش في عالم مليء بالراحة والسهولة. إن العلم هو الذي يجعلنا نعيش في عالم مليء بالخير والجمال، نمتلك فيه كل ما نحتاجه للحياة. إن العلم هو الذي يجعلنا نعيش في عالم مليء بالخير والجمال، نمتلك فيه كل ما نحتاجه للحياة. إن العلم هو الذي يجعلنا نعيش في عالم مليء بالخير والجمال، نمتلك فيه كل ما نحتاجه للحياة.







### البصمات الوراثية

وقد اعترفت النظم القضائية في عدد من البلدان ، وبدلاً من - أو إلى جوار - طريقة أخذ البصمات العادية بأسلوب البصمات الوراثية المعتمدة على فك شفرة الحمض النووي ( دى . إن . إيه ) ، وتعتمد هذه الطريقة على تحليل الحاسب الآلى للحمض النووي لكل إنسان بتعليم أجزاءه إشعاعياً ، ليتم الحصول على بصمات الفرد ، وهي بصمة لا تترك للجاني أى فرصة للإفلات ، إذ أن وجود شخص آخر يحمل البصمة الوراثية نفسها لا يزيد احتمالاً على واحد فى عدة بلايين . وهذه البصمة الجديدة أحدثت ثورة فى علم الطب الشرعى لأن شعرة واحدة أو نقطة دم واحدة أو ... يمكن أن تكون دليلاً قاطعاً على هوية الجاني .. ويجرى فى بعض البلدان حالياً التفكير فى جمع البصمات الوراثية للسكان فى سجلات تسهل مهمة القانون فى تتبع أثر مرتكبى الجرائم ، وجدير بالذكر أن مثل هذه السجلات ستوفر فرصة ذهبية للأبرياء أيضاً ، فى إثبات براءتهم .

وقد استثمرت هذه التقنية فى مجالات عدة إلى جوار تحديد هوية المجرمين مثل إثبات العلاقات الأسرية وتحديد نية ، ومن القضايا المثيرة التى يجرى الاعتماد فيها على هذه التقنية حالياً كشف غموض مصير أسرة قيصر روسيا قبل الثورة البلشفية .. حيث تطبق التقنية على تسعة من الهياكل العظمية التى نبشت خلال الفترة الأخيرة ، ويعتقد أنها بقايا بعض أفراد أسرة رومانوف ، وإن صحت أنها جثثهم وتلك غياب بقايا الأميرة أناتاسيا ، سيجرى اختبار بصمة وراثية أيضاً - لشعر لنا أندرسون ، التى كانت تدعى أنها الأميرة الروسية ، وذلك حتى وفاتها عام ١٩٨٤ فى ولاية فرجينيا الأمريكية ، رغم اتهامها بالهوس نتيجة لإدعائها ..

هذا ، كما يساعد الحاسب الآلى على تحليل الخطوط أيضاً . إذ يقوم بقياس الحروف ثم يحدد بسرعة خاطفة الخصائص المميزة لكل خط من الخطوط وبذلك يمكن التلصق على سبيل المثال ، من صدور رسالة تهديد أو ابتزاز من فرد بعينه ..

### محمد فتحي

من القواعد المسلم بها فى عالم الجريمة أن المجرم لابد أن يخلف وراءه أثراً يكشف عنه ، سواء كان هذا الأثر بصمات أو نقاط دم أو خصلة شعر أو .. طبقاً لطبيعة الجريمة المرتكبة . لكن معلومة رجال الشرطة حل شفرات هذه الآثار مهمة بالغة الصعوبة .

وتعد البصمات منذ فجر التاريخ الأسلوب الأمثل للتعرف على شخصية الفرد .

وقد استخدمها كل من المصريين والصينيين والهنود كوسيلة لإثبات الشخصية منذ العصور القديمة . وبالرقم من مثالية هذا الأسلوب من الناحية النظرية ، باتت عمليات الكشف منه شاقة ومجهددة للغاية ، لما تتطلبه من فحص ملايين البصمات بحثاً عن إحداها فضلاً عن إمكان التلاعب بالسجلات ، ومع زيادة السكان وتعدد طرق الاحتفاظ بملفات البصمات .

واعتماداً على التطورات التى طرأت على عملية صناعة الصورة توصل الباحثون إلى تطوير أنظمة أوتوماتيكية لرسم صورة البصمات ، جرى تزويدها بذاكرة كمبيوترية واسعة يمكنها تخزين ملايين البصمات ، وبسهولة فيها مراجعة ما تريد من بصمات . ومثل هذه الأنظمة تسهل التقاط على المشكلات السابقة .

عن طريق نظام مركزى يقوم بتخليق وتنظيم قاعدة بيانات مرئية لكل قاطنى الدولة . تمكن جهاز الكمبيوتر المركزى من الاطلاع فى دقائق على ملايين البصمات ومضاهااتها ببصمات المشتبه فيهم . وكانت مثل هذه العملية تستغرق - قبل هذا النظام - شهوراً من عمل فرق عدة . وبالإضافة إلى ما سبق يتمكن النظام من المضاهاة بين البصمات الواهية التى ترفع من أماكن الجريمة وبين البصمات المخزونة فى ذاكرته ، بما له من أساليب متقدمة لتصنيع الصورة .. ومن جانب آخر يمكن لأجهزة أشعة الليزر كشف أثر البصمات على الكنوس الزجاجية والورق ولب الخبيرة و .. حتى بعد مسحها !!







التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### قرائن ميكروسكوبية ..

ويتيح المجهر الإلكتروني لرجل الشرطة إمكانات هائلة ، لأن بضعة ألياف من القماش مثلا يمكن أن تكشف عن هوية الجاني وبمجرد عناق شخصين يكفي لأن يبقى ١٤٠ دخيلا أو وبرة ، من لباس أحدهما عالقا بلباس الآخر ، ويمكن العثور على مثل هذه القرائن في كل مكان لكنها لا ترى بالعين المجردة بينما تكشفها العدسة الإلكترونية بصورة دافضة . ويمكن أن تخضع العينات الأخرى التي يجمعها الفنيون من مسرح الجريمة لفحص دقيق بهذا الميكروسكوب فيوفر له تفاصيل ذات بقة مذهلة ، كما أنه يقدم أبق الصور المتعلقة بتمشيط أي منهم مثل آثار التيكوتين على أصابع المذبح وأثار النحاس أو الكروم على أسنان السباك و ... ، ويتكبيره ٢٠٠ ألف مرة لفرة رمل عالقة بجذء شخص مشبوه يمكن للأخصائي أن يحدد مصدرها وتنقلاتها المتعاقبة .. وعلى سبيل المثال فقد تمكنت الشرطة الألمانية من تحديد قاتل سائحة نرويجية وجدت جثتها ولا يعرف أحد عنها

شيئا ، فبعد تكبير آثار طلاء سيارة على حذائها - بواسطة المجهر الإلكتروني - تمكن المحقق من تحديد نوع السيارة وستة صنعها فضلا عن لونها ، وبالتالي تم التوصل إلى سائقها ..

### ملاحج الجناة

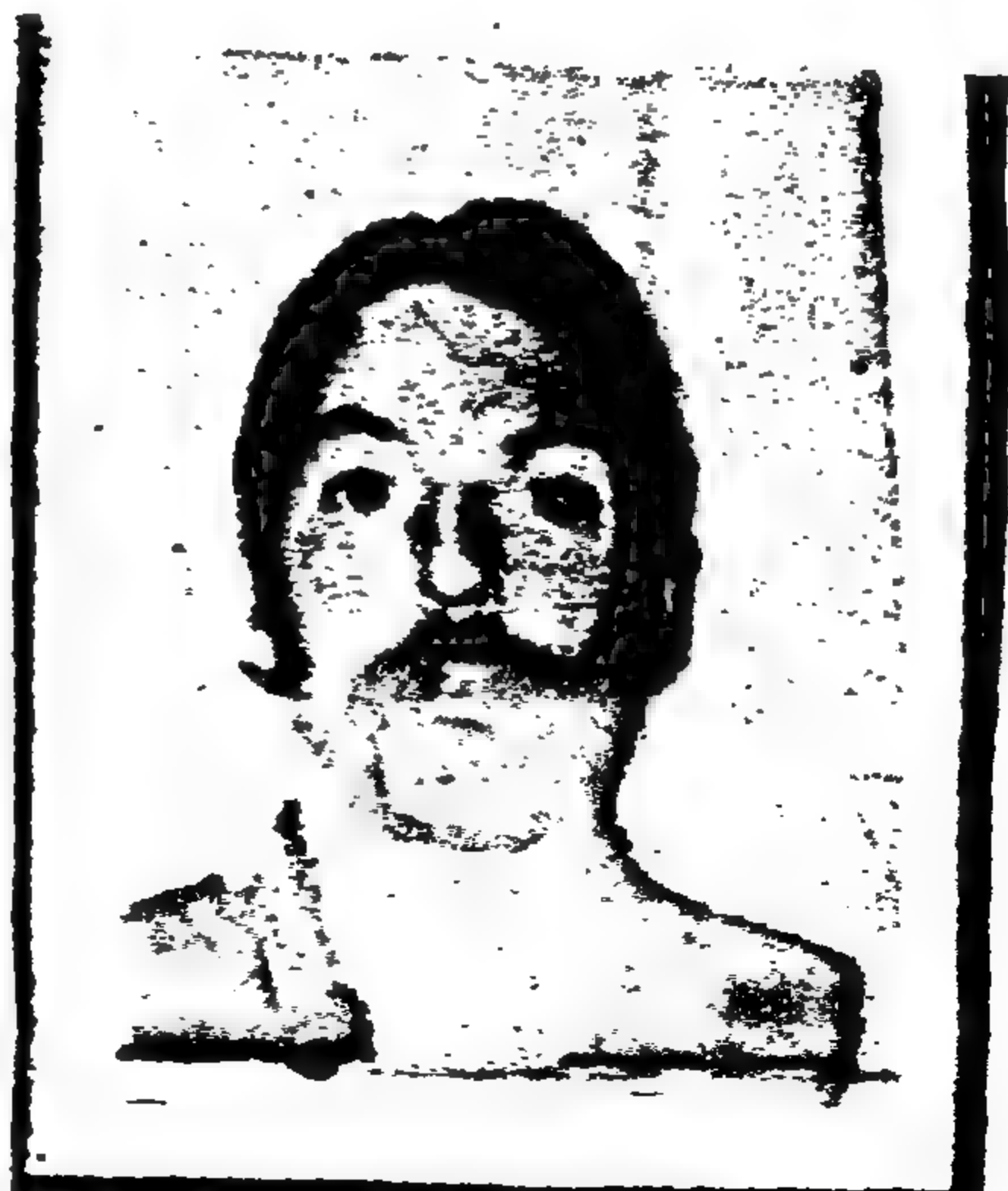
وإن كنا قد تطرقنا إلى بعض استخدامات الكمبيوتر في مواجهة الجريمة فهي ليست سوى عينات قليلة ، إذ أن له استخدامات لا حصر لها في هذا المجال ، يمكن التنويه من بينها بدوره في مساعدة كثير من البلدان على التحكم في حركة الداخلين لها والخارجين منها .. ويمكن أن تكون له أنوار أكبر بما لا يقاس في مجالات أمنية مثل سهولة متابعة حركة تجير المساكن للفروشة مع النطاق الكبير التي اتخذت هذه الحركة .

كما أن هناك مجالا يمكن أن يكون لاستخدام الكمبيوتر فيه مزايا كبيرة وهو



COMPUSKETCH

صورة للمجرم كما اقترحتها الكمبيوتر  
إلى جوار صورة الشخص بعد  
التفتيش عليه



SUSPECT'S PHOTO







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

حوالي ألف احتمال و... ومن هنا يرى خبراء البحث الجنائي أن هذه الطريقة الالكترونية تتيح التحكم في الأوصاف والملاحق بدقة فائقة تزيد كثيرا من مصداقيتها

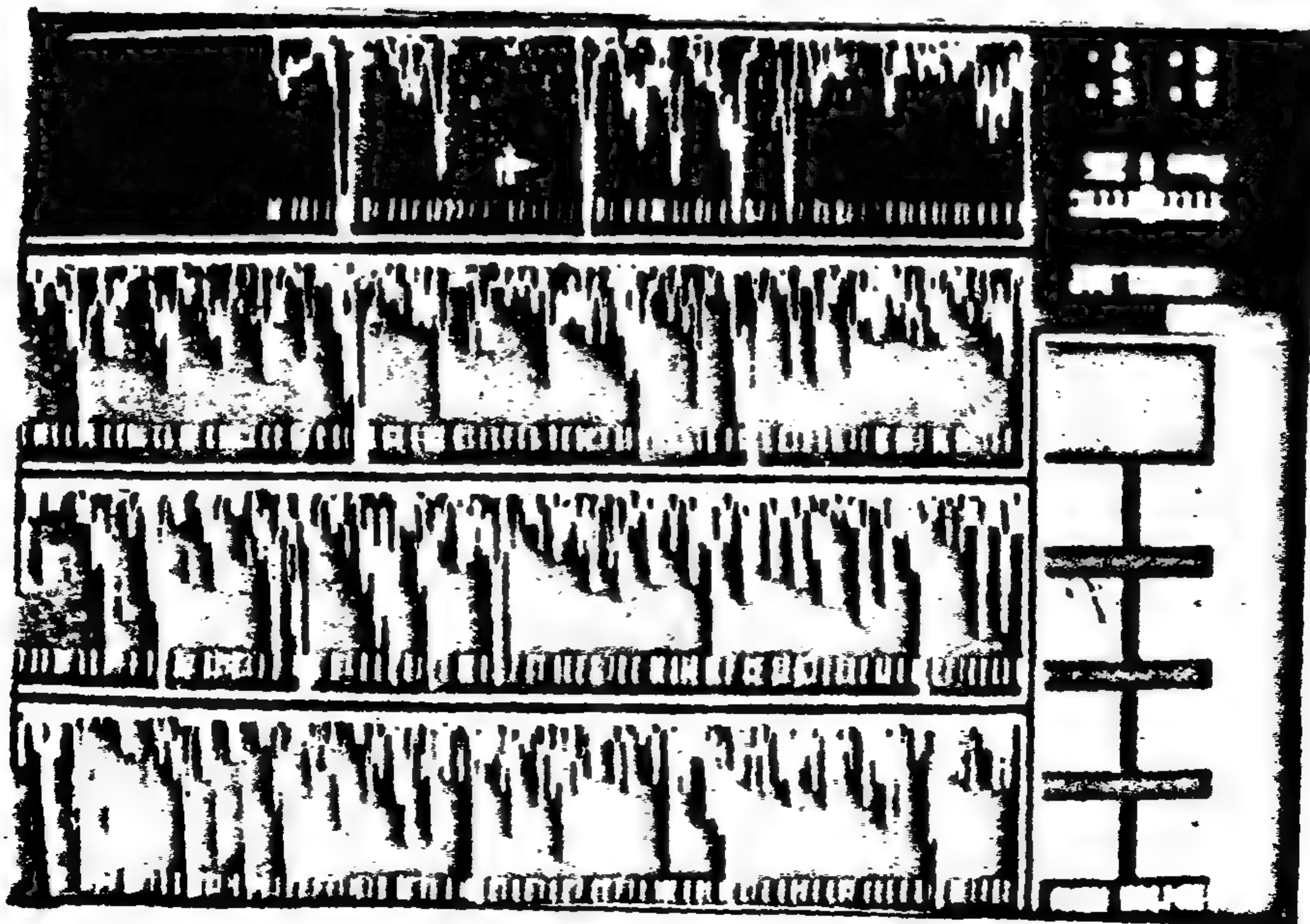
### الكمبيوتر يحدد الجاني

وبذلك كله إضافة بالطبع إلى الأنظمة الكمبيوترية الخبيرة التي ظهرت في مجالات أمنية غاية في الحساسية والخطورة . فهناك مثلا نظم الخبيرة لمكافحة الإرهاب والجريمة التي تساعد في التعرف على هوية الارهابي من مجرد التوصيف البسيط للحادث الذي يقع ( التاريخ - الوقت - المكان - الضحايا انواع الجريمة - القيمة المعنوية للهدف ... ) وتنطلق من هذه البرامج من فروض منطقية مثل امكان الحصول على الخطوط أو البصمات العامة لمجموعة إرهابية من تحليل أنشطتها وأساليب

تأسيس - أو تكوين - صور الجناة من روايات الشهود ، وتقنية الفيديو التي تستخدم مع الكمبيوتر في عرض الأشكال وتغييرها تمكن أيضاً من معالجة صور المشتبه فيهم بحيث يصبح متوافراً بشكل عياني واضح مختلف الأشكال التي يمكن أن يصبحوا عليها ، عند تخفيهم بملاحق وأشكال وصور مختلفة .

وفي هذا الصدد يقوم المحقق باختيار قائمة من قوائم الأسئلة المتوافرة في البرنامج ، وفقا لطبيعة القضية المعروضة عليه - جنائية أو مدنية - وكل قائمة تضم عددا من الأسئلة التي تطرح على الشهود بتسلسل معين ، ويقوم المحقق بإدخال إجاباتها ، الخاصة بالوصف المجرم وملاحقه إلى جهاز الكمبيوتر الذي يقترح بدوره صورة للمجرم .. ويمكن عرض الصورة على الشهود مرة أخرى لتعديل الملاحق والأوصاف بشكل نهائي قبل طباعها وتوزيعها على الأجهزة المعنية .. و

ولا تستغرق هذه العملية أكثر من ثوان لو بقائه قليلة ، ويتم تحميل ملاحق الصورة من أكثر من ٤٠ ألف صفة مختلفة للوجه متوافرة بالبرنامج . فالألف يوجد له خمسة آلاف احتمال والعين حوالي ٢٠ ألف احتمال ، والقم



التصنيف الأوتوماتيكي للبصمة الوراثية







عملها .

وقد عهنت الحكومة الأمريكية وزارة الدفاع الأمريكية ، منذ عام ١٩٧٢ ، إلى إحدى الشركات المختصة ، بمهمة تصميم نظم خبيرة لمواجهة الإرهاب ، وشملت دراسات هذه الشركة نظريات الإرهاب وأساليب الإرهاب ، ومجموعات الإرهاب ، إضافة إلى دراسة وتطيل البيانات الخاصة بكثير من ألف حادثة عنف سياسي في جميع أنحاء العالم . وبالتحليل الدقيق لأسباب وكيفية إتمام وتناج هذه الحوادث تم وضع مئات من القواعد والشروط المتتالية ، فيما يمكن وصفه بـ «منطق أنشطة العنف» التي يمكن بمضاهاة الوقائع والمعلومات عليها الوصول إلى أقرب الاحتمالات حول هوية الفاعل .. والبرامج الموضوعية في هذا الصدد يشارك فيها خبراء علوم الاجتماع والحاسبات إلى جوار المهتمين بالأمن كما أنها برامج عامة شاملة يمكن لكل محل الاعتماد على ما يفيد منها ، وتقصيلها على النحو الذي يتناسب مع المشاكل التي يواجهها . ويتم التعامل مع هذه البرامج بمفردات تشبه مفردات اللغات الحية ، كما هي الحال في لغة (ريتزا) التي حققت نجاحات كبيرة كفاءة في نظم الخبرة المستخدمة في مكافحة الإرهاب الدولي (١٩٧٧-١٩٧٩) . وتأخذ هذه النظم الخبرة بعين الاعتبار النطاق المركب لجال الإرهاب حيث تنفرد كل حادثة بأسبابها

ونواتجها .. وكل ما سبق ييسر استخدام هذه البرامج من قبل كوائر عابية غير متخصصة في علوم الكمبيوتر .. ذلك أن جهد العلماء قد «ترجم» إلى خطوات يجرى التعبير عنها بمسئلة وإجابة كل سؤال تكشف جزءا من الهدف ، بحيث يمكن تجليته وتحديد من خلال تجميع الجزئيات .

وقد ساعد التسلسل المنطقي للمسئلة في الوصول بصورة بينامية إلى حلول حصرت نطاق مشاكل الإرهاب الدولي كما تشير التقارير الأخيرة ..

هذا كما توجد نظم خبيرة أو سيناريوهات تستخدم في التعرف على كيفية التصرف إبان الأزمات السياسية ، ومنها المصاحبة للعمليات الإرهابية مثل خطط المواجهة المضادة وأساليبها من قبيل إرسال الاحتجاجات ، ومضمون هذه الاحتجاجات ....

يبقى أخيراً التأكيد على أن مواجهة العلم للجريمة والإرهاب تمتد على جبهات متعددة لم تتطرق في عجالتنا هذه إلا إلى واحدة منها . كما يبقى التأكيد على أنه لا توجد تقنيات يمكن اعتبارها بلصا شافيا من كل الأمراض ، ولا شك أن لكل تقنية من التقنيات عيوبها وظروف فعاليتها ، ومن هنا تتحدد الزاوية التي لابد أن تنظر منها إلى ما سبق ، وهي الدعوة إلى أن يتسلح خبراء الأمن والمحققون الجنائيون في بلادنا بأحدث السبل التي تساعد في القيام بعملهم ، مما يتناسب مع ظروفنا الخاصة ..





الأمر

المصدر :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

## رسالة.. إلى قاتلي الأبرياء

الصورة البشعة التي ترسمها أيديكم بالدماء بقطع الأرزاق.. باليتم بالترممل، بالارهاب، بالخوف.. باستمرار الإجراءات الاستثنائية وتهديد التنمية وسوء السمعة الدولية.

لماذا نسيت يا أخى أن أفضل طرق الإصلاح أن يبدأ المرء بنفسه وأن يتقى الله في نفسه وأهله وبني وطنه.. وهكذا كان يفعل فتوات زمان، أرجوك

يا أخى فكر طويلا ولا تكن إمعة.. لا تكن مجرد زر يضغطون عليه.. مجرد آلة أو ترس في آلة، أما إذا كنت تحسب نفسك بطلا مناضلا.. فاصح من وهمك الكبير، فما أنت إلا متورط مخدوع، وعبد لغير الله.. صدقني.. إنك عبد لغير الله أقبل على الدين كما تشاء، كلنا نحب ذلك، تفقه فيه.. فمن يرد الله به خيرا يلقه في الدين، لكن أياك أن تتكفى بأن تكون مجرد أداة في يد من لا يتقون الله، وقد عميت عيونهم عن الحقيقة.. والحقيقة الأولى أن يلزم كل منا جنوده، وأن يعمل بما يحقق إنسانيته ويحاول في الإطار المقبول إشعاد نفسه ومن حوله.

فكر طويلا لكي تخلص نفسك من الغاظهم الكبيرة التي يحشون بها عقلك.. فكر طويلا وتأكد أن مستقبلك ومستقبل أمتك معلق بهذا التفكير، وأتمنى ألا أقدم على شيء تقدم عليه وهل بعد ازهاق الأرواح إلا الخدم مهما كان ما قالوه لك عن المهمة المقدسة، وأما ماتحملة في يديك من شرور تلقوها على عباد الله، فلن تغلت بها إلى رجال الأمن وإذا أمكنك ذلك فهل تستطيع أن تغلت من عقاب الله.. يا من تعبد غير الله.. وتمنياتى لك يا أخى ولأقربائك بالهداية.

أنت أخى في الله.. وأخى في الإنسانية.. أخى في الدين والوطن هل يمكن أن اتحدث إليك عبر هذه الصفحة.. أم أنك مأمور ألا تقرأ، أم تراك لا تعرف القراءة.. أيا ما كان الأمر فلا بد أن أتوجه إليك بما في نفسي، وأطمح أن تفتح نافذة من عقلك تسمح بدخول النور لحجراته المغلقة.

### فؤاد قنديل

أول ما يتعين الحديث عنه

هو مهمتك التي أقهموك أنها مقدسة ووصف المهمة بأنها كذلك من عدمه، يتوقف على أسلوب التكليف، فإذا تقاضيت نظير هجماتك المدمرة اجرا فأنك أنت ماجور ومرترق، وإذا رفضت بإباء وشمم فأنت مؤمن بها ومعتقد بجداها. ليكن أن حديثنا إليك كمصري مؤمن بقضية.. قضيتك في الأغلب هي العمل على زلزلة الأرض تحت أقدام الفساد الذي عم البلاد كما أقهموك، ولنفرض أنك وأنهم على صواب فهل السبيل هو قتل الأبرياء، وهل سبك دماء المارين بالشوارع المصريين والأجانب وهم قوم بسطاء غافلون عن غدرك سعيًا لكسب عيشهم أو زيادة معرفتهم ببلاد الحضارة والتاريخ. هو القضاء على الفساد وإصلاح مسيرة الوطن. هل هذا حرام أم حلال.. وماحكم قاتل النفس بغير الحق؟ هل قال لك الأمراء الأمجاد أنه أسلوب التغيير، وإذا كنت مؤمنا بقضيتك فلماذا تطلق الرصاص أو تلقى قنبلة وتهرب لماذا لا تنتظر وتواجه المفسدين أنتظر على الأقل لتموت شهيد قضيتك وما هي النتيجة؟ النتيجة.. وقوع القتلى هنا وهناك.. سحق الشعب عليك وعلى زملائك توحيدهم ضدكم، استنفار رجال الأمن للبحث عنكم.. وتكتمل





## رسالة... إلى أبنائي

هل هنت عليكم.. لماذا هذه القسوة؟ ولماذا العقوق؟ وأين أبنائي  
الابرار.. أين أحسن الذي هزم الهنوس منذ فجر التاريخ...  
ومسيس الثاني الذي انتصر على الدنيا... أين مصطفى كامل  
عندما وقف يقول امام العالم.. لو لم أكن مصرياً لوددت ان اكون  
مصرياً.. أين سعد زغلول عندما وقف يطالب بالاستقلال... وهب  
الشعب بكامله يعانق الهلال الصليب... بشبابه وشيوخه ونساؤه  
وأطفاله..

لماذا الآن يا أبنائي أهان من شرنمة من المرتزقة والماجورين  
وأعيش أياها قائمة لم أعشها من قبل نتيجة خسة ورعونة قلة من  
الأفراد هانت عليهم مصر.

أين دعائنا الذين بهروا العالم ابهارا غير محدود بالافكار  
الصحيحة للاسلام.. أين هم ليعطوا الصورة الطيبة والعادلة عن  
عقيدتنا السمحة التي تحاول الأيدي القنرة ان تلوثها... تعالوا يا  
أبناء مصر جميعا صفا واحدا لحمايتها.. لنظل بلدا آمنا مطمئنا.

سهير الكيلاني







# وما يزال في الوقت

## متى



يكتبها

اليوم

### نهاد شريف

الرافض للعنف وطرقه المهلكة والمستحرم  
لازهاق الأرواح اطلاقا. ومنهم من يندد  
وينشق في هدوء ومن يعلن التمرد الخلف  
ولدرجة العصيان. بل ومن انقيانهم ويثور  
في تحد سافر ومقارعة علنية للزعامة. وهؤلاء  
وهؤلاء في النهاية متطرفين رغم سابق  
انقيانهم وسلبيتهم وولوعهم بين قوى جذب  
الاغراء يقابلها صد صحوه الضمير وعودة  
الفهم ووضوح رؤى الضرر والاضرار  
الناجمة.

فهل كشفنا لهم مدى انخداعهم وعقم  
تبعيتهم ومدى استلاب شخصياتهم.  
وبالحوار والمتنطق السليم والابلة المقنعة  
وهلا اعطيناهم ولو فرصة اخيرة؟

وعليه فاني اسوق كلماتي الى الذين  
حابوا عن اجماع الرأي وبعثوا عن صواب  
الرؤية لكنهم لم ينزلوا الى عمليات ارامية  
ويقيني انهم لن يفعلوا... كما اضعها تحت  
اعين نوبهم ومن يحيطون بهم من الامل  
والصحية والمعارف الخ. فجميعهم يرجي  
تقويمهم رغم خشيتهم وانخداعهم تهينتهم  
للتسردى في هوة الانسياس الباطني.  
فضماثرهم لا تزال حية وصبرهم لا تخلو  
من مشاعر ومن ثم لم يخمد حبهم لبلدهم  
وتاسهم بعد ولو في اقل القليل ولا يريحهم  
المساس بالابرياء والاصرار علي تمزيق

لكل موضوع وسط متفق عليه وحدود يمكن  
معرفة قياسها. الا ان الموضوع ذاته - ايا  
يكون - له طرفا كذلك. فلو مال احدهما الى اى  
من الطرفين وتمسك به دون الطرف الآخر  
وبالذات دون رؤيته نقطة الاعتدال في الوسط  
لعدمتطرفا، في رايه وجهة نظره ولنهيته  
عنه موضوعيته بصورتها الواجبة. وهكذا  
«فالتطرف» فيه جمود وانغلاق وتشدد لجزء  
بعينه من كل. وفيه اصرار وتمسك بالرأي  
الشخصي حتى ولو كان خاطئا دون بقية  
الآراء ولو صحت وهيئات ان تقنع المتطرف  
بغير ما يرى وغير ما يعتقد انه الاصح وانه  
الاصوب وانه المؤكدا

والمتطرف غالبا ما يقوده ضيق افقه ونفاد  
صبره الى العنف في مواجهة الآخرين بعد  
ان يفشل في اقناعهم بمنطقه واستقطابهم  
لصفه. وعندئذ قد يصبح ارماليا وبالتالي  
يقوده تشدده ويأسه الى طريق الجريمة. كما  
تقوده عقلية المعاندة ومفاهيمه الصلبة  
وثقته الزائفة - بانه وحده او بعون نفر من  
صحبه قادر على تغيير الكون - الى مزلق  
وموانع ونواهي سرعان ما تقضى عليه. لكن  
بعد ان تجر وتهلك ابرياء في طريقه!!

ومن ثم فان نقطة العنف هي اكبر واحلك  
نقاط السواد فيما يلاقيه المتطرفون من  
سخط ورفض ومطاردة في كل مكان. ومن  
اجماع حكومي وشعبي بل وبولي على  
المقاومة التامة لهم وحتى لا يستفحل شرهم  
ويسقط مزيد من الضحايا وتلف وتبند  
الممتلكات بسببهم

لكن هل كل المتطرفين عنيفو التصرف...  
ارهابيون؟

في تقديري لا بد من اعادة النظر في كيفية  
التصدي لظاهرة الارهاب تحت اسس  
ومفاهيم جديدة واساليب وخطط مغايرة.  
وبحيث يتحتم ان نحوى الى جانب الحسم  
الفوري الكثير من الانراك والتبصر والحكمة  
وايضا التفرقة بين الكارثة والخطورة والاقبل  
خطورة.

فليس كل من يتطرف في رايه ويتصلب في  
معتقداته بعد ارماليا. وليس كل من يعلن  
الرفض او الشجب لموقف من وجهة نظره  
حتى ينقاد الى المتطرفين وزمرتهم يعتبر من  
المعتنقين عن الآراء الآخرين ذات الاتجاه  
المرفوض وينفس معاييرهم الدموية المحرمة.  
وانما بين افرادهم وجماعاتهم لا بد من وجود  
الخائفين والمتوجسين وقبلا المعارضين. اجل  
محال ان يكون جميع المتطرفين عجيبة واحدة  
تتفق على رأي ومسلك محدد وانما بينهم





اغصان الامان وتبريد سمات الدعه  
والاطمئنان التي تحيط افراد الشعب المصري  
بينما ينشغل ببناء مستقبله.  
ومن ثم القول لنوى الفكر المتطرف دون  
الفعل الاخرق ان ينحوا مشاعر الحقد والياس  
جانبا وان يضعوا نصب اعينهم ان العنف

وسلبيته. وبذا تنجح الدولة في اجتذاب  
غالبية الشعب الصامته الى الاشتراك في  
معركة الحق والمصير والدفاع عن بنيان الامة  
ومصلحتها وصيانة كيانها من اي عبث  
يلحقها. وتكون قد قوتت على تيار التطرف  
وعلى غيره كافة النوايا المقرضة.

اما اعلامنا المرئي والمسموع فادعوه الى  
ايجاد التوازن بين ما يقدم من برامج الثقافة  
التيهية الواعية والبرامج الخفيفة والترفيهية  
بحيث لا تسطو الاخيرة على معظم مساحة  
العرض اليومي. وكذا تحجيم الاعلانات  
المستشرية المتقلقلة وتقليلها من الاثارة مع  
دعوة القلة من المنيعات والضيوف الى مزيد  
من الموضوعية اسوة بالغالبية الجادة  
منهم.

واعود فانكر نوى الفكر المتطرف واتباعهم  
كفانا يا قوم ما يحدث للعالم الاسلامي اليوم -  
من الهند الى سريلانكا فيدورا وطاجيكستان  
الى البوسنة والهرسك ومرورا بانريجان  
والى غزة والضفة فالصومال والسودان - من  
قتل واغتصاب وتشريد وابادة للزرع والنور  
والمتاع.

وما تجد عليه حال الاف المسلمين في هذه  
الاماكن وغيرها من تجويع وترويع وتعطل  
وتخلف واذلال دون تفرقة بين طفل وامرأة  
وعجوز. في حين تركز الحملات الاعلامية  
الظالمة في دول الغرب ابواقها على كل ما هو  
اسلامي بانحاء عالما لتبرز مساوئه وعيوبه  
ولوجه النقص والتخلف والعوانية فيه (دون  
مطابقة او نكر لثيلتها او اكثر منها لبيهم).

ووسط خضم هذه المعاناة اذا بالبعض منا  
والعالم كله ينتظر الينا ويترصدا اقل بادرة او  
هنة تصدر من ناحيتنا - اقول اذا بهذا  
البعض يرتكب مزيدا من الاخطاء ومزيدا من  
السلوك الفج والتصرف غير الحضاري.  
ليلحق مزيدا من الضرر بالخوة الاسلام  
ويعمق مساساتهم عن حق هذه المرة بدلا من  
الزور والبهتان. بينما الاجدر بهم وبكل فرد  
مبكر ذي بصيرة واعية ان يعمل على راب  
الصدع وتقليص الخسارة بعد يد المساعدة  
والعون الفعلي الجاد. فان لم يستطع فليقف  
على الاقل موقف اليقظة والحذر فلا يرتكب  
مايخر عليه ويؤدي الى زيادة الصورة  
الاسلامية تشوها وقنامة. بل انه يحرصه  
وكفه عن الزلل والتزامه بالروية والتبصر  
يعطي فرصة مؤكدة لنوى الشان من مفكرى  
الدولة وخيرة خبرائها ومتخصصيها  
والمخططين لها ليقدموا هم خلاصة  
مباراتهم ويوقموا هم بالمهمة الحضارية  
خير قيام.

يقابل بالعنف. وفي تلك مخاطر ومهلك هم  
اول وقودها ولن ينتج عنها غير التخريب  
والتدمير في جسد مصر وقتل وتشريد  
الابرياء من ابناءها. ومحال ان يتفجر العنف  
ويستشرى وتقف الدولة ساكنة صاغرة ازاء  
ذلك لحظة واحدة.

واناشد اهل وصحبة المتطرفين وكل من  
يتصل بهم من قريب او بعيد ان يكونوا اكثر  
تبصرا وفهما للامور وعواقبها واعمق وعيا  
واذراكا للمزالق والاطار المحيطة بطريقهم  
الوعر الموحش وخفاياه المجهولة الخاتمة.  
فيمارسوا اقرا اكبر واجرا من الفعلية  
الحقيقية على المتطرفين. فلا يقبضوا مجرد  
صاغرين منقادين للامر والقول انما يحركون  
عقولهم فيجانبونهم ويبصرونهم  
ويحذرونهم. ولو دعت الضرورة يباثروا في  
حسم وجدية بمنع نويهم المتطرفين هؤلاء من  
سلوك الطرق الشائكة والافعال الضارة.  
ويسارعون فورا بانقاذهم من مائق افكارهم  
وحساد اتجاهااتهم وتردى تصرفاتهم.  
وليبتزوا كل الفرص ليمنعوهم بالقوة من  
تنفيذ مخططاتهم صيانة لهم من التورط  
والضياح.

والاهم ان يراجعوا انفسهم عشرات المرات  
قبل اتخاذهم لاي موقف وسلوكهم لاي  
مسلك. وحتى لا يختم عليهم الى الابد ضمن  
المفرر بهم المسيئين لاوطانهم ولدينهم  
ولمستقبل بلادهم بعد ان باثوا مجرد اصلح  
في يد فئة ظالمة.

اما الدولة ممثلة فيما يتخذها رجال الشرطة  
من حماية ومبادرات واجراءات أمنية فانما  
تقدم اقصى ما لديها من طاقة وجهد للدفاع  
عن الناس وصيانة الممتلكات وبقة سريان  
الانترام والانضباط العام. وحضورها في تلك  
قوى ويات وامكاناتها متوفرة وقبضتها  
طائلة ورجالها متفانون.

وامل ان يساير حماس الشرطة ويقترن به  
مزيد من الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي  
والسياسي.

وتقليص سيطرة البيروقراطية على رواق  
الانتاج ومصادر الاستثمار واجهزة الخدمات.  
واعطاء الفعالية لقوى الرقابة في مطاردة  
الفساد والضرب على ايدي مرتكبيه مهما  
بلغت سطوتهم.

مما يخفف الكثير من المعاناة عن كاهل  
الناس خاصة ما يقاسونه من غلاء الاسعار  
وقصور في الخدمات. وعندئذ لا بد وان  
يتضاعف شعور المواطن العادي بالاستقرار  
وبمسؤوليته عن وطنه وحياته ومستقبله.  
فيسعى لاثبات وجوده والتخلي عن تقاسمه







المصدر : الاشرام المائي

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ / ٥ / ٩٢

## نظرة موج

### غدا أكثر أشراقا

قرعت وأنا اشاهد اثار الحروق والتشوهات التي اصابته وجهه زوجة صاحب السيارة الملاكي التي كانت واقفة امام كمين الشرطة في مدينة نصر فجر امس الاول والتي سببتها انفجار عبوة ناسفة اصابته المكان كله بالدمار الشديد واصابة ٦ من الشرطة والمواطنين الابرياء بجراح وحروق وتشوهات شديدة !

والغريب في الامر ان العبوة الناسفة محلية الصنع يعني مصنوعة بايد مصرية والاغرب منه ان صانعيها وضعوا فيها اشد انواع المتفجرات فتكا وتدميرا بالاضافة الى حشوها بنحو ٢٥٠ مسمارا طول كل واحد منها ٥ سنتيمتر لكي تصيب من تصيبه بالتشوهات والجراح المؤلمة وقد ينغرس احد هذه المسامير في قلب او عين او راس او صدر انسان بريء لانتب له الا انه كان موجودا او مارا بالمصايفة في مكان الحادث ليعود الى اهله مشوها مجروحا او مصابا بعاهة مستديمة او ربما لم يعد اليهم على الاطلاق !

لاريد ان اعيد او ازيد... فالمسألة اكبر من ان يتقبلها عقل انسان... ماننب الابرياء في هذه المواجهة الدامية بين الذين حملوا لواء الارهاب وبين الشرطة... وهو ارهابي مستورد لاجنود له في بلدنا... الا من اراد ان

يبيع وطنه لقاء حفنة من الدولارات.. اذا كانوا يريدون ان يحدثوا شرخا دائما في جدار الامن المصري.. وان يشعر الجميع ان مصر لم تعد بلدا آمنا.. فهم حقا واهمون.. لاننا في مصر مازلتنا اقل بلدان العالم تعرضا لحوادث الارهاب والتطرف.. ففي امريكا اقوى دولة في العالم تحدث حوادث بشعة.. وفي ايطاليا يفجرون كل شيء.. ولاننا سوف نعبر حاجز الارهاب هذا.. متى؟ لاحد يعرف حتى الان.. ولكننا سوف نعبر جسر الالام هذا.. لان مصر قادرة على عبور الالم وعلى المضي قدما... علينا ان نمضي كلنا وكاننا رجل واحد في مواجهة هذا الارهاب البغيض.. وسوف تشرق شمس مصر يوما كما اشرقت منذ الاف السنين ! □

عزت السعدني





## .. ونلتقي

### من حق .. وليس من حق !!

من حق أي إنسان أن يتكلم أن يقول ما يشاء .. أن يوجه نقده لأي إنسان في الدولة مهما كان مركزه .. إن يهاجم أي وزير في سياسته .. ولكن بموضوعية وبهدف عام .. لا لمصلحة خاصة !

لا تريد أن تكون صفاراً .. ونهاجم بعد أن يكون قد تأكد أن في الجو تعبلاً أو تغييراً وزارياً قائماً .. !!

وليس من حق أي إنسان أن يروع الأمنيين .. أن يخرّب المنشآت سواء كانت سياحية أو اقتصادية أو خدمية .. وليس من حق أي إنسان أن يقيم من نفسه قاضياً وصدر للقوانين ويتولى تنفيذ الأحكام بتصفية فلان أو علان .. أو ضرب لتوبيس سياحي بمن فيه .. !!

ومن قبل ذلك .. فإنه يحول المجتمع إلى مجتمع بدائي .. بيعة القابلية والادغال .. يتحكم فيها القوي ويسود الطغيان !

وما يحدث بيننا .. ما يقال في الصحف .. وما يناقش في مجلس الشعب .. وفي أي تجمع فكري أو سياسي .. يقال كلام .. وكلام كثير وجارح .. مع أن معظمه لا يكون الحقيقة .. وأقله يعرض بطريقة «السينما سكوب» أي التضخيم لأكثر درجة .. !!

وتقبل كل الأجهزة .. أي كلام حتى الجارح منها .. مادام يحدث كل هذا في حدود الحوار الموضوعي .. ومادام يهدف إلى الصالح العام .. ولكن من يتجاوز هذا الإطار .. من يخرّب ويحمر ويقتل ويقتال فالرد عليه بالقانون .

○○○

وبالقانون وحده .. صدر خلال الأسبوع الماضي حکمان ..

يوم الثلاثاء .. صدر حكم محكمة لمن الدولة العليا بالفيوم في قضية اغتيال المقدم أحمد علاء الدين ضابط لمن الدولة وصدر الحكم قبل ما يقرب من عام من نظر هذه القضية واتاحت الفرصة كاملة للمتهمين ومحاميهم .. وصدر الحكم للعائل بأعدام المتهم الأول والمؤبد لـ ٣ وبراءة ٣ .

وفي بيان لرئيس المحكمة تلاه قبل التوقيع بالحكم !! أنه أعمالاً للعدالة وتطبيقاً لمبدأ بسود كافة المجتمعات المتحضرة .. فإنه لا يجب أن يفلت مجرم من علق .. وأن من قضى بآدنتهم .. فإن الحكم جزاء وفقاً لما اترفوه بأنفسهم .

وفي يوم الخميس .. صدر حكم المحكمة العسكرية في قضية المتهمين لـ ١٤ مرتكبي جرائم التخريب والقتل والقضاء المتلجرات على بعض الأماكن والمنشآت

السياحية وترويع الأمنيين ومحاولة اغتيال الوزير صلفوت الشريف .. واتاحت المحكمة العسكرية الفرصة كاملة للمتهمين ومحاميهم في الدفاع عن أنفسهم .. ولم تغط حق أي منهم .. وحتى أي محام في أن يدافع عن نفسه أو أن يقول ما يريد .. رغم

المهاترات والأعمال المسرحية لبعض المتهمين والمحامين داخل جلسات المحاكمة .. !!

وصدر حكم المحكمة العسكرية بأعدام ٦ منهم الأول هارب .. !

○○○

ومع الحزن والألم الذي يعترض القلوب من مصير تلك الفئة من الشباب المغرور بهم .. إلا أنه في نفس الوقت سعدنا بتأكيد الرئيس مبارك في لقاؤه بالاعلاميين أن كل شيء يعمل في مصر الآن .. من أجل الشباب .. الإصلاح الاقتصادي ..

للمن الجديدة .. فتح باب الاستثمار على مصراعيه .. فروض للشباب ليقوم مشروعاته الخاصة .. كل هذا فرص جديدة للعمل أمام الشباب .. وحتى يستطيع الشباب أن يجد العمل ليقبداً به حياته ويتزوج .. ويكون عاملاً منتجاً في أسرة كبيرة متعاونة .. لها حقوق وعليها واجبات .. للواجب الأول أن يكون أسرة صغيرة سعيدة .. لأن زيادة السكان عنتنا في مصر تلتهم كل شيء . !!!

عبد الكريم سليم





حركة بسيطة .. ولكن معناها  
أكبر من هزم خفرع .. بعد الحادث  
الارهابي الذي استهدف اكبر  
عمارة في قلب لندن .. والذي راح  
ضحيته مصور صحفي قتل  
بالاضافة الى ٥٠ جريحا من  
مختلف الفئات والأعمار .. حرص  
كل مواطن بريطاني مر من هناك  
الحي في اليوم التالي على وضع  
وردة في نفس المكان الذي سقط  
فيه المصور القتل .. حتى تحول  
الرصيف الى جبل من الورد  
والازهار .. من كل صنف وعلى كل  
لون !  
واقول لكم بصراحة .. لقد  
تمنيت ان يحدث شيء مثل هذا  
بعد حادث انفجار القتل .. تمنيت  
ان يقيم أي حزب من الأحزاب أو  
أي جمعية اسلامية من الجمعيات  
التي تؤمن بأن الدين المعاملة  
والاسلام محبة والعلاقة بين  
العبد وربه هي علاقة في القلب ..  
وليست في الذن المرسله او الثوب  
الحاسر أو الخطوة قرن الغزال !  
تمنيت ان تقيم جهة من  
الجهات سرادقا في نفس المكان  
الذي وقع فيه الانفجار وسقط فيه  
الشهداء .. وندعو اليه كبار  
المقرئين واشهرهم .. ويؤمونه  
عشرات الالوف من أبناء شعبنا  
لقراءة الفاتحة على ارواح الذين  
ذهبوا ضحية الارهاب الاسود  
وعمل مثل هذا .. كما هو اداته  
للارهاب وتكريما للشهداء  
سيكون تعبيرا عن موقف شعب  
مصر من أسر الشهداء الأبرياء ..  
ورسالة من الشعب كله بان أسر  
الشهداء ليسوا وحدهم في  
مواجهة الارهاب .. ولكن مصر كلها  
معهم وفي خندقهم .. وان كل شهيد  
ليس فقيد عائلته وحدها .. ولكنه  
فقيد مصر كلها .. يتقبل العزاء فيهم  
كبار رجال الحكومة ووجوه الناس  
وزيدة علماء وادباء مصر أمثال  
نجيب محفوظ والدكتور زكي  
نجيب محمود وصلاح طاهر  
ويوسف شاهين ..

انه مجرد اقتراح ... لرجو ان  
ياخذ طريقه الى حيز التنفيذ اذا  
حدث .. لا قدر الله .. حادث مؤسف  
من هذا النوع .. وستكون النتيجة  
مظاهرة شعبية دينية ضد  
الارهاب وامراته .. الذين تصوروا  
ان الطريق الى الجنة مفروش  
بجثث الأطفال الأبرياء ..  
والف رحمة ونور على الطفل  
الشهيد عبدالشهاد رشاد آخر  
ضحايا امراء الارهاب والظلام  
والموت !

محمود السعدني







## صباح الخير

نحن مع حقوق الإنسان .. مع كل اجراء يهدف الى تأكيدها . ومع كل جهد يسعى الى صونها واحترامها . ونحن ضد كل من ينتهك حقوق الإنسان . او يعمل على اهدارها . او يحاول النيل منها . والاعتداء عليها .

وعندما نستخدم لفظ " الإنسان " .. فلننا نقصد جميع الناس مهما اختلفت اشكالهم . والوانهم . واصولهم . ودياناتهم .. لا نفرق بين ابيض واسود .. او بين مسلم ومسيحي .. او بين حاكم ومحكوم . وقد اصبحت حقوق الإنسان .. احدى قضايا العصر .. واصبحت لها عهود ومواثيق دولية والتزامات . من قبل الدول التي وقعت على هذه العهود والمواثيق .

وظهرت في العالم مؤخرا . مجموعة من الجمعيات والمنظمات الاهلية . التي ترفع شعارات الدفاع عن حقوق الإنسان .. ولكن للأسف فان كثيرا من هذه المنظمات . اصبحت تتعامل بوجهين . وتكيل بمكيالين ! تتشجع في بعض المواقع . وتذرف الدمع الساخن على بعض الضحايا .. بينما تصاب مشاعرها بالبرود والشلل في مواقع اخرى تنتهك فيها حقوق الإنسان بشكل واضح مفضوح ! وهو الامر الذي يجعل الكثيرين يتشككون في صدق نوايا هذه المنظمات . وفي مصداقيتها !

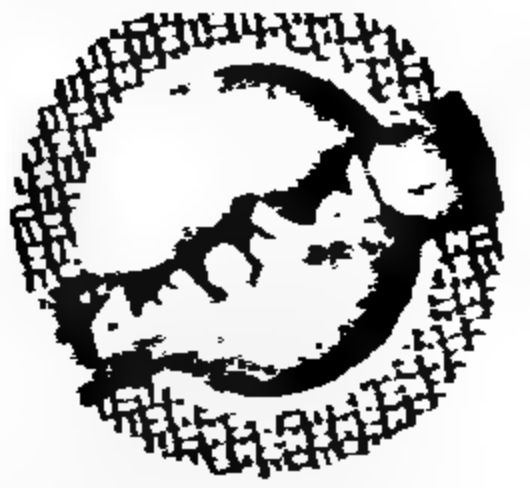
مثلا .. في الارض المحتلة بفلسطين .. تنتهك حقوق الإنسان العربي الفلسطيني في كل يوم . يتعرض الإنسان هناك للاعتقال والضرب والاعتقال . بل والاعتقال على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي .. ومع ذلك لم نسمع ان منظمات حقوق الإنسان اصدرت تقارير واضحة . صارخة .. تدين هذه الانتهاكات . او تدين السلطات الاسرائيلية بصراحة ووضوح .. !!

وفي الاسبوع الماضي . اصدرت احدى هذه المنظمات . وتطلق على نفسها اسم منظمة العفو الدولية وتتخذ من لندن مقرا لها . ومركزا لنشاطها . تقريراً عن مصر . اختارت له عنواناً مثيراً . هو : مصر .. انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في مناخ من العنف السياسي ! ومن يقرأ تقرير هذه المنظمة . يتصور ان مصر تحولت الى دولة بوليسية . تمارس فيها الشرطة المصرية اساليب النازي مع المعتقلين والمتهمين ! والغريب ان التقرير يتكلم على المتهمين في قضايا الارهاب . ويستنكر محكمتهم امام المحاكم العسكرية ! ولا يذرف دمعة واحدة على ضحايا الارهاب في مصر سواء من المواطنين المصريين الابرياء . او من السياح الاجانب . او من الشرطة وجنودها ! اننا نتساءل : الا يعتبر مصرع المواطنين والاطفال الابرياء في حوادث القتل والنسف التي ترتكبها جماعات الارهاب . انتهاكا لحقوق الإنسان ؟! والا يعتبر اغتيال ضباط الشرطة . وجنودها . وإلقاء القنابل عليهم .. اعتداء على حقوق الإنسان ؟! والا يعتبر اطلاق الرصاص على السائحين الاجانب .. اغتيالا لحقوق الإنسان ؟! لو ان منظمة العفو الدولية .. اشارت في تقريرها الى هذه الجرائم واستنكرتها لصدقنا تقاريرها . واحترمتها .. اما ان تتجاهل هذه الجرائم . ولا تختار من المخالفات سوى تجاوزات الشرطة .. فهذا هو الامر الغريب .. بل والمريب !!

كم من الجرائم ترتكب باسم الدفاع عن حقوق الإنسان .. !!

مسعود مسنبل





المصدر : **الجريدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

# تأملات مصيرية الحرية ودينونة الفنانية

أكثر من ستين مدرسة حكومية اخترقها الإخوان المسلمون وأصبح تلاميذها وهم بالملات  
خاضعون لعملية غسل مع تهديدات لبرمجيتهم بعد تلقيهم تعاليم حسن البنا مهنتس الإرهاب  
ومؤسس مدارس هذه المدارس الإخوانية .. التي أفرجت كل هذه الجماعات الإرهابية التي  
تهدد الحضارة في مصر الآن !!  
وأكثر من تسعين مدرسة حكومية يسيطر عليها الآن تنظيم الجهاد الدموي وأصبحت تعاليم

همم عبد الرحمن الباسوس الذي يعمل لحساب السلطة الأجنبية أصبحت تعاليمه تدرس  
للتلاميذ في هذه المدارس الحكومية والتي أصبحت مدرسوها من الراد التنظيمات الإرهابية  
يسيطرون على كل صغيرة وكبيرة في هذه المدارس كما نشرت الصحف وأخرها كما نشرت  
جريدة النساء ومجلة روز اليوسف



عيسى الدين السيسى  
يقلم:







و حين يتسلل الى مدارسنا في الصعيد وفي وجه بحري كما نشرت السماء عن مدرسة الخطاطبة الثانوية القول حين يخترق الارهاب هذه المدارس الان ومنذ سنوات وتحت سمع وبصر حكومة الدكتور عاطف صدقي والذي اعلن ان حكومته تعرف بدة النملة فإن اصولنا نحن الكتاب يجب ان ترتفع الى عنان السماء مدوية حتى لو غضب الذين يسمعون بدة النملة !!

ان حكومة الدكتور عاطف صدقي لم تتحرك رغم انها باعتراف رئيسها تعرف بدة النملة وبالتالي تعرف مايجري في مدارس مصر من مخططات لحساب السلطة الاجنبية واعداء مصر والاسلام على ايدي المدرسين المبرمجين بتعاليم وافكار حسن البنا وعمر عبدالرحمن وجابر الطبال !!

انها كارثة وطنية كبيرة تهدد مستقبل مصر حين ينتشر تلاميذ هذه المدارس بعد تخرجهم من المعاهد والجامعات في ارجاء مصر لنشر الفتنة واغراق مصر في بحار الدم !!

يجب حسم هذه القضية الخطيرة فإن عجزت الحكومة عن حسمها او لبعاد هؤلاء المدرسين والموظفين عن مدارسها وتعيين مدرسين غيرهم من بين الالف الخريجين العاطلين القول بكل صدق لو عجزت الحكومة عن حسم القضية الان وبلا انتظار طويل كما عويتنا الحكومة في كل الامور .. لو عجزت الحكومة عن الحل والحسم فيجب ان تسارع الحكومة باغلاق هذه المدارس فوراً فذلك لكثير فائدة للوطن حتى لا يخرج من خلف جدران هذه المدارس بعد سنوات الالف الارهابيين الذين سوف يقتلون الابرياء ويهدمون المنشآت وينهبون المستقبل !

● ● لقد نشرت الصحف اكثر من مرة وعاونين كبيرة اخبار هذه الكارثة وحصلت مدارس بالاسم واسماء مدرسين يعملون لحساب عمر عبدالرحمن جاسوس السلطة الاجنبية !!

وان كان الدكتور صدقي قد قال واعلن ان حكومته تعرف بدة النملة فذلك انن يؤكد ان حكومته تعلم تفاصيل هذا الاختراق من الارهابيين لمدارس

الحكومة وهذه مصيبة كبرى لان الحكومة تعلم ولا تعمل على تطهير مدارسها من هذا الوباء للعين . ان الحكومة تساند الارهاب بالصمت الجميل !!

ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم قد اعلن في الصحف وفي البرلمان عن اختراق جماعات الارهاب لمعاهد التربية لومدارس الحكومة ولم يذعن الرجل رأسه في الرمال حتى لا يرى ولا يسمع مثلاً فعلت الحكومة طوال السنوات الاخيرة ، كان للوزير شجاعا وطن انه سوف يتصدى لهؤلاء الهمج ولن يسكت .. وانه سوف يتصدى ويهدم عن اطفالنا واجيال الامة ولكن كيف ؟! وهل سوف تتعاون معه لجهزة حكومة الدكتور عاطف صدقي من محليات وغيرها ؟! ومنها لجهزة الحزب الوطني وهو حزب الحكومة وهل كنت لجهزة الحكومة على مستوى المسئولية الوطنية خلال احداث قلوب مثلاً ولماذا لم تلق مع الرجل وتكافح عن مصر ضد الارهاب ؟! لقد ولقت ضد الوزير .

كان محافظ القليوبية كما قيل في بعض الصحف يفامر بمستقبل جبل حين امتنع عن مساندة قرار الوزير الذي سارع وامر بابعاد تلك المدرسة المتهمه بترويج اشربة الهمج عن عذاب القبر !!

وكذلك كان موقف اعضاء مجلس الشعب وباقي المسئولين الذين دفنوا رؤوسهم جميعاً في الرمال وقت اندلاع

الفتنة بل انهم تمسكوا على الاختراق وادان بعضهم للوزير !!

لكن الدكتور حسين كامل بهاء الدين كان على مستوى المسئولية لمضي في اصرار وطن عن موقفه الصارم ضد هذا الاختراق من البرابرة لعزومات العلم بعكس الوزراء الذين سبقوه في حكومة الدكتور عاطف صدقي فقد تركوا البرابرة للهمج يتسللون الى المدارس والمعاهد .. والدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة لا يسألهم ولا يحاسبهم .. لأن من المسئول عن الوزراء ؟!

واعتقد ان وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين في موقفه المتشدد الان من هذا التسلل

الاجرامي لمدارس ومعاهد مصر من قبل عصابات الارهاب الذين تحركهم قوى من خارج الوطن .. وخاصة من امريكا حيث يعيش امير الارهاب تحت مظلة الدولار القول ان الوزير الشجاع في موقفه المتشدد الان من هؤلاء الهمج كان يتصرف بحسه الوطني وانتمائه لمصر وليس بتوجيه من الحكومة .. هو موقف وطني يشكر عليه وما هو لا يكف عن الاعلان عن هذا الموقف المتشدد حتى ان مستشار وزير التعليم الدكتور عبدالفتاح جلال القى بيانا تيلية عن الوزير امام لجنة التعليم في مجلس الشعب منذ اسبوعين قال فيه ان اختراق المتطرفين للمدارس والمعاهد حقيقة وان المسئولين عن التربية والتعليم هانوا المتطرف وسكتوا عن هذا الاختراق .. وقد نشرت الصحف هذا الكلام الخطير !!

● ● والسؤال الان : هل صحيح ان لجهزة الامن قد رصدت هؤلاء المتسللين الى المدارس والمعاهد من مدرسين ينتمون الى تنظيم امير الخونة الفارقي في بحر الدولارات في امريكا عمر عبدالرحمن ؟ هل صحيح ان لجهزة الامن قد طلبت فصل هؤلاء المدرسين ولن الحكومة لم تستجب لتوصيات لجهزة الامن وتسركت جواسيس عمر عبدالرحمن ويسدون عقول اجيال الامة في عشرات المدارس بل في مئات المدارس كما نشرت احدى المجلات في الاسبوع الماضي « روز اليوسف » ان صح هذا الكلام فمن سوف يحاسب الحكومة على هذا الموقف الذي يحرق الالهاب ؟!!

تقول المجلة في تحقيق سطحي خطير







لمحررها حمدي رزق :

« القائمة الحالية الموجودة لدى الأجهزة الأمنية تشير الى وجود مصر بحوالي تسعين مدرسة ومعهدا تمارس فيها جماعات المتطرف نشاطها ليل نهار وان هذه المدارس تحولت الى فلاح للمتطرف وان هناك اكثر من ثلاثمائة مدرس متطرف منتشر في كل مدارس الوزارة يجب استبعادهم فورا وبلا ابطاء وبخطوط حمراء وضع مسئولو الامن عدة نواتر حمراء حول عدد من المدارس » .

ثم تقول المجلة ان المدرسين المتطرفين في مدارس لسيوط يسيطرون على المدارس هناك ويتحدى المدرس المتطرف الناظر وكل القوانين ويلقي مادة الجبر ويدرس للتلاميذ ميثاق العمل الاسلامي ويستبعد التلاميذ الاقباط من الفصول ويذهب المدرس المتطرف الى المدرسة بالجليل والشمال الحرير !! وفي حيرة وذهول لانجد غير الحكومة نصالها لماذا لم تستجب لمسئولي الامن الذين حذروا في تقاريرهم اسماء المدارس التي احتلها الارهاب والفي مناهجها ويلقن التلاميذ الان من تعاليم عمر عبدالرحمن وتفسيراته الجهنمية للدين ومن هذه التفسيرات بالطبع تكفير اهل مصر جميعا !!

سؤال موجه من كل وطني غيور الى حكومة الدكتور عاطف صدقي !!

● ● وقد وضعت جريدة « للمساء » يدها على اخطر اوكار الارهاب في المدارس المصرية فذهب محررها « محمد تهامي » الى قرى المنوفية اي قرى وجه بحري التي بدأ جواسيس عمر عبدالرحمن يتسللون اليها بعد ان امتلات مدارس الصعيد بهم .. ويقول محرر المساء انه ذهب الى قرية الخطاطبة بالمنوفية ورأى المدرسة الثانوية المشتركة هناك تتحول الى وكر لعصابات الارهاب كيف !!

يقول « محمد تهامي » ان ثلاثة مدرسين قد سيطروا على كل شيء في المدرسة تلاعبوا بالمدير ومنعوا النشاط الاجتماعي لانه حرام واعتكوا بالضرب المبرح على الاختصاصي الاجتماعي حين تصدى لهم والشرطة تفض عينها ولا تحرر المحضر !! والفتوى في الخطاطبة اصبحت من حق هؤلاء المدرسين الارهابيين وقد افترقا

بان الكهرباء حرام والتليفزيون مرآة للشيطان وجنازة الموسيقار محمد عبدالوهاب رجس والزلازل عذاب من السماء وان بناء الحكومة مساكن للمتضررين من الزلازل فيه تحد للارادة الالهية واعجب ما نشر في تحقيق جريدة المساء ان ضابطا كبيرا في جهاز الامن تدخل لدى التتالية لمنع التحقيق مع المدرسين الارهابيين للثلاثة عندما كثرت الشكاوى ضدهم وقال الضابط الكبير للتتالية ان الصلح سوف يتم بين الجميع ولا داعي للتحقيق .

والسؤال لا يزال مطروحا .. اين الحكومة ؟!

● ● نعم اين الحكومة وشرائط عمر عبدالرحمن امير الارهاب الذي في لوس لتجلبوس تداع الان في مدارس الصعيد علنا كما قالت المجلة وتقول ايضا ان جماعات الجهاد والاخوان المسلمين يشتركون في اختراق المدارس الان وان اكثر المدرسين المتطرفين كاتوا من المسجلين في قوائم الخطرين ومعظمهم سبق القبض عليه والفرج عنه .. في جرائم الارهاب !!

واجهزة أمن الدولة قد رصنت كل واحد من هؤلاء المدرسين المتطرفين الذين جعلوا من المدارس لوكارا لتفريخ لارهابيين جدد واوصت اجهزة امن الدولة بعدم استخدام هؤلاء المتطرفين الخطرين في وظائف التدريس لكن الحكومة تجاهلت توصيات امن الدولة .. والنتيجة كما نراها الان .. لقد سيطر القلة .. واللصوص من اعضاء الجهاد والجماعات الاسلامية على منات المدارس ولا اقلن ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين يقامر وحده على تطهير هذه المدارس والمعاهد من هؤلاء الجواسيس الذين اصبحت من المؤكد الان انهم جواسيس للسلطة الاجنبية دون مبالغة وكل جرائمهم تستهدف اضعاف مصر وتدمير مستقبلها لصاب قوى اجنبية يعمل اميرهم عمر عبدالرحمن الان في خدمتها وعمامته قد تضخمت بالدولارات كما هو معروف للجميع الان فماذا تنتظر ؟!

الحكومة قادرة على تطهير المدارس والمعاهد المصرية من هؤلاء

الجواسيس الخطرين في يوم وليلة فليدها قوائم باسماتهم وماضيهم وسوابقهم في النشاط الارهابي ولا ادري كيف والقضية هي قضية الوطن كله لا ادري كيف تترك الحكومة وزير التربية والتعليم يواجه وحده بأجهزته البيروقراطية هؤلاء الاعداء الذين يجنون الحماية من كثير من المسئولين في الريف ومنهم نواب في مجلس الشعب وقد جاء ذلك في بعض الصحف بكل صراحة ان المحافظين ونواب الشعب واجهزة الحزب الوطني الديمقراطي الى هؤلاء اذا لم يلقوا على قلب رجل واحد مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين لتطهير المدارس المصرية والمعاهد المصرية من كل مدرس متطرف ومن كل طالب متربص بمستقبل البلاد فإن مصر كلها سوف تتعرض لكارثة وطنية اكبر حجما مما يتصور البعض كارثة لبعادها خطيرة حينئذ ستكون المواجهة دامية مدمرة والخاسر في النهاية مصر العزيزة





المصدر : **الأسرار**

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في أنيس

١٣ - في مصر ما الذي نفعله في مواجهة أو ضد العنف الذي اتخذ أسما دينيا؟ نحن في مصر خلقنا الجو المناسب للعنف - دون أن نقصد ذلك.

مثلا هناك بعض الندوات الدينية في الإذاعة والتليفزيون كأنها تدعو إلى التعصب الديني. والتعصب يخلق التعصب.. التعصب الإسلامي يخلق العداوة للتعصب في داخل الإسلام أيضا. ويدعو إلى التعصب القبطي..

ففي اللحظة التي أقول فيها: نحن يا مسلمون.. معنى ذلك وانتم يا أقباط.. وإذا بدا الحوار بمثل هذه العبارة: عندي وعندكم.. ونحن وانتم أو نحن وهم.. كان ذلك هو المدخل الطبيعي إلى السرداب المظلم المملوء بالكراهية والخوف والحقد والعداء والحرب.

ولا شيء يدل على حضارة شعب من الشعوب إلا تسامحه مع الأقليات.

ولكن إذا نحن لم نتسامح مع الأقلية، كان ذلك هو العدا.. هو التعصب.

والتعصب معناه: انني وحدي على حق. وانتم غلطانون.. ولذلك فنحن مختلفون ولا اتفاق ولا وفاق بيننا. وان هذا خلاف فرضته السماء علينا.. أي خلاف مقدس كالحرب التي بيننا فهي الأخرى مقدسة.

ولم يعرف في التاريخ كله حربا واحدة لم توصف بأنها مقدسة.. ومعنى ذلك انني اذا مت فانا شهيد، واذا قتلتك انت فلست انت شهيدا وانما انت تستحق القتل.. وانا ادخل الجنة، وانت تدخل النار.. وهذه الحرب ضدك مقدسة لانها من وحي وإرادة السماء.

فالتعصب الإسلامي - أي تعصب المسلمين، يدفع بعض المسلمين إلى التعصب ضد المسلمين أيضا. فكل أعمال العنف ضد المسلمين.. أي من مسلمين يرون ان مسلمين آخرين: كفرة واعداء الإسلام واعداء الله..

أو بعبارة أخرى: ان هذا العدد القليل من المسلمين المتعصبين يؤمنون بأن الاغلبية الإسلامية في مصر كافرة وقتالها وقتلها واجبا كسيف وصلنا إلى هذه الحالة الجنونية؟

البداية هي التعصب. تعصب المسلم ضد المسيحي. وتعصب المسلم ضد المسلم.

**أنيس منصور**







المصدر : **الأمم**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

## ننبذكم .. ونرفض وصايتكم

يا من تهربون من ايامكم وانفسكم ومجتمعكم .. لا مكان لكم بيننا  
إلا اذا اهتديتم ..  
ولن تهتدوا إلا اذا عدتم الى الاسلام بموقفه الواضح، بل الشديد  
الوضوح من تكفير الناس والسرقة وقتل النفس التي حرم الله قتلها  
إلا بالحق .. ثم لنسألكم وبصوت عال : هل انتم مسلمون حقا عندما  
ترتكبون كل هذه الكبائر أو تأمرون بها؟  
وهل انتم مصريون عندما تقبلون بيور الاداة وتشاركون في  
اغتيال حاضرم مصر ومستقبلها؟ أو عندما تقفون بجوار أعدائها؟  
وهل انتم انسانيون وانتم تفالون من كل القيم النبيلة وتعملون  
على تشويه وجه مصر الحضارة والتسامح والاخاء والأمان؟  
قبل ان تجيبوا، يجب ان تتركوا انفا لا ننذكم فقط، بل تشارك  
ونعمل لاجتثاث جنورككم .. فانتم النبتة الخبيثة في ارضنا الطيبة،  
والخلايا السرطانية في جسد الوطن. والى أن تملكوا العودة الى  
جادة الاسلام والصواب، فلنعلموا يقينا اننا نرفض محاولتكم فرض  
الوصاية علينا ومحاولة صياغة حياتنا .. ثم من انتم لتتصوروا  
انكم اهل لهذا الدور؟

عبده مباشر





المصدر : **الأهرام**

٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ولو من أجل قطعة!

خلال انتظاري لتترو الانفاق في محطة منشية الصدر متوجها الى عملي بالأهرام شاهدت منظرا «انسانيا» حرك وما زال يحرك في نفسي كثيرا من الاحاسيس والعواطف، كما تأثر به الكثيرون ممن شاركوني رؤيته، فقد شاهدت جنديا من جنود الشرطة المكلفين بالحراسة بالرصيف وبلا مقدمات يقفز من على الرصيف الى أسفل للقضبان حيث مسار المترو واسرع الكثيرون قلنا منهم انه قد حدث له مكروه. خاصة وان المترو قد اقترب من المحطة قائما من كوبري القبة، وهنا كانت المفاجأة ان الجندي اسرع غير عابىء بشيء من أجل انقاذ «قطعة» صغيرة كانت تقف على أحد القضبان وانه فعل ذلك حرصا على حياته.

وهنا قلت «يا سبحان الله، هذا الشرطي الريفى البريء الذي يقوم بالخدمة نظير جنديات محدودة يحسبها بالقروش وفي رأسه مشاكل أسرته في القرية التي تركها يوم تجنيده، هذا العسكرى البسيط يحرص على انقاذ «قطعة» وفورا وبالربط بين الأشياء سالت نفسي: كيف يقبل أى مصرى أيا كانت ديانتته ان يقتل مثل هذا الجندي أو أن يصوب الى صدره الطلقات لا شيء فعله ولكن لأنه جندي يعمل في خدمة الأمن؟!

ولو كان هؤلاء القاتلة مصريين حقا ومخلصين حقا ومؤمنين حقا، لانضموا الى مثل هذا الجندي لحماية أمن الوطن. وأمن المواطن. ولحماية الأرواح البريئة. حتى ولو كانت «قطعة»!

عبدالوهاب حامد







## كلمات

وكلنا يائن الله ستنجو من المكائد . وفتنصر على كل المؤامرات الداخلية والخارجية . وعن قريب جدا سوف تنتهي المعاناة . وتستقر الأحوال . ونمضي في الطريق امني متفائلين جادين . نفرض غبار الكسل واللامبالاة ونشارك مشاركة جديّة في تحمل المسئوليات وتصريف شئون الوطن .

المهم الان نياح او نتشاعم لو تظن ان الارهاب وحش يجثم على صدورنا الى الابد . لقد بدانا نتحرر من الخوف . واصبحنا ندرك ان الامر لا علاقة له من قريب او بعيد

بديتنا الحنيف السمع البريء من كل ما يلحقونه به من تشويه . ان مليونين من البشر وقفوا بالاس في عرفات . متساوين امام الله في ملابس الاحرام البيضاء . كلهم يرفعون الايدي الى السماء . راجين داعين مستغفرين . منزهين في هذا الموقف العظيم عن كل الصراعات والخلافات . متحدين متآخين مسلمين . تجمعهم كلمة الله العليا . وتربط بين قلوبهم الاخوة الصالحة . فكيف يمكن ان يكونوا دعاة ارهاب وتعصب وعنف .

وكل عام ونحن جميعا بخير . والتهنئة موجهة بصفة خاصة الى كل الاصدقاء والاخوة الذين يبادرون بتوجيه كلماتهم الطيبة وتمنياتهم بمناسبة العيد السعيد .

محمود عبد المنعم مراد

كل سنة وانتم جميعا طيبون . وكل عام ونحن جميعا بخير وسلام وامن وراحة بل . صحيح ان ذلك كله ليس متلحا الآن . ولكن هذا الذي نعلمه لابد ان يزول بفضل الله عما قريب . فالحياة لا يمكن ان تستمر على هذه الصورة الاستثنائية الى الابد . بل انها لن تطول . وفي الافق علامات على انها فعلا في طريقها الى الزوال .

والذي حدث لا يمكن ان يكون قد حدث بالصدفة . بل هو نتيجة تخطيط دقيق مرسوم اعدته قوى خارجية تريد ان تقلص دور مصر . وتزيحها من الطريق . وكلنا يائن الله قادرون على الصمود . مستمرين في اداء الدور الذي قدرت العناية الالهية ان نقوم به . ان تاريخنا لم يكتب عبثا . وموقعنا من الارض

لا يمكن ان يكون بغير مردود . وشعبنا الذي يخيل للناس انه مهبط الجناح . شعب حي متجدد العطاء . صبور دون ياس . عظيم بدون غرور . متواضع بغير انحناء . ولقد تحملنا الكثير . ولم يبق الا القليل . ولست احدثنا في هذا العالم المضطرب . ان معنا دولا

كثيرة . عربية واسلامية واقريقية ودولا من اسيا واوروبا وامريكا الجنوبية . ولستنا في خصومة مع

احد . الا الذين يلعبون بالنار . ويعملون ادوات طيلة في ايدي الكبار الآخرين الذين يريدون فرض سلطانهم على الدول الصغيرة عن طريق بقلتها مشغولة بهمومها ومشكلاتها وصراعاتها الداخلية .





٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات



عبد القادر شبيب

## العب مع الصغار !..

كل هؤلاء عبثهم ليس بريئاً . وإنما ضار بغيرهم .. إنهم أشبه بالمحامي الذي يسعى لإدانة موكله أو بالطبيب الذي يصر على استئصال ذراع مريض مجرد أنه يشكو من بعض الآلام الروماتيزمية فيها !

وأحياناً لا يكون عبث . الصغار . ضاراً فقط . إنما قد يكون مدمراً فقط . خاصة إذا ما مس الأمن القومي .. أو قد يكون قاتلاً إذا ما امتد إلى لعبة التكفير !

وهذا ما نشاهده الآن يحدث مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .

بدأت لعبتهم معه باتهامه - كذبا - بالحض على السفور ومعاداة الحجاب .. ثم تبادوا في اللعبة الآن . باتهامه - زورا - بالعمالة لأمريكا والصهيانية والرضوخ لهما في عملية تطوير التعليم بحذف موضوعات شتى من المناهج . وبالذات منهج الدين الإسلامي .

إنهم يطعنون الرجل في دينه ووطنه معا ليسهل بعد ذلك صدور فتوى تحل دمه . قد يحاول أن ينفذها بالرصاص والديناميت بعض الصبية الإرهابيين !

وكل ذلك سببه أن الرجل رفض منذ وقت مبكر أن يتم قسراً ارتداء الحجاب أو خلعه في المدارس . ثم تصدى مؤخراً لمحاولات المتطرفين للتسلل للمدارس والتلاعب بعقول أطفالنا وتلاميذنا .

إن السكوت على مثل هذا العبث يوقعنا في كارثة .. فلم تكن على وشك ذلك على يد بعض المتعاطفين مع الإرهاب الذين ورطوا بعض علمائنا في دعوة للوساطة مع الإرهابيين وكادوا أن ينجحوا في تحويل بعضهم من وسطاء إلى شركاء مع الإرهابيين . حينما رددوا أفكارهم وأراءهم .

ورحم الله أجداننا الذين حذرونا من اللعب مع الصغار !

في حياتنا كلمات اكتسبت خلال الاستعمال معاني جديدة مغايرة لمعانيها المباشرة المعروفة في قواميس اللغة !

فكلمة . الرجولة . لم تعد وصفاً يستأثر به فقط الذكور . وإنما توصف بها الإناث أيضاً . للدلالة على الشجاعة والجدعة !

وكلمة . شاطر . لم تعد تعني البارع والماهر فقط . وإنما يوصف بها الآن الفهلوى والأفاق وللاعب الثلاث ورقات !

واصطلاح . ابن ناس . لا يوصف به أبناء الطبقات الراقية فقط . ولكن يشار به إلى كل مؤدب مكتمل التربية الملتزم بقيم ومبادئ الأخلاق .

وفي هذا السياق لا تستخدم كلمة . الصغار . الآن في تمييز أصحاب عمر أو سن معينة . إنما أصبحت تستخدم في تصنيف التصرفات أيضاً .. حيث يوصف بها أصحاب التصرفات أو المواقف غير المسنولة !

وهذه الأيام صرنا نستخدم هذه الكلمة بالذات وبمعناها - الجديد - أكثر وأينما نولى وجوهنا الآن سوف يعترضنا عبث هؤلاء . الصغار . وهذا العبث ليس مثل لهو الأطفال بريئاً .. إنما هو لعب خبيث ودائماً ضار !

مثلاً .. الكاتب والصحفي الذي يفهم حرية الصحافة على أنها حرية الشخصية يتحول من خادم للحقيقة إلى سيد . للقارئ يعمل عليه ما يريده هو شخصياً . والسياسي المخادع الذي يلوى عنق الواقع ليتماشى مع أفكاره ولا يرى فيه إلا ما يؤيد وجهة نظره فقط يعبث بعقول الناس ويخون ذلتهم . والاقتصادي الأكاديمي الذي يعتقد أفكاراً مجنونة لا يريد أن يحيد عنها . حتى بعد أن أثبت الواقع خطاها يعبث بمصالح وأقدار الناس ويسعى لتحويلهم إلى فئران في حقل تجاربه الفاشلة !





المصدر : **الأمر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

### من أنيس

١٤ - ومن تعصب المسلم ضد المسلم ينتقل المتعصبون للجانبين إلى مرحلة أخرى هي : إن أغلب المسلمين في مصر كفرة وجاهلة .. لأنهم لا يعرفون بينهم .. والدولة ساكنة على هذا الكفر بل أنها تشجعه .. بما تنشره في الصحف والإذاعة والتلفزيون والمجلات والحانات .. فالبلولة لا تكتفي بالسكوت عن الحقيقة وإنما تشجع عليها .. وتنقل في تلك مئات الملايين .. وهي أيضا مستعدة دائما لأن تبسح كل شيء من أجل دولارات السياح .. الخ

انن فالخطوة التالية هي : الحرب .. حرب الاقلية المؤمنة ضد الاغلبية الكافرة الباغية . وان تكون هذه الحرب مخيفة لكل الناس ولا شيء يخيف الناس الا الغدر . أي القتل المفاجيء . وفي كل الجهات .. وقتل مواطن مصري ليس شيئا هاما . وإنما قتل الاجنبي هو الذي يوحد بين الاجانب جميعا ضد مصر ..

واخطر من ذلك : ان هذه الاقلية العنيفة ترى ان من واجبها المقس ان تعاقب المجتمع الكافر قورا . والمعنى هكذا : الاغلبية كافرة . والاقلية مؤمنة والاقلية قد حاكمت الاغلبية وحكمت عليها . ويجب تنفيذ الحكم . والموقف يدعو إلى الغدر .. فلا عقل مع الاغلبية القوية . ولذلك يجب ان يكون الانتقام غامضا . وليس اسهل من ان يفعل الشباب الصغار ذلك . فهم اكثر اندفاعا واشد حرصا على الجنة ! وهؤلاء المتعصبون الاقلية الشابة ترى ان كل الدول الاسلامية قد شاخت وخرفت .. اما الدولة التي جددت شبابها وشباب الاسلام فهي ايران . وهي احق الدول بالطاعة والولاء .. وقد قدمت نموذجا صارخا للقضاء على الفساد .. فهي النموذج وهي القدوة .. الخ

ولأنهم صغار فهم لا يعرفون الفروق الجوهرية بين جميع الدول الاسلامية وبين ايران الملالي مجمع ملة ، والذين يكونون طبقة حاكمة مستقلة لا تخضع الا لاية الله روح الله الخومياني أو غيره فليس في الاسلام احد اسمه اية الله ولا روح الله ولا هو المرجع المعصوم من الخطا فمثل هذا النظام مرفوض دينيا وفي كل الدول الاسلامية العربية !

انيس منصور







الأمم المتحدة

المصدر :

١٩٩٣

١ يونيو

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## تجربة إيطاليا في القضاء على إرهاب الألوية الحمراء (١)

# الرابطة بين إرهاب يتحرك لزعة الاستقرار والقضاء على الديمقراطية وبين دولة تتحرك لحربان إرهابيين من أي قاعدة شعبية

وقد استلهم الرئيس الإيطالي الحالي «أوشكارلويجي سكالفارو» هذه الحقيقة الثابتة في أول تعقيب له على محاولة المافيا التي وقعت ليلة الجمعة الماضي ١٤ مايو بتفجير سيارة بقنبلة كان هدفها المعلق التلفزيوني

### دراسة يكتبها من روما: ميشيل داجاتا

«ماوريتريو» بروما، لأنه وقف في الخط الأمامي في مكافحة المافيا من خلال برامجه التلفزيونية. وعندما دعا الرئيس الإيطالي جميع أفراد الشعب والقوى السياسية والاجتماعية إلى الاتحاد والتضامن في مكافحة الأجرام المنظم كما فعلوا خلال فترة مكافحة الإرهاب في الماضي وشارك رئيس البوليس الإيطالي «فينشنتروباريزي» في هذا الرأي عندما قال:

أن هذه المحاولة الإجرامية في ١٤ مايو بروما هي بداية لهزيمة المافيا مثلما بدأت هزيمة الإرهاب في الماضي. ولكن تجدر الإشارة إلى المراحل المختلفة التي مر بها الإرهاب حتى هزمته لكي نتعرف على الأسباب التي أدت إلى القضاء عليه بصورة تكاد نهائية والدور الحاشد التي قامت به أجهزة الأمن المختلفة في هذا الصدد رغم الصعوبات الجمة الذي صادفها المستولون الإيطاليون بسبب المساعدة والدعم اللذين حصل عليهما الإرهابيون الإيطاليون من المنظمات الإرهابية الأخرى إلى حد أن إيطاليا كادت تصبح مسرحاً للإرهاب الدولي.

#### نشأة الإرهاب في إيطاليا:

نشأت جماعة الألوية الحمراء الإرهابية في الستينيات بين طلاب جامعة قرنتو في شمال البلاد بهدف تحويل المجتمع الإيطالي إلى مجتمع ثوري على طراز النظم الماركسية

الحمراء الإرهابية التي قتلت حراسه المرافقين له خلال عملية اختطافه في عام ١٩٧٨ في روما. وما أعقب الحادث الخطير من سلسلة عمليات إرهابية قامت بها جماعة الألوية الحمراء وراح ضحيتها كثير من رجال القضاء والبوليس والسياسيين والصحفيين وغيرهم، مما كان لهم وزن وقاثير في الحياة السياسية الإيطالية.

ومع ذلك تمكنت إيطاليا في النهاية من مكافحة الإرهاب داخل إطار القانون دون أن تلجأ إلى سن قوانين جديدة واستطاع المستولون الإيطاليون ضبط أعصابهم والاعتصام بالصبر والمثابرة في مكافحة الإرهاب إلى أن تمكنوا من القضاء عليه في النهاية بصورة تكاد تكون كاملة بعد أن نجحوا في التعرف على استراتيجيات جماعة الألوية الحمراء واعتقال زعمائها تدريجياً الواحد بعد الآخر وتقديمهم إلى المحاكم.

وبذلك استطاعت الديمقراطية الإيطالية الصمود في قوة وحزم وتصميم أمام هذه الآفة الخطيرة التي كانت تهدد الاستقرار الداخلي وأمن الدولة.

وهكذا فشل الإرهاب في إيطاليا في أهدافه التي كانت تتوخى القضاء على النظام الديمقراطي واستبداله بنظام لينيني ماركسي في أبشع صورة له بعد زعزعة استقرار الدولة والنيل منها. كلما كان الزعماء الإرهابيون يتوخون ذلك. ولكن الديمقراطية الإيطالية انتصرت وسحقت أعداءها بفضل الاتحاد والتضامن بين أفراد الشعب مما حرم الإرهابيين من قاعدة شعبية لازمة لاتجراح مخططهم وأهدافه.

الإرهاب ظاهرة عالمية تظهر وتختفي، ولها في كل بلد تظهر فيه أسباب تتعلق بواقع هذا البلد وظروفه، وإن كانت هناك سمات عامة أو قاسم مشترك، للإرهاب عامة وفق إطاره العالي، وهو أنه في معظم الأحيان، يتفجر التطرف كرد فعل للقهر، بين أفراد، غير قادرين على التوازن من تأثير صدمة القهر، فيقع بينهم التطرف، بوسائله العنيفة كالإرهاب.

وربما كانت إيطاليا واحدة من الدول التي عانت من الإرهاب بدرجة يعتبر مايجري في مصر الآن بالنسبة لها، مجرد قطرة في بحر، على حد قول أحد الصحفيين الإيطاليين.

ولذلك تعتبر تجربة إيطاليا ونجاحها في القضاء التام على إرهاب منظمة الألوية الحمراء، تجربة هامة ومثيرة، وقد اهتم الأهرام بدراستها، ويقدمها على هذه الصفحة ابتداء من اليوم، في سلسلة تحقيقات تفصيلية تتناول الظاهرة من بدايتها، قام بها ميشيل داجاتا مراسل الأهرام في روما:

لأنجانب الحقيقة أن قلنا أن إيطاليا كانت أكثر دولة أوروبية غربية عانت سنوات عديدة من وطاة الإرهاب الذي بلغ ذروته باختطاف الزعيم المعروف الدومورو وقتله بعد وقوعه في فخ نصبته له جماعة الألوية





ومالبث أن تكونت بعد ذلك أول نواة تاريخية من الألوية الحمراء من ثلاثة قطاعات مختلفة أي من جامعة «ترنتو» والقاعدة العمالية في بعض المصانع الكبرى بميلانو والمنظمات «الشعبية» الشيوعية في مدينة «ريجيو إيميليا» بشمال إيطاليا

### «فيلسوف جماعة الألوية الحمراء»

فيلسوف جماعة الألوية الحمراء وأبرز شخصياتها في مرحلتها الأولى هو «ديناتوكورشييو» وزوجته «مارجريتاكاجول» وكورشييو ابن غير شرعي من أم من الطبقة البرجوازية الصغيرة وأب من الطبقة البرجوازية العليا. وفي عام ١٩٦٤ التحق بجامعة «ترنتو» لدراسة علم الاجتماع، وفي عام ١٩٦٧ اشترك في تحرير مجلة للعمل السياسي، وكان من بين أوثق معاونيه «مارجريتاكاجول» التي تزوجها بعد ذلك، وكانت المجلة تعتبر في بادئ الأمر لسان حال اليسار الكاثوليكي، ولكنها سرعان ما غيرت اتجاهها تحت تأثير «كورشييو» واتبعت الخط «الماوي» وانطلاقاً من هذه المواقف أدانت بشدة في مقالاتها انحراف الحزب الشيوعي الإيطالي، وبعض الآراء «الكاسترية» التي كانت تنتشر في إيطاليا في ذلك الوقت، وكان «كورشييو» فيلسوف الألوية الحمراء ينفذ المقاومة المسلحة ويرى أن المسيرة ستكون طويلة ويجب أن يتولى قيادة «البروليتارية» حزب ثوري ألا وهو الحزب الشيوعي الإيطالي الماركسي اللينيني الذي شق في عام ١٩٦٦ الحزب الشيوعي الإيطالي، وانضم إليه كورشييو هو وجماعته بعد ذلك عام ١٩٦٨، وبدأت الألوية الحمراء في مرحلتها الأولى بتحريض العمال في المصانع على الاضراب لتحسين أوضاعهم الاقتصادية، وفي عام ١٩٧٩ احتلت الألوية الحمراء مقر الحركة الاجتماعية اليمينية الفاشية، وقتلت رجلين من أعضائها وفي نفس الوقت شددت قوات البوليس الرقابة على أعضاء الجماعة الأرمائية، وخاصة بعد أن اختطفت أحد القضاة في ذلك الوقت «شوسى» بعد أن اندس عملاء البوليس السري بين صفوفها وتمكنت قوات الأمن في النهاية من اعتقال العديد من الإرهابيين من بينهم فيلسوف الألوية الحمراء «كورشييو» ولكن كوماندر بقيادة زوجته «مارجريتاكاجول» استطاع تحريره من السجن ثم عاد البوليس واعتقله مرة أخرى عام ١٩٧٥ وهكذا يلاحظ أن نشاط الألوية الحمراء اقتصر في المرحلة الأولى بعد تأسيسها على أعمال الدعاية الثورية بإقامة نظام ماركسي لينيني في البلاد ونشر أرائها ومبادئها في المصانع بين صفوف العمال إلى جانب قيامها بأعمال استعراضية مثل اختطاف بعض القضاة وتصويرهم تحت لافتة شعار

أصبحت حالة المدارس في البلاد كلها مشابهة للحالة في الجامعات، وطالب الطلاب بتعديل البرامج الدراسية وتحسين الأعداد المهني، والنقسي والاجتماعي للمدرسين، ولكن إدارات الجامعات والاساتذة رفضوا الطلبات الإصلاحية التي نادى بها الطلاب، وردا على أعمال الشغب الطلابية لم يتخذ المسئولون بالجامعات والمدارس تدابير تقييدية فحسب بل طالبوا كذلك بتدخل قوات البوليس والأمن لقمع الحركة الطلابية فجرى إخلاء معاهد التعليم، وتشقت المظاهرات الطلابية بالجوء أحيانا إلى العنف بما ترتب على ذلك من رد الطلبة على هذه التدابير بالجوء بالمثل إلى العنف، في حين أن حركتهم منذ البداية كانت سلمية واستلهمت جزئيا حركة عدم العنف الأمريكية الخاصة بالحقوق المدنية.

وفي نهاية العام الدراسي ٦٧ - ٦٨ قدم ٢٧٠٠ طالب إلى المحاكمة.

وكانت أخطر الأحداث التي وقعت خلال تلك الفترة المعركة التي حدثت حول كلية الهندسة في مارس عام ١٩٦٨ بروما عندما لجأ حوالي ١٠ آلاف طالب لأول مرة إلى العنف في اشتباك مع قوات الأمن مما أسفر عن مئات الجرحى بين الطلاب و١٥٠ بين رجال البوليس.

ودعم هذا الاشتباك الرأي بين الذين اشتركوا في هذه المعركة من الطلبة وغيرهم بأن الطالب قد أصبح عنصرا ثوريا جديدا وأخذ الخط الثوري، وانتقاد النظام السياسي والاجتماعي في مجموعة تكتسب اجماعا على نطاق أوسع.

اللينينية ولعل أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الطلاب على سلوك هذا السبيل يرجع إلى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات عندما بلغت نسبة الذين لم يجدوا عملا لهم ٢٥٪ في عام ١٩٦٦ - يضاف إلى ذلك أن اختيار خريجي الجامعات في سوق العمل كان ينذر أن يتم طبقا لقواعد المؤهلات الدراسية بل كانت تغلب المصالح الخاصة ولاسيما المحسوبية والتوصيات لكي يجد خريج الجامعة عملا ملائما.

وهذا يفسر شعور الاحباط والقلق الذي تفشى بين الجانب الأكبر من الطلاب، ولقهم هذه الظاهرة يجب أن نضع في الاعتبار حالة الطالب الجامعي الإيطالي في تلك السنوات، فالجامعات لم تتسع في ذلك الوقت لعدد الطلاب المتزايد الذي كان يزيد في معظم الحالات على ثلاث أو أربع مرات من قدرة الجامعات على الاستيعاب، يضاف إلى ذلك ضلالة عدد الاساتذة الذين كانوا يقومون غالبا بأعمال إضافية أخرى.

عندما استولى الطلاب على جميع كليات الهندسة التي كانت تزحم بهم، وفي عام ١٩٦٦ استؤنفت الاضطرابات في كلية العلوم الاجتماعية بمدينة «برنتو» واحتلتها الطلبة لمدة ثلاثة أسابيع بعد أن تقدموا بطلبات إلى المسئولين لإصلاح الجامعة ونظام التدريس بما يتلاءم مع تطور المجتمع الحديث، وفي تلك الفترة كان عدد كبير من الإرهابيين يؤمنون بالدارس الثانوية والفنية والحرفية، وفي يناير ١٩٦٨ استولى ٦٠٠ طالب على مدرسة «درخت» الثانوية بميلانو، ومنذ ذلك الوقت





الأمير

المصدر :



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

الاولية الحمراء وارسالها الى الصحف  
ثم تعلق سراحهم بعد ذلك ولكنها بدأت  
نشاطها الاساسي في مرحلتها الثانية.  
وتوخت هدفا استراتيجيا جديدا  
واطلقت عليه الهجوم على قلب الدولة  
وتشتيت شمل قوات العدو وهذا  
ماستحدث عنه في الحلقة الثانية ...

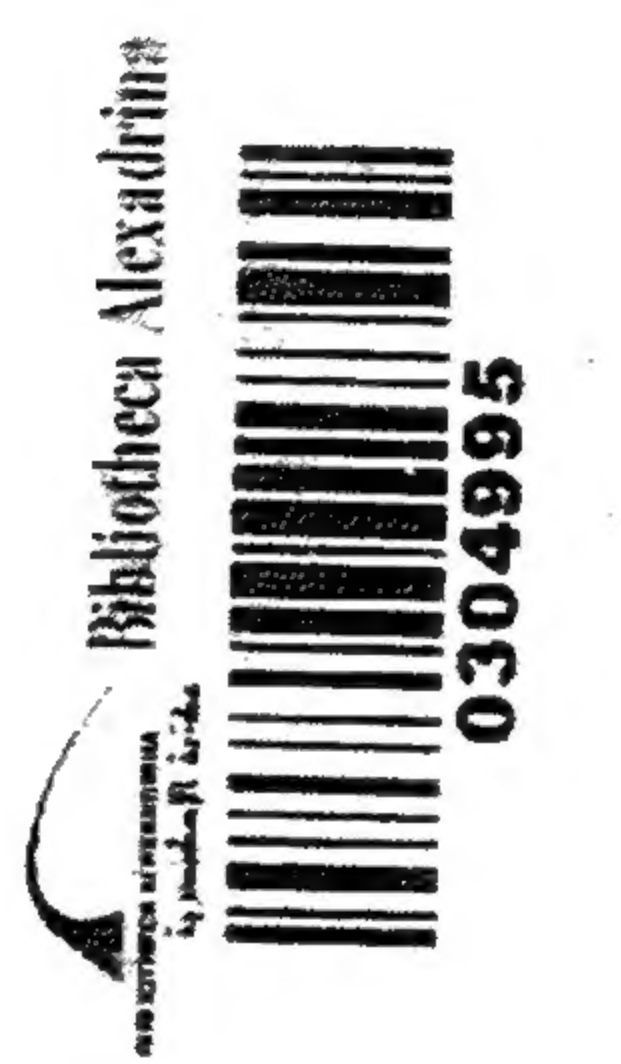












المكتبة الوطنية  
بمصر

Bibliotheca Alexandrina



0304995